



الأمير محمد بن عبد الله

والدي

كما

أعزته

# الأهرام الحرب

AL AHRAH AL ARABI  
مجلة لكل العرب

15 مليون عربي تحت الحصار

موسم الهجوم على عادل إمام

الجمهورى خدع النقاد والأقارعة

حيث الحرب والاستعباد في الكويت

ثلاثين الباطنة يحاكم الشوايا

ليوناردو ساحر النساء الجديد



## فصل الخطاب في مسألة الحجاب

# فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات

✳ وسيلة دفع آمنة تجنبك مخاطر حمل النقود .

✳ تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالية على مدار ٢٤ ساعة يوميا .

✳ بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والمطاعم والشركات إلخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم .

✳ تمنحك ميزة الحصول على بطاقة  
Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات  
التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي .

✳ يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات  
النقدية وللشريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة  
مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنينة المصرى .

✳ تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية  
ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .

✳ فى حالة فقد الكارت الذهبى يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله فى أى مكان بالعالم .

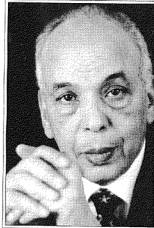
✳ إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة ( لتقديم خدمات السوق المصرفية  
الحرّة للنقد الأجنبي ) خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية



# حقائق

تسليم

حققه الأمين العام مدعوماً من معظم دول العالم وقد كان بحاجة لإنجاز في مثل هذا الحجم ليؤكد جدارته وليصنع شريعته وليحقق لنفسه وللأمم المتحدة قدراً من الاستقلال التدريجي بعيداً عن سطوة الولايات المتحدة ومع ذلك فإن الأبعاد الحقيقية وراء الأزمة التي كانت تشعل الحرب في الخليج مرة ثالثة بدأت تنكشف شيئاً فشيئاً، فقد كشف ما أعلنه مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية عن جوهر الأزمة بكل وضوح بما يستحق التوقف - أكثر من مرة - أمامه ومناقشته، نظراً لما له من كنف بانتظار التفاصيل، ولكنها كانت صريحة لأقصى حد حينما قالت: إن واشنطن لن تقبل بلح لا يتناسب مع مصالحها القومية، ومعنى ذلك بوضوح أن واشنطن لم تحشد حشودها الدججة بجميع أنواع الأسلحة الهجومية والقناتية والصاروخية طواعية من أجل الدفاع عن دولة يعينها في الخليج أو تحقيق أمن الخليج واستقرار دوله، وإنما جاءت الحشود والحاملات والقاذفات لتحقيق المصالح القومية الأمريكية.



فما هي باترى تلك المصالح؟  
أولاً: إن واشنطن ترغب بجلد في استثمار تدفق النفط الخليجي والعربي إليها بارخص الأسعار وبأقل تكلفة، مع ضمان بقاء الأسواق العربية مفتوحة أمام جميع المنتجات والصادرات الأمريكية بما يضيف للخزائن الأمريكية بلايين الدولارات كل عام.

ثانياً: تسعى واشنطن إلى تجريب أسلحتها التي تستحدثها وفق آخر صيحات التكنولوجيا الأمريكية خاصة التطوير المستمر للقنابل الذكية وأجهزة الإنذار والرصد والمتابعة ووسائل التدمير، بما يزيد الطلب على مبيعات تلك الأسلحة في السوق العالمية.

ثالثاً: تريد واشنطن - من خلال إصرارها على الانفراد بإدارة الأزمة، وأسلوب التشدد غير السبوق الذي انتهجته - أن توجه رسالة إلى جميع القوى الدولية الأخرى بأنها وحدها التي تنزعم عملية اتخاذ القرار على المستوى الدولي.  
رابعاً: كل ما جرى يصب في النهاية في مصلحة تل أبيب وواشنطن، أما الخاسر الوحيد من أي أزمة مفتعلة مماثلة فهو الأمة العربية لأنها هي التي تتحمل بفع الفواتير وهي التي تتكامل قوتها، وهي التي تدفع ثمن شرقتها، وتستنزف مواردها، ويعرض شعبها للتهديد، فإذا ما انفككت الأزمة - رغم انفراجها المتأزم - فهل نقيم الأمة العربية الرسالة ويصعب هدفها هو تحقيق المصالح القومية العربية بدلاً من سعي واشنطن إلى تحقيق مصالحها القومية فيمّا وراء البحار والمحيطات خاصة في الخليج.

صدق من قال إن «الهزيمة يتيمة والنصر له مائة أب»، فهذه المقولة تكاد تنطبق تماماً على ماالت إليه الأزمة العراقية من انفراج ملموس عقب نجاح كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة مع النظام العراقي في التوصل إلى اتفاق متوازن يستجيب لقرارات الشرعية الدولية من جهة، ويلبي المطالب العراقية - من جهة أخرى.

فسياسياً، يمكن القول إن هذه الأزمة كانت قد قسمت العالم كله إلى فريقين متنازعين على الأسلوب المطلوب اتباعه لإلزام العراق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، ضم الفريق الأول الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اللتين تحمسنا للعمل العسكري ويدلن مجهوداً فائقاً لإقناع الآخرين به، وضم الفريق الثاني العالم كله تقريباً، بما في ذلك الدول الثلاث الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن، وهي فرنسا وروسيا والصين بالإضافة إلى الدول العربية الثلاث الكبرى وهي مصر والسعودية وسوريا، ولم يتخلف عن ذلك الربك أيضاً الجارتان المهمتان تركيا وإيران. وحين توجه كوفي عنان إلى بغداد، كان الفريق الأول ينتظر عودته خاوي الوفاض يجر أقالع الهزيمة، وكان الفريق الثاني يضع يده على قلبه أملاً أن يخرج الرجل من قاعات المباحثات مبتهماً ليعلن على العالم الخير السعيد، وهو ما قد كان.

ومعنى هذا، أن هذه المعركة، قد أسفرت عن إخفاق الفريق الأول في توجيه الضربة العسكرية للعراق والحق أن المصلحة العالمية كانت تقتضي من عضوى هذا الفريق إعادة التفكير في تفاصيل الواقع العالمي الجديد الذي انتضحت معالمه على ضوء هذه الأزمة، وأهم تفاصيل هذا الواقع ما يلي:

أولاً: إن التسليم العالمي باعتبار الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، لا يترتب عليه تسليم مقابل بأن لها مطالق الحرية في التصرف في أمور العالم كله تشاء.

ثانياً: إن القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في الشرق الأوسط، وإن كانت لا تفضل أسلوب المواجهة الصريحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها في الوقت ذاته، لا تقبل الاستسباح الكامل من الشرق الأوسط، ليكون مجالاً للتفوق الأمريكي المتفرد.

ثالثاً: إن أفضل أسلوب لضبط جموح القوة الأمريكية هو إحياء دور الأمم المتحدة لتكون الإطار المناسب لحل النزاعات الدولية والإقليمية وذلك منعا للولايات المتحدة من الانفراد بالقرار الدولي الأوسط، ليكون دون المجتمع الدولي.

رابعاً: إذا كانت حرب الخليج الثانية، قد وضعت الأمم المتحدة على الهامش لتحتمل الولايات المتحدة مركز القيادة في الأحداث فإن هذه الأزمة الأخيرة قد أتاحت فرصة سانحة أمام المجتمع الدولي، ليعيد ترتيب الأمور مرة أخرى بما يعيد للإرادة الدولية مكانتها.

وأخيراً، فربما تكون الخطوة الأولى، هي هذا الانتصار الذي

## مصالح أمريكا ومصالح العرب

# العرب

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**  
رئيس التحرير التنفيذي  
**أسامة سرايا**

مدير التحرير  
**نصر القفاص**

سكرتير التحرير  
**محمد حيوثة**  
مجلس التحرير  
**خيري رمضان**  
**ماهر مقلد**

سكرتيرا التحرير  
**نبيل السجيني**  
**الإخراج: خالة عميرة - عمرو الشيشيني**

مستشار التسويق والإعلان: **د. ساس طايح**

الكتاب والمراسلون:  
● لندن: د. عمرو عبد الصميعي: ٢٨٨١١٥٠ - فاكس: ٢٨٨٢١٢٠  
● واشنطن: عاطف العمري: ٧٧٧١٢١ - فاكس: ٧٧٧١٢٢  
● باريس: شريف الشويكلي: ٣٧٧٧٢٠٠ - فاكس: ٣٧٧٧٢١  
● بون: محمد عيسى الشرفاوي: ٧٦٦٦٨ - فاكس: ٧٦٦٦٩  
● موسكو: عبد الله خليل: ٢٢٢١٠١ - فاكس: ٢٢٢١٠٢  
● لاس: ٢٢٢٦٩١ - فاكس: ٢٢٢٦٩٢  
● مونترال: مصطفى سامي: ٨٧٧٢٥٠ - فاكس: ٨٧٧٢٥١  
● جدة: محمود النواوي: ٢٢٢٦٩٢١ - فاكس: ٢٢٢٦٩٢٢  
● غزة: طارق حسن: ٨٢٢٤٧٧ - فاكس: ٨٢٢٤٧٨  
● بيروت: أسامة الشفيخ: ٤٥٧٢٩١ - فاكس: ٤٥٧٢٩٢  
● الكويت: حسام فقيح: ٢٢٢٦٩٢ - فاكس: ٢٢٢٦٩٣  
● طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٢٠١٨٧٩ - فاكس: ٢٠١٨٨٠  
● دمشق: محمد عيسى: ٢٢٢٦٩٢ - فاكس: ٢٢٢٦٩٣  
● بيروت: محمد عيسى: ٢٢٢٦٩٢ - فاكس: ٢٢٢٦٩٣  
● روما: مصطفى محمود عبد الله: ٣٣٣٣٣٣ - فاكس: ٣٣٣٣٣٤  
● جوهانسبرج: محمد صابرين: ٤٤٤٤٤٤ - فاكس: ٤٤٤٤٤٥

مجلة الأهرام العربي  
مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
ت: ٨٠٠/٢٠٠/٥٨٢٢٠٠ - فاكس: ٥٨٢٢٠٠  
e. mail: ahramarabi@hotmail.com  
الإعلانات  
القاهرة: ٥٩٦٦٦٦٦٦ - جدة: ٥٩٦٦٦٦٦٦ - القاهرة: ٥٩٦٦٦٦٦٦  
طريق المدينة: ٥٩٦٦٦٦٦٦ - فاكس: ٥٩٦٦٦٦٦٦

الطباعة: مطبع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

## الغناوين

العدد ٩٠٠، ٩٠٠ من ٩٠٠ الفقرة ١٨٨١٨ - ٧ من مارس ١٩٩٨ م



### الجوهري حقق الإنجاز بالخداع

المشهد الأول: ليل وظلام داخلي وخارجي، وفي كل مكان على أرض مصر قبل ٦٥ مليون سواثن يأس السحر إلى بوركنيا فاسو. وحيد ومكتئب كرويا منذ ٨ سنوات لم تشهد سماء القاهرة لأعلام والافئاف والاضواء. الانتصارات الكروية. حتى جاء الجوهري بخدعة كبيرة لنقاد الكرة المصرية ولأعبي إفريقيا ليحقق الحلم المستحيل حلم الكأس الإفريقية.

٩٠

### أقبا

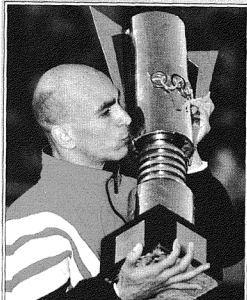
- ١١ • وزير التعليم العراقي: مات أبى لعدم توفر أدوية القلب
- ٢٢ • الإطاحة بصادق لن ترفع الحصار
- ٥٨ • مجمع التحرير.. الكباب والغدايب
- ٦٢ • بالحب.. الويزو، يعود للحياة
- ٦٦ • روجر ألن: أنونيس الرشح الأول لنويل
- ٦٩ • القاهرة، دمشق.. علامة مميزة وطريق واحد
- ٧٨ • إسرائيل تسوق على موسيقى العرب

### السياسة قصفتنا..

### لكن العدل أنصفنا

انقلت جميع أوراق الأزمة الليبية «لوكبري»، الآن بعد القرار التاريخي الذي أصدرته محكمة العدل الدولية، والذي يعد انتصارا كبيرا للليبيا.. لذا كان هذا الحوار مع وزير العدل الليبي أبو القاسم الزوي الذي يؤكد أنه ستكون هناك مواجهة مرتقبة مع الجانب الأمريكي، كما أن هذا التحول سوف يدفع بالقضية إلى منحنى آخر، يأخذ في حسبانته تعويض الشعب الليبي عن الخسائر التي تكبدتها، ولكن السياسة عوبتنا أن تعصف بنا في الوقت الذي يتصفنا فيه القضاء

٢٤



### قنبلة هوليبود الجديدة

قنبلة جديدة فجرتها هوليبود مؤخرًا.. تلك القنبلة هي بعنوان «لوانزو ديوكاري النجم الأكثر وسامة في التسعينيات بطل فيلم «تايتانيك» الذي حصده أكثر من مليار دولار حتى الآن» عبر استعراض لهد الفيلم الملم يقدم رؤى خاصة عن هذا النجم الذي يحمل ملامح جمال الرجال وفق الأساطير الإغريقية والرومانية، فهل بعد أسطورة النجم الوسيم إلى الشائسة القضيّة؟

٨٢

العدد ٩٠٠، ٩٠٠ من ٩٠٠ الفقرة ١٨٨١٨ - ٧ من مارس ١٩٩٨ م



## عالم المراهقة السري

«كيمو» بخطف «سوزي» من «هيلم» وسط حسد «الثلة» و«سالي» تطلب الحرية لكن أمها ترفض الاستقالة، وسيدة تحصد ربحها لأن طفلها يذخن السجائر بدلاً من الحشيش، وأخرى تضيق مجلات جنسية في حقيبة ابنها.. عالم سرى وغامض جداً.. مثليز لا يعرفه أحد.. إنه عالم المراهقين الذي لا يستطيع أحد أن يدخله.. نحن ندخل عالمهم ونقدم المفتاح السحري لعلاج هذه الظاهرة.

٥٤



## أسطورة الموساد الخائفة

لم تعد كلمة «موساد» في قاموس العمل السياسي تمثل أسطورة كما تصورها دولة إسرائيل دائماً، فبعد سلسلة من العمليات الفاشلة، لم تعد أجهزة الإعلام الإسرائيلية تملك القدرة على إقناع حلفائها الأوروبيين، خاصة أن هناك مؤشرات أزمة سياسية بين إسرائيل وسويسرا، في تقريرها تعرض لتلك العمليات الفاشلة في مصر، والأردن، وسويسرا، وغيرها من العمليات التي أسقطت تلك الأسطورة.

٢٨

## جدل واسع حول البلطجة

أثار قرار البرلمان المصري مؤخراً حول قانون البلطجة جدلاً مثيراً حول أسباب صدور هذا القانون وغيرهات تصوص موادها الفضاضة، وعلى الرغم من الإجماع الكبير لمكافحة ظاهرة البلطجة، إلا أنه على العكس الآخر أصبح القانون يمثل خطراً على فئات أخرى من المجتمع المصري خاصة مواد التي تتعلق بالنشر على اعتبار أنه نوع من البلطجة. الخبراء يجيبون عن السؤال الصعب حول مواد القانون في تحقيقنا.

٢٦

## الاستدراج

العرب اليوم معرضون للاستدراج إلى فخ مواجهة ما يسمونه «النظام العالمي الجديد» لكي تطلق عليهم النيران ويفرض عليهم الحصار، فهناك قائمة من مختلف العقوبات تنتظر المخالفين. الموقف لا يستند إلى شرعية القانون الدولي أو المصالح الحقيقية، فالقرارات تستند إلى قوة الدولة العظمى الحاكمة، والمجتمع الدولي يمثل لها، قد يكون هناك معترضون وأصوات احتجاج، لكن عند التنفيذ والاتفاق يصبح الجميع متفقين لكي يتقسوا الغنيمة القادمة.



العرب لم يستطيعوا في البداية أن يدرسوا ويقوموا بتحليل الموقف العالمي عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط أوروبا الشرقية، وانفراد أمريكا والغرب بالعالم، لذلك كانوا فريسة للتحليلات والأفكار السياسية والاستراتيجية التي قدمها الخبراء للمؤسسات الجامعية والبحثية التي قمت العرب والمسلمين كعدو قائم ومنتظر للعرب، في إطار فلسفات صراع الحضارات، وكانت فرصة ذهبية لكي يختار الغرب عدوا يناسبهم، يطلقون عليه نياباتهم، ويستدرجونهم باستمرار للخروج على الشرعية الدولية، ثم يسقط المسلمون والعرب فريسة لبلتهم النظام الجديد، لكي يؤكدوا سيطرتهم على العالم، ومن أجل أن يصبح العدو المختار بعناية النظام المنتصر فريسة سهلة لتجريب الأسلحة، وتمويل مؤسساتهم، وإنعاش اقتصاديات العرب على حساب العرب، الذين «استدرجوا» بلا وعي، ووافق بعضهم ضمنيًا على القبول بدور العدو، وحتى يتحقق الهدف، بدأت سياسات تذكير العرب بعضهم على بعض، وكانت منطقة الشرق الأوسط، بما تملكه من ثروات فرصة ذهبية لتكون بؤرة الصراع والاشتعال القادمة.. فكانت صناعة اللوثة الإيرانية، التي جاء زعيمها الخميني من باريس، وأغضت أمريكا حليفها الاستراتيجي الشاه الراحل، وأعطت الإشارة للولايات المتحدة الأمريكية لكي تتسحب أمام المظاهرات العارمة، ليسقط الشاه ويبنى نظام ديني متشدد، ثم استخدمه إلى أقصى درجة ممكنة، لكي يتم تكريس الشكل الديني الإسلامي للعدو المنتظر، وإضافة المترصنين والمستدركين إلى قائمة القوة التي تستدرج العرب والمسلمين بدولهم وبينهم لكي يصبحوا فريسة سهلة للنظام المنتصر والاستبداد على العالم.. فاستغلوا الشباب الذي استدرج إلى حرب أفغانستان لمكافحة النظام الشيوعي اللاديني في أفغانستان، لكي يصبحوا الجيش الذي تستخدمه الأجهزة والأصابع الخفية، التي تلعب في ضوء استراتيجية، واضحة محددة لصناعة عدو للعرب لكي يدفع ثمن التغيير ويؤكد سيطرة أمريكا والغرب على النظام العالمي.. فتحول هذا الشباب الغض والضعف فكرياً ودينيًا إلى لعبة في أيدي هذه القوة تستخدم ضد شعوبها، لتصبح عملياً القوة الخفية، وأطلقوا هذا الشباب بشكل ديني مزيف لكي يخفوا الحكومات والكيانات، ويظهروا من جانبهم هذه الأشكال لاستدراج الحكومات إلى معاداة الإسلام وتكريس استدراج الأمة إلى معاداة أمريكا والغرب.

ثم استدرجوا الأنظمة العربية المتشددة، بحجة القوة الواهية.. إلى صراعات لا تنتهي، فكانت حرب الخليج الأولى التي استغرقت سنوات وأموالاً طائلة من عمر العرب والمسلمين، ثم كانت الطامة الكبرى حرب الخليج الثانية التي قسمت العرب نصفين، وكسرت الوجود الأمريكي والغربي في المنطقة، ومازالت سياسة الاستدراج مستمرة، حتى وصلنا إلى «عرب تحت الحصار».. فهناك الآن ٦٥ مليون عربي تحت الحصار ولا يعرفون متى يفرج عنهم؟

وهكذا فالسياسة مستمرة، ولا تجد منا مواجهة حقيقية أو انتباه لما يحدث، ولا نعرف من الضحية القادمة؟!.. ففي الوقت الذي قبل فيه العرب جميعا السلام والتعايش، حتى مع إسرائيل التي اغتصبت الحقوق وبيدت موارد العرب، هناك أيد تلعب لكي يستدرجوا إلى معارك جانبية تبديد مستقبلهم ومواردهم وتوقعهم فريسة لنظام عالمي، صمم على إهدار حقوق الإنسان العربي في عصر حقوق الإنسان، ولم نجد صدقة عربية، وقيادات توقف استدراجنا إلى صراعات عالية مخططة مسبقاً للقاء، علينا.

## أسامة سرايا



الأمير عبد الله



الرئيس مبارك

## وساطة سعودية بين القاهرة وطهران

كتب - أشرف العشري:

اتفقت مصر والسعودية على تكثيف الاتصالات والمشاورات مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكذلك مع العراق لإتاحة الفرصة كاملة أمام تطبيق الاتفاق الأخير بين العراق والأمم المتحدة بهدف حل جميع الخلافات والمشكلات بالطرق السلمية والبعد كل البعد عن الخيار العسكري الذي مازالت تلوح به الإدارة الأمريكية. بالرغم من استجابة العراق - حتى الآن - لكل قرارات الأمم المتحدة دون شروط أو مطالب محددة. وقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق خلال المباحثات الموسعة التي جرت الأسبوع الماضي في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الذي حضر لمصر في زيارة عاجلة استغرقت عدة ساعات سلم خلالها الرئيس مبارك رسالتين من الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز. تعلقان بتطورات الأزمة العراقية الأخيرة وموقف السعودية من صيغة الاتفاق. وتؤكد مصادر سياسية أن الاتفاق المصري السعودي الأخير قد تضمن تحرك البلدين معاً لإقناع الإدارة الأمريكية بإتاحة الفرصة كاملة أمام النظام العراقي لتطبيق الاتفاق الأخير بكل حرية والتزام ووقف التهديد الأمريكي ضد العراق. وتعمد الجانب المصري أمام السلطات السعودية باستمرار الاتصالات مع العراق وقيامه خلال الفترة القادمة لضمان التزامه بجميع بنود ونصوص الاتفاق الأخير وتوفير الأجواء المناسبة لعمل فرق التفتيش. بهدف تقوية الفرصة على أية إرادة دولية جديدة ضد العراق. في الوقت نفسه وافقت مصر على طلب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بشأن قيام المملكة العربية السعودية بدور وساطة نشط بين القاهرة وإيران لحل العديد من الخلافات المتراكمة حالياً بين البلدين منذ أكثر من عشرين عاماً. وذلك بناء على طلب الرئيس الإيراني السابق ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام حالياً في إيران ماشي رفسنجاني. الذي طالب المسئولين السعوديين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والأمير عبد الله بضرورة دخول السعودية على خط الوساطة مع سوريا لدى مصر لإقناعها بتبليغ العلاقات مع إيران وفتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية والدبلوماسية بشكل كامل قبل منتصف هذا العام. وقد نقل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال زيارته لمصر ولفاته مع الرئيس مبارك العديد من الاقتراحات السعودية والإيرانية (التي طرحها رفسنجاني خلال زيارته الأخيرة للسعودية) بشأن استعداد طهران لتلبية كل المطالب والشروط السابقة لتسوية خلافاتها مع مصر. وقد وعدت مصر بدراسة العديد من الاقتراحات والأفكار السعودية والإيرانية وإبلاغ موقوفها خلال الأيام القادمة. ومن المقرر أن تتواصل الاتصالات المصرية مع كل من السعودية وسوريا لتوحيد جهودهما بشأن الوساطة مع إيران للتوصل إلى اتفاق نهائي في هذا الشأن قريباً.

## الزواج بعد الحكم بالسجن

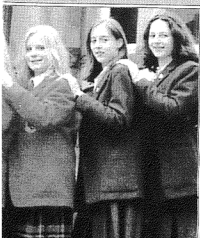
للوهلة الأولى اعتقد القاضي «ماكس جورسي» أن الشاب الذي يحاكم أمامه يهذي أو أنه غير جاد. لكنه تذكر في النهاية من صدق رغبة اللص «ديفيد والاس». سنة ٢١ سنة الذي طلب أن يعفد له قرانه على صديقه «ليزا» (١٨ سنة) والتي تحاكم معه في ذات القضية. الغربي في الأمر أن اللص طلب أن يقام حفل الزفاف في قاعة المحكمة. يقول القاضي: لم أصادف في حياتي مثل هذا الموقف وعقب إصدار القاضي حكماً بالسجن ١٥ سنة على ديفيد والاس. ١٠ سنوات على «ليزا» سمح بإقامة حفل زفاف لهما داخل قاعة المحكمة استغرق ٤٥ دقيقة كان القاضي خلالها يشرف بنفسه على جميع التفاصيل. كانت الشرطة قد ألقت القبض على ديفيد وصديقه بعد مطاردة مثيرة بالسيارات ثم فيها تبادل إطلاق النيران ومن خلال التحقيق تبين أنهما نفذاً عدة سرقات وسملو على المتاريل في كل من ولايتي ميسوري وتكساس وحاولا الهرب من رجال الشرطة مستخدمين سيارة مسروقة.

## «منتحر» يعود بعد ١٥ عاماً

ظلت «الزبايث وولشي» من ولاية أوهايو الأمريكية ١٥ عاماً أرملة تحيا على ذكرى زوجها الراحل «بارتريك» لكنها فوجئت بخطاب من هيئة التأمين يطلب منها إعادة مبلغ التأمين الذي تسلمه ولداها عقب انتحار زوجها عام ١٩٨٢ الخطاب الذي أصاب الزبايث بالذهول يقول إن زوجها بارتريك مازال على قيد الحياة. في صباح ٢١ يناير ١٩٨٢ قبل بارتريك زوجته وولديه ١٠ سنوات و٨ سنوات وانصرف متوجهاً إلى عمله لكنه لم يعد لتناول العشاء مع أسرته ثملاً اعتاد يومياً واستمر اخفاء الزوج عدة أيام بعدها أرسل خطاباً لزوجته يبلغها أنه قرر الانتحار في مكان بعيد لعدم استطاعته تحمل أعباء الحياة ولن يستطيع أي شخص العثور على جثته. وفي عام ١٩٨٨ تم الإعلان عن وفاة بارتريك رسمياً وبناء على ذلك استحق ولداه مبلغ التأمين وقدره ١٠٠ ألف دولار. وقد تبين أن بارتريك قد توجه إلى ولاية تكساس وظل قهراً هناك طيلة هذه السنوات منتحلاً أسماءاً جديداً هو رونالد وفي فبراير ١٩٩٦ اكتشفت السلطات هناك أنه يستخدم وثائق مزيفة وعلى الفور تم اعتقاله في ٣٠ يناير الماضي

## التوائم قادمون

يوجد بين طلبة مدرسة كريجهولم الخاضعة بمبدينة جالسيجو البريطانية ما لا يقل عن خمسة أزواج من التوائم إلى جانب ثلاثة توائم آخرين «إلى اليسار».. يبلغ عدد تلاميذ المدرسة ٤٦٠ والسؤال: كم يعاني الأساتذة لكي يفرقوا بينهم؟





■ سوزان مبارك

## الناشرون المصريون يطالبون بالمشاركة في «مكتبة الأسرة»

تقدمت مجموعة من الناشرين المصريين بمذكرة إلى السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية يطالبون فيها بمشاركة الهيئة المصرية العامة للكتاب في تنفيذ إصدارات المشروع الرائد «مكتبة الأسرة» الذي ينفذ في إطار مشروع القراءة للجميع الذي ترعاه حرم الرئيس وجاء في المذكرة أن دخول جموع الناشرين في هذا المشروع سيغطي رخصا مؤسسيا أكثر للمشروع خاصة في ظل تعدد الشخصيات التي تمثل اهتمامات دور النشر المختلفة وبحكم إحساسهم المباشر بجمهور القراء وقال الناشرون إن كثيرا من دور النشر التوزيعية الصغيرة والكبيرة قد أخبرت أمام القارئ، بشدة في مصداقيتها بسبب الأسعار الدفعة للمشروع وهي أسعار غير طبيعية بالمقاييس إلى أسعار السوق وأدت هذه الأسعار إلى أن يعرض دور النشر قد توقفت نهائيا عن الإنتاج طوال فترة المشروع تجدر الإشارة إلى أن الناشرين المصريين نظمو حملة لجمع التوقيعات على هذه المذكرة طوال فترة معرض الكتاب وطالبوا في ختامها بأن يتوسع وقت السيدة سوزان مبارك لقاء معهم وعرض مقترحاتهم لتطوير المشروع

## سلطنة عمان في بورصة برلين

تشارك سلطنة عمان هذا العام في بورصة السياحة العالمية التي ستقام في برلين من ٧ إلى ١١ مارس الجاري بوفد كبير، دفع المديرية العامة للسياحة إلى زيادة مساحة الجناح العماني ليصل إلى ٢٠٠ متر مربع ويعد معرض برلين من أهم وأكبر التجمعات السياحية في العالم المعروف أن ألمانيا هي أكبر سوق مصدرة للسياحة لعمان خلال الأعوام الماضية.

## د. نصر فريد: السوق العربية المشتركة فرض عين على المسلمين

كتب - محمد عبد الخالق:

أكد فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل أن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وإقامة السوق العربية المشتركة أصبح فرض عين على المسلمين كالصلاة والزكاة والصيام. وقال فضيلة المفتي في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي»: إن تنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية، والقمة العربية الأخيرة ودعوة الرئيس مبارك لإقامة السوق العربية المشتركة وتشجيع التجارة العربية البينية هو السبيل لتحرير القدس واستعادة المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين في عصر لا يعترف إلا بالقوة والتكتلات الاقتصادية العملاقة، وطالب المفتي بمقاطعة منتجات الدول التي تساند إسرائيل في احتلالها للقدس، وإقامة المستوطنات، والتشدد في عملية السلام وانتقد فضيلة المفتي ضعف حجم التجارة البينية العربية الإسلامية وانهماج العديد من الدول العربية لوضع أرضيتها المالية بينوك الدول الأوروبية التي تساند إسرائيل وتستثمر أموالها في صناعة السلاح الذي يوجه إلى صمودنا وفي تحقيق نهضتها الاقتصادية. وأشار المفتي إلى أن الوحدة الاقتصادية العربية ستشكل لنا قوة طامغة على الساحة الدولية، وستعمل على فرض إرادة المسلمين بتحرير القدس بالطرق السلمية التي يدعو لها الإسلام دأماً.

## زروال يدعو الشعب للوقوف إلى جانب الدولة

الجزائر - هشام فقيه:

في أول زيارة يقوم بها منذ انتخابه عام ١٩٩٥ لولاية المدية أكثر الولايات الجزائرية تضروا من الإرهاب أكد الرئيس الجزائري المين زروال أن مكافحة الإرهاب في الجزائر ستواصل بكل حزم وصرامة حتى يتم القضاء عليه، وأشار زروال في زيارته التي تفقد خلالها القرى التي كانت الأكثر تعرضا للتدمير الإرهابي كالبراداني وقصر النجارى وتابلاط أن الإرهاب حاول المساس بسيادة الدولة ورموزها وأن مكتبه مرتزقة ومجرمون وخونة، مشيراً إلى أنه لا يمكن تصنيفهم. بكل شراستهم وموسيتهم. سوى في هذه الخاتمة، وعما زروال إلى التجنيد الشعبي والتصدى إلى جانب الدولة للإرهاب، بما أنه يستهدف كل فئات الشعب بلا استثناء، ويذكر أن ولاية المدية تعد أحد اضلاع مثلث الموت إلى جانب ولايتي عين الدفلى والبلدية وكانت جماعات الموت قد أعلنت هذه الولاية عاصمة لدولة الخلافة المزعومة وتأتي زيارة زروال للولاية كدليل على السيطرة الأمنية وسيطرة الدولة على مجريات الأمور، خاصة بعد الضربات القاصمة التي وجهتها قوات الجيش والدرك الوطني لأهم معاقل الجماعات الإرهابية في المدية، وقد لوحظ خلال جولة زروال الويرية السريعة التي يتم بها العمل لإعادة ترميم ماضيه الإرهاب وعيدة مختلف أوجه النشاط إلى طبيعتها للمدينة ويذكر أن قوات الجيش الجزائري المدعومة بالطلعات المروحية العسكرية نشق حاليا سلسلة من عمليات التمشيط الواسعة في جبال وغابات ولايات الغرب، خاصة تلمسان - على أقصى الحدود مع الغرب. ووهران وسعيدة وسيدى بلعباس والشلف والمدية وتيارت، وقد أدت العمليات المستمرة لسيطرة ما لا يقل عن ٥٠٠ إرهابي بينهم عدد من «الأسراء» مثل أمير سرية أنصار السنة الملقب بحمزة في وهران عاصمة الغرب الجزائري.



■ زروال



## سر أحرار كيت وينسلت

كيت - ريم عزمي:

لم تسعد كيت وينسلت المرشحة للفوز بجائزة أوسكار لأحسن ممثلة، بنجاح فيلم «تاتيانك»، هذا العمل الذي تم إعادة إنتاجه، والذي يعتبر أضخم عمل سينمائي حتى الآن، كذلك يعد عودة للرومانسية، فعلى مدار أكثر من ثلاث ساعات يستمتع المشاهد بقصة حب جبيرة بالقرن الماضي، فيها تفتتح مشاعر السعادة والخوف في أن واحد، وهو يروي الوقائع الحقيقية لغرق السفينة الشهيرة «العلاعة» «تاتيانك» فخر صناعة شركة «وايت ستار» الإنجليزية، في أول رحلة لها عام ١٩١٢ عندما اصطدمت بجبل جليدي هائل أمام السواحل الأيرلندية، ولتزداد الأحداث مأساوية تتعرف على القصة الحاتية التي تجمع بين بطلي من ركاب السفينة (٢٢٠ راكب) جاك (ليوناردو دي كابريو) الفنان التشكيلي الفقير الذي فاز بتكررة درجة ثالثة في القمار يسافر في هذه الرحلة المشنومة، والبطلة روز (كيت وينسلت) هذه الفتاة الراقية صغيرة السن - ١٧ عاماً - الحزينة بسبب قرب زواجها من هوكي (بيلي زان) الوريث الثرى المزعج، وتؤكد ثانية على أن النجمة الإنجليزية الشابة التي شاهدناها من قبل عام ١٩٩٦، عندما شاركت مواطنتها إيمّا تومسون فيلم «العقل والعاطفة»، لم تسعد بهذا النجاح الهائل لها وللفيلم، فمن سخرية القدر أنها حضرت ٧ صباح يوم ١٤ ديسمبر الماضي جنازة خطيبها وحبيبها الممثل البريطاني ستيفان ترند، ثم حضرت حفل أول عرض لفيلمها في مساء، ذات اليوم في قاعة «المسرح الصيني» الشهيرة بولس أنجلوس ويعيداً عن مغامرات بطل الفيلم الوسيم ليوناردو دي كابريو، فلا شك أنه يتمتع بجاذب إنساني رائع، فقد فضل الوقوف إلى جوار زميلته في العمل خلال أزمتها واستطاعها لحفل الافتتاح على أن يرافق إحدى صديقاته، كما قام بشرح الحالة التي تعيشها كيت وينسلت للصفيحة ووصفها بأنها «مأساوية»

وكانت وفاة ستيفان ترند قد وقعت قبل تاريخ العرض بأسبوع، إثر إصابته بسرطان المخ، مما أدى لانتهار النجمة، فقد عاشت معه ثلاث سنوات كانت - حسب تصريحاتها - تنسم «بالروعة»

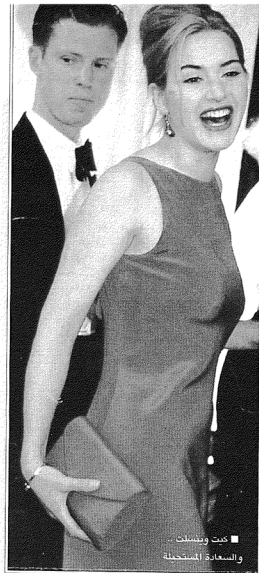
## السعودية تحذر أربعة شروط للمصالحة مع العراق

كتب - علي السعيد علي:

حددت المملكة العربية السعودية أربعة شروط للمصالحة مع العراق، يوضحها السفير فؤاد صابق الفتى مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» في: ■ إبداء العراق حسن النية أولاً تجاه جيرانه ■ الإفراج عن الأسرى الكويتيين والسعوديين، باعتبار أن ذلك بأمره أولى مهمة وأساسية لتصفين العلاقات. ■ ألا يكرر العراق ما قام به من تعريض المنطقة بين أن وآخر لتوترات تضر جميع شعوب المنطقة. خاصة الدول المعنية المجاورة للعراق ■ الالتزام بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية، من منطلق أن ضمان هذا الالتزام يفيد الشعب العراقي ويوقع الغضب عنه مثماً بفيد بقية شعوب المنطقة.

## الأم (٢٥ سنة) تقضي على عصابة بفردها

أحالت إحدى العصابات الروسية حياة سكان بلدة أورخوفو القريبة من موسكو إلى جحيم فعلى مدى ستة أشهر استطاعت العصابة فرض سيطرتها على السكان جميع الإتاوات من أصحاب المتاجر ومن يرفض الامتثال لأوامرهم يشعلون النار في سيارته ويشتقه وإذا أصر على عدم دفع الإتاوة يكون جزاؤه القتل، أحد أصحاب المتاجر الكبرى في البلدة ويدعى «الكسندر» رفض دفع الإتاوة وقام بإبلاغ الشرطة التي اعتقلت أحد أفراد العصابة، وعلى الفور قررت العصابة التخلص من «الكسندر» وفي أحد الأيام اقتحم منزله أربعة من أفراد العصابة وفور دخولهم المنزل عاجله أحدهم بطلقة نارية أصابته في كتفه وقد حاول الكسندر استخدام مسدس الخاص للدفاع عن نفسه إلا أنه سقط من يده بجوار قدم والده المسنة ٧٥ سنة التي خرجت من حجرتها لاستغلال الأمر عقب سماعها صوت إطلاق نار وفور مشاهدتها لابنها مصاباً في كتفه سارعت بالقطار المسدس الملقى على الأرض وبدأت في إطلاق النار فقتلت أحد المهاجمين وأصابت الآخر في بطنه وقد حاول الآخرين الهرب بالسيارة لكن المحزون استمرت في إطلاق النار حتى أصابت إطار السيارة التي انقلبت بمن فيها



كيت وينسلت  
والسعادة لميسنيلة

## حراسة مشددة على قبر محظوظ

يعيش أفراد أسرة الأسباني «خوان باز» حالة من الحزن والحداد لكنه حزن مضاعف ليس فقط على وفاة «خوان» لكن لأنه اضطر معاً إلى القبر تذكره بانصيب فائزاً، كان خوان ٧٦ سنة قد توفي بالسكنة القلبية في ٢٦ يناير الماضي قبل ساعتين فقط من إجراء قرعة اليانصيب التي فاز فيها، وفي لقاء مع صحيفة «رياز» الأسبانية تقول ابنة أخيه «ماريا» أن جميع أفراد الأسرة قد فشلوا في العثور على تذكرة اليانصيب الفائزة التي اشتراها خوان قبل وفاته وتعتقد الأسرة أن خوان قد وضع التذكرة في جيب الجاكت الذي كان يرتديه وقت شراء التذكرة وترجع ابنة أخيه أن التذكرة إما سرقت أو أن الفقيه قد أخذها معه إلى القبر! وتضيف نفاقاً في شمال أسبانيا أما ابنة أخيه فتعزل سريية الطريف في الأمر أن الأسرة توجهت بطلب إلى المحكمة للتحقيق مع جميع من تصادف وجوده يوم وفاة خوان كما توجهت الأسرة بطلب آخر للشرطة لوضع حراسة على مقبرة القدي



■ السفير فيصل

## تحية من فيصل للمنتخب المصري

امتدادا لخدمة التواصل الرياضية العربية، قدم السفير فيصل من فهد بن عبدالعزيز - الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم - مبلغ ٢٠٠ ألف دولار مكافأة للمنتخب المصري - لاعبين وجهاز فني - بمناسبة فوزهم ببطولة كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين، ويوزع المبلغ بواقع ألفين ألف دولار لحمد الجوهري - المدير الفني - وعشرة آلاف لكل من أعضاء الجهاز الفني والطبي والإداري واللاعبين. وكان السفير فيصل من فهد أول المهنيين الرئيس مبارك بالإنجاز الذي حققه المنتخب المصري ووصفه السفير فيصل بالإنجاز الباهر الذي شرف الكرة العربية.

## المصارف العربية تواجه «المستقبل»

العاصمتان اللبنانية بيروت والمجربة بوابست ستشهدان مؤتمرين مهمين هذا العام لاتحاد المصارف العربية، وكما ذكر رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز فإن مؤتمر بيروت سيبحث في توفير القادام مستقبل المصارف العربية في مواجهة «العولمة» التي وصفها بأنها أصبحت سلطاتها العربية أن تتعاضد معه وتستفيد منه، وسيناقش المؤتمر كذلك قضايا المصارف العربية ورفع مستوى تشريعاتها وتطوير سلطاتها الرقابية. وقال إن ٢٥٠ من المصرفيين العرب سيبحثون مع المصرفيين الأجانب في بوابست خلال الشهور القادمة آخر المستجدات على الصعيد المصرفي في العالم.

## فتح ملف الانتهاكات الإسرائيلية في مجلس الشعب

كتب - احمد عبدالحكم:

توقعت مصادر برلمانية بمجلس الشعب المصري أن يفرد المجلس جلسة خاصة ترد فيها الحكومة على الأسئلة وطلبات الإحاطة الكثيرة التي قدمها نواب من المعارضة وحزب الأغلبية عن إسرائيل.. فقد قدم ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية - طلباً إحاطة حول العمالة المصرية القمية في إسرائيل والطرق التي تتمكن من خلالها هذه العمالة من السفر لإسرائيل، خاصة أن عددا كبيرا من هؤلاء يتم تجنيده من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي للعمل ضد مصالح مصر.. والطلب الثاني يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها مصر للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان والأراضي المحتلة. كما قدم النائب الناصري سامح عاشور سؤالاً للحكومة حول تسليم مصر لـ ٢٦ جاسوسا حسيما أعلن خلال السنوات الماضية لإسرائيل في الصيف الماضي، ويتضمن السؤال: من هم الذين يتم تسليمهم؟ وما جرائمهم؟ وأسباب عدم محاكمتهم وفقا للقانون المصري؟ والمقابل الذي عاد على مصر من تسليمهم؟

هناك أيضا طلبا إحاطة قدمها نائباً الحزب الوطني الديمقراطي، الأول قدمة صلاح شلاصم - نائب السوسيس - حول ما نشرته مجلة علمية إسرائيلية عن قيام إسرائيل بسرقة الأسماك من داخل المياه الإقليمية المصرية، بتسريب ذبذبات لاسلكية مربوطة بشبكة أقمار صناعية إسرائيلية، ويتم جميع الأسماك في أقفاص عملاقة على بعد ١١ ميلا غرب تل أبيب، ويعمل الشروع منذ عام ١٩٩٢، وطلب الإحاطة الثاني قدمه نائب الغربية محمد شوقي النجار حول تورط عصابات إسرائيلية - حسبما نشر بمجلة الشرطة الإسرائيلية - في خطف أطفال من مصر والذين ولفلسطين منذ مطلع التسعينيات، وهي عصابات متخصصة في الاتجار بالأعضاء البشرية والحيوانات النادرة والأطفال.. وتماش نشاطها بمساعدة وسطاء على التقاضي الغربية من سينما ريفولي. مقابل مبالغ مالية طائلة تدفع بالدولار..

## قبول ٧٠٠ عضو غير مؤهل بنقابة الموسيقيين المصريين

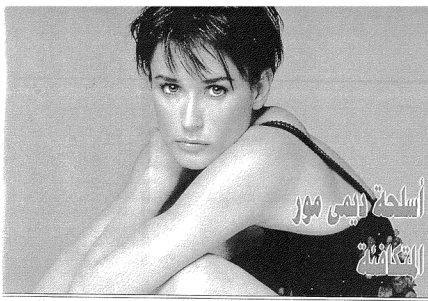
اعترض المايسترو صلاح عرام - نقيب الموسيقيين السابق - على منح نقابة المهن الموسيقية ٧٠٠ شخص عضويتها، رغم عدم لياقتهم للعمل الموسيقي - على حد قوله - وفيقتهم لجنة القيد في جدول النقابة قبل انتخابات النقاب الأخيرة، التي فاز فيها حلمي أمين، أكد عرام أنه رفع دعوى قضائية ضد حلمي أمين بصفته نقيبا للموسيقيين، وسوف تنتظرها المحكمة الشهر القادم، وقال إن ٣٠٠ شخص من الإسكندرية حصلوا على عضوية النقابة أخيرا و ٤٠٠ من القاهرة والأقاليم، وهم غير مؤهلين، وقد استفاد حلمي أمين بصاوتهم في الانتخابات الأخيرة، وهذا لم يكن السبب الوحيد في رفع الدعوى القضائية، لكن السبب الأهم هو حصول النقابة على مبالغ مالية من هؤلاء الدخلاء، مقابل منحهم العضوية، وهذه المبالغ لم تودع في خزانة النقابة، لكنها أودعت في جيوب مسئولها، وقال عرام إن التهم الوحيد في هذه القضية لجنة القيد بالنقابة، ثانياً أنه لا يمكن قبول المسألة المايسترو سامي نصير من رئاسة لجنة القيد بالنقابة، وتولى مسئوليتها من ناحية أخرى تم قبول المسألة المايسترو سامي نصير من رئاسة لجنة القيد بالنقابة، وتولى مسئوليتها بدلا منه د. رضا رجب، كان نصير قد تقدم باستقالته منذ عام ورفضها مجلس الإدارة، وعندما تقيد عن العمل فترة طويلة تم قبولها، ويسؤاله عن سبب الاستقالة أنه لا يستطيع الجمع بين العمل النقابي الذي يحتاج إلى التفرغ وممارسة عمله كمسند في معهد الموسيقى العربية، وقائدا لفرقة أم كلثوم وملحنا، وقال إنه لا يعرف أنصاف الحلول.. لذلك تقدم بالاستقالة.

## أيدي ميرفي يستعيد مكانته



■ أيدي ميرفي

استعاد النجم الأمريكي الأسمر أيدي ميرفي مكانته السينمائية بفيلم مشرطى سان فرانسيسكو الذي حقق إيرادات عالية بعد عدة أعمال غير ناجحة. ميرفي ٣٦ عاما كان البطل الأعلى اجرا في فترة الثمانينيات وقد بدأ النجم - وهو ابن لشرطي في إدارة المرور - سلسلة أفلام مشرطى ميرفي هيلز، التي تتميز بطابع الحركة والكوميديا، كان ذلك وهو في الثالثة والعشرين من عمره، ولكنه وبعد دفع ذلك في برائن الخمر والعلاقات العابرة، مما أثر بالسلب على حياته الفنية واعتبره بفضل حبسه نيكول وأم ابنته الثلاثة. في انتشاله من الضياع.



صبيح - رسم - سحر

في الحوار الذي أجرته مجلة «باري ماتش» الفرنسية مع النجمة الجميلة ديسى مور حول فيلمها الجديد «أسلحة متكافئة»، قالت إنها اضطرت لحلق شعرها سها مثل رجال الشرطة لأن دورها في الفيلم كان يتطلب ذلك، ويذلت النجمة الساحرة جهداً كبيراً في هذا الفيلم، وتعرضت لمتابع شديدة لدرجة أنها كانت لا تملك الوقت الذي تتناول فيه طعامها مع زوجها مع أولادها. إلا أن ذلك لم يؤثر على علاقتها بهم، ورغم مشاهد التعذيب التي كانت تتعرض لها «مور» إلا أنها أعربت عن حبها الشديد لهذه المشاهد خاصة أن الذكاء في التصوير كان وراء نجاحها وبربرت «مور» كمية العنف التي تضمنتها الفيلم بأنه تجسيد للواقع التي تعانيه كل المجتمعات، خاصة المجتمع الأمريكي، وأعربت عن قلقها وخوفها على نفسها وعلى أسرتها بسبب مانتكنه الصحافة عن الأجور الجزية التي تتقاضاها نظير قيامها بالأدوار، خاصة أنها صاحبة أعلى أجر في هوليوود. وقالت مور: إن المجرمين.. في لحظة ما.. لن يكون أمامهم سوى قتلها هي وأسرته للحصول على الأموال.

## قناة رياضية خاصة لمونديال فرنسا

كتب - أشرف محمود:

مفاجأة سارة لعشاق الرياضة في الوطن العربي الذين يتطلعون لمتابعة خاصة لبطولة كأس العالم التي ستعقد في فرنسا خلال شهر يونيو المقبل. المفاجأة أعلنها الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة راديو وتليفزيون العرب ART وهي تخصيص قناة خاصة تيث طوال اليوم تفاصيل المونديال وأن الشبكة ستقل كل مباريات البطولة على الهواء، مباشرة عبر قناتين ولم تقتصر مفاجات الشيخ صالح على الرياضة وإنما امتدت لتشمل الثقافة والتعليم حيث تقرر إطلاق قناة فضائية تعنى بالثقافة وسميت قناة «اقرأ» تقدم جرعة ثقافية ينيية دسمة وأخرى سميته قناة «المناهج» التي ستقدم مناهج التعليم التي يدرسها الطلاب العرب في الجامعات العربية والأجنبية. وسيقدم راديو وتليفزيون العرب خدمات إعلامية جديدة تهتم بالأنثيات مثل قناة الراي الإيطالية وقناة أخرى للجاليات الهندية في الوطن العربي. وكانت القناة الرياضية لراديو وتليفزيون العرب قد نجحت في عقد اتفاق لنقل الدوري الإنجليزي لمدة ٣ سنوات مقبلة مع قناة شوتوايم، ليكتمل بذلك الحق المصري له ايه آر تي، في نقل البطولات المحلية في دول أوروبا وينتظر أن تتعاقد القناة مع امتدادات كرة القدم في المغرب وتونس والجزائر من أجل الغرض ذاته، ليصبح من حقها نقل مبارياتها المحلية إلى جانب مصر والسعودية والبطولات العربية التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم وبطولات مجلس التعاون الخليجي لكرتي القدم والسلة.

## إصلاحات في «المؤتمر الإسلامي»

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

أعدت اللجنة الخاصة المكلفة بإعادة هيكلة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تقريرها النهائي حول الإصلاحات المالية والإدارية والهيكليّة. وذلك خلال اجتماعها يومي الأحد والاثنين الماضيين بجدّة، وصرح عبد الرحمن العطية - وكيل وزارة الخارجية القطري - ل«المرامح العربي» بأنه سيتم طرح هذا التقرير على اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر عقده بالدوحة في الفترة من ١٥ إلى ١٩ مارس الجاري، وقال: إن هذا التقرير تم إعداده استجابة لقرار القمة الإسلامية التي عقدت ببغداد في ديسمبر الماضي، وقد عقدت اللجنة اجتماعين لإعداد هذا التقرير.

## اكتشف مصر.. في دبي

كتب - محمد حوشة:

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي معرض «اكتشف مصر» الذي يعد أول معرض للمنتجات والخدمات المصرية يقام في منطقة الخليج، وسيحتل معرض «اكتشف مصر» مساحة تزيد على ٥ آلاف متر مربع حيث سيتم عرض المنتجات والخدمات المصرية ذات الجودة العالية وسوف يتضمن المعرض - الذي يتزامن مع مهرجان دبي للتسوق لعام ١٩٩٨ والذي يقام طيلة شهر مارس - منتجات وخدمات يقدمها ما يزيد على ٢٠٠ شركة من الشركات المصرية الرائدة والعائلة والموزعة في المنطقة. وعلى هامش المعرض سوف يقام مؤتمر «مصر السوق الواعدة» يومي ٢٢ - ٢٤ مارس الجاري، ويقدم معلومات عن الاقتصاد المصري موضوعي لأحدث التطورات الاقتصادية التي تقود مصر إلى القرن الحادي والعشرون. وسيقام المؤتمر تحت رعاية الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي - وزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - والدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء المصري - وسيشارك في المؤتمر الدكتور أحمد جويلى - وزير التميمون والتجارة - والدكتور ممدوح البلتاجي - وزير السياحة - والدكتور يوسف بطرس غالى - وزير الاقتصاد - والدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال - وعدد من رجال الأعمال المصريين - حيث سيتم مناقشة عدد من القضايا الساخنة ومن ضمنها مشروعات الخصخصة ومستقبل التبادل التجاري وعمليات التحول إلى اقتصاديات السوق وقرص الاستثمار المتاحة لرجال الأعمال العرب والمستثمرين كما سيتم عرض الخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية لجذب الاستثمارات ونظم الضرائب وعمليات تحديث القوانين والإجراءات التنظيمية والتشريعية والقضائية التي استحدثتها مصر لكي تكون أكثر تنافساً مع التحولات الجديدة.



■ عبد الله بن زايد

## عبد الله بن زايد يحذر

المنامة - سامي كمال:

حذر الشيخ عبد الله بن زايد بن سلطان آل نهيان، وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة، من «انغلاق» العرب إعلامياً وقال: إن هذا ما يتأدى به البعض هذه الأيام بحجة المحاصية من الغزو الإعلامي أو الثقافي الخارجي.

واستطرد يقول خلال حضوره مؤتمر الإعلام العربي الأوروبي في البحرين إن على العرب ألا يولموا إلا أنفسهم إذا ما حجبا المعلومات عن صحفييهم ومنعواهم من تغطية أي حدث وسمحو بذلك لرويت أو وكالات الأنباء العالمية الشهيرة الأخرى. عبد الله بن زايد ذكر الحاضرين بقضية «الغليبية» التي قلت مخدوماها في الإمارات وحكم عليها بالإعدام وأقام الإعلام الغربي الدنيا ولم يقعدوا وشن الحملات حول حقوق الإنسان، وقال: إنه عندما فتحت الإمارات أبوابها أمام الصحافة الأجنبية تراجعت الحملات وقل الاهتمام بهذا الموضوع وكادت المقالات تنعدم حوله.

العديد من المتحدثين في المؤتمر استشهدوا بهذه القضية وقضية المرشطين اللتين قتلتا زميلتهما في السعودية للتدليل على سوء الفهم بين الإعلام الغربي والمجتمعات العربية أحيانا وسوء النية والتعمد من هذا الإعلام في التعامل مع القضايا العربية أحيانا أخرى. د. ميفيد شهاب - وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي في مصر ورئيس مجلس أمناء مركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس - دعا إلى العمل لتنمية العلاقات العربية الأوروبية وقال: إن الوقت حان لأن يجمع الإعلاميون - أينما كانوا - على مجموعة من القيم والمبادئ، والمثل التي يلتزمون بها وتمكنهم من أداء رسالتهم «النبيلة».

## انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان خلال أسبوع أولاً

تجرى الحكومة الإسرائيلية اتصالات متعددة مع السلطات المصرية للاتفاق على موعد نهائي بشأن طلب إسحاق موريخاي وزير الدفاع الإسرائيلي لزيارة القاهرة والتي تقدم به أكثر من مرة خلال الأيام الماضية. لقاء الرئيس مبارك وعدد من كبار المسؤولين المصريين، تقيد مصاريف مصرية مسئولة بأن إسحاق موريخاي كان قد بعث بأكثري من رسالة خلال الشهر الماضي والأيام الأخيرة للقاهرة عبر السفير المصري في تل أبيب محمد بسيوني يطلب فيها السماح بزيارة القاهرة لطلب وساطة مصرية عاجلة لتحريك عملية السلام وإعادة أجواء الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإمكانية التباحث مع المسؤولين المصريين في مضمون الاقتراح الإسرائيلي الذي يتبناه بنيامين نتنياهو حالياً بشأن إمكانية بدء مفاوضات «ماراثونية» في كامب ديفيد بين عرفات وبنيتانياهوا للانتهاء من كل القضايا بين الجانبين بما فيها المرحلة النهائية الخاصة بتقرير المسير، وطلب تدخل مصر لدى الفلسطينيين لإقناعهم بالتجاوب مع الاقتراح الإسرائيلي، وتضيف المصادر المصرية بأن إسحاق موريخاي قد بلغ أحد المسؤولين المصريين في إحدى رسائله بأنه سيمنتهن فرصة زيارته للقاهرة ليطالب إمكانية تسخّل مصر للوساطة بين لبنان وإسرائيل لإقناع الجانبين السوري واللبناني بالتجاوب مع اقتراحه الأخير بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، وهو الأمر الذي تشكك فيه الحكومة اللبنانية، ومن جانبه أبلغ السفير محمد بسيوني موريخاي رسالة مهمة من القاهرة تطلب بضروة تقديم إسرائيل لضمائم خفية بتنفيذ كل الاتفاقيات الملزمة مع الفلسطينيين وكذلك الانسحاب خلال أسبوع واحد من جنوب لبنان دون أي قيود أو شروط حتى يسهل ذلك من مهمة مصر في التدخل لدى الجانبين الفلسطيني واللبناني.

## تل أبيب تسعى إلى تجريد كل لبنان من السلاح

دمشق - عاطف صقر:

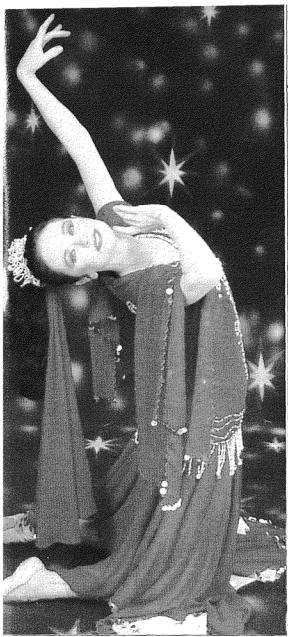
صرح مسئول سوري رفيع المستوى له الأهرام العربي « بأنه من المتوقع عقد قمة عربية مصغرة، واستبعد عقد قمة شاملة قريباً بسبب رواسب الخلافات العراقية الكويتية، وأضاف بأن التنسيق المصري السوري السعودي كان عاملاً مهماً في وقف الضربة الأمريكية للعراق، وأن اللقاءات المصرية السورية مستمرة بشكل منتظم على مستوى القمة، وحول العلاقات السورية العراقية، أوضح أن سوريا تعمل على الاستفادة من الجسر التي يمدّها العراق لتحسين العلاقات تدريجياً، ووصف العلاقات السورية الإيرانية بأنها «زيت على زيتون» في إشارة للعلاقات الجيدة بين البلدين، واستبعد المسئول السوري تحقيق السلام في ظل حكومة نيتانياهوا رئيس وزراء إسرائيل، وقال: إن الإسرائيليين يريدون ترتيبات أمنية تضمن تجريد كل لبنان من السلاح، ونوه إلى فقدان الولايات المتحدة مصداقيتها كراعية لعملية السلام وإلى الضغوط التي يواجها حالياً الرئيس كلبنتون، وأشار إلى أن العلاقات التركية الإسرائيلية وصلت إلى درجة التحالف العسكري وإلى أنها لا تستهدف إزعاق سوريا فقط.

## «الفلش» يحول كولمان إلى حارس

مئذ عشرين عاماً لع اسم «جاري كولمان» الطفل الأسمر الطريف الذي اشتهر بأبتسامته الساحرة والذي استغله المتجشون ليلعب دور البطولة في المسلسل الشهير «آرنولد وولفي» ولكن بعد عدة سنوات اكتشفت هوليود إصابته بالفلش الكولي، فما كان منها إلا أن أدارته له ظهرها لتبحث عن آخر وأوقفت التعامل معه نهائياً، وفي تلك الأثناء استولى والد كولمان على الأموال التي كان يحصل عليها مقابل أداء دوره في المسلسل، فاضطر لرفع دعوى ضدهما لاستعادة ثروته التي أنفق جزءاً كبيراً منها على مرضه الذي تسبب في وفاته نموه عند متر وأربعين سنتين، واختفى كولمان - ٢٠ عاماً - بعد ذلك عن الأنظار لفترة طويلة ثم ظهر فجأة في لوس أنجلوس ولكن ليس كممثل ولكن كحارس أمن في أحد مواقع السيارات، لكي يتمكن من كسب قوت يومه.



■ جاري - فقد ابتسامته



■ ديانا كالتنى

## «نورا الفجرية»

### في الهناجر

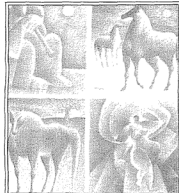
**كتب - محمد بركة:**  
راقصة الباليه العالمية ديانا كالتنى تعود إلى الجمهور المصرى لتقدم أحدث عروضها «نورا الفجرية» على مسرح الهناجر بدار الأوبرا المصرية فى الخامس عشر من مارس الحالى بمشاركة للحن الشباب باسم العطار. سبق لديانا أن قامت بطولة المسرحية الغنائية « يا نيل يا عين» عام ١٩٩٦ واستعراض «لوحه من التراث» إلى جانب تصميمها استعراضات أعمال أخرى مثل «جيفارا» و«طب عيال» على المسرح القومى. وعلى عكس عروضها السابقة، لا يعتبر العرض الجديد لديانا مجرد مجموعة من التابلوهات الراقصة تمزج الفولكلور المصرى بالرقص الحديث، وإنما دراما موسيقية يستغرق عرضها أكثر من ساعة ونصف الساعة تروى عبر سبعة مشاهد قصة الفتاة الفجرية نورا وأحلامها ومغامراتها مع الفجر فى صعيد مصر فى الثلاثينيات. جدير بالذكر أن ديانا لها فيلم سينمائى معروف هو «البحث عن ديانا» وهى من أصل كندى وتقيم فى القاهرة بشكل دائم منذ أربع سنوات.

## عظام وعيون من السيراميك

تمكنت دراسة علمية حديثة من تصنيع عظام جديدة من «السيراميك» يمكن استخدامها عند إجراء جراحات العظام التكميلية عند فقد جزء من العظام فى الكسور أو الحوادث وكذلك عند إجراء العمليات التجميلية بعظام القصص الصدرى بعد العمليات الجراحية، وترقى عظام الفك لإعادة الشكل الطبيعى إليه بعد خلع الأسنان الطبيعية. خاصة مع تقدم السن وفى مراحل الشيخوخة المبكرة. وأكدت الدكتورة وفاء إسماعيل عبد الفتاح أستاذ السيراميك والسيراميك الإحياى بالمرکز القومى للبحوث التى أعدت الدراسة أن العظام السيراميكية الجديدة تتشابه فى تكوينها الكيميائى مع مكونات العظم الطبيعى ويأتى الاستخدام الأهم للسيراميك طبياً كما تقول الدكتورة وفاء إسماعيل فى إنتاج عيون صناعية لتعويض العيون المفقودة

## رباعيات جميل شفيق

بقاعة خان المغربى بضاحية الزمالك فى القاهرة تم افتتاح معرض الفنان الكبير جميل شفيق يوم الثلاثاء الماضى والذى أسماه «رباعيات الخيل والليل..» ليوصل شفيق تنوعاته الفنية ، التى تسعى إلى استغناء طاقات «الأبيض والأسود» التى ميزت أعماله، وجميل شفيق ينتمى لجيل الستينيات فى التصوير المصرى الحديث، واختار لنفسه منطقة دافئة يشكل من خلالها علاقات بصرية معتمداً على قدرته الفائقة فى خلق علاقة مع ما يرسم فظل لفترة طويلة يتنوع على هيئة «السكك» ويهض الحيوانات المصرية، وهامو فى معرضه الجديد يمتلئ خيوله الوحيدة ليصنع لنا حالة من الألفة والشجن.. التى يصورها فن جميل شفيق بشكل عام. تستمر رباعيات الخيل والليل حتى يوم ١٤ الجارى.



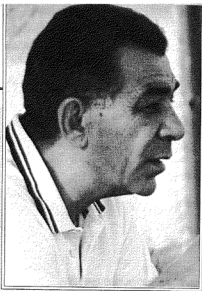
■ رباعيات الليل والخيل

## سبايس جيرلز وأربعة مطربين عالميين فى مهرجان القاهرة للأغنية

**كتب - بشير حسن:**

وافق د. مندوز البتاجى وزير السياحة على اقتراح اللجنة العليا لمهرجان القاهرة الدولى للأغنية بتوجيه الدعوة لعدد من نجوم الغناء فى العالم بهدف إثراء فعاليات المهرجان، ثم توجيه الدعوة للمغنى الإنجليزي إلتون جون الذى قدم أغنيته الشهيرة فى وداغ الأميرة ديانا، والمغنى الأسبانى خوسيه كاريراس الذى زار القاهرة من قبل وقدم حفلاً بدار الأوبرا، كما أرسلت إدارة المهرجان دعوة إلى المغنى العالمى بلا سيبو ليمنجو والمغنى نيس روس الذى قدم حفلاً فى الإسكندرية منذ أسابيع، وأرسلت دعوة إلى فرقة سبايس جيرلز العالمية، وفى حالة موافقتها سوف تقدم أكثر من حفل فى عدة مدن سياحية، أكد تلك الفنان محمد نوح أمين عام المهرجان وأضاف بأن وزير السياحة طلب الاجتماع بجميع المطربين والموسيقيين المصريين فى نهاية شهر مارس الحالى، والاجتماع لن يهدف لدعوة المطربين للاشتراك فى المهرجان فقط بل لعمل مشهد فنى كبير يروج للمنتج السياحى المصرى، وقال نوح إن مهرجان القاهرة أصبح عالمياً، لكن هذه الدورة والتحديد سوف توجه إلى الأمة العربية وذلك حسب اتفاق وزراء السياحة العرب خلال اجتماعهم الأخير، وبالنسبة لجوائز المهرجان هذا العام سيتم تقليص عددها وارتفاع قيمتها حسب تعليمات وزير السياحة، وفيما يخص الشق الأجنبى فى المهرجان فقد اتخذت اللجنة العليا قراراً بإستادته إلى د. مندوز أبو هيف، أما الجانب العربى فترأسه د. رتيبة الحفنى.





■ محمود الجوهري

## الجوهري نجح بخطة نسبية عسكرية

كتب - حمدي الحسيني:

يخطئ من يظن أن منتخب مصر لكرة القدم فاز بكأس الأمم الإفريقية نتيجة خطط الجهاز الفني أو ارتفاع مستوى اللاعبين وإلياقهم البدنية فقط. فالنجاح في يوركينا فاسو وعودة الفراعنة بالكأس الغالية وراء سر يكشفه لنا الدكتور مجدى رفاعى - عضو اللجنة الطبية الأولمبية واستشارى الطب النفسى الرياضى - فيقول: هناك سبب نفسى جوهري وراء هذا الإنجاز الكبير. فالمدرب الفني لمنتخبنا نجح قبل أن يضع خطط المباريات المحكمة في شحن لاعبيه نفسياً ومعنوياً بشكل سليم للغاية بحيث أصبح كل أعضاء الفريق لاتقنن نفسياً إلى جانب إلتاقهم البدنية والفنية قبل بدء البطولة مباشرة وأثناء فعاليتها أيضاً. وأكثر دليل على نجاح الجوهري في مهمته «النفسية» مع الفريق هو نجاح اللاعبين الخمسة الذين سدوا ضربات الترجيح في مباراة كوت ديفوار كما نجح زميلهم نادر السيد حارس المرمى في صد ضربة رجحت كفة فريقه مما يؤكد استقرار حالتهم النفسية والمعنوية بشكل هائل، ولوزاد الشحن المعنوى أو نقص من معدله لآخف اللاعبين في تحقيق هذا الإنجاز. واعتقد أن الجوهري تعلم من جوده بالفقرات المسلحة لسنوات طويلة قبل احتراف العمل بمهنة التدريب كيفية التعامل مع الأزمات والأمور الصعبة والرأى العام بمبدأ «الخطأ والخلافة البدئية» وهو مبدأ مشهور في الحياة العسكرية. لذلك نجح المدرب المصرى في تهئية لاعبيه للفوز من جهة وزرع الثقة والاثمنا، فيهم، وتهئية الرأى العام والإعلام لتقبل الهزيمة. إذا حدثت - قبل البطولة وهو أسلوب ذكى لا يستطعم الكثير من المدربين التعامل به!.

## «عبد الأمير» يهدد بشطب اسم صلاح عبد الصبور

كتب - سيد محمود:

كشفت معترضة عبد الصبور ابنة الشاعر الراحل الكبير صلاح عبد الصبور عن تفاصيل جديدة في الأزمة التي تسبب فيها الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير بصفتة مشرفاً على تنفيذ مشروع اليونسكو «كتاب في جريدة» في أثناء مفاوضاته المالية مع ورثة الشاعر الكبير بخصوص الاتفاق على نشر مسرحية «ليلي والجنون» لعبد الصبور ضمن الأعداد القادمة للمشروع. وقالت معترضة له الأهرام العربى: إن الفرع المصرى لليونسكو رفض أن يتسلم منها الرسالة التي وجهتها إلى فريدكو مايور مدير عام اليونسكو وشرحت فيها ما دار في اللقاء مع عبد الأمير ورفض أيضاً توجيه رسالته التي نشرت في صحيفة «أخبار الأدب» عبر الحقيقة البيلماسية، وأكدت أنها لم تكن تنوى تصعيد الموقف إعلامياً لولا سلوك عبد الأمير الذي اعتبر اختيار مسرحية عبد الصبور «خيمة يذنبها هو للآباء» والمصريين وقال إنه في حالة رفض الورقة لإقتراحات اليونسكو سوف يتم شطب اسم عبد الصبور. وفي اتصال تليفوني مع «الأهرام العربى» أكد د. جابر عصفور العضو المصرى الوحيد في الهيئة الاستشارية للمشروع أنه لو صرح ما نشرته معترضة في رسالته سوف يضطر إلى محاسبة عبد الأمير بشدة على تصرفه لأن صلاح عبد الصبور قيمة إبداعية لا يمكن المساس بها. تجدر الإشارة إلى أن عبد الأمير سبق له أن نشر «أصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ في العدد الثالث من المشروع دون الرجوع لـ محفوظ أو لأشهره الأصلي «مكتبة مصر» التي شرعت في اتخاذ إجراءات قضائية لولا الموافقة التي أبداه محفوظ في المحطات الأخيرة رغبة منه في تدعيم فكرة المشروع الرائد.

## ١٠٠ مليون دولار لتمويل الصادرات العربية لأفريقيا

كتب - محمد عبد الدين:

شهدت القاهرة توقيع اتفاقين بين المصرف العربى للتنمية الاقتصادية في إفريقيا وبين جمهوريتي توجو وموزمبيق، تحصل توجو على ٢,٨٢ مليون دولار لتمويل مشروع استصلاح الأراضي بحوض نهر مونو، بينما تحصل موزمبيق على ١٠ ملايين دولار لتمويل مشروع سكر شينافان، وقال منحت سامى لطى المدير العام للمصرف. إن جملة تعهدات المصرف لصالح جمهورية موزمبيق ١,٩٨ مليون دولار فيما تبلغ لدى توجو ١٢,٣٦ مليون دولار، وصرح أحمد عبد الله العقيل - رئيس المصرف العربى للتنمية الاقتصادية في إفريقيا لـ «الأهرام العربى» بأن المصرف وقع منذ أيام مذكرة تفاهم مع البنك الإسلامى للتنمية، يقوم الأخير بمقتضاها بإدارة ٥٠ مليون دولار أمريكى قابلة للزيادة إلى ١٠٠ مليون دولار لتمويل صادرات الدول العربية لدول القارة الإفريقية غير العربية. وتعتبر هذه الخطوة من جانب المصرف - الذى يتخذ من الخرطوم مقراً له - لتطبيق لقرار اتخذ في اجتماع مجلس محافظيه الأخير في أبوظبى في مايو من العام الماضى بتخصيص مبلغ المذكور للبنك الإسلامى في إطار سياسة الإقراض والتمويل المشترك للمشروعات في الدول الإفريقية.

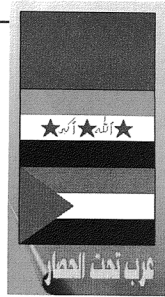
## قمصان مانديلا المونة على رأس القائمة

بريتوريا - محمد صابرين:

بعد أن قطع أغلب المسافة بتخليه عن زعامة حزب المؤتمر الإفريقى الحاكم في ديسمبر الماضى، اقترحت لحظة تقاعد الرئيس نيلسون مانديلا من رئاسة جنوب إفريقيا، وفي الوقت الذى انشغل فيه المحللون السياسيون بتقييم حقبة مانديلا، وماذا سيحل له التاريخ إلا أن شيئاً مؤكداً سيحل وهو «القمصان الملوثة» التي اشتهر بها وكانت مادة خصبة للنوادر التي يحكيها بنفسه عن منظره، والواقع أن مانديلا سيحل معه عدة صنائيق ملوثة بهذه القمصان، وطبقاً لمذكرتي التي تقدم بها إلى قسم تسجيل أصول وممتلكات أعضاء البرلمان، فإن مانديلا «هو اسم التتدليل» تلقى ٦١ قميصاً في الفترة من يونيو حتى ديسمبر الماضى، وأشهر هذه القمصان تلك التي أهداها له رئيس اندونيسيا سوهارتو، حيث أهداه قميصاً لكل فصل، وقد تلقى مانديلا من محبيه رباط عنق زود حذاء، وولفر، وتلقى من جامعات جنوب إفريقيا غطاء رأس، وجات الكتب في المرتبة الثانية في قائمة الهدايا التي تلقاها مانديلا.



■ مانديلا



■ إرادة الشعوب التي نجحت في وقف الضربة العسكرية.. هل تنجح في زحزحة الحصار

# ٦٥ مليون عربي تحت الحصار

الحكم الذى أصدرته محكمة العدل الدولية باختصاصها فى القضية التى رفعتها أمامها الجماهيرية الليبية ضد الولايات المتحدة وبريطانيا أثار جدلا واسعا حول الحصار المفروض على بعض الدول العربية فقبل سبع سنوات بدأت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العقاب الجماعى ضد الشعوب العربية، عبر سلسلة من العقوبات المزدوجة سواء الصادرة عنها أو الصادرة بإيعاز منها عن الأمم المتحدة، وبدأت هذه السياسات فى عام ١٩٩٠ بالعراق، وامتدت فى عام ١٩٩٢ إلى ليبيا، وأخيرا السودان فى عام ١٩٩٦، ليعيش ٦٥ مليون عربى - هم شعوب الدول الثلاث - تحت الحصار. ورغم أن الهدف المعلن للحصار الدولى هو إجبار هذه الدول على الانصياع إلى الشرعية الدولية وربطها بتدمير أسلحة الدمار الشامل فى العراق، وتسليم مواطنين ليبيين يشتبه فى تورطهما بإسقاط طائرة أمريكية فوق مدينة لوكيربى الاسكتلندية فى عام ١٩٨٨، وتوقف السودان عن إيواء الإرهابيين وتسليم المطلوبين لديها، فإن العقوبات الدولية والأمريكية، تحولت إلى أداة قهر وتسلط على الشعوب العربية، وباعتراف المسؤولين الأمريكيين أنفسهم لأنها لم تأت بالنتائج المرجوة منها، ورغم ذلك يعارض المسؤولون الأمريكيون أى رفع للعقوبات الأمر الذى يشير إلى أن هناك أهدافا أخرى تستهدفها واشنطن من وراءها

تقرير - محمد حمدى - خالد صلاح

# أمريكا ترتدّى «قميص عثمان» لعقاب العراقيين والسودانيين والسودانيين واشنطن أنفقت ١٠٠ مليون دولار للإطاحة بنظام صدام ليسيا تخسر ٢٥ مليار دولار في حصار الثلاث سنوات الترابى لعب في القرن الإفريقى فجلب العقاب للسودان أمريكا تتبع سياسة الموت البطلى ، للشعب العراقى

■ أطفال العرب هم ضحايا  
هذه السنوات الجفاف



فى عام ١٩٩٠، وأنها هي التي أخبرت وأمدته بصور لأقمار صناعية عن سحب الكوييت للبترول العراقى من حقل الرميطة المتنازع عليه وهو موضوع نقوش بكثرة وخصصت جلسات استماع له داخل الكونجرس النواصرة الأمريكية لتقريب العراق وجبره وعقابه قائمة كما تؤكد الأدبيات العراقية حول العلاقات مع الولايات المتحدة، فهل حقا استدرجت أمريكا العراق لعقاب؟

## الموت البطيء

الضحية الأولى لهذا الحصار الاقتصادي كان الشعب العراقى نفسه، وليس نظام الرئيس صدام حسين، وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن العقوبات المفروضة على العراق أدت إلى تقضى سوء التغذية خاصة بين الأطفال دون السادسة وكبار السن وأشارت التقارير إلى أن ما يقرب من ٤٥٠٠ طفل عراقى يموتون شهرياً بسبب نقص البان الأطفال والأغذية اللازمة لهم، وكانت جميع مصانع الألبان العراقية قد تم تدميرها بواسطة الطائرات الأمريكية خلال حرب الخليج الثانية.

وبطلة لتقرير رسمى لبرنامج الغذاء العالمى التابع

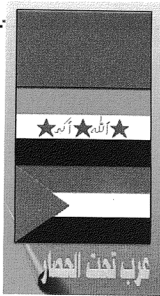
كليفتون إلى محاولة قلب نظام الحكم فى بغداد وهو ما فشلت فيه أكثر من مرة.

وذكر جون دويتش مدير المخابرات الأمريكية أمام لجنة الاستخبارات بالكونجرس أن اتفاق المخابرات الأمريكية على عمليات مناهضة للعراق منذ عام ١٩٩١ وحتى نهاية ١٩٩٦ بلغ نحو ١٠٠ مليون دولار أمريكى وهو رقم يقل به العراقيون على أن الحصار المضروب عليهم لا يستهدف تفكيك أسلحة الدمار الشامل بل القضاء على النظام العراقى وتفكيك العراق إلى ثلاث دولات.

وباعتراق جون دويتش مدير المخابرات الأمريكية أمام الكونجرس فإن الولايات كانت ومازالت تنظر للعراق وإيران على أنهما قوتان إقليميتان تهددان المصالح الأمريكية فى المنطقة، ولهذا السبب أشعل الأمريكيون الحرب التي استمرت ثمانى سنوات بينهما، ونقل السلاح الأمريكى إلى الدولتين رغم الحظر المفروض على إيران فى القضية التي عرفت باسم «إيران جيت» كما لا يمكن تغافل ما قيل عن أن السفارة الأمريكية فى بغداد هي التي عملت الضوء الأخضر للرئيس العراقى صدام حسين لغزو الكويت

ويعتقد المسئولون العراقيون أن غزو الكويت لم يكن سوى «قميص عثمان» الذي ارتداه الأمريكيون واستخدموه كذريعة لحصار العراق ورئيسه ويشيرون إلى أن التدخل الأمريكى فى العراق بدأ منذ بداية السبعينيات حينما وقع وزير الخارجية الأمريكى الأسبق هنرى كيسنجر اتفاقاً مع شاة إيران الراحل محمد رضا بهلوى لإثارة الفلال ضد رجل العراق القوى في ذلك الوقت صدام حسين، وهو ما عرف فى وثائق الكونجرس بتقرير «بايك»، وبمقتضى هذا الاتفاق تعهد شاه إيران بتحويل تسليح الآكاد عبر المخابرات الأمريكية لإثارة الاضطراب للحكومة العراقية، لكن الاتفاق انهار فى عام ١٩٧٥ بتوقيع اتفاقية الجزائر لترسيم الحدود بين إيران والعراق، ثم أبرم ببغداد اتفاقية الحكم الذاتى للأكراد.

وتذكر تقارير الكونجرس الأمريكى ولجان الاستماع - التي تشكلت لمراجعة عمليات المخابرات الأمريكية فى العراق - أنها عادت فى عهد الرئيس الأمريكى جورج بوش للتدخل بقوة فى شمال العراق حينما خصص ٢٠ مليون دولار سنوياً لعمليات المخابرات الأمريكية وتطور الأمر فى عهد الرئيس



الإيرادات في شراء الأغذية والأدوية والمواد الإنسانية فقط. التي يتم عرقلتها أيضاً. بما يعنى أن أثره الإيجابي لن يكون حاسماً في تحسين أوضاع الاقتصاد العراقي ولا بشكل نقطة تحول لإعادة الإعمار والبناء وإعادة تشغيل المؤسسات الاقتصادية لبث الروح من جديد في جسد الشعب العراقي.

### العداء للبيبا

وإذا كان غزو العراق للكويت هو «قميص عثمان» الذي ارتداه الأمريكيون لحصار العراق، فإن سقوط طائرة أمريكية فوق مدينة لوكيربي الاسكتلندية كان «هو قميص عثمان» الثاني الذي ارتدته واشنطن لحصار الجماهيرية الليبية.

وقال الزعيم الليبي معمر القذافي في أكثر من مناسبة إن العدا «الأمريكي للثورة الليبية بدأ منذ طرد الأمريكيين من قاعدة «عويلس» بعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر، ويدلل الليبيون على الاستهداف الأمريكي لهم بعدة دلائل

من بينها تصريح وزير الدفاع الاسبق هارولد براون الذي قال فيه عام ١٩٧٧ إن ليبيا دولة عدو لأمريكا، وتبانت خروقات طائرات حربية أمريكية للأراضي الليبية حيث أعلن في عام ١٩٧٧ عن إسقاط طائرة تجسس أمريكية بدون طيار، وفي عام ١٩٨٠ تصدبت الطائرات الليبية لطائرة تجسس أمريكية من طراز «إس. ١٣»، وفي عام ١٩٨١ أبعدت واشنطن عددا من الدبلوماسيين الليبيين العاملين فيها، وأعقب ذلك إسقاط الطائرات الأمريكية لطائرتي ليبيتين فوق المياه الإقليمية الليبية، ثم توجت ذلك كله بضربة عسكرية شاملة لليبي في عام ١٩٨٦.

### ١٨ مليار دولار خسائر

رغم أن حالة الحصار الليبي تختلف عن العراق، حيث تستطيع ليبيا تصدير بترولها إلى الخارج وهو لا يتوفر للعراق فإن خمس سنوات من الحصار على الشعب الليبي قد أدت إلى نتائج وخيمة رصدها تقرير أصدرته اللجنة الدائمة المعنية بأضرار الحصار ويشير التقرير إلى تعدد سفير أكثر من ١٥ ألف حالة مرضية مستعصية وعاجلة للعلاج بالخارج بسبب عدم إمكانية تظلم جوا مما أدى إلى وفاة معظم هذه الحالات، إضافة إلى مصرع ٨٨٦ شخصاً في حوادث طرق من الحالات المرضية الخطيرة التي كان يجري نقلها برا إلى

الأمم المتحدة صدر مؤخرا فإن العراق كان بحاجة إلى ما يقرب من ١٩ مليون دولار على الأقل لثلبية الاحتياجات الأساسية اللازمة لإنقاذ ٢ مليون شخص يعانون خطر الغناء الكامل. من بينهم ٩٠٠ ألف أرملة حرب، ١٨٠ ألف طفل يعانون سوء التغذية، ٢٠٠ ألف امرأة حامل أو أم لاطفال وضع.

أما الإحصائيات العراقية عن تأثير الحصار كما تقول تقارير وزارة الصحة العراقية فإن عدد العراقيين الذين لقوا حتفهم بسبب نقص الغذاء، الحاد واختفاء الأدوية قد وصل إلى مليوني عراقي خلال سبع سنوات بينهم أكثر من ٩٤٢ ألف طفل ماتوا بسبب عدم وجود أموال سائلة لاستيراد الأدوية اللازمة للعلاجهم.

وفي شهر مايو من عام ١٩٩٦ توصل العراق إلى اتفاق جديد مع الأمم المتحدة لرفع المعاناة عن ٢٢ مليون مواطن عراقي تحت الحصار وهو القرار رقم ٩٨٦ المعروف باسم النفط مقابل الغذاء، ويقضى هذا الاتفاق بقيام العراق ببيع بترول بما قيمته ٢ مليار دولار كل ستة أشهر، ويتم تخصيص ١٫٢ مليار منها لاستيراد الغذاء، والأدوية اللازمة بينما تذهب ٨٠٠ مليون دولار إلى دفع تعويضات حرب الخليج والاتفاق على موظفي الأمم المتحدة الذي ينفذون القرارات الدولية على العراق.

ويقول السفير نبييل نجم مندوب العراق لدى الأمم المتحدة العربي: إن الولايات المتحدة عرقلت تنفيذ هذا الاتفاق في مراحله المختلفة ويشير إلى أن نهاية المهلة الأولى لتنفيذ القرار في شهر يونيو الماضي كان العراق قد وقع ٥٠٠ عقداً لاستيراد الأدوية لم توافق الأمم المتحدة إلا على ١٠٧ عقود منها فقط تحت ضغوط أمريكية تأخرت عمليات وصول الأدوية إلى العراق بفعل إجراءات حظر الطيران وتعميدات عملية الحصار الاقتصادي وعلى المستوى نفسه لم يخصص القرار ٩٨٦ أي مبلغ من عائدات بيع النفط لإعادة بناء مدمرة الحرب ونصب على استخدام هذه

### مطارات الدول المجاورة.

وامتدت الآثار السلبية لحصار الشعب الليبي لنشل وفاة ١١٣٥ طفلاً حديث الولادة، ووقفة ٥١٤ امرأة أثناء الولادة نتيجة النقص الحاد في كميات الأدوية والأمصال التي كانت تنقل قبل الحظر بواسطة الشحن الجوي المباشر لضمان صلاحيتها.

وقدر التقرير الخسائر المالية التي تكبدها قطاع الصحة والضمان الاجتماعي بأكثر من ١٨٥ مليون دولار إضافة إلى النقص الحاد في الأدوية والأطباء الأجانب الذين تعذر حضورهم للعمل في الجماهيرية في ظل الحصار المفروض عليها.

أما في القطاع الزراعي فقد وصلت الخسائر المالية المباشرة الناتجة عن انخفاض المحاصيل إلى أكثر من مليار دولار، وفي مجال الإنتاج النباتي ٧٧٠ مليون دولار، فيما وصلت نسبة تفوق الماشية والأغنام نتيجة نقص التحصين إلى ٧٠٪ من الثروة الحيوانية الليبية، بإجمالي خسائر فاق الثلاثة مليارات دولار.

وفى قطاع النقل والواصلات تكبدت الخطوط الليبية خسائر بلغت ٧١٩ مليون دولار خلال السنوات الثلاث الأولى من الحصار، مما اضطر الشركة إلى إغلاق معظم مكاتبها بالخارج والداخل وتسريح أغلب العاملين بإشرافها، فيما وصل إجمالي خسائر قطاعات النقل الجوي والبحري والبري إلى أكثر من مليار دولار.

واحصلت قطاع الصناعة والمعادن مقدمة القطاعات التي تأثرت بالحصار الدولي على ليبيا حيث يقدر التقرير إجمالي خسائر هذا القطاع على ثلاث سنوات بأكثر من أربعة مليارات دولار، بسبب صعوبة الحصول على تكنولوجيا الإنتاج، وكثرة عدد الوسطاء، وتوقف الصناع بسبب عدم توافر مستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعار المواد الخام.

كما خسر قطاع الاقتصاد والتجارة هو الآخر أكثر من أربعة مليارات بسبب ارتفاع تكاليف الشراء والنقل وانخفاض عائد التصدير بعد تدني مستويات الإنتاج، وتكبد قطاع الطاقة خسائر وصلت إلى ثلاثة مليارات ليصل إجمالي الخسائر المالية المباشرة بسبب الحصار إلى ١٨ ملياراً و٧٢٢ ألف دولار خلال ثلاث سنوات فقط، وصلت حسب آخر التقارير الليبية الرسمية إلى ٢٥ مليار دولار.

أما الوضع في السودان فهو يختلف كثيراً عن

وزير العدل الليبي:

# القضاء بنصفنا.. والسياسة تقصفنا



انقلب جميع أوراق الأزمة الليبية - الغربية المسماة بأزمة «لوكيربي» في

ضوء القرار المهم الأخير لمحكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر

القضية، وهو الأمر الذي اعتبر انتصارا كبيرا للموقف الليبي والتحرك العربي،

وأيضا لأهالي ضحايا الحادث، بالرغم من التحفظ البريطاني والرفض

الأمريكي. هذا الانقلاب لن يعيد القضية إلى نقطة «الصفر» كما يوضح محمد

أبو القاسم الزوي - وزير العدل الليبي - في حوار مع «الأهرام العربي» حيث

ستدور مواجهات مرتقبة بين أطراف الأزمة عند طلب إخراجها من مجلس

الأمن.. والفيثو الأمريكي - البريطاني المتوقع حيال هذا الطلب.

كما أن هذا التحول سوف يدفع ليبيا إلى جذب القضية إلى منحنى آخر، يأخذ

في الحسبان تعويض الشعب الليبي عن الخسائر التي تكبدها من جراء

الحصار.. وأيضا تعويض أهالي الضحايا.. فمن يدفع هذه التعويضات؟.. وما

التحرك الليبي بعد قرار محكمة العدل؟!

حوار - على السيد على

لجوء ليبيا إلى محكمة العدل.. هل كان مغامرة؟

لجأنا إلى محكمة العدل لنسألها في قضية بديهية، ولكن الخصم رفض أن يعترف ببداهيتها، إذ أن اتفاقية مونتريال والخاصة بحماية الطيران المدني، وجميع أطراف لوكيربي أعضاء، وموقعون على الاتفاقية، تقول هذه الاتفاقية بإجراء محاكمة أي شخص يتهم بالاعتداء على سلامة الطيران المدني بأي شكل من الأشكال الثلاثة التالية: إما في الدولة التي وقع بها الحادث إن وجد هذا الشخص بمكان الحادث، أو في الدولة التي تتبعها الطائرة، أو الدولة التي يوجد بها الشخص وقت الشروع في إجراء المحاكمة. المشتبه فيهما متواجدان حاليا بالجماعية، طبقا للاتفاقية يجب أن تحاكمهما ليبيا، وليبيا أبدت رغبتها منذ البداية في أنها على استعداد لمحاكمتهم، ولكن طبقا لما نصت عليه الاتفاقية الدولية بأن تقوم الدول الأطراف في المشكلة بتزويد الدولة بكل المعلومات التي لديها..

عرضنا في البداية محاكمة المشتبه فيهما أمام المحاكم الليبية بشرط أن تزودنا أمريكا وبريطانيا بالمعلومات التي نخدم العدالة، ولكن لغة الرفض كانت هي السيطرة على الموقف الغربي، ليس هذا فحسب بل نازعونا، وقالوا: إن «لوكيربي» قضية من نوع خاص، وبنا عليه لابد أن تتم محاكمة المشتبه فيهما، إما في الولايات المتحدة أو بريطانيا.

هل تبارر ليبيا بعقد محاكمة داخلية بعد الفراق؟

إنفاقية مونتريال واضحة، وشروح الشمس، وتوجب على ليبيا محاكمة المشتبه فيهما، ولكن كيف نشعر في المحاكمة دون أن ندنا الأطراف الأخرى بالإلزام التي تريد اتهام الإدانة، ليبيا جاهزة لعقد المحاكمة، على أن يزودونا بالمعلومات، وإذا لم نحاكم الأشخاص نصبح متهمين طبقا لاتفاقية مونتريال.. والشريعة الإسلامية تقول: البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر.

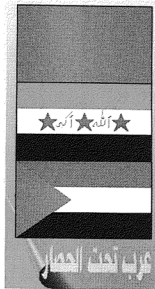
العراق وليبيا، فقد رحبت واشنطن في البداية بانقلاب الرئيس عمر البشير في عام ١٩٨٩ واستقبلت الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية، ويقول مبارك المهدي أمين عام التجمع الديمقراطي السوداني المعارض في البداية كان هناك اتجاه للتعامل مع الترابي لكن رعايته للمؤتمر الشعبي الإسلامي الذي أنشأه في الخرطوم وضع عناصر إسلامية معارضة من كل البلدان آثار حفيظة واشنطن على الخرطوم.

ولم يكن الغضب الأمريكي نابعا من خطورة هذه الحركات على الاستقرار في الدول العربية والإسلامية بقدر ما جاء نتيجة تقاطع سياسة الترابي مع السياسة الأمريكية في منطقة القرن الإفريقي والبحيرات العظمى التي كانت تشهد صراعا دمويا بين بقايا الفراكسيونية الحاكمة، وتيار الأنجلوفون المدعوم أمريكي والذي أدى إلى انقلابات دامية في خريطة المنطقة أرست قواعد للتفوذ الأمريكي في إثيوبيا وأريتريا وأوغندا وزانير وبروندي ورواندا، في الوقت الذي كان فيه السودان يدعم الحركات الإسلامية والمعارضة المسلحة للاتجاهات الجديدة في تلك الدول.

لقد تدخل الترابي في منطقة تعثرها واشنطن منطقة نفوذ إفريقية جديدة، وكان عليه أن يدفع وشعب ثمن هذا الخطأ ويبدأ المحاولة الفاشلة لاجتياح الرئيس مبارك مستغل الأليات المتحدة هذه المحاولة استقلت سلسلة من العقوبات الدولية ضد السودان على أن يتم تصديدها كل شهرين إذا لم يسلم السودان لأثيوبيا المتهمين في محاولة الاعتداء، وجاء قرار الأمم المتحدة الأول بتخفيض عدد الدبلوماسيين السودانيين بالخارج، ثم قلل البرلمان الجبهة السودانية، لكن معارضة مصر وفرنسا وروسيا والصين أدت إلى عدم تصديق العقوبات وإلى تشكيل لجنة لبيان الأضرار التي ستصيب الشعب السوداني من العقوبات في مجال توقيعها.

وأمام فشل أمريكا في انتزاع عقوبات متصاعدة على السودان أمام مجلس الأمن وقع الرئيس الأمريكي في نوفمبر الماضي قانونا يقرض عقوبات أمريكية منفردة شملت تصعيد الإزمدة السودانية في السودان، وحظر الشركات الأمريكية من العمل بالسودان، وحظر استيراد المنتجات السودانية. ورغم أن العقوبات الدولية لم تؤثر سوى على شركة الطيران السودانية فإن آثار العقوبات الأمريكية ستسبب الاقتصاد السوداني المتدهور الأمر الذي سيؤثر تأثيرا مباشرا على المواطن العادي رغم التسفيل الحكومي من آثار تلك العقوبات.

ويبقى السؤال الذي ترفض الولايات المتحدة الإجابة عنه.. متى سيبرف الحصار الدولي والأمريكي عن الشعوب العربية؟ خاصة أن نتائج تلك العقوبات لم تؤثر على الأنظمة الحاكمة التي تستهدفها أمريكا لكنها تركت تأثيرات على الشعوب الأمر الذي دعا وزير الإعلام العراقي للقول بأن العقوبات حولت شعبه إلى سجناء؟! ■



## ليبيا تعد قراراً لمجلس الأمن لإلغاء العقوبات وتطالب بتعويضها عن الأضرار



■ جائزة مالية ضخمة رصدها المباحث  
الغبرالية الأمريكية لن يرشد عن الأمين خليفة  
وعبدالباسط المجراني

هذا هو موقفنا الذي نتمسك به، والذي أبنته محكمة العدل الدولية، وسبق أن رفضته أمريكا وبريطانيا، وأصرتا على الزج بالقضية إلى مجلس الأمن.

**هل يحق لأمريكا طلب نقل المحاكمة إلى لوكيربي «موقع الحادث» خصوصاً أن قرار مجلس الأمن يطالب بتسليم المشتبه فيهما؟**

لا يوجد سند قانوني لمطالبة الأمريكيين بالأشخاص، سواء كان ذلك قبل صدور القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية، أو بعده، فالبدائل الثلاثة التي تقرها اتفاقية مونتريال التي بنى عليها الحكم متساوية، والمنطق يقول: إنك تحاكم بشراً، ومهما متواجدان في ليبيا، والجمهورية فضو بهذه الاتفاقية الدولية. من زاوية أخرى، فإنه ليس من حق أمريكا طلب تسليم المشتبه فيهما بناءً على القرار ٧٢١ الصادر في عام ١٩٩٢، لأننا لا نعتقد أنه بالإمكان تنفيذ قرار يخالف سيادة أية دولة، لأن الدولة هي سيادة ولكن من حقها أن تطلب من هذه الدولة التعاون، واللجوء إلى وسائل حل المشاكل في القانون الدولي.

**بمعاداً تفسرون موقف أمريكا الرافض للتحكيم الدولي؟**

أمريكا موقفها واضح من البداية، وقد نازعنا في اختصاص محكمة العدل الدولية، عندما قررنا اللجوء إليها، بدعوى أن مجلس الأمن يت في الموضوع، وفي تقديرنا أنه لا يوجد أي تضارب بين مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، ويدعم موقفنا هذا نصوص ميثاق الأمم المتحدة الصريحة، والتي تقول: إنه في القضايا القانونية يكون الاختصاص للمحكمة وليس لمجلس الأمن. ولكن الأمريكيين يصرون على تسييس القضية لسببين الأول افتقارهم لللائحة التي تدعي ليبيا، وأن المحاكمة المحايدة سوف تكشف الموقفين الأمريكي والبريطاني، والسبب الثاني هو أنه من خلال تسييس المشكلة يمكن للولايات المتحدة تحقيق أهدافها بإطالة أمد الحصار على ليبيا، ولن نذهب بعيداً فهم بالسياسة ضربونا بالقنابل.

**في تقديركم.. ما أهداف الإدارة الأمريكية من وراء استمرار التصعيد؟**

كانت الحسابات الأمريكية في البداية، أن ليبيا والأخ العفيد معمر القذافي، سوف يتفعل ويأتي بتصريفات مستفجرة، ويسكنون عليه أخطاء، أي أنه كان هناك ترصص أمريكي بالجمهورية، ولكن ما حدث جاء عكس ما راعهنا، ولأننا أخذنا الموضوع بمرونة كبيرة، وساعدنا فيها العديد من الدول الصديقة، وفي مقدمتهم الرئيس محمد حسني مبارك، والدول العربية والإفريقية، والإسلامية، ودول عدم الانحياز. الأمريكيان يهمهم أن تنتهي الثورة الليبية، والثورة الليبية في ٢٨ سنة سواء جحدوا، أم اعترفوا قامت بدور حيوي في نشر الفكر التحرري من الاستعمار الأجنبي، في غرب إفريقيا، ومناطق عديدة من العالم، بل ودخلت أمريكا نفسها، من خلال حركة السود والهنود الحمر.

**ذكر أنكم أجريتم تحقيقات بالفعل مع المشتبه فيهما في ليبيا.. ما نتيجة هذه التحقيقات؟**  
لم نصل إلى شيء محدد، لأنه لا توجد معلومات تدنيه، ولوكيربي، هي قضية معلومة بالأساس، وهذه المعلومات غير متوافرة لدى الجانب الليبي، وهو الأمر الذي يزيد من الشكوك حول أدلتهم، بل أصبحت هناك قناعة مؤكدة بأن الغرب لا يملك أدلة بالأساس، ويهد من هذه القناعة أن الغرب ظل يهدم الجبهة الشعبية في سوريا، ثم إيران لمدة ٢ سنوات متصلة، ثم فجأة وبعد حرب الخليج وجهوا دفة الاتهام نحو ليبيا.

**ما الخطوة التالية بعد قرار محكمة العدل بالاختصاص؟**

ما تم هو الشق الأول، والمتأمل في الحكم باختصاص المحكمة وليس مجلس الأمن، والمرحلة الثانية تتصل بموضوع النزاع، وهي قضية شائكة وبناءً على القرار الأخير سنبادر برفع طلب إلى مجلس الأمن نطلب فيه إلغاء القرار ٧٢١ الذي يربط عقوبات على الجمهورية، ومن المفترض أن يوافق مجلس الأمن على هذا الطلب، ولكن هناك توقعات يجب أن نأخذها في الحسبان حتى ولو كانت ضئيلة، وهي أن يستخدم الأمريكيون «القيوت» ضد رفع العقوبات، وفي هذه الحالة سيكون معرّفاً لدى الجميع، أدبياً أننا معاقبون بقرار ظالم، ومن أعلى سلطة في القانون.

**هل تلجأ ليبيا للمطالبة بتعويض عن الأضرار التي لحقت بها من جراء الحصار؟**

من حق ليبيا أن ترجع على الولايات المتحدة وبريطانيا عن طريق مجلس الأمن بالتعويض، لأن العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن جاءت بناءً على ادعاءات أمريكية - بريطانية، وبالتالي يجب على هاتين الدولتين أن تعوضا ليبيا عن جميع الأضرار، وعلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن تحمل مسؤوليتهما كاملة لإقرار هذا الحق لليبيا.

ونحن في ليبيا لن نفرط في هذا الحق مهما أمدت الوقت، وسنلجأ للمنظمات الإنسانية، والمراي العام العالمي لدعم مطلبنا، فحق التعويض لا يسقط، ولنا تجربة دولية في ذلك، حيث مارنا نطالب بالتعويض عن الاستعمار الإيطالي، وهناك مفاوضات تجرى حتى الآن بخصوص هذا الموضوع الأخير.

**ما الإجراء الليبي في مواجهة الفيتو الأمريكي المتوقع ضد طلب رفع العقوبات؟**  
سوف نتقدم من القرار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك أمام المنظمات الدولية، وسنطلب المنظمات التي نحن أعضاء فيها بعدم احترام الحظر لأنه أصبح باطلاً. ■

# الشعوب لا تعرف مدة الحصار!



على الرغم من التأكيد على أن استمرار فرض سياسة الحصار الاقتصادي أمر يتنافى مع كل القوانين والأعراف الدولية إلا أنه لا يزال قائماً.. وتعانى منه بلدان عربية.. وفي رأى فقهاء القانون ووزراء الاقتصاد والدبلوماسيين أن الوقت قد حان لكي يتم رفع الحصار والبحث عن أسلوب جديد للمعاقبة يحمي الشعوب من أضرار الحصار المتعددة.

تحقيق - أحمد عبد الحكم - سوزان سعيد - جابر القرموطي



■ جمال بيومي



■ ماهر المصري

يرى وزير الصناعة والتجارة الأردني هاني الملقى أن الحصار غير مقبول خاصة في ظل التعاون التجاري الذي نسعى إلى تدعيمه من خلال منطقة التجارة الحرة العربية أو مع مجموعات أخرى أمريكية وأوروبية.

وأضاف إذا كنا قد وافقنا على القرارات الدولية فنبح - من خلال الجامعة العربية - أن نتقدم للمنظمات الدولية للتصريح على حيثيات الشاكل.

واعتبر الملقى أن الحصار المفروض على هذه الدول العربية يتنافى مع مبادئ وميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان موضحاً أن مجلس الأمن يصدر على تطبيق قراراته على الدول العربية فقط لإرهاب هذه الدول وتحجيم فرص التعاون فيما بينها لأن يمنع دخول السلع ويفقد قدرات النمو ويضعف من حركة التجارة البينية التي مازالت نسبتها لا تتجاوز ٨٪.

وطالب وزير التجارة الجزائري يحيى بلعاب ببيد الجهود لاستقراء التطورات السريعة في الاقتصاد العالمي واستكشاف السبل الكفيلة لرفع الحصار وتعزيز المواقف العربية في السوق العالمية وحماية المصالح المشتركة والمشروعة.

وقال: إن الحصار يعترض تطبيق البرنامج التنفيذي لقيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي سندعم تجارتها البينية وتدفعنا إلى إقامة كتل اقتصادية يعزز قدرتنا التفاوضية مع التكتلات العالمية القائمة.

وأضاف بلعاب أن الحصار مخطط لحرقة الاقتصاد العربي وتدمير البنية الأساسية لكل الدول العربية على اعتبار أن العراق وليبيا والصودان يعدون قوة اقتصادية لا يستهان بها من ناحية حجم السوق أو الاستثمارات، ونشاد بلعاب المجتمع الدولي بالتعاون مع الدول العربية لرفع الحصار الذي كلف الدول الثلاث المحاصرة خسارة تقدر بحوالي ٢٠٠ مليار دولار.

أما وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري فقد طالب الولايات المتحدة بممارسة مهامها لرفع هذا الحصار الجائر لكي تستعيد

في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وتوقع أن يمتد الحصار إلى دول عربية أخرى إذ لم تتخذ الجامعة العربية والدول الأعضاء فيها إجراءات لرفع هذا الحصار عن طريق قرارات حماية عاجلة مثل زيادة التبادل التجاري العربي - العربي وتقليصه مع الدول التي ترغب في إضعاف البنية الاقتصادية العربية بأي وسيلة.

ويؤكد السفير جمال البيومي - مساعد وزير الخارجية المصري للشئون الاقتصادية - أن نظام العقوبات الاقتصادية أثبت فشله تماماً، وأكبر دليل على ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية ظلت تقاطع الصين عشرات السنين منذ الثورة الشيوعية ولم يؤثر ذلك بقوة على اقتصاد الصين، وأعادت الولايات المتحدة علاقاتها معها وأصبحت الصين الآن هي الدولة الأولى بالرعاية في الولايات المتحدة، وأيضاً كوريا تم محاصرتها اقتصادياً منذ سنوات عديدة على أمل إسقاط نظام كاسترو ولكن بسبب النظام وظل الشعب في كوريا يعاني إلى الآن بسبب الحصار الاقتصادي.

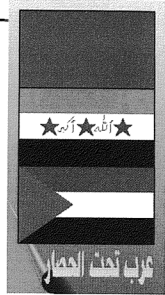
وكذلك في الشرق الأوسط قاطع العالم العربي

مصادقيتها في العالم العربي بعد أن فقدت الدول العربية الثقة فيها حيث أنها تكبل بمكاييل في التعامل مع العرب من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى.

ودعا المصري إلى وقفة جادة والتقدم بمشروع عربي تدعّم الدول العربية والإسلامية لعرضه على الأمم المتحدة لرفع الحصار عن الدول المعنية.. وأعرب عن اعتقاده في أن عدم قبول الأمم المتحدة هذا المشروع سيقلب برد فعل عربي عنيف.

وأشار المصري إلى أن الوضع الاقتصادي للدول العربية أصبح حرجاً ويات مهدداً لأنه يمكن أن يطول الحصار تحت مسمى «الشرعية الدولية» التي أصبحت بلا قانون ولا دستور وتتحكم فيها الدول الكبرى بدليل أنها تطبق على العرب وحدهم دون إسرائيل.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد اللبناني محمد الأمين أن الحصار يؤثر بالفعل على اقتصادياتنا جميعاً ويؤثر بشكل سلبي للغاية على التجارة بين العراق وليبيا والصودان وباقي الدول العربية وخاصة العراق والتي تتعامل في نطاق ضيق جدا



إسرائيل اقتصاديا ولكن لم يؤثر هذا بشكل فوري حتى أن بعض الكتاب في الغرب أرجعوا الطفرة الاقتصادية التي حدثت في إسرائيل إلى القاطعة العربية لأنها علمت إسرائيل ألا تتاجر مع جيرانها ولكن مع الدول البعيدة جغرافيا عنها، واهتمت إسرائيل لهذا بالنقل البصري والجوى وكذلك دخلت في مجال التكنولوجيا العالية خاصة النووية وتكنولوجيا الوراثية ومن أجل أن تتميز عن العالم العربي.

ويعتبر أن الشعوب هي التي تعاني بغض النظر عن النظام الذي تسبب في العقوبات، وفي كل الأحوال فإن القاطعة الاقتصادية نظام أي فشله، بل أن هناك دولاً أوروبية ترفض المشاركة. مثل ألمانيا التي كانت ترفض الاشتراك في أي عقوبات اقتصادية ضد جنوب إفريقيا لأنه ليس لها تأثير.

والأهمية الوحيدة للعقوبات الاقتصادية تكمن في تأثيرها النفسي والسياسي لأنها تنشر بالنظام أمام شعبه وأمام المجتمع الدولي.

ويقترع مساعد وزير الخارجية أن تكون لهذه العقوبات الاقتصادية مدة زمنية معينة لترغيب النظام المعاق لتغيير سياسته فإن حدث تغير ترفع العقوبات، ولكن مسألة وضع شروط لتنفيذ العقوبات بل إعادة وضع شروط جديدة لد العمل بالعقوبات بهذه مسألة غير إنسانية ولا فاعلة والشعوب هي التي تعاني، والعقوبات لا يمكن أن تكون أبدية ولا تستكون نوعاً من السداية غير الجبرة ضد الشعوب، والسجين مثلاً يعرف مدة سجنه ولكن أن تعاقب دولة بدون نهاية فهذا مبدأ جديد في العلاقات الدولية.

أما الدكتور مصطفى الفقي - سفير مصر في فيينا - يرى أن الظروف أثبتت أن سياسة الحصار الاقتصادي سياسة عاجزة لم تؤد إلى نتائج ويكفي أن تشمل الوضع في ليبيا والعراق وربما في السودان وغيرها من الدول وقد أدت هذه السياسة إلى الشعور بالعجز العام وإلى الأضرار الإنسانية

بالشعوب، ولم تغير العقوبات أبداً من شكل الحكومات ولا سياسات النظم ولذلك فإنني اعتقد أنها سياسة عاجزة، ومن يعاقب حالياً هي الشعوب العربية في العراق وليبيا والسودان وكذلك الشعوب المجاورة التي تتأثر مثل شعب مصر الذي تتأثر بالعقوبات على ليبيا والسودان، ويجب أن تتجاوز الإنسانية أسلوب العقوبات الاقتصادية ونحن على مشارف الألفية الثالثة من ميلاد السيد المسيح

وهناك جانب آخر للقضية وهو أن القاطعة الاقتصادية لا تؤثر فقط على الدولة المعاقبة بل وعلى الدول المجاورة أيضاً، ويؤكد السفير يشار ياكشي سفير تركيا في القاهرة أن العقوبات الاقتصادية بالفعل لا تؤثر فقط على شعوب الدولة المعاقبة بل وعلى الدول المجاورة أيضاً، فمثلاً في حالة العراق خسرت تركيا مليارات الدولارات بسبب العقوبات على العراق ولهذا لابد من تعويض الدول المجاورة أو وضع

تأثير العقوبات عليها في المسحبان، فتركيا لم تشارك في غزو الكويت ولكنها خسرت اقتصادياً بسبب العقوبات على العراق. محمد خير الميرني - رئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس - أنه لا يوجد سند قانوني حقيقي لما يحدث وإنما هناك فرض للامر الواقع تقوم به دولة قوية قادرة ليس هناك من يردعها أو يوقف

أمامها - وتقول بالعالم ماتشوا - والتاريخ يعرف هذه الأمور ولكنها تسخمت كثيراً في عصر الهيمنة الأمريكية. وبغض النظر عن الأسانيد القانونية لإبقاء الحصار على بعض الدول العربية فإن بعض نظم الحكم القمعية في المنطقة هي التي تعطي

الولايات المتحدة الفرصة... وإذا كان العراق يتطلع في عملية من الفتشيش الدولي على أسلحة الدمار الشامل بالسيادة العراقية... فهذه السيادة منتقصة أصلاً وغير موجودة حالياً فهناك سيادة منتقصة في الجنوب ومنطقة متزوعة في الشمال... والوضع في ليبيا والسودان لا يختلف عنه كثيراً في العراق ولكن ما يعطي الغرب وأمريكا الحق لضربنا ما العرب أنفسهم.

وبالمناطق نفسه يتحدث الدكتور صلاح عامر -

## العقوبات على العراق

● ٢ أغسطس ١٩٩٠ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ بإدانة الغزو العراقي للكويت، وترأته مع تجميد كافة الأرصدة العراقية في البنوك الأمريكية.

● ٦ أغسطس ١٩٩٠ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ بفرض عقوبات اقتصادية على العراق شمل حظر كافة أنواع السلع باستثناء المستلزمات الطبية والغذائية.

● ٢ أبريل ١٩٩١ صدر قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٧ بتمديد أسلحة العراق البيولوجية والكيميائية والصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلو متراً.

● ٢٠ مايو ١٩٩٦ صدر قرار النظم مقابل الغذاء والذي يسمح ببيع ما قيمته مليار دولار من البترول العراقي سنوياً للحصول على الغذاء والدواء.

● فبراير ١٩٩٨ مجلس الأمن يسمح للعراق ببيع ما قيمته ٥.٢ مليار دولار بترول كل ستة أشهر، في حين أعلن العراق أن حصونه القصوى لتصدير البترول لا تتجاوز ما قيمته ٤ مليارات دولار كل ستة أشهر.

استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة - مشيراً إلى أن ما تعانيه بعض الدول العربية من حصار دولي اقتصادي هو نتاج لسياسة المعايير المزدوجة التي تتعامل بها الولايات المتحدة وأن هناك تضاملاً شديداً على العرب والهدف من ذلك هو إضعاف القوة العربية بشكل منظم - والحصار المفروض حالياً على العراق وليبيا والسودان من بناء على قرارات صادرة من مجلس الأمن أعلى سلطة في الأمم المتحدة ومن الناحية الشكلية فهي قرارات الأمم المتحدة واحترام هذه القرارات.. وفي حالة العراق - والكلام للدكتور عامر - فقد تعرض للاستفزاز من فرق الفتشيش الدولية.. والسؤال: حينما أثار العراق المشكلة من هذه الفرق وصعدوا في أكتوبر ويناير الماضيين ومازال يصعدوا هل كان لابد تصور واضح لتجاوزها وهل قام بالتنسيق مع الدول العربية وبعض الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن؟ هذا محل استقهام كبير..

أما الوضع في ليبيا فهو أدنى حيث خلط مجلس الأمن أوضاعاً سياسية بأوراق قانونية وحسم قضية قانونية بقرار سياسي.. وأصبح أسامنا - وللأسف - قرارات مجلس أمن صادرة على أساس الفصل السابع من الميثاق وتقرض العقوبات على ليبيا ولا سبيل أمامها إلا التمسك بالجهود الدبلوماسية شرعياً في ذلك شأن العراق لذلك الحصار..

وفيما يتعلق بوضع السودان يؤكد د. عامر أنه يتعين عليه التعاون وجدية مع الجهود الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب وأن يبدي التوايا الحقيقية فيما يتعلق بتسليم الأشخاص

المطلوبين للعدة لارتكابهم أعمالاً إرهابية تشكل جرائم من جرائم القانون العام. وخلاصة القول يلخصها د. عامر بأنه ليس بالقانون وحده تحل المشاكل لأن القانون لا يعمل في فراغ.. لكنه ينطلق من مطبات وحقائق واقعية وسياسية ويجب تغليب الجهود الدبلوماسية بمخاطبة الرأي العالمي بحقيقة تلك الأوضاع لخلق التأييد اللازم في الأوساط الدولية لرفع الحصار عن الدول الثلاث. ■



وزير التعليم العراقي :

# والدى مات لعدم توافر أدوية القلب!



د. فهد سالم

آثار الحصار الدولي المضروب

على العراق لا تقتصر فقط على وفيات الأطفال ونذرة

الأدوية وقلة الغذاء، وصعوبة السفر

لكنها امتدت لتشمل جميع مناحي الحياة حتى التعليم والمدارس الابتدائية تعاني الحصار

هذا ما أكدته الدكتور فهد سالم - وزير التربية والتعليم العراقي

- الذي تلقته «الأهرام العربي» في أثناء مشاركته في المؤتمر العام للمنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي انعقد أخيراً بالعاصمة السعودية

الرياض، وكان هذا الحوار الذي يكشف جوانب أخرى عن حصار شعب

العراق.

حوار أجراه في الرياض: محمود عبده

ماذا يريد العراق المحاصر من الأمم المتحدة.. تحديداً؟  
الذي يريده العراق من الأمم المتحدة هو ذات ما تريده مصر أو سوريا أو فلسطين، أو السعودية، نريدنا عادلة في تطبيق قراراتها، ولا تكون انتقائية وتكبل بمكائيلين، فإذا أردت أن تنزعم الدول ب قراراتها، عليها أن تنزعم كل الأطراف بها، لكنها تحظر الأسلحة على العراق، وتت حها لإسرائيل، ونسأل الأمم المتحدة كم مرة صدر بحق إسرائيل قرارات بسحب قواتها من الأراضي العربية؟ وكم وقعت اتفاقيات سلام أم م المجتمع الدولي برعاية أمريكا وغيرها، وكما نفذت من هذه الاتفاقيات؟

نريد من الأمم المتحدة وهي المنظمة الدولية التي من المفترض أن تقيّد انتطصداً أن ترد عنوان أمريكا وبريطانيا، اللتين قصفتا العراق، مرات عديدة بحجة تطبيق قرارات مجلس الأمن، التي طبق لا راق معتلها، دون أن يرفع الحصار - لا جزئياً ولا كلياً - عن العراق، وهذا كل ما نطلبه من الأمم المتحدة.

يقال إن هذك تحسناً واضحاً في موقف الدول العربية تجاه العراق خلال الأزمة الأخيرة، فما

رأيكم في الموقف العربي؟  
ليس عندي أكثر من تعبير الرئيس Saddam حسين، حينما أشاد بالموقف العربي والمصري خلال الأزمة، وارتياح العراق لوقف مصر.  
وفي هذا الصدد، أقول إن أي موقف إيجابي تجاه شعب العراق لن ينساه العراقيون على الرغم من أن ذلك واجب طبيعي صادر عن الأخوة العرب

ما تقييمكم كمستول عراقي للتطبيق لصيغة «النقط مقابل الغذاء» إنها مجرد اتفاقية معقودة بين العراق والأمم المتحدة في شكلها العام، لكنها في الحقيقة معقدة بـ «فيتو» ٢٢ عضواً في لجنة تنفيذ الاتفاقية، يملك عضو فيها حق الفيتو، إضافة إلى فيتو الولايات المتحدة، الذي يعترض حتى على تنفيذ العقود المتعلقة بالمواد المكتبية والفرطاسية، وأحواض الغسيل وإكسسوارات الرفاق الصحية في المدارس، وهذا هو القليل الذي يخص وزارتي، إضافة إلى الكثير من عقود الأدوية وحليب الأطفال، ويكفي أن أقول إن والذي المسن مات بمرض القلب، ولم أستطع وأنا وزير أن أحصل له على الدواء، لأنه غير متوافر في العراق.

وما التأثير المباشر للعقوبات على وزارتك؟

وزارتي تستحق من هذه الاتفاقية ٨ ملايين دولار كل سنة أشهر، أي أنها تدفن الأمم المتحدة حالياً بـ ٦٦ مليون دولار، وبعد إعلان الاتفاقية مباشرة أبرمت الوزارة عقوداً مع العديد من الشركات الأجنبية على شراء الاحتياجات التي نذكرتها، وإلى الآن لم نلق دولاراً واحداً، بسبب تعطيل هذه العقود من طرف اللجنة ذات الـ ٢٢ عضواً، وعلى الرغم من مصابغة العقود من اللجنة، ٦٦٠، المسؤولة عن ذلك، أي أننا لا نعلم لماذا يتعطل صرف المستحقات، على الرغم من ضخ كمية النقط المطلوبة كاملة، والغريب في الأمر، أنهم لا يؤخرون رواتب اللجنة المكلفة بنزع أسلحة البعاز الشامل. كما تسميها الأمم المتحدة. وهي تكاليف تخصص من المائاري دولار الملتق عليها كمقابل لحصة النقط التي ننضجها كل ستة أشهر.

هل الكتب

والكراسات أسلحة

كيماوية؟!



■ نقص ادوية وغذاء.. انهم يقتلون أطفالنا



تتخذ طابعاً مختلفاً، يتناسب مع الطرف الحالي للبلاد، بمعنى أنه قد تكون هناك عرائش بلا فساتين زفاف، وأفراح بلا زغاريد، حتى يفرح العراق فرحة الكبرى برقع الحصار.

تقول المعارضة العراقية إنه في الوقت الذي انحسرت فيه مظاهر الأراج في البيت العراقي، وضاعت ملامح المائدة العراقية التي كانت غنية بـ «البرياني، المسقوف، اللحوم، والدجاج»، ظل مائدة صدام حسين غنية بالنفاح واللحوم، وقصوره تحظى بالرعاية الدائمة من حيث التجميل والصيانة والتجديد للفرش والأثاث، فما تعليقكم؟

المعارضة العراقية هربت خارج العراق، فمن الطبيعي أن يكون كلامها غير مستند إلى الروية بالعين، فمن أين لها بهذا الحديث، وهي لم تكن تعيش داخل العراق. بصفتك وزير التربية في العراق، ما تقييمك للتربية التفسيرية، العلمية، والثقافية للجيل المقبل في العراق، في ظل سياسة التجويع الأمريكية، والإنشباع العراقي لهذا الجيل ببرامج دراسية وإعلامية بانتصارات القيادة العراقية على المخططات العدوانية العالمية.. أقصد هل سيكون جيلاً مغيباً ومخدوعاً، كما يقول المعارضون؟

هذا الجيل اكتشف حقائق كانت غائبة عن الأجيال التي سبقته، فقبل «العدوان الثلاثي» على العراق، كانت أمريكا تتصرف وكأنها المدافع عن الإنسانية وحقوقها، وتتحدث عن الطفولة وحمايتها من التجويع والتشغيل والإهانة في جميع دول العالم، لكنها اكتشفت على حقيقتها الحصار التي فرضته على العراق، لتمنع من أطفاله الحليب والدواء. وأذكر القاري العربي من منبر «الأهرام العربي»، بما أحدثته أمريكا، حينما استخدمت حق القنوة ضد قرار إدانة - مجرد إدانة - للكيان الصهيوني بعد ارتكابه الجزرة المشهورة في مخيم لأمم المتحدة بإيراء أطفالاً ونساء، وشيوخاً في لبنان، ومن هنا تتأسر الصورة الحقيقية للمجتمع الأمريكي في أنهار جيل المستقبل في العراق ■

في ظل تجويع الأطفال وحرمانهم من الحليب والأدوية، ألا يستحق هؤلاء الأطفال أن تساوي القيادة العراقية ديوت المواطنين أو أي مكان دخلته اللجنة، بقصور الرئاسة العراقية، خاصة إذا كانت ضخامة عدد هذه القصور تعكس شكا في إخفاء الكثير من الأسلحة المصنوعة فيها؟

قد ينهم من سؤالك هذا، أنه ما دام دوننا يفرض سياسة التجويع على شعبنا ويحاصره محاولاً بذلك اغتيال أطفالنا، فعلياً أن نسلم بما يليه علينا، وأن يدخلوا ما يشاؤون من مواقعنا.. واطلق لا تقصد ذلك.

ما معاناة التلميذ العراقي بكل صراحة مع هذا الحصار، وإلى أي مدى يتحمل الشوارع العراقي سياسة التجويع؟

معاناة التلميذ العراقي تبدأ من رغبة الخبز، وتنتهي بالدفتر والقلم والحقيبة، والكتاب المدرسي، سبب هذه الأزمة في ظل الحصار. أن ما ينتج وطنياً من هذه المواد، ومع تقادم عمر المصانع والمطابع الخاصة، لم يعد يكفي حاجة التلاميذ، مما يضطر أولياء الأمور لتأمين النقص من السوق السوداء، بأسعار لا تتفق أبداً مع رواتبهم أو دخولهم المالية، وتضاف إلى هذه المعاناة تقادم مقاعد الدراسة التي تهالكت بفعل الاستخدام المتكرر وعدم وجود المخصصات الكافية للتجديد أو الصيانة، وأرى أن هذا الحصار لم يقصد بصياغته من الولايات المتحدة الأمريكية، سوى إيذاء تلاميذ العراق، وهم جيل المستقبل، وبالتالي إيذاء مستقبل هذه الأمة، وإيقاع نومها وتطورها.

سمعنا أن نسبة الزواج في العراق بعد ١٩٩١ انخفضت بنحو ٩٠٪ مقارنة بما قبل «عاصفة الصحراء»، فما وضع الأفراح العراقية حالياً، وهل استغشت المرأة العراقية عن كيلو الذهب والسيارة، والبيت المستقل، وروعى الأغنام، كشروط لقبول العريس؟  
من الطبيعي أن يختار الإنسان الموعد المناسب لأفراحه، وبالتالي انخفضت فعلاً نسبة الزيجات في العراق، لكن حينما طالت الأزمة، أصبحت الأفراح العراقية

## العقوبات على السودان

● ١٩٩٣ أمريكا تضع السودان على قائمة الدول التي تدعم الإزهاج.  
● أبريل ١٩٩٦ أصدر مجلس الأمن القرار ١٠٥٤ يفرض قيوداً على سفر بعض أعضاء الحكومة السودانية، وتقليل التمثيل الدبلوماسي السوداني في الخارج.  
● نوفمبر ١٩٩٧ قرار أمريكي بتجميد الأرصدة السودانية في أمريكا، وحظر الشركات الأمريكية من العمل في السودان، وحظر استيراد المنتجات السودانية.

صاحبة حملة المايون توقيع :

# الإطاحة بنظام صدام حسين.. لن يرفع الحصار

النظرة داخل الولايات المتحدة الأمريكية

للأزمة العراقية المتصاعدة والممتدة، تختلف كثيراً

عن الصورة الخارجية التي تتعامل معها، والتي تحصر الصراع بين البيت الأبيض ونظام صدام حسين، رغم ما ترد من أن الإدارة الأمريكية تملك مفتاح لغز الإطاحة بهذا النظام، ولكنها لا تستخدمه لأسباب غير معلنة في الخارج، وتكشفها «سهير السكري» رئيس جمعية الصداقة الأمريكية - العربية ومقرها نيويورك، وقائدة حملة المليون توقيع التي جمعتها من مصر مؤخراً لرفع الحصار عن أطفال العراق.

حوار : على السيد على



■ سهير السكري

## مشروع قرار تجريم الحصار في مجلس الأمن

ثلاثة أسباب:

الأول: أن نسبة المتعلمين في العراق مرتفعة جداً، ويكاد يكون قد محا الأمية.  
والثاني والذي يوليه الأمريكيان أهمية كبيرة هو إلغاء تعدد الزوجات في العراق وأن الطلاق يتم عن طريق المحكمة، وأن تكون النفقة ملزمة بشكل قاطع.  
مبنى ذلك «في نظر الأمريكيان» أن الأسرة العراقية ليست مفككة.

السبب الثالث: أن شعب العراق عفيف، وهذا العنف الزائد لدى العراقيين يشكل خطراً على إسرائيل، والدليل على ذلك أن الغرب لم يستطع بآية صورة من الصور تجنيد أي عراقي للتجنس على بلاده.

هل تعدل الحملة من مطالبها في ضوء التصعيد الأخير للأزمة العراقية؟

مطالبنا في الحملة واضحة ونتمسك بها، وتتلخص في ضرورة فرض حظر تام على استخدام الحصار الاقتصادي كسلاح ضد الشعوب، منه في ذلك مثل الأسلحة النووية، والكيمياوية، والبيولوجية، ولقد بدأنا الحملة وكلنا إصرار على تحقيق هذا

ما نظرة حملة المليون للأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة؟

لو عدنا الوراء قليلاً إلى الأزمة التي طرد على أثرها الخبراء الأمريكيون والتي طالب العراق فيها بإعادة تشكيل اللجنة بشكل متوازن، كان رد كينتون: «حتى لو نفذ العراق جميع قرارات الأمم المتحدة، وجميع مطالبنا لن نرفع الحصار، وبدأ البيت الأبيض يدخل في مفاوضات لتبني الموقف الأمريكي، من منطلق أنه لم يكن هناك داع كي يصرح كينتون بالنوايا والموقف الأمريكي الحقيقي.

ما تفسيرك لهذا الموقف العدائي الأمريكي تجاه العراق؟

إبان حرب الخليج، وعندما تقر وقف إطلاق النار، وظل صدام حسين في موقعه، صرح الرئيس بوش آنذاك بأن المشكلة الحقيقية بالنسبة للولايات المتحدة والغرب عامة هي مصالح هذه الدول في المنطقة، وأن النظام العراقي لا يشكل خطراً على هذه المصالح، ولكن الخطر الأكبر يتجسد في شعب العراق نفسه، لأنه حسب تحليلهم والدراسات المتعمقة التي صدرت بشأنه في الأوساط الأمريكية، يشكل نوعية غير مرغوب في وجودها في العالم العربي، وبعثت تخوف الأمريكيان هو أن الشعب العراقي يمكن أن يفرض «صدام» آخر، ويفرض علماء متخصصين في تطوير الأسلحة، واستند الأمريكيان في تحليلهم للخطر التاجم عن الشعب العراقي إلى

الطلب، ولذلك تقلنا النشاط من نيويورك إلى مصر، لأن الحملة يجب أن تتبع وسط الشعوب العربية. ويدفعنا في التمسك بهذا الطلب ذلك الحشد الهائل وغير المتوقع الذي التف حول الحملة التي تحولت إلى حركة شعبية قوامها ١٨ مليون نسمة وقنعوا على بيان رسمي يطالب برفع الحصار. يجري إيداعه لدى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وهذه التوقيعات في تزايد مستمر، ليس فقط من قبل الشعوب العربية، إنما أيضاً وردت توقيعات للجنة من دول أوروبية بتجريم حصار الشعوب.

كيف تحقق الحملة هدفها بتجريم الحصار دولياً، وكيف تترجمون مجلس الأمن بذلك؟

بداية لابد من مسلك قانوني لإدراج هذا الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لكي يصدر قرار من المنظمة الدولية يجرم استخدام الحصار الاقتصادي ضد الشعوب، خاصة بعد أن تبين أن الأضرار الناجمة عن الحصار تفوق مخاطر أسلحة الدمار. وهذا الأمر يقضي بالضرورة أن تتقدم به دولة من الدول وليس عن طريق هيئات أو منظمات غير حكومية، من أجل ذلك قررت الحملة تشكيل وفد يقوم بجولة في الدول العربية، والإفريقية، والأوروبية إن لزم الأمر، لتوسيع نطاق الحملة من جانب، بالإضافة إلى حمل إحدى الدول على تبني طلب الحملة لدى الأمم المتحدة ■



الدكتور ميلود المهني

# قرار محكمة العدل الدولية يصال قرارات مجلس الأمن

محكمة العدل الدولية الصادر ١٩٩٨/٢/٢٧، هو إضفاء الشرعية الدولية على سلامة المطالبة الليبية وسحب الحجج الدافعة إلى تسييس القضية، لذلك نعتقد بأن باب المواجهة الآن سيكون محكمة العدل الدولية «ساحة القضاء»، وليس تحالفات مجلس الأمن السياسية، وهو أمر ما كان ليجري لولا الإصرار على المعالجة القانونية من طرف ليبيا، لذلك فإننا نتوقع، حتى وإن طال أمده، نظر القضية لمدة سنة أو سنتين، فإن الانتصار الليبي قد تحقق في رأينا منذ أن أقرت محكمة العدل الدولية باختصاصها القضية.

**هل نتوقع أن يحرز هذا الحكم تقدما على صعيد رفع العقوبات المفروضة على ليبيا من طرف مجلس الأمن؟**

مما لا شك فيه أن قرار المحكمة باختصاصها نظر القضية، هو قرار ضمني ببطال جميع الإجراءات التعسفية الطالعة التي تمت ضد ليبيا منذ عام ١٩٩٢م، وهو العام الذي تقدمت فيه ليبيا بطلب اختصاص المحكمة، حيث طلبت ليبيا من المحكمة أنذاك:

- ١ - أن على أطراف النزاع عدم اللجوء إلى القوة.
- ٢ - الأمر بعدم اتخاذ أي طرف لأي إجراء من إجراءات تقاوم النزاع، ومع ذلك مارست أمريكا ضغوطها على مجلس الأمن، واستصدرت قرارات الحظر المعروفة، ولما كانت المحكمة الآن قد حكمت بغير اختصاصها، فإن معنى ذلك أن جميع إجراءات الحظر تعتبر باطلة بطلان مطلقا، بل ولتعبية باثر رجعي، ويجوز للدولة الليبية المطالبة بجميع حقوق التعويض عن لحقتها من أضرار مادية ومعنوية.

**ما القيمة القانونية والسياسية لحكم المحكمة في مواجهة قرارات مجلس الأمن؟**

أود أن أشير أولاً إلى أنه لم يحدث في تاريخ الأمم المتحدة مطلقاً أن نظر مجلس الأمن قضية قانونية صرفة، كما أنه يحدث لأول مرة في تاريخ القانون الدولي أن تتنازع مؤسستان من منظمة الأمم المتحدة النظر في قضية هي اختصاص محكمة العدل الدولية، ولولا اختلال التوازن في العلاقات الدولية، ما كان ليحدث هذا، لذلك نعتقد أن البناء

منذ صدور حكم محكمة العدل الدولية يوم ٢٧ فبراير الماضي باختصاصها في نظر قضية لوكيربي والجدل القانوني والسياسي لم يتوقف بعد حول هذا الحكم والذي يعد انتصاراً وتعزيزاً للموقف الليبي.

**«الأهرام العربي» حاورت في القاهرة الدكتور ميلود المهني - أستاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية، وصاحب كتاب «قضية لوكيربي وأحكام القانون الدولي» حول حكم المحكمة والخطوات القادمة التي تتويج ليبيا اتخاذها، وما توقعاته لسيناريو القضية.**

**حوار: مسعود القائب تصوير: موسى محمود**

العدل الدولية بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٢، أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٧٤٨ والمتضمن عقوبات على ليبيا، وهو ما يشكل مزلقاً خطيراً في مجال سلب اختصاصات المؤسسة القضائية الأولى في العالم، أما الطلب الليبي الأخير باختصاص محكمة العدل الدولية بتفسير اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١م، فإن محكمة العدل الدولية قد استجابت للطلب القانوني الليبي العادل، وهو جوهر النزاع، فبينما ترفض أمريكا وبريطانيا اختصاص محكمة العدل الدولية بتفسير أحكام اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١م، فإن ليبيا تصر على أن محكمة العدل الدولية، هي المختصة بنظر القضية وليس مجلس الأمن، وهذا الموقف من المحكمة في مواجهة حجج أمريكا وبريطانيا يأتي انتصاراً للموقف الليبي والقانون الدولي عموماً.

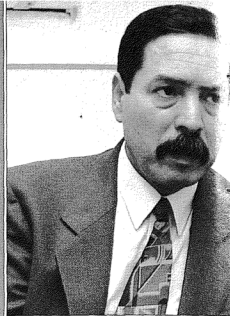
**ما الخطوة القانونية القادمة المتوقعة من المحكمة، أو من أطراف القضية؟**

إن القرارات الإيجابية الأولى لقرار المحكمة باختصاصها نظر القضية تصب في خانة تعزيز الموقف الليبي الذي سعي منذ البداية إلى أن يثبت للعالم أن قضية لوكيربي قضية قانونية صرفة، لا بد أن تترك للمختصين لمعالجة مثل هذه الأمور، وفي مقدمة ذلك تأتي محكمة العدل الدولية وقضائياتها، فقرار

سبق أن تقدمت ليبيا بعرض القضية على محكمة العدل الدولية، وأصدرت المحكمة حكمها آنذاك بعدم الاستجابة للطلبات التحفظية الليبية، بينما الآن حكمت باختصاصها بالنظر في القضية، ما الذي تغير خلال هذه الفترة؟ وما التطورات التي أدت إلى تراجع المحكمة عن حكمها السابق؟

لقد سبق أن تقدمت ليبيا عام ١٩٩٢م بطلب لمحكمة العدل الدولية بأن تقرر بإجراءات تحفظية، وكان ملخص المطالبة الليبية:

- ١ - منع الولايات المتحدة الأمريكية من اتخاذ أي إجراء ضد ليبيا من شأنه أن يجبرها أو يلزمها بتسليم المشتبه فيها لأية جهة خارج السيادة الليبية.
- ٢ - أن ترفض المحكمة اتخاذ أية خطوات من شأنها أن تغير بأي طريقة حقوق ليبيا بشأن الإجراءات القانونية التي تشكل موضوع الطلب الليبي «منع الإصرار بطريقة لا يمكن إصلاحها بالحقوق الليبية من حيث الواقع والقانون»، ورفض دفاع الولايات المتحدة الأمريكية هذا الموقف، وتقدم من المحكمة بمذكرة عدم الاستجابة للإجراءات التحفظية وبيد قفل باب المرافعة الشفوية بثلاثة أيام أمام محكمة



الدكتور ميلود المودني

## خواطر عربية

كاتب بيفيد - ٢٠ هل تتكرر من جديد وبطبيعة  
٩٨٠ وهذه المرة إذا عقلت ستكون وفق الإخراج  
الإسرائيلي.

ليرة الأولى كانت بين الرئيس الراحل أنور  
السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحم بييجون.  
وبرعاية الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر.  
بمقتضاها حصلت مصر على كل أراضيها المحتلة.  
وقتها عارضها الفلسطينيون وبشراسة.  
والرة الثانية - إذا عقلت ستكون بين إسرائيل -  
بنيامين نتنياهو - والسلمة الوطنية الفلسطينية ممثلة

بشخص الرئيس ياسر عرفات.  
وإن نقول ما أشبه الليلة بالبارحة. أمور كبرى  
تغيرت. فلسطينياً وعربياً ودولياً  
لهم أن ياسر عرفات لم يبيع العلم الذي ألقاه  
في وجهه سيير. الفكر نتنياهووا.

فبعد أن تلاشت أحداثات المواجهة العسكرية  
بين أمريكا والعراق بتوقيع اتفاق بحداد بين العراق  
والأمم المتحدة. شعر رئيس وزراء إسرائيل أن  
أمريكا جدد وأن تعود مرة أخرى لغتص طغاف السلام  
التي جسدتها طويلا. ومن أجل تجنب أي احتمال  
للمواجهة طرح فكره بكاتب بيفيد. فعليا. قال  
نتنياهووا. عرفات زانا أن نجتمع في حضور  
الأمريكيين في كاتب بيفيد جديدة لتسوية المشكلة  
الإسرائيلية. الفلسطينية. والتوصل إلى ما أسماه  
بالاتفاق التاريخي. وأضاف. نحن في حاجة في  
حقيقة الأمر إلى أن نجلس معا ونرى كيف يمكن  
التوصل إلى حل وسط يتفق عليه الطرفان.  
الفلسطينية والاحتياجات الحيوية لإسرائيل. وتابع  
قائلا: أنا مستعد لتقديم أقصى التنازلات. لكن يتعين  
على عرفات بدوره أن يقبل مستعدا لتقديم تنازلات  
مقبولة لتلبية مطالبنا على الصعيد الأمني.

وقبل أن تبدأ الإدارة الأمريكية بترجيحها  
بمشروع نتنياهووا. حرص ياسر عرفات على أن  
يلعب من يمين ويوشك أن الشعب الفلسطيني أن يفرط  
في أرضيه وعقوبة الوطنية. فمطالب إسرائيل  
الحوية والأمنية تعني للشعب الفلسطيني وجود  
السلطات اليهودية في كل أنحاء الضفة الغربية  
وتسليمهم ضيق القدس والوضع. ومشروع الدولة  
الفلسطينية المستقلة والاعتراف بالقبول  
بالأمر الواقع.

كان أبوعمار واضحا وحاسما حين أكد أن  
الحكومة الإسرائيلية تحاول. وبشكل واضح وصريح  
خلق وصيغة مرجعيات جديدة لمعاملات السلام.  
ترمي إلى تكريس الاحتلال ونسف كل ما تم التوصل  
إليه من اتفاقيات وفرض سياسة الأمر الواقع.  
وفرض الحل الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.  
إنها عملية خداع جديدة عليها رئيس وزراء  
إسرائيل يهدف لإيهام العالم بأنه ترحم على عملية  
السلام. ويدعو إلى الحوار. بينما تقوم حكومته على  
الأرض بتطبيق سياسات من شأنها القضاء على هذه  
العملية.

كاتب بيفيد ٢٠٢٠ مشاهدتي في احتفائها الأولى.  
ويبقى على الجانب الفلسطيني أن يلتزم المحر لا هو  
قادم من أيام.

## ضها تسليم المشتبه فيها في قضية بي

صحت ليبيا ومنذ بداية القضية على التركيز  
نيد القانونية في جميع بدعواتها أمام  
دولية. وفي مواجهة الأطراف المعنية. وفي  
بلس الأمن. رغم إصرار الأطراف الأخرى.  
ولايات المتحدة الأمريكية. والمملكة المتحدة  
بحجج وأسانيد سياسية.  
سحة اللبية بالعداء الحضاري التي تحملها  
لسياسية في هيكلية تعامل الأطراف  
في مواجهة الدولة الليبية. قد قابلها تعامل  
أدء. اتسم بالعقلانية. واتصف بكثير من

نع ا لتشريع الجنائي الليبي. استنادا إلى  
ويات والإجراءات الجنائية تسليم المواطنين  
لحاكمتهم في دولة أخرى. وهذه قاعدة قانونية مسلم  
بها. ومبدأ عام من مبادئ القانون.

٢ - إن ليبيا يرفضها تسليم المشتبه فيها. فهي  
تشكل. قطعيا. في زمامة القضاء البريطاني. ولا  
تلعب في المؤسسة القضائية الأمريكية. فكل مؤسسة  
قضائية في أي بلد يجب احترامها. إلا أن الخلاف  
إنما كانت تركز حول أن تجري المحاكمة في حالة  
قبول التسليم. في جو من عدم توفر البيئة اللازمة.  
والحيدة الضرورية التي لابد من قيامها في أية  
محاكمة يفترض أن تكون نزيهة وعادلة.

ويمكن تفهم الموقف القانوني الليبي في هذه  
الساسة تحديدا. من خلال استقرار الطرف التي  
أحاطت بالقضية. ونخص بالذكر الحملات الإعلامية  
المفرضة والشرسة. وخيالات قصصية اختلطت فيها  
الحقيقة بالخيال الروائي. وتمت فيها إدانة مسبقة.  
وعكم إعلامي ظالم للمشتبه فيها  
وهذا المناخ السوموم هو - بالتبعية - ما يعمد أية  
إمكانية لتوفير جو محايد. وبالتالي ضمان محاكمة  
عادلة ونزيهة.

٣ - وينبغي على الفقرة السابقة أن كلا من  
الضاميين القضائيين في كل من الولايات المتحدة  
الأمريكية. والمملكة المتحدة يعتمدان نظام المحلفين.  
وهو نظام قضائي يشترط أن يكون الأفراد فيه -معهم  
يختارون لإصدار حكم الإدانة أو البراءة- محايدين.  
غير متحايين. ولم يتم إثارتهم نفسيا. أو عاطفيا أو  
إعلاميا ضد الشخص أو الأشخاص. الذي تنظر  
قضية مهمهم. ويتوقف الحكم بإدانة أو برأته على  
ما يقررونه.

٤ - إن اختصاص أية دولة في العالم تجاه  
مواطنيها بشكل إحدى أهم الوظائف الأساسية للنبقة  
عن سيادتها. وعلى رابطة الولا الناجمة عن انتمائهم  
إليها. فالجنسية ليست سوى رابطة قانونية بين الفرد  
والدولة. وهي رابطة من نوع خاص. وإذا كانت الدولة  
لا ترغب على تسليم الأشخاص حتى من غير حاملي  
جنسيتها - لأن ذلك يدخل في إطار سلطاتها  
التقديرية. إلا إذا كانت معاهدة دولية نافذة ترتبط بها  
وتلتزمها بالتسليم. فكيف تطلب من دولة أن تسلم  
مواطنيها. ولا توجد بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة  
الأمريكية والمملكة المتحدة أية اتفاقية تسليم! ■

التاريخي للأمم المتحدة قام على أساس من نظرية  
الفصل بين السلطات. وهي الفكرة الدستورية الغربية  
التي نقلها واضعو الميثاق الغربيون إلى نصوص  
الميثاق ذاته. فكانت الجمعية العامة تمثل في فكر من  
صاغ الميثاق نواة لمجلس نيابي عالمي. ومجلس الأمن  
نواة للسلطة التنفيذية. أما محكمة العدل الدولية فكانت  
تمثل في نظهم السلطة القضائية. ورغم عدم تحقق  
هذا النموذج في المسيرة التاريخية للأمم المتحدة. إلا  
أنه وفقا للفكر القانوني السائد في كل من الولايات  
للمتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. فإن المؤسسة  
القضائية هي صاحبة الفصل في كل نزاع دستوري  
ينشأ بين مؤسسات الدولة. وأمام القضاء تحكم  
السلطة التنفيذية. وتمارس الرقابة الدستورية على  
أعمال السلطة التشريعية. فكيف يتصور عقلا وعما  
أن ترفض الدول التي تخضع للسلطات القضائية لديها  
بقية كبرى قرارا لمحكمة العدل الدولية.

تردبت أنباء عن عزم الجماهيرية التقدم  
فيما بعد بالمطالبة بالتعويض المناسب عما  
لحقها من أضرار بسبب عقوبات مجلس  
الأمن المفروضة منذ ست سنوات.

نعتقد بأنه من حق أية دولة عضو في المجتمع  
الدولي أن تطالب بالتعويض عن أي ضرر لحقها فيه  
انتهاك لسيادتها وثرواتها. والتعويض في القانون  
الولي أمر معترف به. وتحكمه كثير من النصوص.  
لذلك فإن ليبيا لا ذات بجديد عندما تقدم بطلب  
الارتكاض عن أضرار أصابها بسبب عقوبات فرضت  
وقبل صدور حكم أو حتى محاكمة للمشتبه فيها.  
وتنظر الجماهيرية إلى التعويض عادة. ليس في قيمته  
انتهاك لسيادتها وثرواتها. بل في القيمة التاريخية التي يمكن أن تتولد  
عنه. وهو علم من ارتكب الفعل ظلما إلى العود إلى  
الارتكاب عليه في مواجهة أطراف أخرى. فليبيا عندما  
تطالب - مثلا - بالتعويض عن الأضرار من مخلفات  
الحرب العالمية الثانية من جراء المواجهات العسكرية  
الطائرة خارجة عن الإقليم الليبي. فهي إنما تريد  
أن تمنع تكرار ظاهرة العدوان وتلجيم الأراضي  
لشعوب ودول أمة.

ما المبررات القانونية التي تدفع بها ليبيا

## إحسان بكر

في مصر:

# قانون البلطجة يأخذ بالشبهات والنوايا!



أثار إقرار البرلمان المصري لقانون جديد لمعاقبة أعمال البلطجة جدلا مثيرا حول أسباب إقرار هذا القانون ومبررات نصوص مواده الفضفاضة، وعلى الرغم من الإجماع لمكافحة ظاهرة البلطجة واهتمام الإعلام المصري طوال الأشهر الماضية بالتركيز على هذه الظاهرة إلا أن نصوص القانون الجديد أثارت علامات استهتام عديدة، وكانت ظاهرة البلطجة قد قفزت على سطح الأحداث وبدأ البعض في استعراض القوة والتلويح بالعنف والتهديد باستخدامها لترهيب الأشخاص وتخويفهم بقصد إيذائهم وسلب حقوقهم المشروعة وفرض السطوة عليهم.. حتى بات الأمر يشكل خطورة تهدد أمن الناس وتعرض سلامتهم وأعراضهم وممتلكاتهم للخطر..

تحقيق - أحمد عبد الحكم

بالوضوح والتحديد.. كما أن النص يشمل أغلب جرائم الأشخاص والأموال المخصوص عليها في قانون العقوبات سواء في مرحلة الشروع أو في مرحلة الجريمة التامة.. بل أنه يمتد إلى ما قبل مرحلة الشروع وهي المحاولة أو التهديد وهذا النص في جملة وتفصيلا غير واضح.. وعليه يكون نص المادة غير مكفوف على العقوبة الجنائية.. ويؤيده في الرأي الدكتور عاطف البنا - رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة - حيث يؤكد أن التهم في القانون غير محددة وهو يفرض مشكلة الإثبات.. فإذا تصدى لك شخص وقال لك "ح أويك في داهية" سيسيطر عليه القانون ولكن كيف سيتم إثبات ذلك.. صحيح أن مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة كانت تتطلب تدخلا تشريعيا لمواجهة ما لكن التهم الواردة يصعب تحديدها وتترك مجالا واسعا لسلطة التقدير وهذا ممكن الخطورة.. وسيبقى هذا العبء يكامله على القضاء.. والأخطر من هذا أن تهمه الاتراء تمثل خطورة شديدة على حرية الرأي والتعبير إذا وقعت عن طريق النشر وقد تطل هذه الجريمة كل من يعبر عن رأيه.. القانون إذن - والكلام على لسان د. البنا - في حاجة لضبط النصوص وحذف كلمة «الاتراء» لأنه سيؤدي عند التطبيق لوضع أبغض من الحالتي وسيطيق عند بشر دون آخرين.. وإذا كان ثمة تطبيق فعلى للقانون فلا بد أن يطبق أولا على أعمال البلطجة في الانتخابات..

البلطجة مما أثار الضحك وإطلاق النكات.. المادة الأولى من القانون تنص على المعاقبة بالحبس مدة لا تقل عن سنة لكل من قام بنفسه أو بواسطة غيره باستعراض القوة أمام شخص أو التلويح له بالعنف أو بتهديده باستخدام القوة أو بالافتراء عليه وذلك لترهيب المجنى عليه أو تخويفه بقصد إيذائه بدنيا أو معنويا أو هتك عرضه أو سلب ماله أو فرض السطوة عليه أو حمله على الامتناع عن عمل مشروع أو بقصد تعطيل تنفيذ القوانين واللوائح متى كان من شأن ذلك الفعل أو التهديد إلقاء الرعب في نفس المجنى عليه أو تعريض حياته أو سلامته للخطر أو إلحاق الضرر بشيء من ممتلكاته أو مصلحته أو المساس بشرفه أو اعتباره وتزاد العقوبة إلى سنتين إذا وقع الاعتداء من شخصين فأكثر أو باصطحاب حيوان يثير الذعر أو يحمل سلاح أو آلة حادة أو عصا أو مادة حارقة أو كاوية أو غازية أو مخدرة أو أي مادة ضارة أخرى وتوقع العقوبة ما بين سنتين إلى خمس سنوات إذا وقع الفعل على أنثى أو على حدث لم يبلغ الثماني عشرة عاما.. عاصفة من النقد وجهها أساتذة القانون والمتخصصون للقانون وقالوا: إنه مغمم وبفضاض لدرجة أن من يرفع حاجبه لشخص آخر أو يقول له كلمة تهدي سيسيطر عليه القانون الجديد. الدكتور حسنين عبيد - استاذ القانون الجنائي ونائب رئيس جامعة القاهرة - قال: إن هذا النص معيب في صياغته حيث يتسم بالتعميم الشامل الذي لا يتفق مع طبيعة النصوص الجنائية التي تتميز

هذه الظاهرة الغريبة بطلق عليها «البلطجة» وتورط فيها رجال أعمال ونزو مناصب ليس بشخصاتهم ولكن بواسطة «بلطجية مستحاجرين» مما زاد من خطورة تلك الظاهرة أن الإحصائيات تؤكد أن الظاهرة الكبرى وحدها ما لا يقل عن ١٢٠ ألف بلطجي من معتادى الإجرام والمسلحين خطر.. كما تشير إحصائيات وزارة العدل إلى أن عدد القضايا الجنائية المقدمة والحكوم فيها والمؤجلة ولدة سبعة أشهر فقط في الفترة من أول أكتوبر عام ١٩٩٦ وحتى نهاية إبريل ١٩٩٧ بلغت أربعة ملايين و٦٦٢ ألفا و٥٢١ قضية معظمها قضايا بلطجة واستخدام قوة استهدفت إلحاق الضرر بالآخرين.. من هنا تقدمت الحكومة على عجل لمجلس الشعب بقانون من مادتين أضيفتا إلى قانون العقوبات تحت باب جديد أطلق عليه الترويع والتخويف «البلطجة» وأقر المجلس القانون - تقريبا - كما ورد من الحكومة.. لكن المادة الأولى منه - ٢٧٥ مكرر - نشر جدا واسعا في أوساط القانونيين لعمومية التهم المخصوص عليها وصعوبة ضبطها الأمر الذي سيسلخ مشاكل عديدة عند التطبيق.. والأكثر خطورة أن إحدى التهم وهي «الاتراء» ستتم بشكل مباشر ما ينشر بالصحف وهو ما يعتبر - على حد وصف القانونيين - قيدا جديدا على حرية الرأي والتعبير.. وهو ما أكده مصدر برلماني كبير، حتى أن بعض أعضاء مجلس الشعب أخذوا يفتنرون على بعض التهم الواردة بالقانون لدرجة أن أحد النواب أرسل ورقة لرئيس المجلس يطلب فيها بأن من يحمل «فلكة» يطبق عليه قانون



■ نصوص القانون أثارت جدلا واسعا تحت الفجة

شروعاً في جريمة الاقتراء التي قد تشمل البالغ الكاذب والسب والإهانة. وهذه الجرائم لا تحتمل ببطيئتهما أن يكون لها شروع أو أركانها. فالقانون الجديد يشهد جرائم جديدة ويفتح الباب على مصراعيه أمام الاقتراء الحقيقي واتهام الناس بالباطل ويصممهم بالبلطجة.

ويعرض إبراهيم المنكي، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على بعض التهم الواردة بقانون البلطجة. كتهم استعراض القوة والتلويح بالعنف ومطالب بالإنفاذ لا مجرد استعراض القوة دون أن يستتبعه فعل إجباري من الجاني على الجني عليه فلا يعد جريمة.. كان يبلغ شخص قميصه ويقف على أحد النواصي ويحمل في يده عصا ولم يفعل شيئاً فهل نعتبره شريكاً أو جانياً؟؟ وكان من المحتم أيضاً إلغاء كلمة «الاقتراء» لأن معناها كلام كذب لا يطابق حقيقة وكان الأجوب استبدالها بالسب وهي منصوبة عليها في قانون العقوبات.. كما أن كلمة التلويح أو التخويف في مسائل نسبية فما يروع الطفل لا يروع الشاب، وما يخيف الرجل لا يخيف المرأة. لكن القانون حقق هدفين هما تشديد العقوبة في جرائم نفسه.. كما سيصعب عليه إيجاد تعريف محدد لعبارة فرض السطوة.. أو إلقاء الرعب في الجني عليه نفسه وهذا يصعب إثباته لأنها مشاعر داخيلة لا تظهر للشاهد أو القاضي.. ويختتم قائل إن نصوص القانون الجديد اتسعت لتشمل جرائم كثيرة لم تدر بكل الشرع.. واتسعت أيضاً ليثير بها كثيرين ممن سيرتكبون تلك الجرائم وهو ما سيثير مشاكل عديدة في التطبيق.

وتشرح المذكورة فوزية عبد الستار - رئيس قسم القانون الجنائي بمحكمة القاهرة - مواد القانون موضحة أن المشرع حصر تهم البلطجة في خمسة أنواع من استعراض القوة والتلويح بالعنف والتهديد باستخدام القوة والاقتراء على الجني عليه والتعرض لحرة حياته الخاصة وسيستوي في هذا السلوك أن يكون موجهاً للجني عليه مباشرة أو إلى أقرب الناس إليه أما العنصر الثاني في الجريمة فقد اشترط المشرع أن يكون لسلك «البلطجة» طبيعة خاصة كإلقاء الرعب في الجني عليه نفسه.. أو تعريض حياته أو سلامته للخطر أو الإضرار بمصالحه وممتلكاته. ولكني أعتقد أن شروط الجريمة قد رطبها المشرع باستبدال الجنائي هنا معينا كترتيب الجني عليه أو إيذائه بدنياً أو معنوياً أو هتك عرضه أو سلب ماله أو تحصيل منفعة منه أو التآثير في إرادته أو لحمله على الامتناع عن عمل مشروع.. وإذا توافرت هذه الأركان تقع الجريمة.. وأضافت بأن المشرع حينما حدد الحد الأدنى للحبس بسنة فقد ترك الحد الأقصى الذي يمكن أن تصل إليه العقوبة على ثلاث سنوات.

وإذا كان المشرع قد توسع في التجريم وإذا كانت هناك مخاوف من النصوص «الفضفاضة» فلا بد أن يطمئن المواطنون إلى أن الحكمة الجنائية لا تحكم بالارادة إلا قام لديها البليل القاطع على ارتكاب المتهمة بما لا يدع مجالاً للشكيات. كما أن القضاء المصري مستقر على أن أحكام الإرادة تبني على الجزم واليقين وليس على الظن والاحتمال ومن هذا المنطلق سابت القاعدة القانونية أن الشك يفسر لصالح المتهم. ■

أضعف منه أرضاً أمام ثالث كي يستعرض قوته لإرهابه. أما عبارة الاقتراء فعند التطبيق ستجدت من القاضي وعدم فهم من التقاضي لأنه ليست لها حركة مادية، اللهم إلا إذا وقعت بطريقة النشر وهذا عالجه قانون الصحافة. كما أن التلويح أو التخويف أمر يصعب على القاضي أن يتبينه في الجني عليه نفسه.. كما سيصعب عليه إيجاد تعريف محدد لعبارة فرض السطوة.. أو إلقاء الرعب في الجني عليه نفسه وهذا يصعب إثباته لأنها مشاعر داخيلة لا تظهر للشاهد أو القاضي.. ويختتم قائل إن نصوص القانون الجديد اتسعت لتشمل جرائم كثيرة لم تدر بكل الشرع.. واتسعت أيضاً ليثير بها كثيرين ممن سيرتكبون تلك الجرائم وهو ما سيثير مشاكل عديدة في التطبيق.

ويقف كمال خالد الحامى إلى عورات جديدة في القانون حيث يشير إلى أن المواد من ٢٢٠ - ٢٢٧ من قانون العقوبات تضمنت جميع الجرائم التي نص عليها قانون «البلطجة» ويثير علامات استهجان كثيرة ويقلل إلى من الصفحات وغير القادرين على مواجهتها لرد الخصومة. فقد نص القانون على تغليب العقوبة في حالات تعطيل تنفيذ القوانين واللوائح أو مقارمة تنفيذ الأحكام.. وهذا يندرج تحت ما استمرته الحكومة من تعطيل تنفيذ الأحكام القضائية برفع إشكالات غير مختصة تستغرق سنوات طوالاً وتجر أصحاب المصالح في متاهات ومنازعات بهدف عرقلة التنفيذ. الأخطر من هذا أن مواد القانون لا تفرق بين الجبد والهزل وتكلمت عن التلويح لشخص ما بالعنف واتبعتهما بالتهديد باستخدام القوة.. ولا تعرف في اللغة بالعرقين التلويح والتهديد. وهل معنى التلويح أن يكون بإشارة من العين أو بتحكريك من الألف أو التشتيت أو الحاجب.. كما لا تفرقة بشرط النص أو القصد بالاقتراء على شخص بما يشبهه وهل يعد هذا

الحامى سامح عاشور - عضو اللجنة التشريعية بمجلس الشعب - يؤكد أن هذا القانون غير دستوري لأنه تكرر مواد أصلية في قانون العقوبات.. والتهم الواردة به مطابقة وليس لها ملول محدد والحكمة الدستورية قالت: إنه في حالة صدور قانون جزائي يتعين أن تكون الجريمة محددة تحديداً غير قابل الاختلاف عليه أو الالتباس بشأنه أو القياس عليه ومن شأن هذه العبارات المطالبة بإصدار نص المادة ٦٦ من الدستور التي تنص على أنه لا جريمة إلا بنص عقابي.. وبالتالي فالقانون الجديد يفتح فرصة معاقبة الناس على غير جرائم محددة وهذا

يؤدى لعدم الدستورية. ويضيف بأن طريقة إصدار القانون تؤكد أن الصالحين معنيين بهذا القانون لأن جريمة الاقتراء والتهديد لا تقع إلا بالكتابية في الصحف والمجلات.. والصحفي سيطلبه هذا القانون وسيعتبر بلطجياً إذا أراد أن يفضح فساداً ما وهذا تراجع وأضعف عن فسد النقد والتعبير التي نص عليها قانون الصحافة ٩٥ لسنة ٩٦.. والقضية أصلاً ليست في إصدار قانون جديد ولكن في تطبيق قانون العقوبات المصري الحالي الذي لم يترك شاردة ولا واردة إلا وأثامها..

أما المستشار فتحى رجب - وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشورى - فيسرى أن نص المادة الأولى من القانون تكرر لنص المادة ٢٧٥ من قانون العقوبات والتي تعاقب من يستعمل القوة أو العنف

أو الإزهاؤ أو التهديد أو التعذيب غير المشروعة في الاعتداء أو الشرع في الاعتداء على حق الغير في العمل أو الاستخدام أو تتبع شخص بطريقة مستمرة أو منع شخص من مزاوله عمل بإعفاء أدوات هذا العمل.. أو من يحرص الغير على ذلك.. أما نص المادة الجديدة بالتهم الواردة فيها كالإقتراء واستعراض القوة فقد تكون غير مقترنة بشرط النص أو القصد الجنائي كمن يطرش شخص قوى شخصاً آخر

## القانون يعتبر النشر نوعاً من البلطجة.. والسلطة التقديرية مطلقة للقاضي أساساً للقانون يستقون النصوص المطاطة لقانون البلطجة

# الفضائح تنهى أسطورة الموساد



لم تعد كلمة «موساد» تعني «الأسطورة»، فبعد سلسلة من العمليات الفاشلة سقطت الأسطورة التي حرصت أجهزة الإعلام الإسرائيلية واليهودية في جميع أنحاء العالم على الترويج لها..

ولم تعد عمليات المخابرات الإسرائيلية الفاشلة تقع في المنطقة العربية فقط،

فقد انتقل الفشل إلى أراضي حلفائها الأوروبيين ووسط مؤشرات عن أزمة سياسية في العلاقات بين إسرائيل

وسويسرا، كما تسببت عملية خالد مشعل الفاشلة في توتر العلاقات الإسرائيلية - الكندية،

ومع توالي الفشل استقال مدير الموساد الإسرائيلي، وفتحت استقالته صفحات فشل الموساد خلال العامين

الأخيرين، والذي تولى خلالها الجنرال داني ياتوم قيادة المخابرات الإسرائيلية، تورطت الموساد

في سلسلة من العمليات الفاشلة التي كان آخرها محاولة اغتيال خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة

حماس - في عمان ٢٥ سبتمبر العام الماضي.. وسبققتها قضية التجسس التي كشفتها أجهزة الأمن المصرية،

وألقت القبض على ضابط الموساد عزام عزام، وشريكه المصري، إضافة إلى الكشف عن أحد عناصر حزب الله

الذي استطاع خداع الموساد وعمل كعميل مزدوج لعدة سنوات

تقرير - نبيل شرف الدين

«الغرايز» الذين يشربون على الأساكين العامة والفنادق والملاهي.. ثم يلي ذلك الاقتراب من هؤلاء، وتنمية الصلات الوطيدة معهم.. وبناء الدوافع لديهم وفقا للاستعداد الشخصي واليول الخاصة لكل شخص حتى تتم السيطرة عليه بهدوء، وبطريقة بالغة النعومة، ثم يبدأ تدريبه على المهارات الأساسية للمشاة التي لم تعد مقصورة على استخدام الحبر السري أو اللاسلكي بعد ثورة الاتصالات وإمكانية عقد حوارات ومؤتمرات عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال برنامج (ICQ) وهو برنامج يتيح فرصة إجراء الحوارات عبر شاشة الحاسب أو باستخدام الكاميرا والميكروفون أيضا، ولا يمكن مراقبته بآلة حال من الأحوال.

المحور الثاني هو الصلة التاريخية التي تربط بين الموساد والمخابرات المركزية الأمريكية التي لا تبخل عليه بالمعلومات أو التقنيات المتطورة باعتبارها ذراعها إقليميا للوكالة الأمريكية، فضلا عن أن معظم كوادر الموساد قد عملوا لفترة في الـ «سى.اى.إيه» أو حتى تلقوا تدريباتهم الأولية

وقبائدين من حزب الله أشارت المعلومات الأولية المتوافرة من مصادر غربية عن أهداف تلك العملية التي كانت تترصد إلى جانب الاتصالات بين بعض قادة حزب الله ومسؤولين إيرانيين جانبها من الحسابات والعمالات المصرفية التي تعتبرها سويسرا جانبها شديد الأهمية والحساسية باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد السويسري برمته. وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الأهرام العربي» إلى أن الأساليب التي اتبعتها الموساد في تنفيذ عملياتها الخارجية سواء في جمع المعلومات وتجنيب العملاء أو تنفيذ عمليات الاغتيال والاختطاف وغيرها لم تتغير منذ عام إنشاء الموساد قبل قيام إسرائيل نفسها، وتقوم تلك الأساليب على ثلاثة محاور:

اليهود المنتشرون في شتى أنحاء العالم، خاصة في الولايات المتحدة ودول الكومنولث المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، حيث يقوم ضباط الموساد بالاتصال بعناصر معينة منهم من خلال سلسلة إجراءات أمنية يقوم بها ضباط يطلق عليهم

لكن هذه العمليات الفاشلة لم تكن كافية في نظر الساسة الإسرائيليين لاتخاذ موقف رادع وحاسم تجاه قادة الموساد.. الذين أصبحوا متخصصين في إحراج دولتهم وحكومتهم وإجبارها على توزيع الاعتذارات لجميع حكومات الأرض.. رغم ما يربطها بتلك الدول من اتفاقيات ومعاهدات سلام ورغبة إسرائيلية في التحاور الأمني..

وعلى الرغم من قرار الحكومة الإسرائيلية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية عرفت باسم لجنة «شيبها نوبا» لتقييم موقف المسؤولين في الموساد ومن فشل عملية مشعل وتحديد أوجه القصور والمسئوليات إليه، وانتهى إلى إدانة عدد من قادة الموساد على رأسهم داني ياتوم، إلا أن نيتانياهو اكتفى بإقالة مدير عمليات الموساد وأصر على الإبقاء على ياتوم رغم لهجة الاعتراض الأردنية.. وحالة التزمزاع التي سادت أوساط العاملين داخل الجهاز حتى ألقت السلطات السويسرية القبض على عملاء الموساد في أثناء تنصتهم على إيرانيين



## هل نحن أمام واقع جديد؟

الأمن، وبعد أن وصلت الأزمة العراقية إلى حل سياسي، نرجو أن يكون بداية للتوصل إلى حل دائم ومتكامل يضع الملامح للنضال لهذه العلاقة المتوترة والمعقدة بين العراق والغرب من ناحية وبين العراق وشقيقاته العربيات من ناحية أخرى، وبعيداً عن حساب المكسب والخسارة، نستطيع القول بأن صوت العقل هو الفائز الأول والأخير في هذه الأزمة وهذا النصر لصوت العقل والحكمة لم يأت من فراغ ولم يسقط من السماء، وإنما مستعنت جهود متواصلة ومضنية شاركت فيها زعامات كبيرة مثل مبارك وشيراك ودول متعددة مثل روسيا والصين وإيطاليا، إضافة إلى الأمن العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي استطاع أن يتعامل مع أول أزمة كبرى تواجهه ببراعة وإقتدار، مما جعلنا نأمل في عودة الأمم المتحدة للقيام بدورها التي دامت من أجله. هذا الواقع الجديد الذي بدأت تتكون ملامحه مع بداية التوصل إلى حل للأزمة العراقية يجعلنا نأمل في أن يكون بداية لتعامل وتنازل جديدين لمجموعة من الشاكليين التي تواجه عدداً من دول منطقة الشرق الأوسط من هذه المنطقة الحساسة بؤرة للتوتر الدائم والقلق المستمر. ومن هنا، لماذا لا يكون مشروع حل الأزمة العراقية بداية لتوجه جديد بين دول المنطقة يقوم على الاحترام والتنازل والحفاظ على الحقوق المشروعة لكل شعوبها.

ولماذا لا يكون الطريق إلى حل الأزمة العراقية باعثاً على التفكير في التوصل إلى الحل العادل والدائم لتصفية قضية الصراع العربي - الإسرائيلي الزمنية والتي تشكل الخطر بؤرة التوتر في المنطقة والتي - وإن اختلفت ظروفها مع ظروف الأزمة العراقية - إلا أنها يمكن من خلال جهد سياسي وديبلوماسي مكثف أن تصل إلى الحل الذي إلى الحل المنشود. لقد كان التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية تأكيداً جديداً على إمكانية التعامل مع أي مشكلة - مهما بلغت خطورتها - من خلال منطق الحفاظ على مصالح مختلف الأطراف وتغليب صوت العقل على كل ما عداه وبعيداً عن الجور، إلى القوة، بكل ما يحمله هذا الأسلوب من محاذير، ومن هنا، هل يمكن أن نعتبر التعامل مع الأزمة العراقية مبدئاً لسيادة منطق العقل والنقل؟ وربما أيضاً أسلوباً جديداً في التعامل مع الشاكليين الإقليمية والدولية؟

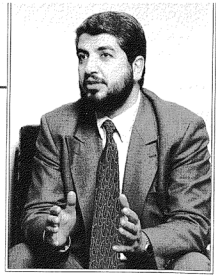
د. مصطفى حجاج

من العواصم، ومن بينها شركات «انكود» للمواد الزراعية والحيوية، و«فيدرمان» للبقولات، و«زيم» للملحاة والنقل البحري، و«يوهافيت» للصميد والأسماك، وغيرها، فضلاً عن الدور التقليدي للسفارات والقنصليات الإسرائيلية.

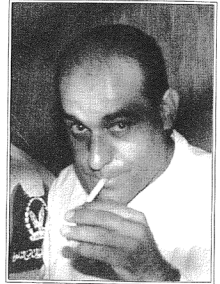
وفي دراسة نشرتها باحثة إسرائيلية تدعى تالي أرئوون على شبكة الإنترنت عن الأليات التي تستخدمها أكاديمية الموساد في تنفيذ مهامها، وأشهر الأخطاء التي يرتكبها عملاء الجهاز، سواء في أثناء مرحلة الإعداد، أو التخطيط أو التنفيذ.. الذي يجري وفقاً لأعراف مستقرة منذ أن كانت الموساد تتبع «الهاجاناة» قبل قيام دولة إسرائيل.. ومن أبرز تلك الأعراف ترك مساحة من حرية التصرف لمسئول العملية في إجراء تعديلات وتقييدها الموقف وفقاً للظروف التي تحيط بالتنفيذ.. هذا بالإضافة للتقليل من عدد المنفذين وتجنب الاشتباك المباشر بقدر الإمكان.

أما موقع الموساد على شبكة الإنترنت، فهو بالغ التطور والتعقيد، يبدأ برسالة يوجهها مدير الموساد لمستخدمي الشبكة، يؤكد فيها أنه لا يستطيع ذكر اسمه وفقاً للقوانين المعمول بها في إسرائيل، لكنه يشير إلى كونه مديراً لأخطر وأقوى وكالات الاستخبارات في العالم - على حد تعبيره - ثم يتناول من خلال روايات غير صحيحة نشأة الموساد وتبعيته المباشرة لرئيس الوزراء، وأن أنشطة الجهاز ممتدة على كل شبر من العالم، مشيراً إلى أن عمله خارجي على عكس أجهزة استخبارات أخرى مثل «الشين بيت» التي تتولى حماية كبار الشخصيات والنشأت المهمة في إسرائيل، وهي تماثل جهاز (FBI)، وكذا جهاز المخابرات العسكرية، «أمان» التي ترتبط بنشاط بالجيش الإسرائيلي، ويتبع وزير الدفاع ويتولى رصد جميع الأنشطة العسكرية ونظم الدفاع بالإضافة لجميع الدول، خاصة دول المواجهة، هذا بالإضافة لقيامها بإعداد تقديرات للموقف العسكري الإسرائيلي من حين لآخر.. ثم يستعرض مدير الموساد عدداً من العمليات التي يصفها بأنها ناجحة مثل عملية مطار عنتيبي وعملية العراقي بطرس حليم، واقتيال أبيجيهاد وغيره من القادة الفلسطينيين الذي يؤكد صراحة أنه والعاملين في الموساد لا يكونون أي احترام لهم، ولا يؤمنون بالتعايش معهم، ولا يرى ضرورة لعملية السلام، مؤكداً أنه - أي باتوم - من الجناح اليميني المتشدد الذي يحلم بإسرائيل الكبرى التي تنتهي حدودها عند آخر نقطة يمكن أن يصل إليها جندي إسرائيلي.

وفي نهاية رسالته يدعو باتوم جميع «المختصين» في العالم، خاصة اليهود لساندة الموساد بالمعلومات والاتصال من خلال عنوان الجهاز الإلكتروني. ■



■ خالد شعل



■ الجاسوس غزام

فيها، ولا تقتصر علاقات الموساد بالخبرات الأمريكية، بل تمتد علاقاتها لمعظم أجهزة الاستخبارات الغربية، خاصة جهاز (M16) البريطاني، وأخيراً كشف أحد ضباط المخابرات الألمانية (BUD) عن العملية التي عرفت بـ «صناديق الأسلحة» حينما عثر موظفو الجمارك الألمان في ميناء هامبورج يوم ٢٧ أكتوبر ١٩٩١ على كمية هائلة من الأسلحة وأنظمة الرادار التي كانت تستخدمها القوات المسلحة في ألمانيا الشرقية قبل اندماج ألمانيا، وكانت تلك الصناديق قد دونت عليها عبارة «منتجات لأغراض الزراعة»، وكانت في طريقها لإسرائيل رغم حظر القوانين الألمانية تصدير الأسلحة لمناطق الصراع، خاصة الشرق الأوسط.

أما الصور الثالث فيعرف باسم «النوافذ الآمنة»، وهو مجموعة من الأنشطة الاقتصادية أو الثقافية التي تعد بمثابة واجهات تمارس من خلالها الاستخبارات الإسرائيلية انشطتها تحت غطاء من المكاتب وفروع تلك الشركات في العديد

في ذكرى التحرير من الشقيق!

# حديث الحرب والاستجواب في الكويت

عندما يطوى القرن العشرون أوراقه، ستفرض بعض صفحاته نفسها على قرن جديد يطرق الأبواب حاملاً

«رقم ٢١»!! ومهما ترهلت الذاكرة العربية أو قاومت الزمن وعوامل التعرية.. فلن تسقط منها أحداث يصعب

محوها من فوق جدار الأمل والألم.. ستمضى انتصارات العرب زاهية، وانكساراتهم باهتة.. ويبقى ٢ أغسطس

١٩٩٠ غائراً، قائماً بلون «كارثة عربية مفزعة» كما وصفته «الأهرام» في بلاغة قاطعة

بعدها الصادر يوم ٣ أغسطس. الكارثة قبل سبع سنوات جسدها احتلال الجيش العراقي

لأراضي الكويت، وغزو الشقيق العربي لدار الأشقاء العرب.. بالة حرب جبارة ضلت

الطريق، وتركت التاريخ ليسجل أغرب وأبشع أحداث لقصة غزو، وقف العالم بأسره - إلا

قليلاً - ضدها!!

رسالة الكويت يكتبها: نصر القفاص



## نص رسالة يطلب فيها «عدى صدام» الموافقة على سرقة مطبخه!

١٩٩٠ وصادفها فشل بإرادة العالم الذي أجبر «صدام حسين» على الانسحاب بعد احتلال دام سبعة أشهر.. وبين المايلتين أقرأ صفحة من الأوراق الخاصة لراحل «أحمد البشر الروسي» وهو واحد من رواد النهضة الحديثة في الكويت، حين كتب في مذكراته التي جمعها د. يعقوب يوسف الغنيم في كتاب، فكتب بمفكرته يوم ٢٥ أغسطس ١٩٦٨ يقول: «نمت فحلمت بأن العراق احتلت الكويت»!

إنّ الهاجس قديم ومحاولات الهروب منه تعددت، حتى ألكه غزو العراق للكويت يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠، وجاء الجيش العراقي.. ورحل.. ليرتك خلفه.. حين كان جنوده وقادته يهرولون منسحبين إلى داخل الأراضي العراقية.. آلاف الوثائق التي بقيت معطشة سراً، رغم فضع العشرات من أوراقها.. والوثائق المكتوبة بخط يد قادة ووزراء عراقيين تكشف عورات المنطق السياسي الذي يلوذ به بعض السياسات في العراق خلال مواجهتهم للولايات المتحدة، حين أرادت توجيه ضربة عسكرية للعراق أخيراً.. وإذا كانت مهارة إدارة الأزمة

صحيح أن هذا الشعب سيكون قادراً على طي هذه الصفحة معنوياً.. فهذا شعب اختار «صدام حسين» بإرائته أن يزرع في نفوسهم الحذر والخوف منه بعد دقات الساعة.. نقائق وثوان.. فهم هنا في الكويت يشفقون على الشعب العراقي، قدر ما تأخذهم الشفقة بانفسهم.. قالت لي «أمل الحمد» - وكيل وزارة الإعلام الكويتية - لا يستطيع أحد أن يزايد علينا في الحرص والخوف على الشعب العراقي.. فنحن نتمثل امتداداً له، وهم بالنسبة لنا الانشقاق فعلاً بحكم الدم وصلة الرحم، وليس استناداً إلى أننا أصحاب تاريخ ولغة واحدة ويريضان سائر الشعوب العربية.. لكن لا ننكرها علينا ممرارة الاحتلال والسرقة والنهب، وخطف الأبناء كسرى دون اعتراف بوجودهم في سجون النظام العراقي.. ورغم قدرتها على استقراء خريطة الواقع السياسي دولياً وإقليمياً، إلا أنها اختارت التعبير عن مشاعر شعب يعيش على هاجس الخوف من احتلال الجيش العراقي لأراضي بلاده.. وأن المحاولة الأولى التي لم يكتب لها النجاح عام ١٩٦٢، تكررت عام

وقبل أن يحتفل الشعب الكويتي بذكرى تحرير بلاده من احتلال أشقائه في العراق لأراضيها عام ١٩٩٨، فرض حديث الحرب نفسه مرة أخرى.. لكنها حرب رفضها الرأي العام العالمي - بما فيه الكويت - رحمة بالشعب العراقي.. وليس بفاعاً عن قائده.. صدام حسين - القادر على قلب كل الهزائم إلى انتصار لا يشعر به غيره.. فهو منتصر حين يفر جيشه للخلف، وهو منتصر حين يذعن للإرادة الدولية! بتوقيع اتفاق مع الأمم المتحدة يسمح لفرقيها بتفتيش ما يراه على أرضيه بحثاً عن أسلحة كيميائية وبيولوجية مدمرة. لا يمكن أن ينكر عاقل موقف الرأي العام العربي أو يرفضه حين اختار التظاهر ضد محاولة جديدة لضرب العراق من أجل شعبه.. لكنه في الوقت نفسه لا يجوز لنا أن ننسى أو نتناسى مساساً الشعب الكويتي الذي يعيش هاجس الخوف من عدوان أشقائه في العراق.

صحيح أن الشعب الكويتي عاد إلى أرضه ووطنه، ونجح في تجاوز آثار العدوان المادية.. لكن غير

# البحث عن سلام عادل وشامل ودائم عند صدام حسين لا صوت يعلو فوق صوت استجواب وزير الاعلام

حين تعزف على أوتار مأساة الشعب العراقي وأطفاله، تفرض علينا تكرار إعلان رفضنا لضرب هذا الشعب الشقيق. فإن وثيقة واحدة بخط يد عدي ابن صدام حسين كتبها - بركاكة - تكشف بشاعة فساد تفكير صدام حسين التي تلاعب بالرأي العام - العربي والعالمي - تارة يرفض احتلال الكويت وتشريد شعبها، وأخرى يصرخ ضد تشريد الشعب العراقي ومضاعفة مأساته.. والوثيقة عبارة عن خطاب كتبه - عدي صدام حسين - يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠، وجهه إلى عمه علي حسن المجيد - المسئول عن تنفيذ عملية احتلال الكويت.. واختار مخاطبته أنه شقيق والده - العم - وليس بصفتي.. وبعد التحية أضاف في الرسالة بالحرف الواحد: في الوقت الذي أبعث به إليك بالتحيات الخالصة المفعمة بكامل المحبة من ابن تجاه عم أزيز وشهد من أزيز والده الحبيب في مثل هذه الظروف الصعبة، هناك مطبعة عائدة إلى ناد يعرف بالنادي العلمي - في الكويت - ولما كانت اللجنة الألامية العراقية في أمس الحاجة لكونها تمتلك جريدة خاصة بها، وأقيمت هذه الجريدة بأمر الرئيس القائد مع الأربع صفح الأساسية وإغلاق له ٨٥ صحيفة المختلطة المتبقية، فقد أرسلت في طلب هذه المطبعة وأعلمونا من هناك في حراستها بأنه ليس بالإمكان سحبها إلا بأمر من شخص مسئول، فعدت ناك أرسلت مجموعة من المهندسين لتفكيكها وأرسالها إلى بغداد، إلا أن المسئول عن حراستها قال: إن الأستاذ علي هو المسئول، فأوعزت إليهم بعدم تفكيكها حرصا على العلاقة بك... والرجاء، هو المساعدة في هذا الموضوع خدمًا. هكذا كتبها - للحررة الرابضة، علما يا عمي العزيز بأنها ستكون ملكا للجنة الألامية العراقية وليس للشخص وسنحيل في الممتلكات الثابتة في وزارة المالية. تقبل سلامي الخالص.

والرسالة السابقة واحدة من عشرات الآلاف لأوراق مكتوبة جمعها مركز البحوث والدراسات الكويتية، لتسجل أن احتلال الكويت لم يكن هدف كما أعلن صدام حسين هو عودة الفرع إلى الكل، وإنكاره وجود الكويت كدولة، إنما كان كل الهدف هو السرقه والنهب والتدمير، والدليل خطة حرق أبار البترول التي تدل الوثائق أنها كانت جاهزة للتنفيذ منذ أول أكتوبر ١٩٩٠، وخطة غزو الكويت التي تم توزيعها على قائده العسكريين يوم ٢١ يوليو ١٩٩٠، وقبل المشاركة في قمة جدة للبحث عن مخرج للأزمة العراقية، الكويتية قبل أن يشروع صدام في تنفيذ خطته الشيطانية، وهي قتلها وقائع يجب ألا تنسقط بسرعة من الذاكرة العربية، قبل أن نطرح سؤالاً يقول:

وماذا يفيد الحديث عن هذه الأوراق والوثائق؟! والإجابة لا تستعصي على من يضع نفسه على مقعد المراقب الهادي، لتطورات الأوضاع في منطقة الخليج. فإذا كنا ننشد الوصول إلى استقرار دائم، فلا بد من البحث عن أسس لسلام دائم بين دولتين عربيتين تترصد إحداهما بالأخرى، وتبني إلا أن تقتصب حقوق شعبها في العيش على خيراته يهدو.. ولأن الحكمة يعلمنا إياها - أحيانًا - مواطن بسيط استرجع كلمات سابق كويتي قال لي: إذا كان صدام حسين يرى أن الكويت محافظة من محافظات العراق،



■ أمل الحمد



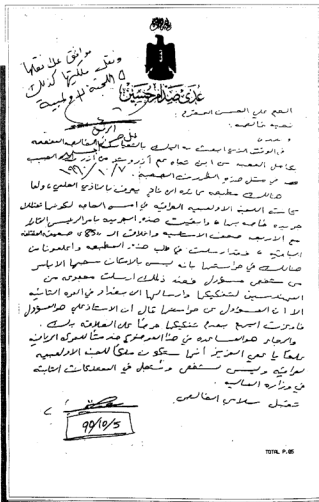
■ سعود فاضل الصباح



■ عدي صدام

## الإنترنت والفكس لعبا ضد الحكومة والنواب

هاجس الخوف بين العراق يفسره حلم أحمد البشر الرومي قبل ٢٠ سنة!



■ نص رسالة عدي التي تخرس على السرقه



كان الله  
في عون هؤلاء

## عالم جديد

قائما بيطل مغفول  
الاستجواب.. وفي  
حالة عدم لجوء،  
الحكومة لهذا السبيل  
فاشاورت مستمرة  
لائتزاز تأكيد بالثقة  
في شخص وسياسة  
وزير الإعلام، وهو  
الاحتمال الأرجح على  
ضوء الاقتراع داخل

مجلس الأمة على مناقشة الاستجواب يوم ٢٤ فبراير  
الماضي، أو تأجيل الأمر إلى يوم ١٠ مارس الجاري..  
لأن النتيجة جات لصالح رغبة وزير الإعلام في تأجيل  
المناقشة بأغلبية ٢٤ صوتاً، ضد ٦٦ نائباً كانوا يرون  
بضرورة استجواب الوزير مبكراً.

كسراقب يجوز لك أن تصف هذه الحالة في  
البرلمان الكويتي بأنها «قتال» في معركة إذا جردناها  
من الناحية الكلامية لأنصار الاستجواب، ومحاوله  
التفاف الوزير عليهم بالاعتراف بالخطأ، وسحبها  
معركة لا طائل من ورائها.. فمهما كان حجم الخطأ  
الذي سبب لمجموعة كتب مرفوضة بالتسلسل لأبوي  
الغاري، الكويتي، فهو لا يمكن أن يتناسب إطلاقاً مع  
الصيغة المثارة حولها.. ورفض أصحاب الاستجواب  
للمطرح القاتل بذلك، سيستد بالتاكيد أي عريف على  
أوتار المشاعر الدينية لرجل الشارع، بل تصور أنهم  
نجحوا عن عمد أو دون قصد في نشر وتوزيع  
الفكرات الخاطئة من الكتب المرفوضة على أوسع  
نطاق، وأسهموا في خلق رغبة لدى من لم يقرأ الكتب  
بالبحث عنها، حتى إنها أصبحت متداولة عبر جهاز  
الفاكس والإنترنت بصورة غير عادية.. ولعلنا إذا  
سئلناهم عن مسئوليتهم في توزيع هذه الأفكار  
المسومة بالدعاية والترويج لها عبر ادعاء التشدد  
بمحاكمة الوزير.. فلن نجد إجابة لديهم، وربما امتلكوا  
ناصية الحكمة، وخرجوا علينا بتبرير أو إجابة، وهذا  
يدفعنا لسؤالهم عن مسئولية وزير الإعلام في أي بلد  
بالعالم وقدرته على محاصرة أية أفكار أو صفحات  
في زمن الفاكس والإنترنت والقنوات الفضائية.. فالحق  
عن الطيفون الذي يسمح لمواطن في مجتمع ثري  
كالكويت بفتح خط على صديق له ليقرأ على صفحات  
من كتب، وربما كتاباً كاملاً، وهذا هو الموضوع  
الجدير بالمناقشة لجلسات طويلة في مجلس الأمة  
الكويتي، وغيره من البرلمانات العربية.. لكن القتال  
يفرض نفسه على الكويت، سواء على جبهة العراق، أو  
في ساحة البرلمان.. وكان الله في عون المواطن الذي  
يعيش هاجس الخوف من صدام حسين.. والخوف  
على التجربة الديمقراطية، جزمها له خبراً أصحاب  
الاستجواب عن إخلاصهم في الترويج لكتب تمس  
الأداب والأخلاق والقيم الإسلامية! بدلا من إعادة  
قراءة أوراق احتلال الكويت وتحريرها بـ «عاصفة  
الصحراء»، وكبح جماح صاحب القرار الأمريكي في  
عملية «دع الصحراء» التي مازالت عنواناً لوضع لا  
ندري إذا كنا سنقرأ تفاصيله، لم نكتفي به إلى جانب  
شعار «لاصوت يعلو فوق صوت الاستجواب»!

ولنا عودة ■

فلماذا قُتل جنوده  
أبنائها، واغتصبا بناتها  
وسيداتنا؟ ثم أضاف:  
الأزمة الجديدة بين  
الولايات المتحدة والعراق  
يتجاهل طرفها ما  
تعرضت له الكويت  
وشعبها، مع أن أصل  
الموضوع يتمثل في  
الوصول إلى قواعد  
سلام شامل ودائم وعادل بيننا وبين العراق، وقبل أن  
يصطك بادرني قائلا: ليس هذا السلام الشامل  
والدائم والعادل هو الذي يبحث عنه أنشقأنا في  
فلسطين عند نيتائناهم، ويون أن ينتظر إجابة.. فهو لم  
يكن في حاجة إليها.. ضحك.. ونحن.. أيضا.. نبحث  
عنه، ولكن عند صدام حسين.

وبعني حديث الحرب، وهاجس الخوف من أن  
تتكرر محاولات احتلال العراق والكويت وليزح الأمر  
على الجميع مهما حاولوا كسر حواجزه، ثمثري  
قديما في تنفيذ خطط التنمية، وتعميق التجربة  
الديمقراطية.. إلى حديث «الاستجواب» الذي يطارد به  
ثلاثة نواب هم: محمد العليم، ووليد الطبطبائي، وفهد  
حسن، وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح،  
التي سبب موافقة وزارته على دخول كتب تمس الآداب  
والأخلاق والقيم الإسلامية، في إطار معرض الكويت  
العربي السنوي في الفترة من ١٠ نوفمبر إلى ٢  
ديسمبر ١٩٩٧، وروى صوت المقاتلات وأخبار  
حاسمات الطائرات والجنود في الخليج، يبدو أن  
أصحاب الاستجواب رفعوا شعار «لا صوت يعلو فوق  
صوت الاستجواب» الذي سيناقشه مجلس الأمة  
الكويتي يوم ١٠ مارس المقبل.

حاولت إعادة قراءة أوراق الاستجواب، ومتابعة  
معالجة الصحافة الكويتية لموضوعه، وتاملت القضية،  
فاكتشفت قتالا ومعركة تدور رحاها بالكلمات، تحت  
قبة البرلمان.. وأصل الحكاية أن كتابا مخطوّر دخلها  
البلاد تسربت بفعل فاعل.. على حد وصف أصحاب  
الاستجواب.. ووزير الإعلام لم يتكرر.. بل اضطر  
للاعتراض بالخطأ، لكن هذا لم يفيغ له، فتمت إحالة  
الموضوع إلى لجنة التعليم والثقافة لنظر الموضوع،  
وانتهت من إعداد تقريرها الذي ستم مناقشة الوزير  
على أساسه بعد أيام.. كل هذه إجراءات.. ويبقى  
الموضوع نفسه لغزا، فإذا كان الهدف ضبط جريمة  
بلع ارتكبتها، فالموضوع انتهى باعتراض الوزير  
بالخطأ.. أما إذا كان مبادرة بين المعارضة والحكومة،  
فيجوز للمستجوبين الثلاثة تفجير قبائل الشارع  
الوطني، والذكورة نوال السعدوي، والذكورة نصر  
حامد أبو زيد في ساحة الحكومة، وهي العملية التي  
تري المعارضة ضرورة إسماها، لها تحقق انتصارا  
بسحب الثقة من وزير الإعلام.. بعد أن أخفقت في  
الإطاحة بوزير المالية ناصر الروضان قبل أشهر،  
بالاستجواب الشهير الذي أعقبه أو واكبه محاولة  
اغتيال النائب عبدالله النيابي.. وأما في الانتفاخ  
على المعارضة، تسربت أنباء عن قرب إجراء تغيير  
وزاري لم يؤكده أو ينفيه مصدر مسئول، ليبقى احتمالا

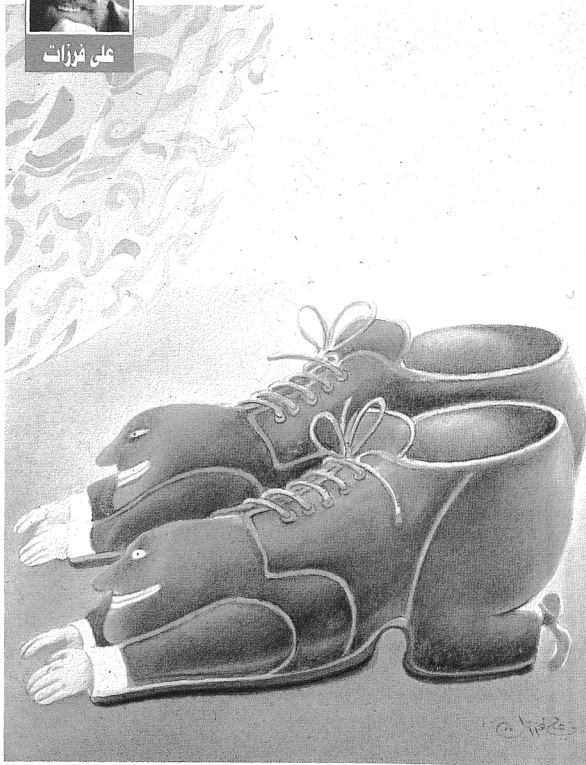
كنا مجموعة كبيرة من أهل الصحافة  
والفكر اجتمعنا في ورشة عمل حول مصر  
اقتصادها، وأحوالها في ساحل البحر  
الأحمر مع مجموعة أخرى من أساتذة  
الجامعات والبنك الدولي، ويقدر ما كان  
النفاش حيا ومثيرا، ويقدر لطف الصحبة  
وتلاقي الأصدقاء والخضوم وزملاء الدراسة  
الذين شغلهم أيام العمل في القاهرة عن  
التلاقي وجها لوجه، فإن الجميع وقعوا أسرى  
للمكان الساحر في تلك البقعة الواقعة جنوب  
الغرفة في بلاد الصحراء والبحر ومن فوقهما  
سما زرقاء بلا سحب ولا ضباب وهواء  
خالص النقاء بلا ذرة دخان أو عادم خالق  
السيارات، هناك في ذلك المكان المسمى  
بالجونة توجد واحدة من أجمل بقاع الأرض  
قائمة، وعرفها كذلك من أطراف بلطوف  
العمل أو الثروة شامخة مناطق كثيرة في  
الدنيا جباها الله بالطبيعة الأخاذة اجتمعت  
فيها الخضرة مع الجبل والبحر من في المقارنة  
بين ما هو موجود في بر مصر وذلك الذي  
يوجد في بلاد بعيدة أو قريبة، ولكن من شاهد  
الكثير يعرف أن ثلثية السماء والصحراء  
والبحر لها من الغموض والجمال، سحر أخاذ،  
حتى لا تفارق وسط جميع الصناعات التي  
شختنا من عواطف التنشوة والقرب من الله  
التحسد في كل ما هو لا نهائي ولا يعرف  
الحدود، إنه الجمال ذاته بكل ما يضيفه للنفس  
الإستائية من شافية وشغف.

ولكن ربما كان أعظم ما هناك الإنسان  
نفسه الذي اكتشف الجمال في بلاده فحفظه  
وصانه بمشروع علاق تجاوزت استثماراته  
ملايين من الجنيهات لم توضع في كل  
استئسنة تحلب أموال السياح، وإنما في  
إعطائهم قطعة من الحضارة المصرية في  
الجمال الريفي والنبوي الذي وضع أسسه  
الأمير العظيم حسن فتحي وفي وسطها  
معرض للآثار الفرعونية، وآخر للرسامين  
الصيريين، وأتيليه تدع في أصابع الفن  
المصري، هناك كانت توجد مصر القائمة التي  
توقم على العمل الدوب الذي لا يعرف لا كلا  
أولاً، وإنما قدرات متواضعة تجعلها في  
الإنسامة الوافقة الشباب الذي لم تعرف  
وظائف الحكومة المورثة للغضب طريقا إليه،  
وحتى عندما نجحت جمعة الإزاحة في  
الانصر في حرمات سياح الدنيا من أجل  
بقاها فإن انقلاصهم هناك، ولغات الصيريين  
جميعا، سوف تكفي لكي تعيدها مرة أخرى  
صحيحة عنية، حية وقادرة، كل هذا من موقف  
الجامع الذي التقي بعد بعاد، وبعد افتراقهم  
كان بعض من الهموم قد زال بما يكفي لمواجهة  
القاهرة من جديد!

د. عبد المنعم سعيد



علي شرزات

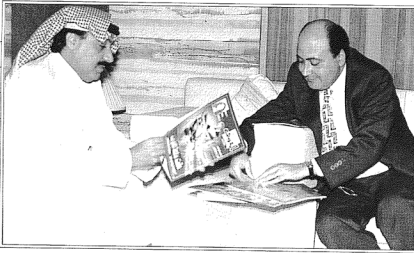




■ تعلمت من أبي الصدق والشجاعة وحب الخير لكل البشر

## الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز:

# الوحدة العربية أهم من مشاكلنا الخاصة



■ الأمير متعب يقلب صفحات الأهرام العربي في أثناء حوار مع رئيس التحرير

الحكمة رداؤهم، يتوارثونه جيلا بعد جيل.. الفروسية تاجهم،

يزين رؤسهم النيلة.. والشجاعة

هواؤهم، يتنفسونه ليل نهار.. صفات

ثلاث تجرى في عروق أبناء وأحفاد

الملك عبدالعزيز آل سعود، وفي كل

مرة نلتقى بأحدهم يترسخ لدينا يقين

بأن جزيرة العرب تنبت الحكمة،

وصحراء نجد تعلم الفروسية

والشجاعة.. ويبقى لكل واحد من هذا

«السلسال» العظيم ما يميزه. الأمير متعب بن عبدالله بن عبد العزيز زهرة معبقة بتاريخ الصحراء، متشحة بحاضرها

الزاهر، ومتمجلة بمستقبلها الواعد. ورث الحكمة عن جده ووالده، والحكمة لا تذهب إلا لمن يستحقها.. أحب

الفروسية، فاقنتص مزاياها، وارتفع بأخلاقها... انخرط في العسكرية، فأمن بشرفها وتمسك بالتزامها. امتلاً بحب

وطنه الكبير، فأضحت عرويته راسخة لا تقبل المساومة.. اقترب من والده الأمير عبدالله ولي العهد السعودي، فغرف

أن السلطة هي حب الناس.. واقترب من الناس، فاكتشف أن الصدق هو أقصر الطرق إلى قلوبهم.. حفظ تاريخ

أرضه فتمسك بأصالتها.. أحب بدواة أجداده فتصرف بنبلها ووفائها.. حاورته عن مستقبل «الجنادرية»، فتوغلنا إلى

مستقبل أمتنا العربية.. وقفت معه على شاطئ التراث والأدب، فأبحر بنا في محيط السياسة والدين.. حاولت رؤية

ولي العهد بعيني، فتحدث عن حنان الأب الذي لا ينضب. عن مظلة حب تتسع لكل أبناء الدم العربي.. عن رجل ينحاز

إلى الفقير حتى يتوقف لسانه عن الشكوى.. وإلى الغنى حتى لا تتوقف يده عن العطاء.. وحين رسونا على شاطئ

آخر، تحول الأمير إلى فارس يدافع عن الإسلام، ود... «لو يطيح برعوس من أسأوا إليه».

أجرى الحوار في الرياض:

أسامة سرايا

ولي العهد السعودي

ينجاز للمفكر  
الصراخه اقصر  
الطرق لقبه

عروبته غير قابلة  
للساومه

أول تطوع سعودي  
للعهد السعودي الثاني

على مصر  
لقاء الثلاثة مع ولي

العهد ينظره الواصل  
السعودي بشف

دارت سفينة حوارنا حول جزيرة العرب، فقالت عباءه ولم تتوقف لحلامه.

قالت: إن الوحدة العربية تملو فوق مشاكلنا الصغيرة.. وإن قوتنا وكلمتنا الواحدة هي ملائنا وحصننا في مواجهة غيران.

قالت: إن اللوبي العربي في أمريكا قادم بقوة لا محالة. وتمنى الفارس الأمير عودة العراق إلى وطنه الكبير، عودة عراق جديده، يلجأ إلى أشقائه عزيروا، وليس غازيرا، محطاء، وليس مستتبلا، قويا يضيف إلى قوتنا، وليس ضعيفا يكتشف غفرائنا. وفي النهاية يبحث عن أسئلة جديدة أطرحها مستريدا من متعة الحوار، فإذا بي أكتشف أن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز أجاب عن كل ما طرحته، وكل ما لم أطرحه، وهذا هو البالي:

ما رأي سموكم في الوضع الراهن بالمنطقة العربية والأزمة العراقية الأخيرة؟

أنا أعتقد أنه جاء الوقت الذي يجب أن يفكر فيه العالم العربي بطريقة صحيحة نحو الوحدة العربية والتكلمه بالصانعة التي تنبع من الجميع دون النظر لحصصه الشخص، هذا الوقت الذي نحن فيه يحتاج إلى تلك، ولنفرض مثلا أن الملكة العربية السعودية لها مصلحة في شيء، معين، هنا المصلحة العربية يجب أن تتفوق هذه المصلحة بما يوافق الدين الإسلامي، فنحن متأكدون من أن الملكة ستتنازل لكي تجمع صوت الأمة العربية، وهذا لو حدث سيكون القوة الأساسية للعربية، في الاجتماعات العربية نجد ١٥ دولة تتكلم بشكل ١٠٠ دولة تتكلم بشكل آخر وبأول بشكل مختلف وأخرى بشكل مغاير ومخالف ومناف لكل ما سبق، هذه هي التفرقة، إذا استطاعوا أن يفرقوا بيننا، فلن تكون هناك كلمة للعرب، وتبدأ المنافسات، لكن لو كانت هناك كلمة عربية واحدة صانعة تكلد أن كل العالم سيحتزم الكلمة.

إسرائيل لماذا تقف هذا الموقف المتشدد من عملية السلام؟ لأنها إسرائيل واحدة، وأنا متأكد أن إسرائيل لو خمس دول، سيكون إلهامها رأي مخالف، يضيغف موقفها، الدول العربية يجب أن تكون موحدة الكلمة، وهذا هو ما سيعلينا القوة، إلى الشرق الأوسط فوق قوة بركان تنمى إلى أن يثور هذا البركان أبدا، لكن لا يستطيع أن يوقف فوران هذا البركان إلا الكلمة الموحدة، وأن ينظر الرؤساء إلى الدول العربية بشكل عام وليس لكل دولة على حدة.

بالنسبة للعراق والأزمة الحالية، هل تتوقعون أن تكون هذه الأزمة الوحيدة والأخيرة؟

سؤال صعب الإجابة عنه، وفي الفترة الماضية كانت هناك ثلاث أزمات مشابهة للأزمة الحالية، فهل هذا شيء، مفعلة؟ بحيث كلما شاعت هذه الدول أن تكون المنطقة على نار تحلى أشعلوا النيران لتلظى، ثم يوقفونها ويعيدونها مرة أخرى، كل ما نتمناه أن تكون الأخيرة الحالية هي الأزمة الأخيرة.

المشكلة أن السياسة صعب أن تقول فيها: إن ذلك لن يحدث، ففي الماضي كنا نأمل ألا يحدث ذلك، والآن من الصعب أن نتنبأ بما سيحدث في المستقبل، فهل صدام هو الذي يريد ذلك؟ أو هل هم الذين يفتحون هذه الأزمات؟ أو هل صدام يمتلك أسلحة جريمتها أو لا يمتلكها؟ لا أحد يعرف الحقيقة.

لكن ما رؤيتك الشخصية للأزمة؟

عن رؤيتي الشخصية لهذه الأزمة، فإني أتمنى لو كانت كلمتي وتصل إلى مسامع الرئيس صدام حسين لأقول إن الدولة عراق قوية ودولة عربية، وإذا كانت قد انزلت عن الدول العربية، وتعدت على حرمة دولة عربية واحتلتها، فهذا لا يمنع أن يعود العراق بروح جديدة إلى الدول العربية بصنق وبصفاء، على أن تعود العراق كما كانت

قوية، بشرط ألا يعود لخلق المشاكل من جديد حتى لا نرجع إلى الوراء، وأنا أتمنى أن تكون المنطقة تحت قيادة عربية صادقة تحمي كيان هذه الدول العربية وأن تدمرها.

هل لو عاد صدام حسين ستقبل المملكة العربية السعودية ذلك، خاصة بعد رفض الكويت لقبوله؟

المشكلة في صدام حسين أنه اعتدى على حرمة دولة، ومازالت الكويت تعتقد أن هناك أسرى موجودين في العراق، وما فعله صدام حسين بالكوييت ليس من السهل أن ينسى، ولا يمكن توجيه اللوم للكويت لعدم قبولها لصدام حسين، وأنا أعتقد أنه شيء جيد أن يقول الكوييتون قبل العراقيين ولا يقل صدام حسين.

وهل تتوقع أن يحدث سلام بين العرب وإسرائيل؟

أعتقد أنه - في وجود نيتاتايهو وأفكاره المتشددة التي أوقفت عملية السلام، التي كانت تسير بطريقة قبلها الفلسطينيين وقبلتها الدول العربية وجميع دول العالم - من الصعب أن تتنازل كبري أكثر مما تنازلت، لكنني لا أستطيع أن أحكم على ما يدور في بال الإخوة الفلسطينيين، وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات، وأنا لم أشارك في هذه المفاوضات حتى أعرف مدارك فيها، لكن يبقا لي أن أقرأه، الصفح، أعتقد أنه من الصعب أن يحدث سلام عربي - إسرائيلي في ظل وجود نيتاتايهو، إن لم يكن هناك ضغط كبير من الولايات المتحدة الأمريكية حتى تثبت بالفعل أن راعية إسرائيل، وأنها تريد فعلا أن يتم سلام شامل وعالم المنطقة.

من مطلق رؤيتك كعربي وفارس ورجل عسكري، كيف يمكن أن يتحقق التقدم والأزهار والسلام بالوطن العربي في القرن القادم؟

بخبرتي القليلة أتمنى أن يتحد العالم العربي على كلمة واحدة، كلمة صانعة، عندما تأتي لنا مثل مشكلة معينة، يجب أن نتخلى عن مشاكلنا الخاصة، ونبتدع هذه النقطة فقط ويتحد على كلمة واحدة من ناحية هذه المشكلة فقط ولا تتوهم المشاكل الخاصة والقيمية، ونبحث عنها لنظف على السطح مرة أخرى، يجب أن تكون لنا كلمة واحدة تجاه الدول الخارجة، وما يخصنا نحن كدول عربية، فلما أعتقد أن كانت كل دولة واضحة وصريحة في تعاملها مع الدول الأخرى، وأعطت بالفعل كل البراهين والإثباتات، أعتقد أنه لن تكون هناك مشاكل، وسيسود التقاهم بين الدول العربية.

هل تعتقد أن العرب مؤهلون أن يكونوا قوة فاعلة في القرن القادم؟

ولم لا؟ لنأخذ مثلا ما حدث في أمريكا، كنا نعتقد أنها تحكم فقط باليهود منذ سنوات طويلة، ومازالت هناك قوة كبيرة من اليهود في أمريكا تؤثر في القرار، لكننا لاحظنا أن في السنوات الأخيرة أن القوة العربية في أمريكا بدأت تظف على السطح، وبدأت تظهر لها كلمة، واعتقد أن كانت هناك احتفالات في البيت الأبيض دعا لها الرئيس الأمريكي المجتمع العربي المجود في أمريكا، وتحذوا عن الإسلام، وهناك أيضا العديد من العقول العربية تعيش في أمريكا لها أيضا وزنها وبنورها الكبير.

والتقدم التعليمي والاقتصادي في الدول العربية، ما رؤيتك له؟

أنا أعتقد أن الخطوات الآن تطورت كثيرا عن السابق، كما أن جميع الدول العربية سواء الغنية أو الفقيرة بدأت تفكر بطريقة جيدة للسير على طريق التقدم.

هل تشعر بوجود فجوة بين الدول إلبترولية والدول غير البترولية في العالم العربي؟

كانت هذه الفجوة موجودة في الماضي، أما الآن فلا وجود لها وصار هناك تقارب بمساعدة الدول البترولية وانتشر النمو الاقتصادي في الدول الصغيرة بشكل كبير.

والنكم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء الوطني شخصية





# الوهابي العربي في أمريكا أصبح قوة كبيرة تنافس الوهابي اليهودي

## مرحبا بعودة العراق ونحن نرحم ميراث الكويت



سعودية في المملكة، وكل عربي يأخذ من وقته اليومي، ولم يعد الوقت الحالي كافياً لروايته والجلوس إليه، فله ارتباطات والتزامات، لكنه على الرغم من ذلك لا يتشغل عن أبنائه، وهناك وقت مخصص لزيارته وأنا وأخوتي فيه.

لكن ما أكثر الصفات التي أجحبا فلك؟ وما أكثر شيء أغضبه منك؟ هل تذكر شيئا من هذا القبيل؟  
أتسنى أن يكون قد وجد في ما يحبه ويرضاه، وأنا دائما حينما أعمل معه لا أسعى لهذا الغرض، لكنني أسعى للقيام بأداء الواجب، وأنفذ توجيهاته كاملة، ودايما أناقشه لأنني أحب أن أقتنع بما عمل قبل القيام به.

أما عن أكثر شيء أغضبه مني، ففي الحقيقة لابد أن يكون قد غضب مني، لكنني لا أنكر السبب.

لكن في خضم انشغاله بأمور المملكة هل يجد الوقت لرؤية أحفاده؟  
في الماضي كان لديه الوقت لزيارتهم ومدايعتهم باستمرار، أما الآن فنحن نعرف وقت راحته بعد انتهاء العمل، حيث يستريح، ثم يجلس لقراءة الصحف ومشاهدة نشرات الأخبار، فنذهب بأحفاده إليه، لأنه دائم السؤال عنهم.

والمعروف عنكم على مستوى العالم العربي انكم أسرة متراصة ومتماسكة ومتحاببة تقوم على احترام الصغير للكبير؟

هذا من أهم ميزاتها، فنحن في العائلة دائما الصغير يحترم الكبير، حتى في المناسبات تجد الصغير فينا حينما يدخل من هو أكبر منه سنا يقف لاستقباله، وبغير من مكانه، ولا يرتبط ذلك بمصنوب أو اسم، فالعمر دائما له احترام، كما أن من أجل صفات العائلة حينما نذهب لمكان به المشايخ ويرجال الدين نقبل رؤسهم ونحن لهم كل احترام.

وماذا عن علاقة الأمير عبدالله بإخوته الأربعة؟  
علاقته بهم جيدة وقوية جدا والله الحمد، وكل ليلة يلتقي بهم على العشاء أو بعد العشاء، ودايما تجد عنده إخوته وأصدقائه، حيث يدور الحديث عن قضايا الساعة، ويكون الحديث عاديا جدا، أما الأسرار فهي عندنا بالغة الأهمية ولا يتحدث عن أشياء يعتبرها سرية، كما أن سموه يعقد جلسة عامة بمنزله لجميع الناس يوم الثلاثاء من كل أسبوع.

وماذا عن علاقته بالناس خاصة المؤسسة التي بنى فيها الإنسان السعودي وهي مؤسسة الحرس الوطني؟

هو يحاول دائما أن يرتبط بالرجل الفقير المسكين قبل أن يرتبط بالغني، لهذا فهو يسعى للفقير من منطلق إدراكه أنه استطاعته الوصول إليه في كل لحظة، أما الحرس الوطني الحديث الذي بدأ مع تسلم سمو ولي العهد لسلاطينته، فهو يرجع لأشياء أساسية في شخصيته، فهو رجل عسكري، ووقت أن وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وتم فتح باب التطوع بالمملكة كان من أوائل المتطوعين، وتوجد له صور كمستوطن من المملكة، كما أن حياته العسكرية وحياة الصвраه أثرت عليه كثيرا، ثم أثرت عليه عقلية المتفحفة، فانطلق بتلك العقيلة التي تحمل الوفاء، والتبيل، والإخلاص، والحق، فكانت انطلاقا للحرس الوطني، وهذا هو كل ما وصلت إليه المملكة منذ أيام المغفور له الملك عبدالعزيز، فالآن تجد أبناء الصвраه، هم الأطباء، والمهندسين، وأساتذة الجامعات والتجار، وعلماء متفحفة وأصول حديث في الحياة.

ومن تسلم رئاسة الحرس الوطني أجرى فيه تغييرا كاملا فطور تطورا كبيرا، وأنا اعتبر أن الحرس الوطني من أفضل الجيوش للدرية

محبوبة عند جميع العرب، ويشعر الناس تجاهه بالإخلاص والإصالة والحميمية والحب..

هل يمكن أن نتعرف على شخصية سموه من خلالكم؟  
هو والدي قبل كل شيء، ودايما أنتكم عن سمو ولي العهد.

أتخلى بصعوبة عن موقع الابن وأخبرني إلى موقع المواطن، وحينما يتكلم عنجد أنه عودنا دائما على الصراحة منذ كنا صغارا، فهو لا يكره شيئا ملما بكرة الكاتب، وحينما يكتشف أنك كذبت عليه يوما ما فإلك تتفقد ثقته قليلا إلى الأبد، لأنه يعتقد تماما أن من يكذب مرة يمكن أن يكذب عشرات المرات، من هنا تعودنا معه على الصراحة منذ كنا صغارا، حتى لو كانت ستغضبه لبعض الوقت، ولكن ثقته تزدد فينا.

كما أن سموه محب للعرب، ودايما مصلحة العرب عنده فوق كل شيء، وهذا ما كان يؤخذ عليه في علاقاته الخارجية، فهو غير متحاز مثلا وأمريكا ولا لغيرها، لكن له صداقات وعلاقات تربطه بجميع دول العالم، والمصلحة كل الدول التي حكمت عليه يوما ما بأنه رجل يبدى من الصراخ، تعيش العروبة في عروبة، ولا يتحدث إلا بالعربية، ولا يتغزل إلا في العربية، وأن علاقاته وصفاته عريقة، بدأوا يعرفونه على حقيقته، فغرويت لا تقف حائلا دون انفتاحه على العالم كله، وفي لقائاته مع المسئولين الأجانب دائما يتحدث بصراحة قائلا لهم: لا تسامروني على عرويتي وعلى سعوديتي، فأنا وطني، هل تلوئموني لأنني ادافع عن وطني السعودي بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام، وعرفوه على حقيقته وعرفوا إخلاصه لوطئه وعرويته.

وهو مثلا حين يكلم عن مصر تجده يتكلم عنها بشغف دون النظر لما إذا كان هناك مشاكل بين السعودية ومصر - والحمد لله لا توجد مشاكل أبدا - ويتكلم عن مصر عن مسئول الدولة الأجنبية بكل الأساليب الطيبة من منطلق إخلاصه لعرويته.

ومن أهم صفاته أنه لا يتكلم عن أحد من وراء ظهره، بل يواجهه وجهه لوجه، ويقول له كل ما يخاطره نحوه، فهو إنسان واضح وصريح يتفاد إلى جانب بقوة عندما يهكن الحق معه، وهو صامد في التعامل معك إلى أبعد الحدود عندما تكون ظالما.

وما أهم الدروس التي تعلمتها من سمو ولي العهد؟  
صدفه وصراحتا، التي تعلمتها من سمو ولي العهد دوران، يصل إلى النقطة التي يريدنا بطريق واضح ومستقيم، دائما يضع النقاط فوق الحروف، كما أنه لا يعطي وعدا لا يستطيع أن يفي بها، وإذا أعطاك وعدا يكون بمثابة الميثاق، فكلمته صافقة لا تحتاج إلى خطاب موق.

كما أنه يحب أن تكون للمملكة علاقات طيبة مع جميع دول العالم، ويسعى دائما إلى الخير، ولا يسعى أبدا إلى الشر، وهو إنسان مؤمن بالله أو ربما خله الملك عبدالعزيز رحمه الله منذ سنوات طويلة بأن المملكة من أهم شيء، ولا يتخلل في سياسات دول أخرى قريبة منا، ولا نرضى كذلك أن تتدخل دول أخرى في سياساتنا وعلاقاتنا بالآخرين، وهو دائما يتقبل النصيحة، ويأخذ الكلمات الصافقة من القلب بعين الاعتبار، ويكره فيها، ودايما يفكر في الإنسان الفقير ويربط علاقته به قبل الإنسان الغني.

وهو كأي لا يتدخل في حرياته الخاصة، هو يوجهنا فقط، حتى في أمر الزواج يسأل فقط عن عائلة الزوجة وأشياء محددة، ولا يتدخل في كل شيء، ولا نرضى الدراسية عن جدات نوع الدراسة أو التخصص، هذه الصفات ولدت لدينا روح الاعتصام التي لله ثم النفس، لكن في الحظاظ التي تلجأ فيها إلى استشارته في بعض الأمور دائما نجده يقفا ويوجهنا إلى الطريق الصحيح.

لكن سمو ولي العهد مشغول بأمور المملكة، فهل تجد الوقت لروايته؟

أنا أراه كل يوم بحكم العمل، وكنا نجلس بصفة يومية للتشاور والأمور بالجو العائلي والأسري والروح الألووية الحنون التي يتمتع بها، لكن في السنوات الأخيرة لم يعد لنا وحدنا، فقد أصبح كل

لن يحل السلام  
طالما بقي  
نيتاياهو على  
رأس حكومة  
إسرائيل

الإسلام يرى  
من الإرهابيين

أوافق على  
عمل المرأة بما  
لا يخالف  
الشريعة

على جميع الأسلحة الحديثة، الحرس الوطني يجري تدريباً سنوياً، وجميع الوحدات تبدأ تدريبها على مستوى الفصيلة، ثم على مستوى السرية، ثم على مستوى الكتيبة، ثم يكون التدريب على مستوى الألوية وتنتهي المرحلة الأخيرة لنهاية السنة ليكون التدريب على مستوى قوات الحرس الوطني.

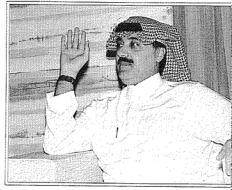
**وما الفرق بين الحرس الوطني السعودي وبين الجيش؟**  
الجيش معناه أكثر، هذا هو الفرق الوحيد، والحرس الوطني كان تخصصه حماية الأمن داخل الوطن في أثناء الأزمات، لكننا تجاوزنا هذا المفهوم، ففي حرب الخليج كان المفترض أن نحافظ على الأمن داخل المملكة، لكننا كنا أول قطاع عسكري في المواجهة، زيادة على ذلك أن الحرس الوطني هو أول من شارك في حرب «شريعة» هنا، يتضح أن مفهوم الحرس الوطني وواجباته قد تغيرت عما كانت عليه، وأصبحت مهماته هي المهمة السريعة، كل اليناثة تعتمد على سرعة الحركة، وهذا هو الفرق بيننا وبين قوات الجيش الذي يشتمل على المعدات الثقيلة كالبدليات.

**لكننا نرى أن الحرس الوطني تحول إلى مؤسسة فاعلة لبناء الشخصية السعودية وثقافتها**  
أول ما يهتم به ولي العهد هو بناء الإنسان السعودي وثقافته، وذلك بأن كل إنسان غير متعلم يتاح له أن يتعلم، ولأن تعتمد الترقيات في صفوف الحرس الوطني على التأهيل العلمي، فالجندي حتى يتم ترقيته إلى جندي أول، لابد من حصوله على شهادة بالقرآن ويكتب، وهذا يدفع الجندي للتعليم، والترقية من جندي أول إلى عريف لابد لها من شهادات محددة، وهذا أيضاً يدفعهم للتعليم، واستطاع الحرس الوطني أن يقوم بدور كبير في حوض الألبية على مستوى قوات الحرس وداخل المملكة بشكل عام، بالإضافة إلى ذلك هناك احتفالات كثيرة للثقافة والتعليم تم تبجيهاً تمسوا ولي العهد، من أبرزها مهرجان «الجاندي» الذي أصبح حدثاً ثقافياً ليس على مستوى العالم العربي، بل يصل إلى العالمية، حيث حضر فعاليات الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا، ورئيس وزراء ألمانيا - كما أن المهرجان «الجاندي» نجح في إعطاء فكرة صحيحة عن الإسلام للعالم الخارجي، وهناك العديد من الشخصيات الأوروبية طلبت الاشتراك في فعاليات المهرجان هذا العام، بعد النجاح الذي حققه في السنوات الماضية، فتمن تحدث معهم عن الإسلام بصورة مبسطة توضح صورته الحقيقية والصافية.

**لكن المهرجان هذا العام تركزت فعالياته على الثقافة العربية، فهل يعتبر ذلك بغداً جديداً؟**  
في كل سنة نحن لا نركز على موضوع واحد، ودائماً ما يكون هناك جديد، فهناك لجنة ثقافية مشكلة من أساتذة جامعات المملكة تحدثنا على أن تكون هناك حوارات جديدة مختلفة عن السنوات السابقة، بما يقدم الإسلام بشكل عام، ويخدم العربية بشكل خاص، وكذلك الملكة وزناها وثقافتها.

**هذا العام بصفتك نائباً لرئيس المهرجان، ما طموحك للجاندي في دورته الجديدة؟**  
مهرجان الجاندي لا يعتمد على شخص أو اثنين أو ثلاثة، فهو يعتمد على كل من يعمل فيه، سواء الأعضاء الدائمون، أو الشراكيون معنا في اللجان وطرح الأفكار، وكل من سيقومون بتواجدهم في الجاندي حقوقاً أكثر من طموحاتي، كل ما أطمح إليه أن تصل الجاندي بطرق مدرسية وخطوات مفهومة وعلاقات قوية إلى العالمية، والجاندي الآن لا تنشر بناها سعودية بقدر ما هي عربية، ولهذا نشعر بأن كل من ينتمي إلى المهرجان حتى ضيوفاً هم أيضاً أهل الجاندي روحاً وجسداً، ونشعر الآن بأنهم جزء منها.

**لاشك أن المهرجان يسير بخطوات ثابتة، وحاز إعجاب الجميع، ومن موقع مسؤوليتك الجديدة لك هدف تسعى إلى تحقيقه، فما هو؟**



نحن كشباب يجب ألا يكون طموحنا عاجلاً وسريعاً، فدائماً في العجلة الدائمة، فالطموح شيء، والرغبة شيء، وما استطع تنفيذ شيء، آخر، لكن ما يجب أن أقطعه هو أن أسير نحو الهدف بخطوات مدروسة ومفهومة لكل إنسان، فلا يمكن أن يراود خيالي شيء، وأصر على تنفيذه، فليربا ينال الدين والشريعة الإسلامية، وعلاقة الملكة بدول أخرى، ونحن الآن نسير بخطى جادا نحو أهدافنا من مطلق الدين وجميعنا، ولا نخالف ما قويته عليه في مجتمعنا وربانا عليه الدين الإسلامي، فالطموحات والرغبات تقف أمامها أشياء كثيرة لا يمكن تحقيقها، وخطواتنا دائماً مدروسة وأمرنا شؤري بيننا دائماً.

**والصحيح والنقاد هم المرأة الحقيقية للجاندي، ومن يجب أن يمتدحني لابد أن يتقدمني، لأنك إن لم تتقدمني فانت تجاملني، وأنتم يجب أن تقولوا رأيكم بصراحة شديدة في المهرجان، فكثير من المقيمين من «متعب» يعرفون أنه لا يجب الجمالة والمدح أكثر مما يجب الصدق، ومهرجان الجاندي أصبح بهم العالم العربي أكثر مما بهم السعوديين فقط، كما أن الاقتادات يجب أن تكون مصحوبة باقتراحات من أجل التطوير في السنوات القادمة.**

**العالم العربي الآن يعاني من ظاهرة الإرهاب الديني، فلماذا لا يأخذ مهرجان الجاندي على عاتقه مواجهة ظاهرة الإرهاب وتبصير شباب الأمة العربية بمخاطرها؟ وما رأيك في تلك الظاهرة؟**

هناك سنة من السنوات خصصت فيها فعاليات المهرجان لظاهرة الإرهاب والتطرف، لكن ما يزعجني هو أن يريد البعض ومعهم وسائل الإعلام مقولة «الإرهابيين الإسلاميين» أو «الطوف إلى الدين الإسلامي» أو «المتشدين الإسلاميين»، أو «المتطرفين الإسلاميين»، فلماذا نخلع عليهم صفة الإسلام، مع أن الإسلام يرى، منهم، نحن أعطينا العالم الغربي كله صورة سيئة عن الإسلام بتبريد هذه الظواهر التي خلناها عليهم، الرسول صلى الله عليه وسلم دخل مكة قال: من دخل دار ابن أبي سفيان فهو آمن، «لماذا دليل على أن الإسلام دين آمن قبل أن شيء آخر، وقال تعالى: «ولو كنت فظا غليظ القلب لنقضتوا عن حوك»، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، فهذا نداء من الله تبارك وتعالى لرسوله ليدعو إلى الإسلام بالحسن، لكن المشكلة تكمن في الجهلة الذين أطلقوا لحاهم، وقصروا شياهم، وصاروا يتحدثون عن الدين، كما أنهم يتحدثون من هو أكثر منهم علماً وفقهاً، ثم إن الله تبارك وتعالى قال: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، فهناك أولو الأمر الذين يفكرون لك ولغيرك، أما الإرهابيون فهم يفكرون لأنفسهم فقط، الملك والرياسة لا يجلسون على كراسي الحكم لثمنهم أنفسهم فقط، لكن أولئك يفكرون لشعوبهم، وليس شرطاً أن يرضى تفكيرهم كل أبناء الشعب، بما هو صلاح في مصر والجزائر يطبقون الرصاص على الناس في الشوارع ويسرقون الذهب لتمويل عملياتهم، فهل هذا أيضاً من الإسلام؟!

**شخصيتك متعوجة، وهو أياك متعوجة، لكن نظل الفروسية هي هويتك المفضلة، خاصة أنك الآن تتولى رعايتها في المملكة، فما الذي جعلك تهتم برياضة الفروسية؟**

والذي يسير على المنهج الذي يقول: «اعلموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل»، وقد ربانا منذ الصغر على ذلك، ولما فينا هذه الروح، ولنا من يحبون الخيل وسباقات الخيل منذ وقت طويل حتى أصبحت جزءاً من حياتي، ومن أهم صفات الرجولة في العسكرية أن تنتمي إلى الفروسية، وحب الفروسية وسباقات الخيل فيها المنافسة الشريفة والإبداع، ولها تكتيكات خاصة تختلف عن تكتيكات العملي العسكرية، لكن لها ذات الصفة، فمثلاً في سباق الخيل بالملكة تجد «اصطبل» سمو ولي العهد وضع شعور ريس من الخيل بالسباق قد يكون وحيداً أو اثنتان أساسيتين في السباق والتأهيل. ينفذ خطة إما المساعدة أو علاقة أحد الأصحة الأخرى والتأهيل.

**لكنك انتقلت من هاو إلى راع للفروسية في السعودية**

## الحرس الوطني من أفضل الجيش تدريباً

## كل عام ستحمل الجنادرية مفاجأة جديدة

## صديق الأمير تشارك من أنبل الناس الذين قابلتهم



أنهم أصروا على المشاركة ونجحوا في ذلك.

وفي العام الحالي كان الاستعداد مبكراً، هناك من تخوفوا من البداية وحاولوا الاعتذار، واجتهدوا بالإصرار على جودهم، وقد اخترنا كثيراً من الزمزم من جميع الدول العربية، وبنلنا جيداً قدر المستطاع من أجل إنجاح هذا الهدف.

**المرأة ماذا تمثل في حياة صاحب السمو الأمير متعب بن عبد الله؟**

هي الأم، والأخت، والزوجة، والبنت، المرأة في حياة كل رجل، ولا اعتقد أن الرجل يستطيع أن يعيش بدون المرأة، ولا هي تستطيع أن تعيش بدون الرجل، المرأة هذه هي الصفة الاجتماعية، أما الصفة العلمية فهي تؤدي دوراً كبيراً جداً، الآن مشاركة مع الرجل حتى وإن لم تكن علاقة المشاركة بالتواجد في العمل، لكن على الأقل تؤدي جزءاً كبيراً من الأعمال التي لا يتناسب أن يكون فيها الرجل.

**هل يعني ذلك أنك توافق على أن تشارك المرأة وتعمل في جميع المجالات؟**

بما لا يخالف رسمتنا الإسلامية، وتحت ما يسمح به المجتمع السعودي أو العربي، فما معنا سنأخذ بهذه المعايير، فلماذا لا تشارك المرأة؟ بالعكس أنا اعتقد أن المرأة قد تفوق الرجل في مجالات وأمور كثيرة.

**وماذا عن مشاركة المرأة في الجنادرية؟**

المرأة في الجنادرية موجودة، هناك أيام مخصصة لها، وبدأت مشاركة المرأة في المهرجان هذا العام تتسع لتكون أشمل وأقوى.

**لماذا لا تكتب أي شاعرة سعودية في الأوبريت؟**

سأولاً أن وجهت إليهن الدعوة منذ عامين عن طريق رسائل الإعلام، واعتقد أنه بالنسبة للشاعرات لا يوجد عن بعضهن النفس الطويل لكاتب الأوبريت، وهناك أيضاً من الرجال من يعجز عن كتابة **والفن ماذا يمثل في حياة صاحب السمو، ومن الذي تحبه من الفنانين والمطربين، وهل من الممكن أن يتطور مهرجان الجنادرية ليشمل المسرح والسينما؟**

الآن توجد نوة في الفعاليات الجنادرية أتمنى أن تنضج، وأعتقد أنها من الأشياء الجديدة في مهرجان الجنادرية، وهي نوة عن علاقة الشعر بالفن، سيوجد فيها من الملكة العربية السعودية محمد عبده، ومن لبنان منصور رحباني، ومن مصر سيد حجاب وإطفى بوشناق من تونس، هذه الأسماء ستكون موجودة في النوة، وكذلك عبد الرب إدريس والأبنودي، وهؤلاء سيحدثون عن الشعر والفن.

**والسينما والمسرح هل من الوارد أن يبدلوا إلى مهرجان الجنادرية؟**

أنا دائماً كنت أقول: إن الجنادرية يجب أن يستفاد منها عالمياً، أنا تصور أفلاماً تاريخية عالية، أنت كمخرج سينمائي توفر لنفسك مبالغ مالية طائلة، مثلاً الخرج المصري حينما يقوم بتصوير فيلم تاريخي يحد من مهرجان الجنادرية مشاهد كثيرة تقيد في الفيلم، وتوفر عليه أموالاً طائلة، مثلاً سباق الهجن يشارك فيه من ٧٠٠ إلى ١٢٠٠ جمل تخيل المنظر الذي تخرج فيه الجمال كلها في وقت واحد، لو كان هناك مخرجون وضعوا كاميراتهم في أثناء السباق، وسجلوا هذه اللقطة، فكم ستوفر لهم؟ ونحن لا نتمتع لك، وهذا يمكن استغلال هذه المشاهد من مجرد سباق إلى معركة عسكرية أو هجوم أو فيلم يحكي تاريخ الإسلام.

**وماذا لا يقوم الحرس الوطني بتسجيل مثل هذه اللقطات؟**

موجود هذا التصوير، لكنه بالفديو، وهذه اللقطات لكي تتحول إلى مشاهد سينمائية لابد من مخرجين وكاميرات سينمائية. ■

**وانشأت نادي الفروسية؟**

جاء ذلك بالتدريج وتأسيس نادي الفروسية كان بواسطة سمو ولي العهد منذ فترة طويلة برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين، لكن نظراً لارتباط سمو ولي العهد وعدم تفرغه للفروسية، تولي مسئولية سمو الأمير بدر بن عبد العزيز الذي قدم الكثير للنادي.

ثم تولاه أخى الأمير سلطان محمد، ويهده توليت مسؤولية النادي، وأنا دائماً أسعى إلى التطوير، فاصطفاً بالعالم، وكان للفروسية مكانتها العلمية، وازداد الاهتمام بالخيول والسباقات العلمية، حتى إن كل شخص يمتلك حصاناً واحداً أو اثنين، وتجد اصطبلات الخيول في المملكة الآن بعضها يضم أكثر من ١٦٠ رأساً، وما تعد هواية، بل أصبحت «مهن»، في إحدى المرات السابقة وصلنا إلى مبلغ ٨٠٠ ألف ريال سعودي ومزاد هذا العام بلغت المبيعات ٣٦ مليون ريال سعودي، وأصبحت المملكة عضواً في «الجميكي كلوب»، حيث شارك في العديد من سباقات الخيل العالمية، في أمريكا وألمانيا مثلاً كما أن العديد من الأمراء يمتلكون خيولاً خارج المملكة، وقد يبلغ ثمن الحصان الواحد في الدول الأوروبية أكثر من ٤٠ مليون دولار، حيث يتم تقسيم ثمن الحصان إلى أسهم وكل سهم له سعر معين، ولو أنجب أولاداً مثلهن لم يزداد سعره على ذلك.

**وهل توجد بالملكة أحصنة تشبه الموجودة بالدول الأوروبية؟**

المشكلة أننا في المملكة نتبع القواعد الإسلامية في عملية «الشيل»، أو التلقيح الذي لا يجوز أن يكون مقابل مبلغ مالي، وفي أوروبا توجد أحصنة تباع خصيصاً لهذا الغرض، لكن في المملكة يكون مجاناً.

**هل لديك هوايات أخرى؟**

كنت أهوى التتنس لكن الفروسية أخذت أكثر وقتي.

**وماذا عن الشعر؟**

أنا لا أقول الشعر، لكن اهتمامي بالشعر يأتي من خلال الجنادرية، خاصة الشعر الشعبي، ولهذا اهتمامنا به العام الماضي، وهذا الأمر مستهجن به في المهرجان، وسيكون حضوره قوياً في المهرجان. هناك علاقة صداقة تربطك بالأمير تشارلز ولي العهد البريطاني، فهل كانت الفروسية هي سبب تلك الصداقة؟

لاشك أن الفروسية تجمع بيني وبين الأمير تشارلز إلى حد ما، لكن هواياتي تختلف عن هواياته، فهو يحب سباقات الفئز، وأنا أحب السباقات العادية، وكنت أعرفه من خلال الصور والتلفزيون، وعندما عرفته عن قرب وجدت من أنبل الناس وأفضلهم، وهو كائنسان متحدث عظيم لا تمل من الحديث معه، عنده روح النكتة، سريع البديهة، يلقط بعض الكلمات ليتركز عليها بطريقة لطيفة، أحكي معه كثيراً، وهو من اللف من عرفت، وسعدني صداقته كثيراً.

**وهل هناك أصدقاء آخرون من الشخصيات البارزة، خاصة في العالم العربي؟**

المملكة أو على مستوى العائلة، حين يكون هناك علاقة مع مجموعة من الناس، لا أستطيع تفضيل أحدهم على الآخر، إلا ما في داخل القلب، وما في داخل القلب لا أستطيع أن أنشره في الصحف.

**عودة لمهرجان الجنادرية، نود من سموكم أن تحدثنا عن الألب الشعبي في المهرجان؟**

نحن دائماً نهتم بالألب الشعبي في مهرجان الجنادرية، والأوبريت أصبح أساسياً بصفة سنوية، بالطبع هناك انتقادات توجه للأوبريت، وهناك مميزات أيضاً، وكل إنسان يفتني أن يصل بالشعر إلى أعلى مستوى يريده، لكن هناك طروفا معينة تقف عقبة أحياناً في طريقه، وبالنسبة للشعر فإن انتماعاً وطبيعة حياتنا فيها الشعر.

والشعر الشعبي كان موجوداً في المهرجان، من أوقف وأحييناه من جديد في العام الماضي، واعتقد أنه أخذ الاهتمام والوقت الكافيين من المهرجان، على الرغم من أن الوقت كان متخافراً جداً، فحين جمعت الإخوة الشعراء، قالوا: إنه لا يتم تخصيص الوقت الكافي لهم، وعلى الرغم من اجتماعي به قبل مهرجان العام الماضي بأسبوعين فقط، إلا



بدا من المستغرب بالنسبة للكثيرين

أن نسأل رجال الأعمال عن مصادر

ثروتهم.. من أين لهم بهذه الملايين

التي يستثمرونها.. هل من أموالهم

أم من قروض البنوك؟.. وإذا لم يرثوا من

ذويهم شركات أو مصانع فكيف حدث ذلك

التراكم الرأسمالي في فترة زمنية قصيرة..

إلا أننا لم نتردد لحظة في أن نوجه هذا

السؤال لرجل الأعمال حسن راتب.. ولفرط

الدهشة لم يغضب.. ولم يفعل..

وبدا حريصا على توضيح مصادر ثروته..

وشرح لنا بالتفصيل الحكاية.. كيف بدأ

السلم من أوله.. وكيف كون ثروة صغيرة

من خلال عمله بالسعودية..

ثم كيف بدأ يوجه هذه الثروة الصغيرة إلى

مجال الاستثمار السياحي.. ومن بعده إلى

الاستثمار الصناعي ولم يتوقف حوارنا

في ندوة «الأهرام العربي» عند هذا

الحد.. وإنما سألناه عن المشروع القومي

لسيئاء أين ذهب؟.. باعتباره أحد المهتمين

بتنمية سيئاء..

وماذا فعلت جمعية

المستثمرين التي يرأسها للتنمية هناك؟

إدار الندوة:

أسامة سرايا

تصوير: عماد عبد الهادي

أعدتها للنشر: ملك عبد العظيم



■ نحن دولة مستهدفة من جهات خارجية كثيرة



■ مواجهة صريحة وساخنة مع رجل الأعمال حسن راتب في ندوة الأهرام العربى

فى ندوة **العبيد** سألنا  
رجل الأعمال حسن راتب

# من أين لك بهذه الملايين؟

مقال:

## كونتها من العمل فى السعودية



حسن راتب

الساحل الشمالي الشرقي في الوقت الذي كانت فيه السوق الحقيقية السياحية في الساحل الشمالي الغربي، وقررت بنو قرية بدلة ليايمت، وأخذت مساحة قريبة وشيدت قرية سما العريش التي لا يشعر الزائر بأنها قرية سياحية ولكن شكل جديد لمجتمع متكامل، في حين لو كنت أنشد الجدوى الاقتصادية وعدّها لالتجّه إلى جنوب سيناء، والساحل الشمالي الغربي أو حتى البحر الأحمر. وعندما حاولت في البداية عمل بحث حول المشروع، وعما كتب عن سيناء اكتشفت للأسف الفدرة فيما كتب عنها وكان كله إما وصفا تاريخيا أو توصيفا جغرافيا، ولكنه لم يكن هناك ما كتب عن استراتيجية ومميزات سيناء كبنية مناسبة لمجتمع يكون بعثا جيدا للاقتصاد في البلد كلها.

وكان كل من كتب عن سيناء، ثلاث جهات هي منظمة الجيكا اليابانية والتي تناولت المياه بالتحديد ومعهد دراسات الشرق الأوسط واشنطن وإسرائيل، وجمعت كل الكتابات والترجمات وأرّع من لدى الآن أكبر مكتبة عن سيناء فيها أكثر من ١٤٠ دراسة في تحت أمر كل مهتم بهذا الموضوع.

وكم تكلفت القرية؟

تكلفت نحو ٧٠ مليون جنيه.

بدون مشاركة من جهات أخرى؟

نكلفت ٧٠ مليونا ولكن رأس المال العامل بها لا يتعدى عشرة ملايين جنيه لأنني أقصتها على مراحل أكملت المرحلة الأولى وبعضها الثانية وبعضها وهكذا.

بصفتك رئيس جمعية مستثمرين شمال سيناء ما نصورتا هؤلاء المستثمرين للتنمية في سيناء وهل كان لهم أي دور في تقديم اقتراحات خاصة بالنسبة للحكومة والاهتمام بالزراعة الذي بدأ مع وصول ترعة السلام؟

في كتابي «سيناء بوابة مصر للقرن ٢١» ضمنت خريطة مصورة بواسطة الأقمار الصناعية توضح شكل سيناء، وهو مثل المدرج الدراسي في الجنوب جبال كاترين وموسى ثم هضبة العجمة وهضبة التيه ثم وادي العريش، فالجنوب جبال صخرية ونارية لا يمكن عمل تنمية بها، وعلى الخريطة توضع شكل التنمية. فهناك شريط ضيق من رأس محمد وشرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا يصلح إلا للسياحة والعبور، ثم في الوسط هضبة العجمة والتي وهو مدرج يبدأ من ارتفاع ٢٤٦٠ مترا إلى الصفر عند البحر المتوسط جنوبا والوسط ليس له جدوى اقتصادية حقيقية ولكن علينا أن نحاول استغلاله ثم الوادي وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء وادي العريش مساحته ٢٢ ألف كيلو متر مربع وهضبة العجمة والتي في الوسط بمساحة ٢٠ ألف كيلو متر مربع والجنوب نحو ١٩ ألف كيلو متر مربع أي ٦٦ ألف كيلو متر مربع مقسمة إلى ثلاثة أقسام متساوية تقريبا. ونرى أن التنمية الحقيقية التي نشهدها سيناء في المرحلة القادمة يجب أن تكون في وادي العريش ومساحته الضخمة تستطيع أن تستوعب ثلاثة ملايين نسمة.

لكن حدوده ملاصقة لإسرائيل؟  
الحدود كلها كذلك وهناك ١٤ كيلو مترا ملاصقة للدولة الفلسطينية والباقي حدود من إسرائيل.  
وإذا كنا نتحدث عن واد مساحته ٢٢ ألف كيلو فلتذكر بدأ مثل سنغافورة ومساحتها ٥٢٠ كيلو مترا مربعا فقط أي ٤٠/٨ من وادي العريش والتي تمتثلها القومي من ٩٧٠ مليون دولار في العام إلى ٣٥ مليار دولار

الأهرام العربي: ما تقديركم لدى إقبال رجال الأعمال على الاستثمار في الأقصر واسوان باعتباركم أحد المستثمرين في تلك المنطقة وخاصة بعد الحادث الإرهابي الأخير؟

هذا سؤال صعب، ولكن نكلم بصراحة فما حدث في الأقصر لم يكن حادثا عارضا ولكنه حلقة من سلسلة أحداث، وماحدث في الأقصر بالتأكيد لن يؤثر على شكل الاستثمار السياحي فقط لأن حلقات الاستثمار حلقات متصلة، فلا نستطيع أن نفكر في السياحة بمعزل عن الصناعة ولا بالصناعة بمعزل عن التجارة أو الزراعة وهكذا، والذي حدث بالأقصر لا شك أنه سيؤثر لفترة على السياحة كآثار مباشر ثم على المحاور الأخرى.

وكيف ذلك؟

نحن دولة محورية ومستهدفة وما حدث في الأقصر قد تبدو أداته ضعيفة ولكن الموضوع مخطط على أعلى مستوى بداية من اختيار التوقيت بشكل محك في بداية الموسم لضرب موسم بأكمله أي سنة كاملة على أفضل حالات التغالول ومكان التنفيذ فالخط يلم ماذا يضرب ومن يضرب بشكل غريب. وهو أسلوب يذكرنا بكلام نيكسون في كتابه «نصر بلا حرب» الذي تحدث فيه عن كيفية جر أمريكا للاتحاد السوفيتي في حرب النجوم وجعلته يمتلك قدرات نووية تستطيع أن تجر العالم خمس مرات بينما العالم لا يحتاج إلا للتفجير مرة واحدة، وكذلك جر تشيكيو سلوفاكيا ويوغوسلافيا وأفغانستان لدائرة العنف والإرهاب وإنشاء قواعد لهؤلاء الإرهابيين في الجزائر وغيرها.

ونحن يجب ألا ننساق مثل هذه الحروب الجانبية ويجب أن نتعرف بأننا لم نقم بالدور المطلوب منا في تنشئة هذه الفئة من الشباب الذين نفذوا تلك العملية حين رفعنا أيدينا عن بعض المسؤوليات الاجتماعية.

نود سماع شركت وتحليلك لاتعكاسات الأزمة على الاستثمارات في الأقصر وجنوب سيناء ومصر بشكل عام والاستثمارات السياحية بصفة خاصة باعتبارك أحد رواد الاستثمار السياحي في مصر؟

الاتعكاسات على الاستثمارات السياحية حدث بالفعل وبعض الناس أحجمت بالفعل، وسوف يقل حجم ما يستمر في السياحة في الفترة القادمة، وإن كنت أنا شخصا مؤمنا بأنها ستكون عملية مرحلية وستجاوزها إلى شاء الله، ولكن لابد أن نفكر بطريقة مختلفة وأن نركز - مع تركيزنا على السياحة - على المحاور الأخرى لأن السياحة صناعة هشة وحساسة جدا.

لنتنقل إلى سيناء والأوضاع فيها والاستثمار الصناعي السياحي بها إلى أين وصل المشروع القومي لسيناء بصفتك ضمن منظم المشروع الذي بلغت تكلفته ٧٥ مليار جنيه؟ وهل منطلق مشروع توشكي الأضواء والاهتمام من المشروع القومي لسيناء؟

بدأت تجرّيتي مع سيناء، بما شاهدته في التلفزيون، عند تسليم قرية ياميت التي سلمت إلى مصر بموجب اتفاقية كاتب بديد والتي فجرها اليهود عند العبد قبل تسليمها واعتصم بها بعض التطرفيين اليهود مهديين بالانتصار، ثم أخلاهم إجباريا بواسطة قوات الأمن، فثار لدى نوع من المقارنة بين هؤلاء المستثمرين بالأرض بهذا العنف مع أنهم مخلصون وبيننا نحن أصحاب الحق ماذا فعلنا في المقابل وبدانا التفكير في عمل مشروع في



■ الأستاذ أسامة سرايا خلال إدارته للشؤون

وكيف نحقق التداخل غير  
القصرى وتحقيق تناسل بين  
عناصر مجتمع تجمع مصالح  
مشتركة لخلق مجتمع جاذب  
للاستثمار وليس طارداً.

ولكن المهم عند التنفيذ أن  
نلتزم بالفعل بنشاط كل هذه  
الدراسات والأبحاث المستفيضة.

**هذا البرنامج الطموح هل  
استطاع جذب استثمارات  
أجنبية بالفعل؟**

بصراحة سينا، منطقة لها  
حساسيتها ونحن لا نمانع في دخول الاستثمارات الأجنبية إليها  
ولكن شريطة أن تكون معلومة الهوية فإسرائيل مثلاً تمنع بأي  
شكل من الأشكال أن تقوم بعمل أي مشروع في سينا، ولكننا لا  
نرحب بذلك.

**هل هناك خوف سياسي أو اقتصادي؟**

في الواقع أن العالم قد تغير الآن فبعد أن كان الصراع  
عسكرياً أصبح الصراع السياسي هو المهيمن الآن وأخيراً  
سيكون الصراع اقتصادياً بحثنا له ملامحه وأدواته، السلام  
حما قال نيتانياهو أو غيره سوف يتم إقراره لأن الظروف تغيرت  
ولن يكون هناك من سيحارب الآخر في المنطقة في المرحلة  
القادمة على الأقل لمدة ٥٠ عاماً والتنمية الاقتصادية دائماً ما  
تأتي اثر الاستقرار ولا ينمو الاقتصاد إلا في مناخ مستقر.

والصراع الآن حول من يأخذ ماذا أكثر من الآخر؟ لكن  
في النهاية لا بد أن يحدث الاتفاق

**بعد تحرير سيناء هل تعتقد أن التنمية التي تمت  
في جنوب سيناء قد أسست لاستغلال الموارد  
الطبيعية ودمرت البيئة البحرية والبرية؟**

أعتقد أن ما حدث في جنوب سيناء، بكل المعايير فطرية  
إنمائية عالية هي محور السياحة وبخصوص هذه الفطرية هناك  
معالجة صعبة لا أحب أن يتخطى فيها الناس تحت شعار الحفاظ  
على البيئة، فلا يمكن أن نوقف نمو وتطور المجتمع ولكن في  
الوقت نفسه يجب علينا كما تسلمناها بيئة نظيفة من أبائنا أن  
نسلمها لأولادنا كذلك شريطة ألا تتوقف التنمية فقد يحدث بعض التلوث  
لإنشاء مصنع حديد أو أسمنت فهذا شيء مطلوب للتنمية.

وما حدث في سيناء كان لابد من ملاحظة أن هناك ما يسمى بدورة المياه، التي  
تعني أن السيول تحدث مرة كل ٢٠ عاماً وهي ليست دورة حدية ولكنها شبه  
منظمة والسيول في هذه المنطقة تتدفق من على جبال ارتفاعها ٢٨٠٠ متراً.

ولذلك لابد أن يكون مصر في هذه المرحلة خريطة استثمارية شاملة حتى  
نكف عن العشوائية في الاستثمار وحتى لا يجرى أي عنصر استثماري على  
عصر استثماري آخر ويترك ذلك في إطار تخطيط إقليمي واضح.

**بهذا الشكل هل تصعب هناك عودة لأن نؤكل الأسمرة مرة أخرى  
للحكومة؟**

هناك مهام راقية كبيرة توكل إلى الحكومة لأنها وحدها التي تلك إجراء  
دراسات شاملة لكي تقول إن هذه الأرض للتنمية السياحية وهذه للاستثمار  
الصناعي أو التنمية العمرانية مثلاً.

ويلغ الفائض لديها في عام ٩٧  
حوالي ١٠٠ مليار دولار، ويدخل  
الفرق فيها اليوم ٣٠ ألف دولار.  
وإذا طرّف سنغافورة موجودة في  
العرش وتشرق الشفعية في  
بورسعيد بل أنهم في سنغافورة  
ليس لديهم مياه عذبة ويعيشون  
على مياه ماليزيا.

وهذه هي التجارب التي يجب  
علينا دراستها ونحن بصدد عمل  
التنمية في سينا، وغيرها وبالنسبة  
للمشروع القومي لسينا، هو مشروع  
علاق بضعها في إطار مخطط شامل.

**والحق فإن هذا المشروع وضع في البداية على عجل ثم  
كانت هناك إعادة لدراسته.**

**ولماذا نسي بعد فترة؟**

لم ينس أحد ولم يؤثر عليه مشروع توشكي فليس له علاقة  
بتنمية سينا، والمشروعات الاقتصادية تعتمد على الجدرى  
الاقتصادية وسينا، فيها أعظم فرص الاستثمار ذات الجدرى  
الاقتصادية الحقيقية للمستثمر وأعتقد أن أهم حدث اقتصادي  
مرت به سينا، ولم يأخذ حقه من الاهتمام هو وصول مياه النيل  
إليها عن طريق ترعة السلام التي توصل ٣ مليارات متر مكعب  
أي ضعف المياه الموجودة في إسرائيل.

**في تجربتك السياحية في سيناء هل اعتمدت على  
نموذج أو تجربة خارجية؟**

أولا تجربتي لا تعد تجربة سياحية وإنما قمت بإنشاء  
مجتمع في سينا، سيكون نموذجا لما نطالب به من مجتمعات  
مكملة. وقد أضفت إليه البعد الصناعي وبدأت بصنع أسمنت  
سيناء، والذي تبلغ استثماراته ٥٠٠ مليون جنيه وطاقته ١,٣  
مليون طن وقد تعاقدا بالفعل على الماكينات من الصين في  
زيارتنا الأخيرة مع رئيس الوزراء، وهي بالمقاييس كلها ذات  
تكنولوجيا متقدمة، وتسمح بنسبة ثلوث أقل بكثير من المسموح  
به.

**ماذا عن المشروع القومي؟**

تمت إعادة صياغته بأسلوب علمي ومعايشة الواقع وكان لي شرف  
المشاركة في هذه الصياغة من خلال البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بصفتي  
خبيرا لديهم عن المشروع القومي لتنمية سيناء، إلى جانب ١٨ من كبار الخبراء  
الصيريين وأعتقد أن هذه الصياغة قد تكون أفضل لأننا قمنا بها على أرض  
الواقع.

وقد انتهت تلك الدراسات مؤخراً وتضمنت في محاورها للتنمية مرور  
ترعة السلام بسينا، فمعها سيناء على ضفافها مجتمع جديد بدأ بشكل من  
التجمعات الزراعية ودرست بالفعل أنواع المحاصيل الملائمة، وكيفية تسويقها  
وتسويق تلك الأراضي للمستثمرين وكيفية إنشاء شكل المجتمع الجديد  
بالتنمية لمحور الزراعة والصناعات التكميلية للزراعة مثل التغليف والتعليب  
وهل ستقام زراعات حديثة بلا كيماويات أو هرمونات تصلح للتسويق  
بالخارج أم هي فقط لتغذية الوادى؟

ونحن ننشئ مجتمعا ليس فيه تراكمات الوادى ويجب علينا إنشاؤه على  
أساس أحدث الطرق العلمية.

ومن النقاط المهمة التي درست كذلك النسيج الاجتماعي لهذا المجتمع  
الجديد والذي سيكون مابين وادف له طوح وأمال أو مقيم له عاداته وسلوكه،



**بصفته رئيساً لجمعية مستثمري شمال سيناء المرتبط للجمعية والمستثمرين في تنمية شبه جزيرة سيناء وكيف ساهمت الجمعية في تنمية شمال سيناء**

لكن واضحين فجميعه مستثمري سيناء، ليس فيها إلا صفار المستثمرين فلم يذهب للشمال أي من كبار المستثمرين برغم أن التنمية الحقيقية مطلوبة في الشمال، فالجنوب محور سياحي معني بالفعل، ويحتاج الشمال لإنشاء مجتمع قوامه ٢ ملايين نسمة في وادي العريش

و نحن في الجمعية نحاول أن ندعو المستثمرين ونوجد لهم الفرص الجذرية الاقتصادية لتشجيعهم على الاستثمار في شمال سيناء، ونحتاج إلى أن ننشئ طبقة من رجال أعمال الصف الثاني ليتجهوا إلى مثل هذه المناطق لأن في الواقع أسماء رجال الأعمال الكبيرة في مصر أصبحت مظلة وعندهم من المشروعات ما يستهلك أقصى طاقاتهم، وليس لديهم فائض من الوقت أو الجهد لإعطائه لشمال سيناء.

**هل يمكن أن تروى لنا كيف تحولت إلى مستثمر.. ومن أين لك بهذه الملايين التي تستثمرها؟**

عملت في السعودية لمدة ١١ عاماً كنت في الأربع الأخيرة منها عضواً لجلس الإدارة المنتدب للشركة الخليجية التيمباركية- حليب السعودية- وكنت رقم ١ في الهيكل التنظيمي وكان عمري وقتها ٢٩ عاماً وكان مرتبي ٢٧ ألف ريال

والى جانب هذا العمل كنت أقوم وقت موسم الحج بجمع مذكراتي ومفكرات زملائي واستودرت ثلاث أو أربع حاويات من الخضر والجوهر والفول المدس من الصين عن طريق التجار الذين أوزع عليهم الحليب وبعد موسم الحج تجمع إيراداتنا من خلال سوزعي الحليب، وكان الريال الواحد يصبح ريال ونصف ريال في خلال ٣ أشهر في هذا الموسم وفي عامنا الأول استوردنا بما قيمته عشرة ملايين ريال وفي الثاني بخمسة عشر مليوناً وفي السنة الثالثة وصلنا ٢٥ مليوناً وكان ذلك هو الأساس في تكوين الثروة وقد كنت اسكن في فيلا بإيجارها ١٠٠ ألف ريال وعندي سائق خاص لي وأخر لأولادي.

وعند عودتي إلى مصر عام ٨٢ حولت رسمياً من السعودية ٤٨٠ ألف دولار، وبغيرت في أول مرة الدولار بـ ٩٠ قرشا وأول مرة بـ ٩٥ قرشا ثم فكرت بعد ذلك في فكرة عرضيتها على مدير البنك، فقلت له: لن تقلل أن أودع لديك مبلغ نصف مليون دولار بدون أي فوائد عليها فحرب بالطبع، فقلت له: إنني أمتحن في المقابل مليوناً ونصف مليون جنيه بدون فوائد، وبعد محاورات قبل البدء على أن يحتسب فقط مبلغ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه مصري وبدأت أعمل بها فحصلت على عقد صرف صحن من شركة أمريكية اسمها فريكون وأجرته لهم قطعة أرض اشتريتها سابقاً لعل سوق سياحية عليها وانتهوا عام ٨٦ من تقديم أعمال الصرف الصحن في «أبو رواش» وعندما غيرت الدولارات في هذا العام كان سعره ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه أصبحت بعد إضافة ما ربحت من أعمال في هذه الفترة نحو عشرة ملايين جنيه، وهنا كان يجب أن يكون لي وقفة كان عمري وقتها نحو ٢٩ عاماً، وسألت نفسي ماذا أريد وكان حساب الفائدة وقتها ١٧٪ أي أن لدى فائدة ١٥٠ ألف جنيه في الشهر، وأنا شخص متدين أعرف أن المال في الإسلام وظيفتين: وظيفة اقتصادية ووظيفة اجتماعية وأن المال هو الشيء الذي نسال عنه مرتين أمام الله ما كسبته وفيما أنفقته فيجب أن يكون المكسب حلالاً والإنفاق في ابتغاء مرضاة الله.

## توشكى لم تسحب الأضواء من تنمية سيناء

فكان لابد أن أخار عمال للفائض عن احتياجي من المال وابتعت عن الجدوى الاقتصادية والقيمة الاجتماعية وذلك أنني لا أستخدم من هذه الأموال إلا في حدود احتياجي وبالباقى فائض وأخذ كل ما احتاجه بدون تقييد فتأثرت سيارتي شبع وأسكن فيلا فيها حمام سباحة وأعمل في مكتب راق ويعد أن أخذ كل حقي من هذا المال يجب أن أعطي الفائض لن يحتاجه، وهذا هو الدور الاجتماعي لرجل الأعمال فليس كل من يملك مالا يصبح رجل أعمال.

التنمية الحقيقية تبدأ من هنا . ويجب أن نعظم الدور الاجتماعي لرأس المال . فالبيض يعتقد أن التكافل الاجتماعي يعني عطاء، من الغنى للفقر وهذا فهم خاطئ، لابد لنا أن نصنع لدى مفاهيم رجال الأعمال، فالتكافل الاجتماعي يحقق استقرار مجتمع أول من ينعم به الغنى.

فأى حدث يعطل السياحة مثلاً تكون نحن أول المصارين مالم ننهب بالمنتجع ونحقق نوعاً من التكافل الاجتماعي وننهب بأولانا بدلاً من تركهم خاصة جيدة لأي انحراف فكري يؤدي إلى أن يصبحوا أداة إرهاب.

ولكن مثل هذا الاهتمام بالدور الاجتماعي هو الذي يوفر الحماية للمجتمع ولا يجب على رجل الأعمال أن يهتم فقط بنجاحه في عمله الخاص ولو أنهار المجتمع حوله . وأنا مثلاً أقدم ٨٠٪ / ٢٠٪ فقط للخاص.

فوظيفة رجل الأعمال ليست فقط النجاح في عمله ولكن عليه كذلك مسئولية الكشف عن مواطن الضعف بالمنتجع وعلاجه وتولي مسئوليات التنمية الاجتماعية التي يجب أن تسحب منها الدولة بالتدريج لتلقت للهوم ومهام أكبر.

لقد قام المستشار ماهر الجندي - محافظ الجيزة - بتجربة رائدة حيث أسس مجلساً استشارياً لرجال الأعمال ودعا ٧٥ من كبار رجال الأعمال بالجيزة حضر منهم مالا يقل عن ٧٠ . وانتخب منهم أمين عام ووكيلان وأمانة عامة من خمسة أشخاص ومعلمهم مسئولية الحفاظ على مدينة الجيزة، وكنت أنا أمين عام المجلس الاستشاري لرجال أعمال الجيزة مع أنه ليس لي مشروعات بها ولست من مواليد الجيزة.

ونرجو أن يستلهم المجلس أن يصنع شيئاً لحافظة الجيزة وأن تكون تجربة رائدة تقلدها المحافظات الأخرى وقد بدأت في بحث سبل عمل فترات مع الشباب واتصلنا بالجامعات والدارس الثانوية لإجراء حوار - ونقوم ترتيب رحلات على نفقاتنا لحوالي ١٥٠٠ طالب إلى الأقصر وأسوان وأبو سنبل لأن ذلك يولد لديهم شعوراً بالانتماء والإحساس بالبلد والهوية إن قام الطالب برحلة تتكلف ٤٠٠ - ٣٥٠ جنيه على حساب رجل أعمال وكذلك لا تقترب منهم وتشرى فعلاً معهم حوارياً يبعث الشعور في الأمل الحقيقي وليس آمالاً وهمية ونوضح لهم الخطوات المطلوبة منهم لتنمية قدراتهم وفي تجربة رجال أعمال الجيزة كان رجل الأعمال الذي يمتلك مصنعاً مثلاً ينظم زيارة لجمعية من الشباب لصنعه معهم لقاء، واحتكاًكاً مباشراً . فهناك كما أقول طفرة جديدة من رجال الأعمال وتعلم لوظيفتهم الاجتماعية، وقد أسست في جمعية صندوقاً للتنمية جمعنا نحو مليون جنيه في حوالي عشر دقائق وأنا متأكد أن هذا الصندوق سيكون فيه ١٥٠ - ١٥٠ مليون جنيه في خلال الأيام القادمة.

**هذه الأموال التي جمعت للصدق والتي سوف تجمع كيف سيتم صرفها وهل سيكون هناك دور رسمي بذلك؟**

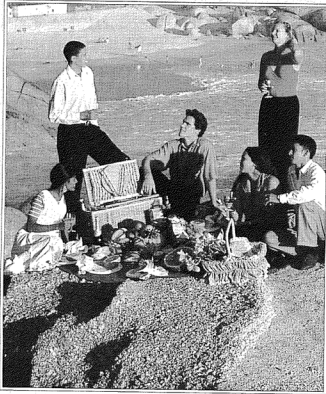
لقد تم انتخاب أمين ووكيلين من رجال أعمال الجيزة والأموال لا تصرف إلا بتوقيع ■



# رحلات السفارى.. المغامرة والانطلاق

شاعت فى السنوات الأخيرة أحدث أنواع  
السياحة وهى السياحة الصحراوية أو  
رحلات «السفارى» وهى نوع حديث فى  
مصر وإن كان العالم يعرفها منذ سنوات  
طويلة وثمة مناطق عالية تجذب هذا النوع  
من السائحين.

كتبت : وانيا حفتى



■ فى سفاجا ورأس محمد وبحيرة قارون منعة خاصة لرواد سياحة السفارى فى مصر

تماماً فى عدد من السنوات حتى تعود الحيوانات إلى التكاثر ويعود عددها إلى ما كان عليه، وتنشط الوزارة سياحة مراقبة الطيور وهو منتج سياحي جديد فى العالم ويجذب مئات السائحين سنوياً إلى مصر وهى هواية أكثر تحضراً من صيد الطيور، خاصة أن مصر أصبحت بمثابة عنق زجاجة تمر منها أسراب الطيور المهاجرة خاصة الآسيوية والأوروبية خلال فصلى الربيع والخريف حيث يمكن مشاهدة ٤٢ نوعاً من الطيور آناء مواسم الهجرة.

وقد أدى التنوع البيئ والجغرافى فى مصر من جبال وصحراء ووديان إلى تنوع فى الطيور المهاجرة.

ويأت شركات السياحة المصرية فى الإهتمام بسياحة السفارى المرتبطة بخط الجيزة - الداخلية ورحلات السفارى فى الغرافية، حيث الحياة الطبيعية النادرة والعادات الاجتماعية لسكان هذه الواحات المختلفة عما عداها والتي تمثل عالماً طريفاً وغريباً وثقافة مختلفة ومغايرة لرواد هذه الرحلات وتظل رحلات السفارى بها قدر من التعة والإثارة والمغامرة والانطلاق والعودة إلى الطبيعة والحياة بشكل مختلف. ■

العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى التوقيع على إعلان مشترك للتأخى بين السياحة والبيئة فى يوليو ١٩٨٤.

ومن الأخطار التى تهدد مناطق السياحة الصحراوية عمليات صيد الطيور والحيوانات خاصة أن معظم هذه الطيور والحيوانات مهدد بالانقراض أو قطع أشجار معمرة مثل أشجار السيل وتدمير الغطاء الخضرى تحت عجلات السيارات الصحراوية، وهذه التجاوزات فضلاً عن تهديدها للتوازن البيئ فهى بمثابة تحطيم للمكان وإنهاء له، ولذا فقد تم وضع برنامج للتعاون بين وزارة السياحة المصرية وجهاز شئون البيئة للتقليل من أثار ذلك على الموارد الطبيعية وتحديد مسار لرحلات السفارى والسيطرة عليها ووضع الضوابط لها.

ومن جانب آخر تمت السيطرة على عمليات الصيد الجائر للطيور والتدييات ووضع برنامج لحماية الطيور المهاجرة والحياة البرية التى إنقرض منها عدد كبير مثل نمر سيناء، فهذه الصحراء الغريبة، الغزال الأبيض، ولتحقيق ذلك أعلنت وزارة السياحة المصرية تعليمات منظمة لصيد الطيور وحددت الأنواع المسموح بصيدها وكذلك أماكن ومواسم الصيد مع منع الصيد

وسياحة الصحراء فى مصر لها جمهور خاص وسياح متميزون من جنسيات مختلفة وإن كان أغلبهم من الجنسيات العربية، وفى مصر مناطق جذب سياحية لهذا النوع من السياحة مثل وادى الجمال غرب سفاجا وغرب بحيرة قارون فى الفيوم ومنطقة رأس محمد بسيينا، ومنطقة السلوم والواحات المحيطة بها حيث تزخر هذه المناطق بحيوانات ونباتات برية لم تعرف بعد الترويض والتهديش الذى مارسه إنسان الدنية وهو ما يجذب السائحين إليها.

وتقدم مصر تسهيلات كبيرة لروادها من سائحي السفارى تتمثل فى سهولة إصدار التراخيص اللازمة وتخصيص مرافق وتقديم الإرشادات اللازمة لضمان عدم الفقد فى الصحراء وتخصيص أحدث أساليب الاتصالات لتأكيد تقديم خدمات الإنقاذ والإسعاف بأسرع ما يمكن.

ولا يخلو الأمر من بعض الاحتياطات الضرورية التى تحرص مصر عليها لحماية البيئة، وإدراكاً من وزارة السياحة بأن السياحة والبيئة يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، فلا سياحة بدون بيئة جميلة ونظيفة، ولعل هذا الإدراك بالارتباط بين السياحة والبيئة هو ما دفع منظمة السياحة

# العصر الذهبي للمهندسين في مصر

## الإعلانات: إنجليزي وعربي والامتيازات غير محدودة



«مافيش مهندسين». عبارة تتردد دائما على لسان المسؤولين في شركات المقاولات والتنمية العقارية

«من يحتاج عشرة يجد بالعافية واحد أو اثنين». ومن يقبل العمل لا يستقر طويلا رغم المرتب والامتيازات..

سرعان ما ينتقل إلى موقع آخر بمرتب أعلى وامتيازات أفضل.. يقول آخر: البطالة انتهت، وانقلب الوفرة إلى ندرة..

وانطلق المهندسون إلى عصرهم الذهبي

تقرير يكتبه: حسن عامر

المهندسين.

الموقف اختلف تماما بعد اختيار الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزيرا للإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة.

جاء الرجل منتهجا سياسة مغايرة تماما لسلطة المهندس حسب الله الكفراوي.

فهو يؤمن بأن على الدولة مسئوليات محددة لا ينبغي أن تتجاوزها أو تتشغل أو تنقل كاهلها بما ليس في إمكانها أن تفعل.

عليها أن تتولى مسئولية المرافق، وأن تعرض الأرض للبيع «مرفقة» للأفراد والشركات، ولا

تحرم المواطن من الحصول على قطعة أرض، وبناء المسكن اللامع أو الذي يحلم به، ولا تحرم

الشركات من الحصول على مساحات كبيرة من الأراضي، وإقامة مشروعاتها الإسكانية

والعقارية، وعلى الدولة أن تعمل على زيادة جاذبية المدن الجديدة للسكان، وأن تحولها إلى مكان

مرغوب، وأن تخصص جزءا من أراضيها للجامعات ومراكز الترفيه، والفنادق والمتنزهات،

وبور السينما والمسرح، والمساحات الخضراء، وأندية الجولف والإسكواش، والتسنى وغيرها..

بهذه الوسيلة سوف يشجع السكان من المدن القديمة ليقترحوا في المدن الجديدة، ويتنقّى

تسمية مدن الأنبياء.. وأخطر المفردات التي جاء بها الوزير هي

المنافسة، فقد تعدد إشعال المنافسة بين شركات التنمية العقارية للحصول على مساحات كبيرة من

الأراضي، وتحولها إلى أحياء سكنية. هذه الشركات حصلت على مساحات

تتراوح ما بين ٢ إلى ٢٠٠ فدان، وأكثر من ذلك في الحالات الاستثنائية.

وحصلت المدن إلى ورشة عمل إعمارية

العام الدراسي ٩٤/٩٥، بين هذا العدد ٢٥٩٧٩ خريجا من الذكور و٤٦٢٥ خريجا من الإناث، يضاف إليهم ٢٩٥ خريجا من كلية التخطيط العمراني، بينهم ٢٢١ من الذكور و٦٤ من الإناث.

وعدد الخريجين يتراجع بانتظام سنويا، كان ٥٧٧٢ عام ٨٩/٩٠، ارتفع إلى ٩٠/٨٩ عام ٩٠/٩١، أي بزيادة ٣٢ طالبا عن العام السابق، ثم

انخفض على نحو درامي إلى ٥١٠٢ عام ٩١/٩٢، بواقع ٧٠٠ طالب تقريبا، ثم إلى ٤٩٤٤ في العام

التالي، ثم إلى ٤٥٩٧ في عام ٩٢/٩٣، وتراجع من جديد إلى ٤٢٨١ عام ٩٣/٩٤.

كذلك تراجع خريجو التخطيط العمراني من ٥٢ عام ٩٠/٨٩ إلى ٢٧ في نهاية العام الدراسي ٩٥/٩٤.

هذه الأرقام المتواضعة للخريجين كانت تتفق مع الطلب المتواضع في السوق حتى مطلع

التسعينيات، لم تكن القطاعات الاقتصادية في حاجة إلى أعداد كبيرة من المهندسين لسببين:

الأول: أن الدولة توقفت عن الاستثمار في المشروعات الصناعية والإنشائية، وركزت على

الاستثمار فقط في البنية الأساسية. الثاني: أن القطاع الخاص لم يكن بقادر على

استيعاب خريجي الجامعات من جميع التخصصات.

المعادلة انقلبت على نحو درامي كما يقول المهندس حسن عبد العزيز - رئيس جهاز مدينة

القاهرة الجديدة - والسوق انكشفت نتيجة التوسع الهائل في حركة التنمية العمرانية بالمدن

الجديدة، هناك ١٨ مدينة تحت الإنشاء، وهناك أيضا المشروعات القومية الكبرى: توشكى

وسينا، وشرق العوينات وشرق التفريعة وشمال خليج السويس، وكلها مشروعات تحتاج إلى

ندرة المهندسين تؤكدها الإعلانات المنشورة في الصحف، فلا يخلو يوم واحد من عشرات الإعلانات باللغتين العربية والإنجليزية تطلب مهندسين في كل التخصصات، فالطلب ليس مصريا خالصا، بل يلاحقه طلب من الشركات الأجنبية التي تتولى ٤٠٪ تقريبا من المقاولات المصرية، وهي عادة توفر ميزات لم تدخل بعد في حسابات رجل الأعمال المصري..

يقول المهندس عياد فطرس عياد أحد المستثمرين في ٦ أكتوبر: إنه لجأ إلى أصدقائه

الذين تخرجوا معه، وعرض عليهم العمل في مشروعاته، لكن أغلبهم رفض لأنه ينتظر فرصة

لدى شركة أجنبية، أو مشروعاً مشتركاً أو شركة لها اسم تجاري مدم.

تفسير الظاهرة في رأى طاهر الشريف - أمين عام جمعية رجال الأعمال -: إن معدلات

التنمية حققت قفزة واسعة في مختلف المجالات خلال عامي ٩٦/٩٧، والتنمية تعني توسيع قاعدة

الإنتاج في مجالات الصناعة والزراعة والنقل والاتصال والبنية الأساسية والخدمات، وكلها

تعنى ظهور آلاف المواقع الإنتاجية والعمرانية الجديدة، وكلها في حاجة إلى المهندسين، سواء

في مرحلة الإنشاء أو مرحلة التشغيل.. ولا يتوفر في السوق ما يغطي الطلب والاحتياجات

المستقبلية..

ولم تعد الجامعات قادرة على ملاحقة الطلب المتزايد من الآن وحتى خمس عشرة سنة قادمة..

والسبب أن عدد الخريجين ظل محدودا بالقيا إلى حجم الأعمال المطروحة.

الإحصاءات الرسمية تقول: إن الجامعات المصرية خرجت خلال السنوات الست الماضية نحو ٢٠٠٤٠ مهندسين «خلال الفترة من ٨٩ إلى





■ المشروعات العمرانية الكبيرة زادت الطلب على المهندس

متفانتا..

لا تقيم مساكن كذلك التي عرفتها مصر، مجرد جدران مسطحة فنيحة، وخالية من الجمال، بل زرع الأرض بتكوينات عمرانية راقية أنيقة، تطل على الناطقين بشياكة ونضارة ومساحات ملونة. تحيطها الزهور والنضرة والأشجار.. ولعل القاهرة الجديدة نموذج جيد لعرض هذه السياسة وإنجازاتها. خريطة المدينة تنقسم حاليا إلى جزئين..

الشروع الرئيسي ويمتد على ٢٦ ألف فدان، وهو ما يوزع مساحة مدينة نصر مرتين ونصف المرة.

والامتداد الإضافي ويسمح إلى ٢٢ ألف فدان الجزء الرئيسي للمدينة خصص من أراضي: ناديين للجولف مساحتها الكلية ٨٠٠ فدان، مدينة للجامعة الأمريكية مساحتها ٢٥٠ فدان، كورنر للمطاعم، كل مطاعم العالم ٢٠٠ فدان، منطقة للناديق على مساحة ٥٠٠ فدان، منها ١٠٠ فدان خصصت لشركة شيراتون العالمية، مساحات خضراء وترفيه وتسوق وحدائق أطفال وغيرها، وخصص لها نحو ألف فدان.

كما تم تخصيص مساحات للأفراد لبناء فيلات وعمارات سكنية للأفراد في حدود ٣ آلاف فدان، وهي مساحة قسمت إلى ١٩ ألف قطعة. بقية المساحات خصصت للشركات بالمساحات التالية:

الشركة العربية للتنمية والتطوير العقاري «مدينة الرحاب» ١١٢٠ فدان، صندوق العاملين بالمقاولين العرب ٢٢٠ فدان، المدينة الحديثة ٥١ فدان، شركة المحموية للمقاولات العامة ٦١ فدان، معادى السرايات ٢٩ فدان، نيوسيتي للتنمية العقارية ٢٠ فدان، طيبة للتجارة والمقاولات ١٥

فداناً، الدولية للإشاءات والتعمير ٢٢ فداناً، طلعت اللامى للتجارة والمقاولات ٤١٠ فدان، المصرية السعودية للتعمير ٦٨ فداناً، أمون للمقاولات ٢٩٦ فدان.

البيت الأبيض ٢٧ فداناً، عربية للإسكان والمقاولات ٣٦ فداناً، صبحي حسين ٢١٦ فداناً، بروفينشال للاستثمار ٣٠ فداناً، أوفشال آرت ١٢٠ فدان، شركة الديوان ٨٧ فداناً، الأفق ١٠ فدانين، موبيك «خالد عبدالناصر» ١٦ فداناً، زهرة الأندلس ٢٠٠ فدان، زهرة الدائن ١١٤ فدان، التيسير للمقاولات ٢٦٤ فدان، المشروعات الحديثة ١٤٠٦ فدان الشركة الفنية ١٤٠٧ فدان، الفتوح العقارية ٤٨٠ فدان، كرم للتنمية العمرانية ١٥ فداناً.

وشركة الصفوة للإشاء، والتعمير ٢٣ فداناً، الشرق للتأمين ٥٣ فداناً، المصرية الكويتية ٤٠ فداناً، هليوبوليس للاستثمارات العقارية ٢٤٠ فدان، الدائن معتز الشريف ٢٢٠ فدان، السراى للتنمية ٢١٨ فدان، كنوكورد ٨٠٢ فدان، مصر الأصلية للتنمية ٢١٠٩ فدان، جرين بارك والجزيرة ٢٨٠ فدان، العالم العربي للاستثمارات ١٥ فداناً، المهندس المصريون ٧٧٠ فدان + ٥٠٨ فدان في مشروع آخر، الهندسية للصناعات والتشييد ٢٤٠٢ فدان، نقابة الهند المعمارية ٢٤ فداناً، شركة خالد محمد عبدالوهاب ٢٢٠ فدان، شركة طابق بلال أحمد شهاب ١٠ فدانين، مكة للإسكان والتعمير ٣١٠٢ فدان.

العربية للتأجير البترول «سوميد» ٢٤ فداناً، بنك التعمير والإسكان ٦٠٠ فدان، الهندسية للإشاء، والتعمير ١٠ فدانين، اتحاد ملاك أبوالعاش ١٠ رمضان ٢٧٠٦ فدان، مصر الدولية

للإشاءات ٢٠٠٨ فدان، الوفرة للمشروعات ١٤٣٠ فدان، أبو الهول للاستثمار العقاري ٢٥٠ فداناً + ٢٢ فداناً في موقع آخر، الشارقة مصر للتنمية العقارية ٤٨٠٢ فدان، شركة «بي. بي. إنش» ٢٣٠٤ فدان + ١٠٧ فدان في موقع ثان شركة أحمد أبوحشيش ١٢ فدان، المصرية للكتبة للقرى السياحية ٢٢٠٣ فدان، شركة العاشر ٩١٠٨ فدان، القاهرة للإسكان والتعمير ٣٥٠٦ فدان، المؤسسة الثلاثة للتنمية ٢٣٠٩ فدان.

وشركة القاهرة الجديدة للتنمية العمرانية ٧٠ فداناً، وثيران للاستثمار السياحي ٢١٠٩ فدان، شركة سفنكس ١٢ فداناً، شركة رسلان ١٢ فدان، شركة الصفوة ٨٠٢٥ فدان، آرت جروب ٥٠٩ فدان، مينا للاستثمارات ١٠٢١ فدان، أمريكانا ٣٤ فدان، كاستيل أحمد مصطفى السعيد ١٠٢٩ فدان، جولفن إن ٢٠٨٥ فدان، الفطيم ٦٦٩ فداناً، الاتحاد العربي للاستثمار ٩٦، سفارة للاستثمارات السياحية ٢٣٩ فداناً، ميجا بيرنز للاستثمارات ٥ أفدة، فايف إم جروب للتجارة والمقاولات ٢٢٠٩ فدان، الهندسية للتعمير ١٠ فدانين، الهندسية للبناء ١٠ أفدة، أشرف مروان ١٠٠ فدان.

مجموع هذه المساحات ٨٣٢٦ فداناً..

وأهم المشروعات الجارى تنفيذها هي: مشروع شركة الفطن بيبي، ويتضمن أربعة مكونات على مساحة ٦٦٧ فداناً، حي لإسكان المديرين، وهو عبارة عن شقة سكنية ملحق بها مكتب عمل، وحى للفيلات والقصور الفاخرة، ويجرى تسويقها للتخليجين، أندية صحية ومدينة ترفيهية.

● مشروع أشرف مروان ويتضمن فندقاً وقصوراً وفيلات للسباحة العلاجية على مساحة ١٠٠ فدان.

● مشروع محمد شفيق جبر ويتضمن إقامة مركز تجارى ومحطة صيانة سيارات تحت الأرض.

● مدينة الرحاب، وهي تتضمن أربعة أحياء سكنية وخادمة على مساحة ١٥٠٠ فداناً، إضافة إلى جامعة أجنبية ومرافق الترفيه. أما المدن التي تسير على ذات مخططات القاهرة الجديدة فهي العبور والشرق، وتم توزيع خمسة أحياء من مدينة العبور على شركات التنمية العقارية، كما تم توزيع ٧ أحياء من مدينة الشرق..

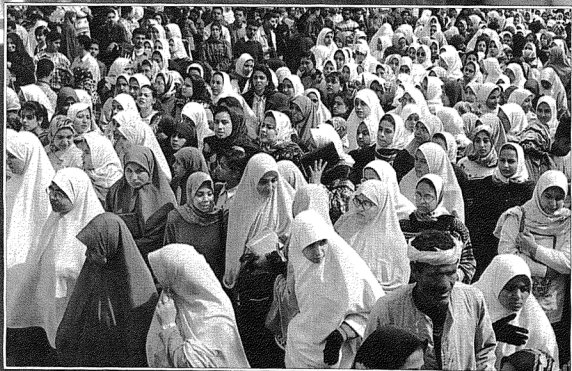
ولطال المدينتان حبرا على ورق عش سنوات متصلة في عهد الوزير السابق، ثم تحولتا إلى خليفة نحل في عهد الدكتور محمد إبراهيم سليمان.

كحل هذه الشركات توقفت عن الباطلة، وكلها تبسحت من المهندس، وكلها تشكو من نردة المهندس.. ■

حتى لا يمتد  
الجدل  
إلى القرن  
القادم

# فصل الخطاب في مسألة الحجاب







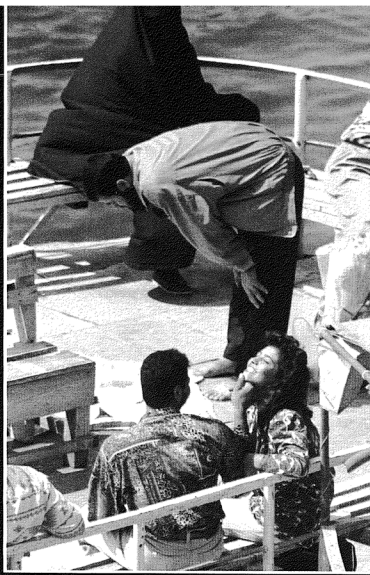
■ ناصر فريد

الفتى:  
معجبات  
نعم..  
منجات لا



محمد عمارة

عمارة: لهن  
الحجاب  
وشكله  
متروك



فيرجع بعضهم سبب انتشاره لهزيمة ٦٧، أو تقدم الحركة الإسلامية على حساب الاشتراكية التي فشلت في تقديم الحل للشباب، بينما يؤكد آخرون أن «الحراك الاجتماعي» والسفر لدول الخليج والتقليد والإحراج والتمسك بالشكليات، هي الأسباب الحقيقية في الواقع، لشيوع الحجاب بين نساء مصر وبناتها!

أما المحجبات أنفسهن فيرفضن كل هذه الاحتمالات كلها وجزئيا، ويأصرن تعلن كل محبة مقتنعة أن سبب حجابها الوحيد هو الرغبة في الالتزام الديني، على اعتبار أن الحجاب فرض واجب من تعاليم ديننا الإسلامي.

والى هنا يكاد الأمر يكون منتهيا ومحسوما، غير أن بعض التصريحات الصحفية «المغلطة» أو «المدسوسة» أحيانا على أصحابها، تنشأ هنا وهناك، لتفتح باب الجدل والشك أو الخلاف من جديد، مثل التصريح الأخير الذي نشرته إحدى جرائد المعارضة المصرية على لسان شيخ الأزهر «محمد سيد طنطاوي» في أثناء اجتماع مع جمعية رجال أعمال الإسكندرية وزوجاتهم، اللاتي سألته عن الحجاب وعقاب من تركه، ففأداهن - على حد ما نشر بالجريدة - إنه مجرد سنة مستحبة وليس من فرائض الإسلام في شيء!!

وبغض النظر عن أن لفظة شيخ الأزهر عاد ونفى ما قاله، أو ما نشر ونسب إليه - وجاء النفي على لسان «عمر بسطويس» المتحدث الرسمي باسمه في الأزهر.

وبغض النظر أيضا عن أنه هو الذي سبق وطلب بمصادرة كتاب المستشار سعيد العشماوي «الحجاب ومحبة الحديث»، الذي يقول إن تغلبة شعر المرأة ليس من الدين أو التدين في شيء.

بغض النظر عما تقدم، نجدنا مدفوعين لطرح السؤال مرة أخرى، أفيدينا أفاذكُم الله - آخر كلام، يا مولانا.

الحجاب فرض أم سنة؟ أم ماذا؟ وما المقصود به؟ وكيف يكون؟ ومتى يجب تركه؟ وما عقاب تركه؟

**الحجاب نعم.. النقاب لا**  
يفيدنا فضيلة مفتي الجمهورية الشيخ «ناصر فريد وأصل»، ويقول الحجاب فريضة واجبة على كل امرأة، وبمجرد أن

لا أحد يترك المحجبات في حالهن..

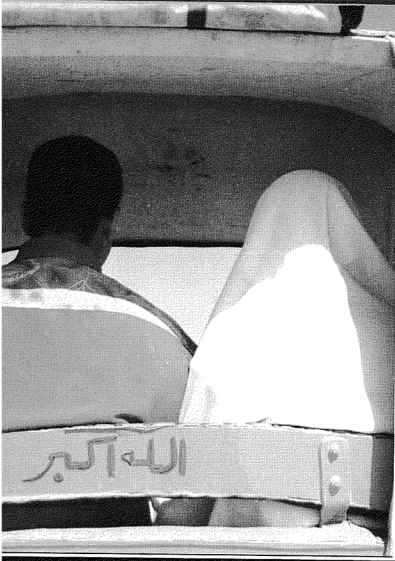


هناك من يقول: «مبهولات».. «مدهولات»، شعرهن «مكمم»، وعندما تسأل إحداهن في الدين والشرعية تجدها لا تعرف شيئا!!

فإذا تزينت المحجبات والتزمن الأناقة، قالوا: «الحجاب بقي موضة».. هذه محبة لتصطاد عريسا.. وتلك محبة وتقبل

ما لا تفعله مرتديات «الإستريتش» والميكروجيب!!  
ويضيف محترفو التصريحات الصحفية وتحليل الظواهر الاجتماعية: الحجاب «ظاهرة» لابد أن نتوقف عندها بالرصد والبحث والتفنيد..

تحقيق.. جيهان الغرابوي تصوير: محمد الداخني



■ الهضيبي

## الهضيبي: عقاب ترك الحجاب علمه عند الله وحده



■ غبطة صفر

## عطية صقر: عطر النساء ممنوع

تبلغ الفتاة مبلغ النساء.. لزم عليها تغطية جسدها كله، ما عدا الوجه والكفين، وهو أمر الله لنساء النبي ونساء المؤمنين في قرآنه الكريم نصاً، أما أن تصر سيدة ما على إخفاء وجهها بالثياب، فتلك هي الزيادة التي لا هي فرض ولا سنة..

هي حرة فيما تفعل بشرط أن تكشف وجهها، كلما دعت إلى ذلك الدواعي الأمنية في الجامعة مثلاً أو في المصالح الحكومية.

وبعديتنا د. أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - لحديث الحجاب الأول، ويقول: الحجاب فرض نص عليه القرآن صراحة في قوله تعالى: «ولا يبدین ریتھن إلا ما ظهر منها» (صدق الله العظيم).

والمقصود ألا يظهر من المرأة سوى الوجه والكفين، وأن ترتدى النساء اللباس الحشمة الفصفاضة، التي لا تشف ولا تصف الجسم والتي تغطي الرأس، بما فيها الشعر والأنان، ويكتمل الحجاب بالتخفيف في الكلام، وإبداء الزينة بلا تدرج، منعاً لطع من يقلبه مرض، وهي الحكمة المقصودة من الحجاب..

ونترك د. سعد صالح - عميدة كلية الدراسات الإسلامية للبنات - توضح الصورة أكثر بقولها: الشريعة الإسلامية لم تقصد حرمان المرأة من التزين والتمتع بأنوثتها، بليل قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»، لكن الزينة المسموح بها هي الزينة الزوج، أو التي قد تظهر أمام المحارم.. أما عن الحجاب وقوله تعالى «وليخسرن» بخصورهن على جيوبهن، فهو أمر إلهي يوصي المؤمنات بتغطية شعورهن واجسادهن، بعد أن كانت نساء الجاهلية يسدلن غطاء الرأس نحو الخلف كاشفات عن صدورهن.

في المقابل يقف د. محمد إبراهيم الفيومي - الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - معلناً: ليس هناك ما يسمى بالزى الإسلامي أو غير الإسلامي. الإسلام عموماً يحض على الاحتشام ويستر العورات، أما قولنا الحجاب أو الثياب أو غير ذلك.. فهي مجرد أسماء وأعراف وتقاليد ليس إلا..

ويكمل د. محمد عمارة - استاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر - بعزيمته من التفصيل: الأصل لكلمة الحجاب، هو احتجاب المرأة في بيتها وجهها عن العمل أو الاختلاط بالناس..

أما الحجاب المقصود به الزى، فهو كل ما ترتديه المرأة لستر مفاتنها وإبداء الاحتشام، بمعنى أنه زى فضفاض لا يصف الجسم ولا يشف، ولا يكشف أكثر من الوجه والكفين، استناداً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لاسماء بنت أمي بكر: إن المرأة لا يجب أن يظهر منها إلا هذا وهذا، وأشار للوجه والكفين.

أما ما يثار عن لون الحجاب أو فصلت أو خامته أو تزينه بالخرز، أو غير ذلك، فكلها تفاصيل متروكة لتقدير كل امرأة على حدة، بشرط أن يتحقق للحجاب في النهاية صفة الاحتشام وعدم لفت الأنظار بتبرج يفقد الزى وقاره والهدف الأساسي منه.

وقد تشكو إحداهن مثلاً من تساقط مرضى في شعورها بسبب تغطيته طرالق الوقت تحت الحجاب، وهنا لا يمكن نصحتها برفع الحجاب عن شعورها إلا

بعد نصيحة طبيب مسلم مؤمن يؤكدها عن رفع الحجاب للضرورة الصحية.

أما من يحلو لها كشف شعورها ليلة زفافها أو في الحفلات والمناسبات، وتسال عن ذنب هذا أو عقابه، فتلك أمور علمها عند الله، الذي يقدر وحده الذنب. ويغفر لمن يشاء.. وتبقى العقوبات الوحيدة التي تعرفها من نصوص القرآن والحديث، هي عقوبات الصدور مثل السرقة أو القتل أو الزنا.. أما عن عقاب تاركة الحجاب، فهو في الدنيا متروك لولى الأمر، فيما يعرف في الشريعة باسم «التعذير».. والله أعلم به في الآخرة.

حتى صاحبات الشعر «الأكتر» ويتفق مع الرأي السابق المستشار «سامون الهضيبي» - المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين المحظورة - ويضيف لما سبق بشأن «التعذير»، أن



■ كريمان حمزة

د. سعاد صالح:  
الشريعة لم تحرم المرأة من التزين

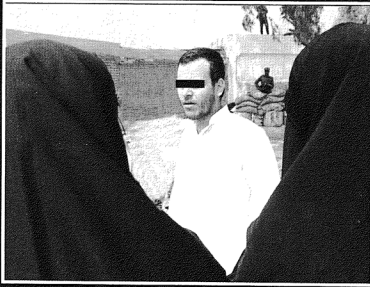


■ د. عمر هاشم

هاشم:  
التحفظ في الكلام وإبداء الزينة تكملة للحجاب



■ انفجاب ملح رئيسي لزوجات المتطرفين



■ من زوجتي فيكما

وحكمة الاحتشام الإسلامي الصحيح يأتي ذلك في وقت وصلت فيه ملابس المحجبات، لساحات عروض الأزياء، الفرنسية العالية، وصار فكر وسلوك المحجبات هدفاً لمناقشة ورسد بعض المحلات الأجنبية مثل مجلة «فوج» الفرنسية التي أجرت تحقيقاً عن محجبات القاهرة، ووصفت بعضهن بـ «مهرجة الشباب لدرجة تجعلهن يبدن كطيور كبيرة ملونة، بينما لا تتردد محجبات أخريات في مفاصلة ومجادلة الباعة الرجال علانية، وهي تشتري منهم رافعات الصدر الدانتيل أو الكولونات الشفافة أو الكورسيهات الحريرية الكاملة.

وفي الوقت نفسه تصر المذيعة الحجة كريمان حمزة، على رفع شعار «الله جميل يحب الجمال»، مصرة على أن الحجاب ليس ضد الأناقة، وأن الاحتشام لا تمنع الزينة المعقولة والراخية الطيبة، التي قد بروق للمرأة التعطر بها، مادامت غير فواخة بإثارة. ومن هذا المنطلق تواصل إصدار مجلتها «أناقة وحشمة»، مع تنظيم عروض أزياء المحجبات في القاهرة ولندن وباريس.

وإن كان البعض يميل للنظر لهذا الاتجاه، على أنه نشاط تجاري بحت، يستهدف الربح من وراء انتشار ظاهرة الحجاب بين نساء مصر والعالم العربي، فعلى الجانب الآخر هناك من يتمسك بمبدأ أن الدين يسر لا عسر، وإن يشاء الدين أحد الإغلب، وجوه كل عمل أو البنية من ورائه، وهو الاتجاه نفسه الذي ساندته الشيع محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر الشريف ومفتي الجمهورية السابق - حين صرح أكثر من مرة أن «ديننا سحر، والله جميل يحب الجمال، وطالما توفر من الحجاب ستر العورة والاحتشام بين ترحج أو إثارة تجوز المرأة على ذلك، حتى لو ارتدت الحجاب، وهي كريمة العينين، فكل العيون - على حد قول فضيلة الشيخ - يعتبر من الزينة الظاهرة غير الحرمية، وإن اختلف عليه العلماء.

وأخيراً... اعتقد أنك ستلتجئ لمرآة أحد ما جاء في هذا التحقيق مرة أخرى، قبل أن تبدي رأياً قاطعاً في أية مسألة تخص الحجاب، أو لكي تحددى عن اقتناع مرفقك منه ■

جاء لنساء المؤمنين في قوله تعالى: «وقل للمؤمنات يفضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدن زينتهن، إلا ما ظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن» (صدق الله العظيم). ورغم أن القصور - بإجماع العلماء - هو تغطية الجسم ما عدا الوجه والكفين، مع عدم إبداء الحركات المثيرة للشهوات، أو الزينة المشبهة، ذات الأصوات الرنانة، كالخلخال مثلاً. أما عن وضع العطور الفواحة، أو إظهار الخلفان التي تسمى من تحت «إشارب» الحجاب فوق الرأس... فكلها أمور مستبعدة ومرفوضة، كما يؤكد الشيخ عطية صفور - رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر الشريف - ويضيف على ما سبق عدم إجازة الاشتراك في «عروض أزياء المحجبات» التي تقدم أزياءها غالباً فتيات يظهرن أكثر مما يخفن، ولا يلزمن عادة بوقار

بعضهن يتحججن أحياناً بأن شعرهن مجعد أو ليس فيه ثمة إغراء يدعو لستره بالحجاب، وهي حجة واهية، لا سبيل للاخذ بها أبداً، لأن أحكام الإسلام توضع للجميع، وقياساً على الأغلبية وليس قياساً على الاستثناءات أو الشواذ...

ثم ما أدرانا أن - ربما هناك رجالاً ما - لا يعجبهم أو يثيره إلا الشعر القصير أو «الكرت»؟! على هذا النحو سينتهى الأمر، بأن نضع بآدمفنتنا تشريعات وقواعد وأحكام ما أنزل الله بها من سلطان، بينما الحجاب أمر من الله اجتمع عليه كل الفقهاء. ويضيف المستشار سامون الهضيبي، أصل الحجاب كمصطلح شرعي، هو أمر لزوجات النبي بتغطية الوجه، في قوله تعالى: «وإذا سالتوهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب». أما «زى» الحجاب - بتسميته العصرية المقصودة الآن - فقد



# هؤلاء الصغار ومناوراتهم الخفية!

حياته، يمكن أن يشب وثاقاً من نفسه أو خائفاً، إيجابياً أو سلبياً، متوازناً في عواطفه أو مضطرباً يكون هذا أو ذاك وفقاً لما يجري بينه وبين والديه وباقي أفراد أسرته، والقرابين منها، من تعاملات وعلاقات متبادلة.

ويحدد دكتور تشابمان، في كتابه «العالم يمارسها الأطفال» سبعة عناصر أساسية يجب أن ننشدها إليها في تعاملنا مع الأطفال، وتعاملات الكبار في وجود الأطفال، حتى لا ننزلق إلى أخطاء تؤثر تأثيراً هائلاً ودائماً على الصحة النفسية للطفل.

## تكوين صورة الذات

هذه العناصر تتضمن: الوعي والإدراك وتكوين صورة الذات عند الطفل، وقدتره على التعبير عن مشاعره وموضوع الهوية، ومشاعر الضيق والقلق، وإشباع حاجات الطفل والويل في تعاملنا مع الأطفال نحو الموقف الصحيحة.

بالنسبة لعنصر تكوين صورة الذات يقول تشابمان إن كل واحد منا يحمل داخله صورته الخاصة عن نفسه، التي يؤمن بأنها واقعية، ويظهر مثلاً آخر للتعامل بين أم وابنتها نانية التي تتأخر الخامسة من عمرها!

الأم : من الذي يعضو مسحوق صابون الفسيل في أنحاء المطبخ؟  
 نانية : لا أعلم  
 الأم : بل أنت التي فعلت ذلك انظري، المسحوق مازال لاصفاً بصابونك  
 نانية (أسفة) : يبدو أنني فعلت ذلك  
 الأم (محتدة) : أعمل لساعة في تنظيف المطبخ ثم تفسدين كل شيء، وتضعيني على  
 نانية : أنا ضائعة  
 الأم : ما فائدة أسفك ؟ أنت بنت سيئة، لا تهتمين إلا بعبيك ولعبيك.



دكتور راجي عنايت

نانية: من أفعل هذا نانية  
 الأم : نفس ما تقوينه دائماً، مستقلين هكذا بلا فائدة، تبعين الفوضى في كل مكان.

نانية: سنبذل جهدي لتجنب هذا  
 الأم (متفهمة) : أنت أنانية وتكرري الجميل، نعمل أنا والوالد منذ مطلع الشمس إلى غروبها لكي نجعل هذا البيت يبدو جذاباً، وتبين أنت لتفسدين كل شيء!

## انتقاد التصرف، وليس الطفل

في هذا الحوار، نسبت الأم بسرعة موضوع الحديث، وانصرفت إلى تعديد النواقص التي تراها في طفلتها، وتعدوا الآن تستعرض النموذج الصحيح للحوار:

الأم : انظري إلى المسحوق المثار في أنحاء المطبخ، عليه المسحوق ليست لعبة.  
 نانية : أنا أسفة  
 الأم : وأنا غاضبة، من حقني أن أغضب بعد ما قمت به من جهد لتنظيف المطبخ.

نانية : لن أفعل ذلك ثانية  
 الأم : أنت ابنتي بنت طيبة، لكنك فعلت شيئاً خاطئاً، عندما عيشت بالمسحوق.  
 نانية: ستقوم بتنظيف المطبخ من المسحوق المثار  
 الأم : عظيم، أرجو أن تتجحي في ذلك، ستعود بعد خمس دقائق لأرى ماذا تم في هذا الحوار، تلزم الأم بالموضوع الأساسي، قامت بتوضيح سوء تصرف نانية، ثم أوكلت إليها إصلاح فعلتها، إنها هنا، تنتقد التصرف، وليس الطفل، ويهدأ التعامل مع المشكلة دون أن تفسد صورة الذات لدى نانية.

المناورات الضارية التي تقرضها الأم، دون أن تدري - على طفلها الصغير، تتحول إلى خطة ثابتة في تعامله مع أفراد العائلة، ثم تصعب بعد ذلك خطة تعامل في حياته المقبلة، بعينها أولاده وزوجته، وكل من يحث بهم في عمله.

نحن نتعامل مع الأطفال باعتبارهم كائنات ساذجة، لا تعرف المناورة أو التخايث أو التماس، إلا أن الأمر في الواقع يختلف عن ذلك، وعدم فهمنا للمناورات الخفية التي يقوم بها الصغار، يضر بعلاقاتنا معهم، كما يزرع المشاكل في حياتهم الراغبة والقائمة لكي نفهم هذا بشكل أفضل، دعونا نتابع هذا الموقف بين الأم وابنتها مجدى البالغ من العمر أربعة أعوام.

الأم : هل أنت التي أقيمت السكن داخل ممد أختك الصغيرة؟ ألا تعلم أنك يمكن أن تؤذيها بهذا العمل؟

مجدى : أنا لم أفعل ذلك.  
 الأم : من الذي فعله إذن؟  
 مجدى : ربما ألقى شخص آخر بالسكين في سريرها؟  
 الأم : من ؟ قل لي من ؟ أنت تكذب  
 مجدى : لكنها لم تصب بسوء.  
 الأم : إذا فانت تعترف بذلك أقيمت السكن في مهدها  
 مجدى : (ياصبر) : لا .. لم أفعل ذلك  
 الأم : انتظر حتى يأتي والدك، سنأخبره، وستألف عقابك لما فعلت، ولإصرارك على الكتب  
 مجدى : لقد ضربتني  
 الأم : كيف يمكن لرضيعتنا أن تضربك؟ ها أنت تكذب مرة ثانية

مجدى : لا .. أنا لا أكتب  
 غياب الإدراك الواعي بالموقف

في هذا التعامل، لا الأم ولا الابن، يربكان إدراكاً واعياً، الموضوع الأساسي الذي تؤنب مجدى بهتهده، وهو يكذب ويصنع خائفاً منهن الشخصية، لكن المشكلة الأصلية لم تجد لها حلاً ، أما إذا توفر الإدراك للأم، فإن الحوار سيأخذ شكلاً أكثر سلامة، مثل: الأم : لقد رمي أحدهم سكيناً في مهد أختك، وما كنا أنا وأنت وحدنا بالبيت، وما كان السكن غير موجود منذ عشر دقائق، فلماذا أنت فعلت هذا.

مجدى : لقد ضربتني  
 الأم : هذا كلام فارغ، وأنت تعلم ذلك، الموضوع الأساسي هو أنك تخشى أن نتفقد حب وبنيك، بعد محبة أختك الصغيرة، لذا فانت غاضبة عليها..  
 مجدى (متحيرة) : أريد أن أعرف، ما حاجتكم إليها؟  
 الأم : نحتاج أن نحبه أنت الآن من الكبار في الأسرة، وكما نحبك أنا والوالد، فطلياً نحن الثلاثة أن نحب الطلة الصغيرة، ولأنك أصبحت من الكبار، فلماذا أن تساعدا في رعاية والعتاية بها.

مجدى : كيف  
 الأم : احضري البية التي أهدتها إليها معك وضعها إلى جوارها في السرير، قد لا تعرف في سننها الصغيرة هذه ماضي البية، لكنني أظن أنها ستعجب بالفراسويعيين الزجاجيين اللامعين.  
 مجدى (متحمكة) : سأضع البية في سريرها  
 الأم : شكرًا يا مجدى

في هذا التعامل الأخير، كانت الأم مبركة إدراكاً واعياً سبب اللقي يشعر به مجدى، لقد شرحت له الأمر بوضوح وصراحة مما جعله هو الآخر مدفوكاً لحقيقة واقع، فالأظن أن مجدى لم يكن يترك بطريقة واعية مشاعر فقدان الأمان التي أثارها عنده مولد أخته الصغيرة.

قد حرصت الأم على طمأنه مجدى، وتبديد مخاوفه، وحددت له دوراً إزاء الطلة، بعيداً عن مشاعر التنافس باعتباره أباً آخر لها، وهكذا حولت التعامل الخفي لمجدى إلى نشاط صحي.

ماضي الطفل يصنع مستقبله  
 شخصية الطفل ووظائفه العائلية، في نتاج تعاملاته مع الأشخاص المهمين في



أصلها

«راهق»

من

الإرهاق

والتعب

# أسئلة المراهقة الش

السؤال قفز إلى ذهني وأنا أراه يذخر بشراهة. ويترك الكرسي الذي أمامه في عنف أروع مصدراً أصواتاً عالية مجنونة «كيف يمكننا التعامل مع المراهقين؟ كيف يمكننا أن نتقرب من عالمهم. من دنياهم ونصايفهم ونعقد حواراً معهم؟

كيف يمكننا أن نأخذ بأيديهم في هذه المرحلة الحرجة من العمر حيث يبدو كل شيء فيها متاحاً ومباحاً ومجنوناً أيضاً؟ النصائح والإرشادات لا تجدي.. وسلطان الأب والأم يفقد عرشه والمدرسة تصبح سجنًا سخيلاً. فقط الأصدقاء، والصديقات يمكنن تفوذاً هائلاً ومخيفاً. كلماتهم.. تعليقاتهم.. أراؤهم تصبح حكماً منفذاً لا يقبل التراجع أو حتى التداول.

هيهات أن نستطيع الأم أن تنشي ابنها المراهق عن فعل شيء يرضي عنه صديق. ومن رابع المستحيلات أن يتمكن الأب من اقناع ابنته بأمر لا يعجب صديقتها المقربة.

فالدخول في هذه النقطة - منطقة الأصدقاء - يكاد يكون ممنوعاً ومحرمًا. تهتز كثيراً صورة الآباء والأمهات لدى المراهقين وتنفذ الكلمات معناها ووزنها ويصيح الشجار وسيلة - غير فعالة - في مثل هذه المواقف وتتسائل في جزع وتقلق

ماذا يريد المراهقون؟

كيف يفكرون؟

ولماذا يبدون لنا - نحن الأهل - كل هذا

العداء... وكل هذه العدوانية؟

ألا توجد حقاً أي لغة مشتركة بيننا؟

المشهد الأول.. في البرجولا

في البرجولا.. بالنادى.. جاستنى أصواتهن العالية.. كانت أقرب إلى الصرخات في الحقيقة.. ضحكتهن كانت أيضاً هستيرية. أما التعليقات والكلمات فلا داعي للدخول في تفاصيلها.. وجدتي انتحي ركناً جانبياً واتاملهن.. كن لا يزدن على عمر ابني سوى بسنوات قليلة.. في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة على أكثر تقدير، يرتدين الجينز الضيق أو «المسترش» فوقه الد «بادي» محزقاً يفصح

لم يكن عمره يتعدى الثالثة عشرة على أكثر تقدير..

شعره الطويل يضمه في ذيل حصان خلف أذنيه

سيجارة مشتعلة بين أصابعه.. سوار فضي في معصمه..

سلسلة طويلة تتدلى من عنقه. جينز أسود ضيق.. فوقه

سويتير ممزق من أحد الجوانب كلمات.. تعليقات.. شتائم

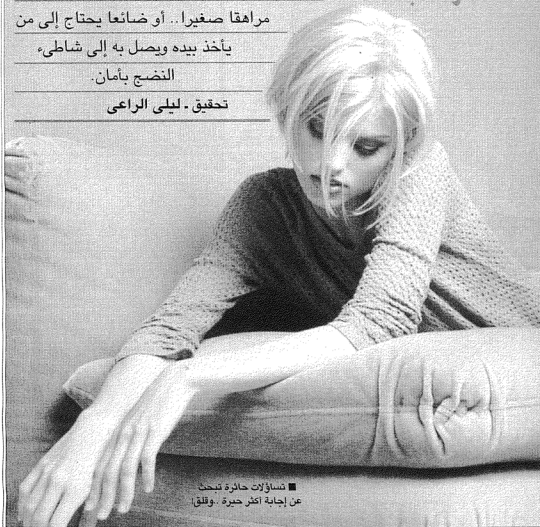
خرجت من فمه تחדش الأذن والحياء إنه ليس إلا

مراهقاً صغيراً.. أو ضائعاً يحتاج إلى من

يأخذ بيده ويوصل به إلى شاطئ

النضج بأمان.

تحقيق - ليلي الراعي



■ تساؤلات حائرة تبحث عن إجابة أكثر حيرة.. وقلقاً

# ألكة

جيتن.. تى شيرت فوقه قميص مفتوح  
الأزهار .. حذاء.. رياضي.. وثورة على كل  
تقاليد البيت وعلى الأخص تعليمات ماما  
وبابا.

سلأته مباشرة «ما الذى يضايك فى  
البيت؟»

ماما لا تهتم إلا بأميرن فى حياتي  
: الأكل والذاكرة فقط.. عدا هذا فكل  
الأشياء لديها غير مهمة.

● وما الأشياء الأخرى المهمة ياكريم؟  
● أصحابي وأصحابتي.. النادى ..  
الشرائط.. الرياضة.. الكرة .. الأغاني  
أفلام الفيديو.. أشياء كثيرة حلوة.. ماما لا  
تعرف عنها حرفاً واحداً.. أنا رفعت من  
البيت .. باتمنى أعيش مع أصحابي على  
طول.. بيغهمونى كويس ويعرفوا أنا  
باحب ايه»

واكريم ليس وحده.. بل هناك جيل  
ياكلمه من المراهقين والمراهقات يعانون  
ذات المشكلة.. عدم التفات الأهل إلى  
دنياهن.. إلى عالمهن الخاص.. هذا العالم  
الذى يبدو فى عيوننا صاخياً ومجنوناً ..  
عالم مختلف تماماً عن عالمنا التقليدي ..  
التمطى .. الذى يحافظ دائماً على الأصول  
والتقاليد، ويهتم ربما بشكل خاص  
بالبوابة الخارجية البراقة دون الالتفات  
إلى الجوهر.

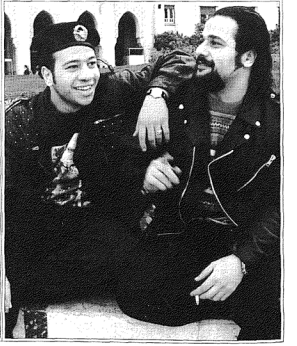
التفت بوالدة كريم.. امرأة عاملة فى  
الأربعينيات.. مظهرها الخارجى يبدو  
عصرياً.. ملابسها أنيقة .. ملامح وجهها،  
كأى أم فى هذه الدنيا، تنطق بالحب  
واللطف تجاه أولادها، قالت لى «منذ عامين  
تحدياً أرصد هذا التغير الذى طرأ على  
كريم.. حقاً لم يحدث دفعة واحدة، لكننى  
كنت ووالده نرصد هذا التحول الذى يبدو  
الآن واضحاً فى سلوكه، فى شخصيته.  
فى أسلوبه الحاد فى الحديث والحوار..  
كريم يرفض بوضوح أن نصبح جزءاً من

تفاصيل الجسد النامي فى ثورة طاعية ..  
الروح الأسود أو البنى الداكن مصبوغ  
على الشفاه والشعر المسترسل فى نعومة  
أنثوية فوق الاكتاف.. ماكياج صارخ على  
وجوههن لا أجرو أنا على وضعه، فكيف  
يمكن لفتيات صغيرات فى عمر الزهور أن  
يضعن كل هذه الأصباغ والساحيق؟  
الحسوار دار أمامى.. أنقله إليكم  
بالحرف الواحد :

● معاكى سجاير ياشيرى؟  
● هو أنا حاصرف عليكم يا .....  
● الواد هيشم لما يجي نبيك ناخذ  
منه..  
● هو اتأخر كده ليه.. على فكرة ده  
يلف الأيام دى على سوزى عاوز يلطشها  
من كيمو.. لكن على مين أعلقها وواكها  
والعة.. عقبالنا يارب..

## المشهد الثانى .. ثورة مراهق

كريم تلميذ بمدرسة مصر للغات.. فى  
الثالثة عشرة.. شكله لا يختلف كثيراً عن  
سراقتى هذه الأيام .. كتاب على الراس..



جيتن وسجائر ودنيا مختلفة عن الأباء

عالمه، وكأنه يريد أن يلفتنا من حياته..  
أصدقاؤه وصديقاته يمتلكون نفوذاً ومكانة  
خاصة فى قلبه.. إنهم.. ماذا أقول؟  
يسيطرون كلية على عقله.. من يصدر  
كريم المذهب.. الرقيق صار يتحدث الآن  
بأسلوب وقح غير مهذب وأصبحت  
الشتائم جزءاً من قاموسه اليومي العادي.

المشهد الثالث .. جسد أنتوى فائر  
جسدها الفائر لا يبنى.. مطلقاً عن  
حقيقة عمرها.. لم تكمل بعد عامها  
الخامس عشر.. ومع ذلك فهي تبدو  
كأمرأة صغيرة.. أو ربما طفلة كبيرة نضع  
جسدها قبل الأوان.. خجولة .. خطاها  
مترددة ومتعثرة وكأنها تستحى من ذلك  
التطور المفاجئ الذى هجم على صدرها  
وأردافها وجسدها كله.

«إنها تسير فى الطريق منحنية  
الظهر.. ولا تكاد تتحدث إلينا إطلاقاً ..  
حب الشباب انتشر فى صفحة وجهها..  
ومنذ ظهوره صارت مكتئبة ومنطوية..  
ترفض حتى الذهاب إلى الطبيب.. أعلم أن  
مرحلة البلوغ مرحلة حرجية وصعبة  
خاصة بالنسبة للفتاة.. ولكن كيف يمكننا  
مساعدتها وهي توصل كل الأبواب أمامنا»  
الكلمات المسائلة لأب قلق على أحوال  
ابنته المراهقة.

## المشهد الرابع .. «أنا حرة»

«سالى» فتاة مخفوقة .. تقايرها  
المدرسية تؤكد ذلك.. منذ عام تقريباً بدأ  
منحنى التفوق يأخذ فى التراجع.. ومنذ  
عام كذلك بدأت سالى تدخل فى طور  
المراهقة كلمة واحدة لا تكاد سالى تكف  
عن ترديدها «أنا حرة» وفى أحيان أخرى  
تقول فى غموض «انتم مش فاهمين»  
ويصل الموقف الدرامى ثروته فتصبح  
سالى فى نبرة عالية مافيش حد فاهمنى  
فى البيت ده خالص» وتغلق باب حجرتها



مفتاح العلاقة .. الصداقة بين الأباء والأبناء

## سيدة تحمى الله أن طفلها يدخ السجائر بدلاً من الحشيش

وأخرى تضبط  
مجلات جنسية  
في حبيبة  
إنها تفتنه  
من الذهاب  
إلى النادي

بعض وتتصاعد أنغام الموسيقى الصاخبة المصاحبة لأصوات شاذة من بين الجدران.

احتار الأول.. ورغم دراستهم الطبية ومنصبهم العلمي الرفيع كانوا يبدون عجزاً تجاه سلوك ابنتهم الوحيدة المذلة، ماذا تفعل! هل نضربها.. هل نجسبها.. لا يمكن بالطبع إنها لم تعد صغيرة.. كيف يمكن أن تصرف إزاء أفعالها الجنونة الطائشة والعنفية أيضاً والأدهى من ذلك إنني لا أملك وقتاً كافياً لمراقبتها ومتابعة خطواتها، فعلى كاد يبلع اليوم كله.. هل أقدم استقالتى مثلاً لأنقرع إلى حماقات ابنتي المرافقة! هكذا تتسائل الطيبة المروعة في ياس عاجز.

### المشهد الخامس.. المدخن الصغير

كانت راحة النجان تبدو واضحة في دورة الميكو.. رغم الجهود الكبير التي بذله «تامر» ١٤ عاماً.. في تهيئة المكان، إلا أن الراحة كانت نفاذة وقوية.

ظل المدخن الصغير في حجرة بعض الوقت.. ثم عاود الدخول مرة أخرى إلى دورة المياه.. هذه المرة طال بقاءه.. وحينما خرج أخيراً لم يهتم كثيراً بارتداء السجائر التي انتشرت في المكان وامتدت إلى الصالة الخارجية وكأنه يتحدى والديه ويقول لهم بملء الفم: «انا ادخن».

والدة تأسر امرأة تبدو مسالمة وضعيفة، لكنها حينما حدثتني استطاعت بكلماتها البسيطة وبمنطقها الغلغلي أن تقنعني بالثقل الذي يقول «قضا أخف من قضا» قالت لي: المدخرات تناب عيني عيك في الكشبي المجاور للمدرسة.. أراهم بعيني وهم يشربون.. وأنا أحميهم ويحمي أولادنا يارب.. لا أشوف ابني النهاردة يشرب سجاير ما أقدش أقول حاجة.. السجاير جنب المدخرات بسيطة وأمرها سهل.. يمكن لو وقت في طريقه يعاند ويتحدى ويجرب البانجو والبودرة ويثقي الفاس وقت في الرأس.

### المشهد السادس: شهوات ورغبات!

«رامي» مراقب فتحت فجأة عيونه على عالم سرى مثير مليء بالشهوات والرغبات.. عالم الجنس.

منذ فترة اكتشفت والدته مصادفة وهي تنظف حجرة ودرج مكتبه كمية كبيرة من المجلات الجنسية كان يخفيها رامي وسط كتبه وكراسات وكها تحوى صوراً فاضحة عارية.. رعب أصابها.. طفلها الصغير أصبح فجأة رجلاً.. متى حدث ذلك! يناقشان الأمر بروية وقررا أخيراً أن يمنعا رامي من الذهاب إلى

النادي إلا لرفقتها وسحباً كارتبه نادى الفيديو كذلك، وفرضاً رقابة صارمة عليه وعلى من يزوره من الأصدقاء.. ولكن هل هذا هو الحل المناسب؟

دراسة اجتماعية فرنسية أجراها المعهد الفرنسي للسلوكيات الاجتماعية تقول إن الأهل.. الآباء والأمهات معاً.. يدفعان الأبناء إلى السقوط في بئر الخيطة والعصية، فهما لا يحترمان بالقدر الكافي مفردات عالمهم الخاص ويسخران منه ويتندران عليه تقول ورقة البحث «لماذا لا تعترف بوضوح بأن أبنائنا مختلفون عنا في كل شيء» في الشكل.. في المظهر.. في التفكير.. في الحديث.. في الهوايات..

لديهم عيون ترى العالم من زاوية أخرى مختلفة تماماً عن زاويتنا.. فلماذا نصر دائماً ونؤكد أن زاويتنا نحن هي فقط الصائبة والصحيحة.. الا يوجد احتمال قائم أن تكون نظرتهم هم الأنسب والأصلح لهذا الزمن.. لماذا إذن نحرمهم من فرصة إبداء الرأي والتعبير عن الذات بشكل صحي وبطريقة ديمقراطية.. حتى لا تكون الأبواب الخلفية والطرقات المتوترة مسلكاً لا مفر منه للمراهقين والمراهقات.

### التأثيرات البيولوجية

د. محمد منتصر - أستاذ الأعصاب بجامعة القاهرة - يرصد لنا التأثيرات المختلفة التي تحدثها التغيرات البيولوجية في الغدد الصماء على وجه الخصوص وأيضاً تأثير هرمونات الجنس لدى المراهقين والمراهقات على حد سواء.

يقول د. منتصر: «المراهقة هي مرحلة النضوج.. نضوج المخ.. نضوج الجسد.. نضوج وظائف الأعضاء كلها.. هرمونات الجنس في هذه المرحلة تلعب دوراً حيوياً.. لدى الفتاة مثلاً يحدث تغير نوعي في البيض وتحدث أول دورة شهرية في حياتها.. حدث درامي كبير نهتز له حياة الفتاة الصغيرة.. طفلة الأمس كبرت ونضجت.. لم تعد صبية بل صارت فتاة امرأة.. تماماً مثل أمها.. ويبدأ إحساسها الأنثوي في النمو والازدهار وتبدأ أيضاً غريزة الأمومة في النضوج والتأصل.. مع نزول أول دماء دورة شهرية تتغير ملامح جسد الفتاة تماماً.. يأخذ الشكل الدائري حيث تبدأ الدهون في التراكم في مناطق معينة مثل الأرداف وأسفل البطن والكتاف والأعرج ويبدأ الصدر كذلك في النمو والنضوج ومن ثم يختلف شكلها كله بوجه عام.. اهتمامها بزيئها ومظهرها ولباسها يزداد ويتعمق مواكباً هذه الطفرة الكبيرة التي تحدث لجسدها

وملامحها.

هرمونات الجنس تسرك أيضاً بصماتها على الفتى.. ففي مرحلة المراهقة يتغير شكله كلياً.. ينمو شارب.. وتظهر أولى شعيرات ذقنه.. ويضئ صوته.. وتنمو العضلات في ذراعيه وأرجله ويصير جسده قوياً ومتناسكاً.. ويودع الصبي الصغير مرحلة الطفولة ويصل إلى مرحلة البلوغ فتفتتح عيونه على دنيا جديدة وعالم مثير يأخذ بحواسه ويلهب جسده النامي.. ويبدأ اهتمامه بالفتيات وبالجنس يزداد.

حب الشباب قد يهجم بشراسة على صفحة وجه المراهقين والمراهقات معبراً عن تلك الثورة الهرمونية والبيولوجية التي تحدث لديهم معلناً انتهاء طور المراهقة والطفولة بكل ما يحمل من مشاكل وتعقيدات.

الشهوة التي تحدث في هرمونات الجنس تمتد أثراً إلى بقية الأعضاء الأخرى في الجسد.. غدد النمو تتغير وتكبر وتضخم ومعها يكبر الجسم وتبرز معالمه ويصبح كالصبي قبله تماماً.

الجهاز الجنسي يتأثر هو الآخر من جراء التغيرات الهرمونية الحادة التي توكب مرحلة المراهقة.. فتبدأ أمراض معينة في الظهور على العكس تختفي أمراض أخرى مع بداية سنوات المراهقة.. حالات الصرع مثل حي ذلك، فهي قد تبدأ أو تنتهي في بداية مرحلة المراهقة حسب نوع الصرع سلباً وإيجاباً.

سنوات المراهقة أو سنوات الانتقال تحمل معها.. إلى جوار التطور البيولوجي.. تطورا في الشخصية والسلوك.. فالمرهقون يدخلون عتبة جديدة في الحياة ويرغبون بكل قواهم أن يبرهنوا لوالديهم وللأسرة أنهم يتمتعون بشخصية ناضجة



الخ. وبالتالي يفرض محور الصداقة ليس فقط الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، بل أيضاً احترامها وعدم المسخريه منها والأخذ بها أيضاً في بعض الأحيان.

هذه العلاقة العميقة تحتاج إلى وقت ومساحة زمنية كبيرة يمنحها الأهل إلى أبنائهم، فالصداقة لا تنمو بين يوم وليلة. والثقة المتبادلة تحتاج إلى سنوات طويلة من الاهتمام والعطاء.

تساعد أبنائنا في حل مشكلاتهم من وجهة نظرهم هم وليس من وجهة نظرنا نحن.. فالأهل يجدون دوماً الحلول التي تناسب أسلوب تفكيرهم ورويتهم الخاصة في الحياة، ألا يمكن أن تكون هذه الرؤية غير ملائمة للجيل الجديد؟ يجب أن نذكر أيضاً أن المراهقين في بداية التمييز يفتقرون على أول عتبة من عقبات.. وأنه من سمة هذه السنوات الرغبة في معرفة كل شيء وتجربته.. الوتوق في الخطأ إن أردت بهم كلّة الخبرة والرغبة في إيجاد هوية متأنسة.

ماذا نفعل إذن؟ هل نتركهم يفتقرون في الخطأ ويتفكر عليهم أم نفرض عليهم تجاربنا السابقة وأحكامنا الخاصة؟ الحل في رأيي أن نمنحهم الوقية.. وبعض المبادئ العامة التي تمنعهم من الأضرار والخاطر وننقل إليهم تجاربنا ولكن نترك لهم في النهاية حرية التصرف واتخاذ القرار المناسب.

على الأهل أيضاً أن يدركوا أن أولادهم لن يكونوا يوماً نسخة طبق الأصل منهم، هذه حقيقة مهمة إذا أخذناها في الاعتبار ربما تقل مساحة الخلاف بينهم.. ويصبح هناك حيز مناسب لنشوض شخصية المراهقين ويرون الجانب الإبداعي لديهم.

#### المراهقة .. في عيونهم..

● جان بياجيه.. عالم النفس الفرنسي الشهير يؤكد أن المراهقة تعنى لديه بداية دخول المرء مرحلة النضوج وبداية التفكير بشكل علمي.

● ستانلي هال .. عالم النفس الأمريكي يرى أن المراهقة فترة ضغط عاطفي ناتج عن تغير فيسيولوجي سريع وعيق في مرحلة البلوغ.

● مارجريت ميد .. باحثة علم الانجاس الأمريكية ترى أن صعوبة مرحلة المراهقة تتمثل في صعوبة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج.

● ايريل أكسون .. عالم النفس الألماني يؤكد أن التطور في نبياس الشخصية يحدث أولاً في مرحلة المراهقة لكنه يستمر على مدى سنوات العمر. ■

عادة ما تكون مشاعر غير مكتملة وغير ناضجة لكن المراهق ينفذ وراها بكل ما يملك من قوة.. فتجده يميل بعنف نحو الجنس الآخر ويعيش في قصص حب وهمية مريضة.

على صعيد آخر يوضح لنا د. سمير ابوالجند أن التغير الجسماني الذي يطرأ على المراهقين وهذا النضوج المبكر الذي يصاحب أجسادهم يصيبهم بنوع من الارتباك والحيرة والقلق بل وقد يسبب لهم معاناة شديدة.. البعض يحاول أن يخفيه ويطمس معالاه خجلاً وكأنه ينكره ويرفضه.. والبعض الآخر تحدث له حالة سعادة وانتشاء.. وتمتلك رغبة عارمة في استعراض إمكانياته!

#### تأثير الأصدقاء

لا يمكن أن ياتي حال من الأحوال إفغال تأثير الأصدقاء وزملاء المدرسة في هذه المرحلة، فتأثيرهم ينفذ بتأثير الآباء، والأمهات لسببين مهمين.. السبب الأول : سبب زمني، فالمرهق يقضي في المدرسة حوالي سبع ساعات يومياً.. احتكاكاً اليومي هذا بأصدقائه.. وزملائه يجعله يتأثر بهم.. بأرائهم.. بظنهم وأفكارهم متأثراً عظيماً.. والسبب الثاني أن الأب.. وبصفة خاصة في الجيل العربي.. غير متواجد في معظم الأحوال بسبب اشتغاله الدائم في العمل وفي السعي وراء لقمة العيش وحتى إذا تواجد في البيت فإن علاقته بأولاده تكون غالباً سطحية ومبتورة.. أما الأم العربية فإن اهتمامها بأولادها يكاد ينحصر في مناطق محدودة : الطعام.. المذاكرة والتمسك لآي يستطيع المراهق الاستمتاع بها.. أنهم يهتمون مثله تماماً بالرياضة.. والأفلام.. والأغاني الحديثة، وكل مفردات ذلك العالم المشتبك، الصديق إن من مصدر إجابي ونموذج مهم يقدس كلامه ويقفده دون وعي أو تفكير أي مراهق صغير.

#### كيف نتعامل مع المراهق؟

نصل الآن إلى السؤال الأهم: كيف يمكن للأب، والأمهات التعامل مع أبنائهم المراهقين؟

د. سمير ابوالجند يحدد لنا ملامح العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء ويقول : «مفتاح العلاقة في صداقة حقيقية بين الطرفين.. لا يملأ خلالها الطرف الأقوى الأهل.. شروطه وقوانينه وأحكامه طوال الوقت، بل يعطي أيضاً للطرف الآخر.. حق إبداع، الرأي وحق التصرف.. الاختلاف هنا وارد بالطبع بحكم اختلاف الزمن.. والذوق.. والميول.. والهوايات..

## سالى تطلب الحرية.. وأما ترفض الاستقالة!

## «كيمو» يخطف «سوزي» من «هيلم» وسط حسد «الشيخة»

■ كيمياج والوان شعر ورسم على الوجه ليبرز الكبار على وضعها

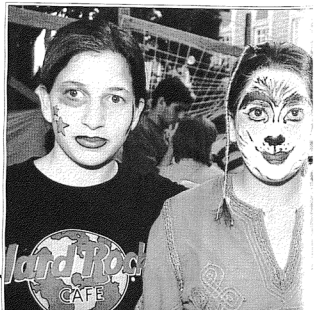
ومهمة.. المحاكاة.. محاكاة الأهل.. قد تكون إحدى الوسائل المؤثرة.. وقد يصبح العند والرغبة في لغت الانظار وسيلة أخرى فعالة.. التحول والانتواء.. سمة أخرى واضحة من سمات الشخصية المراهقة.. الاندفاع والانفتاح الشديدين وجهان مألوفان أيضاً لدى المراهقين.. خلاصة القول : شة خلل واحترار يصيب الميزان النفسي والعصبي ويصحب السلوك بالتالي غير سوى في أحيان كثيرة.

#### هجوم المراهقين

أصل الكلمة لغوياً كما يؤكد لنا د. سمير ابوالجند - مدرس الأمراض النفسية بجامعة القاهرة - هو راقع من الإزهاق والتعب.. والمعنى اللغوي يكشف لنا في الحقيقة المقامع العديدة التي تصاحب هذه السنوات.. متاعب ومعاناة حسية ومعنوية على حد سواء.

في محيط تغير الشخصية يؤكد لنا د. سمير ابوالجند أن هناك ثلاث سمات واضحة توكب هذه المرحلة.. أولها الرفض التام لعالم الكبار بكل مفرداته وقوانينه.. وثاني الأمر دوماً في القفمة.. مرحلة الرفض هذه يلجأ إليها المراهق كنوع من إثبات الذات ورفض الشخصية.. ويأتي العند بعد ذلك في الرتبة الثانية وهو لا يقل خطورة في الحقيقة عن سمة الرفض المطلق، فالعند قد يجعل المراهق يتوق في ممارسات سلبية عديدة، بل وقد تنزلق قدماه إلى دائرة الفساد، فيصبح مدخناً وربما مدخناً للمخدرات فقط من باب العند للأهل ولتعليماتهم ونصائحهم.. وأيضاً كترغبة في تقليد الآخرين وإبراز رجولته وقوته.

في سنوات المراهقة تطفو كذلك المشاعر الملهته الحارة على السطح.. وهي



أنشاء الملك فاروق .. ومخلفاته ١٥٠ ألف طن سنوياً

# مجمع التحرير .. العذاب والكباب

🕒 في عام ١٩٥٠ أمر الملك فاروق ببنائه. كان الهدف الأول : تجميع عموم المصالح الحكومية المصرية.. المكان الذى اختاره المستعمر الإنجليزى ليكون معسكراً له. وكان الهدف الثانى : التيسير على المواطن حتى يقضى كل مصالحه من مكان واحد. وتحقق الهدف الأول وأصبح المبنى يضم ٣٤ هيئة وإدارة مقسمة على ٤ أدوار و ١٤٠٠ غرفة. أما الهدف الثانى فلا يزال حلماً مراوفاً، فالويل - كل الويل - لمن تسوقه قدمه إلى مجمع التحرير. تحقيق - حياة حسين



■ بيروقراطية و روتين و أشياء أخرى داخل هذا المبنى العريق

ومن سوء الحظ لا توجد إحصائية دقيقة تبين عدد الذين دخلوا وخروجوا منه «محبوبين الخاطر» في هذا المجمع.. المؤكد أن الرقم سيكون نكتة! لماذا أطلق جمال حمدان على هذا المبنى لقب «معقل البيروقراطية» وماذا أطلق العامة لقبه «هرم الروتين»؟ لماذا هذا العدد الكبير من «بوكسات الشرطة والأمن» الموزعة حول المبنى؟ كيف يأتى هذا المبنى ٣٠ ألف عامل وموظف فضلاً عن ضعف هذا العدد من المواطنين؟ وإلى أين تذهب مخلفاته التي تزن ١٥٠ ألف طن شهرياً؟ بصراحة أصابني «صداع الاستفهام» قبل أن أخطو خطوة واحدة بعد تجاوزى لرجال الأمن، أو بمعنى أدق فتيات الأمن، فهناك «أمن الرجال» للرجال، و«أمن الفتيات» للفتيات والنساء، حتى يسود الأمن ربوع المجمع تدافع الناس يصطكك تنسى إلى أين أنت ذاهب» خاصة أن قاعة الاستقبال لا يوجد بها إرشادات واضحة، الشيء الواضح وجود كشكين تحت السلم لتصوير المستندات، ويقف بجوارهما عمال المجمع الذين يبيعون أوراق التشفة بسعر السوق السوداء، وبعضهم يرشدونك إلى مصعد سرى يمكنك أن تصعد به دون الوقوف في هذه الطوابير المويلة، وطبعاً «كده بتمش».

**الإزهاق والكتاب**  
يحتاج المرء إلى مرشد إذا قدر له أن

**٢٤ هيئة**  
**٢٠ ألف**  
**موظف**  
**١٠ ألف زائر**  
**ولا توجد**  
**رحمة**  
**أسماء**  
**جمال حمدان**  
**«معقل**  
**البيروقراطية»**  
**وأطلق**  
**عليه العامة**  
**«هرم الروتين»**

بخوض متاعاة لا أول لها ولا آخر، ورغم أن فكرة خوض المعركة مع الخائنات بدت لي أفضل من الاعتماد على الرسميين إلا أنني اصطدمت بمائع أصعب من خط بارليف وهو أن هذه المعركة قد تستغرق منى شهراً قبل أن أفك رموز المجمع ولأن مجلة «الأهرام العربي» تصدر كل أسبوع استبعدت هذه الفكرة... لا.. لم استبعدتها تماماً، فما المانع في الاعتماد على المرشد دون أن أرى بعينه.

واقترح مدير أمن المبنى أن نحدد أولاً إلى القمة.. إلى السطوح... ثم نهبط دوراً دوراً حتى نجد أنفسنا مرة أخرى أمام موظفي الأمن الذين تكادوا من خلو حقيقة يدى من الملتفاتات والمسددات والبنادق الكلاشنيكوف التي استخدم الفنان عادل إمام واحدة منها في فيلمه الشهير «الإرهاب والكتاب» الذى صور فى هذا المجمع.

تذكرت الفيلم ولا أدري لماذا تذكرت محاولة انتحار علاء ولي الدين، ومحاولة الفنان كمال الشناوى «وزير الداخلية» وضع خطة لاقتحام المبنى من فوق منذنة مسجد عمر مكرم المجاورة (ارتفاعها ارتفاع المبنى تماماً).

#### تصريح أداى

هده، تام فى الآداب العليا من المبنى .. بالتصعيد .. الأربعة الأخيرة التى تحتلها بعض إدارات وزارة الداخلية مثل مباحث الآداب والأموال العامة، وقضايا

الحكومة. عرفت أن هذا الهدوء، عمره عام واحد فقط، ولو كان الحظ أسعدك قبل عام لرايت مع جموع المشردين على المبنى أشهر فنانات مصر وهن يصعدن إلى مباحث الآداب ليس من أجل التحقيق معهن فى قضايا.. لا سمح الله.. ولكن لى يستخرجن تصريحات سفر للخارج كما ينص القانون.

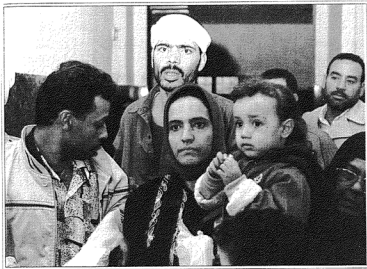
فأهل الفن على شهرتهم الطاغية كانوا ممنوعين من السفر بدون تصريح الآداب! ولأن هذا الوضع كان مهيناً للغاية فقد تم إلغاؤه تصحيحاً للوضع لكن المقابل كان فادحاً: لقد حرم الناس من رؤيتهم وجهاً لوجه! لكن.. للأمانة.. لم يجرموا تماماً، فلا يزال بعضهم يتردد على المبنى ولكن فى الحديد.

أما الآن فلم أر سوى فتاة صغيرة (١٦ سنة تقريباً) تسير بصحبة كهليل أحدهما من الأشقاء العرب، والآخر من الآباء الذين يبيعون بناتهم بضعم بخس، سافاً أمامهم الصبية كالذبيحة من أجل الحصول على تصريح بالسفر لأن القانون يمنع زواج المصرية من أجنبي عندما يزيد فارق العمر على ٢٥ عاماً.

قضايا الحكومة.. اسم الشهرة للدور العاشر، هنا تجد كل ما يتعلق بالقضايا الحكومية المرفوعة من ضد الأفراد، لكن الأهم من ذلك أن شبكات التعويضات لضحايا الحوادث تصرف من هنا أيضاً، ورغم عدد الحوادث الهائل إلا أن الدور هادئ، تماماً، ربما لأن المصامير هم الذى



■ ... والخارج مولود



يتسلمون تلك الشيكات على أمل تسليمها لمستحقها، وغالباً لا يحدث ذلك. ومع كل دور بعد ذلك تضيق حلقاات الروتين حتى تسمك بنخاق من يجسرو ويقترب من المكاتب وكله كوم وما جرى في الدور الثامن كوم آخر، هنا مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، مهما وضعنا لك ما يمكن أن يحدث لصاحب حاجة فلا يمكن أن تصفق إلا عندما تلمسها بنفسك، لكننا لا نرجو لك هذه الورطة ووقف الحال، فالمصلحة يمكن أن تقضيها هنا بعد عدة شهور ربما تفضل خلالها أن تتقدم باستقالتك من وزارة التربية والتعليم، وعلى فكرة: استقالتك مرفوضة: فعلاً ناس غاوية مشاكل وتعقيد، وليس هناك أي مبالغة في الأفلام التي صورت في الجمع واسمعو بأذانكم ما يجري على الطبيعة.

#### شهر عسل في الجمع

السيدة سامية - مثلاً - تحاول نقل ابن شقيقها المقيمة بالسعودية - إلى مدرسة مصرية منذ عدة أشهر، كل يوم تتردد على المبني، وكل يوم يكتشف الموظفين الأجلاء ورقة ناقصة، أو ختما غير واضح، وتقسّم السيدة سامية أنها تعود آخر اليوم محملة تائباً وهي تجر أذنان الخيبة وتدعو الله في صلاتها أن «يحن قلب الموظف عليها». وهذا حسام الدين صلاح «عريس جديد» زوجته إسكندرية تخرجت في كلية رياض الأطفال العام الماضي يقول إن الإدارة التعليمية في الإسكندرية وقعت في خطأ جليهم بتخصون شهر العسل في الجمع فقد كتب أحد الموظفين أن محل

## عريس يقضي شهر العسل في الدور الثامن

## فنانات مصر توفن عن زيارته منذ العام الماضي

بالقاهرة، ولكن راتبه مازال هناك في الصعيد وبالتالي لم يحصل على كل المنح للعاملين بالدولة. موظف الجمع لا يريد أن يرسل استعجالات للمرتب، وموظف - أو موظفة - الدنيا لا يشغلها كثيراً وصول الحق إلى مستحقه و«دوخيني بالموت» ولم يجد الرجل أمامه إلا اللجوء للنيابة الإدارية لتنتقم له من الموظفين الذين لا يعرفون الرحمة.

#### أزمة سكن

قبل الوصول للدور الأرضي بثلاثة أدوار هناك مديرية الإسكان بالقاهرة، زحام هذا الطابق يجعل الزائر يظن أنهم يوزعون شققاً بالجماع، فتحدثه نفسه بالانضراط وسط الزحام لعله يكون من

إقامة زوجتي مصر الجديدة، ومحل إقامتي مصر القديمة، ولنا الآن أسبوع كامل لحل هذه المعضلة بين يدى موظفة دائماً غير موجودة، وموظف يقرأ القرآن طوال الوقت في أوقات العمل الرسمية ولا يستطيع أحد أن يقاطعه حتى لا يأخذ دساً بارداً يتهم فيه بالكلز. أما حسن عبدالحميد فقد توفي ابنه في معسكر المدرسة الصيفي وأخبروه بأن الوزارة خصصت له تعويضاً لأن ابنه مات في حادث مدرسي، وصدق الرجل ببرائة وبدأ رحلة البحث عن التعويض الوهمي ربما يحصل عليه بعد أن يكون قد لحق بابنه! وهذا مدرس رفض ذكر اسمه حتى لا تتعقد مشكلته زيادة، لقد انتقل من مدرسة إعدادية بالمنيا إلى مدرسة أخرى



■ طوابير انتظار بالساعات أمام امام الساع

■ شهر تجرى وراء إنجاز أوراها



مشكلة الأمهات المصريات اللاتي أنجبن من أزواج غير مصريين ويعامل أبناؤهن على أنهم أجنبيون.

ونصل إلى الدور الأرضي في الوقت الذي يستعد الموظفون فيه للانصراف، صمحت أنه لا يزال متبقياً نصف ساعة على الموعد الرسمي إلا أن الجميع يستعد سبكراً لخوض معركة أخرى مع المواصلات العامة التي ستحملهم إلى منازلهم ربما خلال ٣ ساعات، عموماً الدور الأرضي متخمة بإدارات الصرف الصحي والطرق والكباري والشباب والرياضة والموازنة، ومن كثرة خبرة المواطنين بالموظفين لا يقتربون منهم في أثناء استعدادهم للانصراف، وإذا حدث وفعلها واحد ليس لديه خبرة، فربما تضيق فيها رقاب.

سكت عفيفي عبدالسلام - المشرف العام للمجمع - كيف يتجه الناس إلى مقصدهم ولا توجد لافتة واحدة فقال: إن شاء الله سننشئ مكتب استعلامات وتعلق اللافتات الموضحة، وحتى يتم ذلك على المواطنين أن يسألوا رجال الأمن عن أي شيء، وأضاف أن هناك خطة لتطوير المبنى بدأت عام ١٩٩٢ بتكلفة ٥ ملايين جنيه، وتم الانتهاء من إنشاء حديقة كبيرة أمام المبنى كبدل لموقف للسيارات وأصبحت الحديقة منافساً لكورنيش النيل في جذب العشاق والمحبين.

وأوضح اللواء أحمد سلطان - نائب محافظ القاهرة - أن الخطة تتضمن نظاماً حديثاً للإطفاء، يرتبط بأجهزة إنذار في كل الأدوار، وهناك أجهزة تأمين كاشفة للمفرقعات وهوية الرواد، ودوائر تليفزيونية، وهذه الخطة تتم بالتنسيق بين وزارة الداخلية وحافظ القاهرة. ■

## حالة فوضى

■ الأرض التي بنى عليها مجمع التحرير كانت مقرأً لتكتات الإنجليز العسكرية.

■ وضع تصميم مبنى مجمع التحرير مهندس إيطالي حرص على أن يكون المبنى على شكل دائري لتوفير التهوية.

■ نفذت المبنى شركة مقاولات إنجليزية يعمل مصريين.

■ بدأت مشاكل المجمع منذ الستينيات واشتهر ببطء حركة العمل وكان عدد موظفيه في ذلك الوقت ٥ آلاف موظف.

■ في عام ١٩٧١ شكل محمد أحمد وزير الإدارة المحلية لجنة لإعادة تنظيم المجمع أكدت أن المبنى في حالة فوضى نتيجة توزيع الإدارات والموظفين بطريقة ارتجالية، واقتُرحت للجنة نقل عدد من الإدارات إلى مواقعها خارج المبنى.

■ تفرض إدارة المجمع مبلغ ٥٠ جنيه شهرياً على كل غرفة بهدف التطوير.

السفر والجنسية الدورين الثاني والأول، هذان الدوران «أشبه» أدوار المبنى، بوابات حديدية مخزنة، بوابات أمنية تشعرك بأنك تدخل إلى مكان مهم، المترددون خليط من المصريين والأجانب، لا توجد مشاكل في إجراءات هذين الدورين، فكل شيء يسير بانضباط عسكري وإذا كانت هناك شكوى من أحد فمَن القانون وليس من الإجراءات ولعل المشكلة المزمنة في هذين الدورين هي

## القانون المصري يمنع زواج المصرية من أجنبي يكبرها بـ ٢٥ عاماً!

## المشرف العام: حديقة المجمع تنافس الكورنيش

القائرين، فإذا فعل ذلك سيكتشف المناصة، فأغلب المزدحمين يحملون قمصاً بشيبي لها الرأس، خاصة إذا كان المتحدث شاباً عقد قرانه منذ سبع سنوات وينتظر الفرج، أو زوجة تهم منزلها عليها وعلى أولادها وتريد أربعة جدران لتلفهم وتقيمهم من البرد.

وتبكي أمنة على حجازي وهي تقول لي: منذ عام ١٩٨٢ أتت على المجمع ٦ مرات شهرياً حتى أحصل على مكان ياونبي، عشت فترة في شقة ابنتي، لكن زوجها لم يتحملني لضيق ذات اليد، ولم يكن الحال أفضل عند ابنتي التي طليت زوجها الطلاق في حالة استمرار إقامتي لديهم، ولا أدري ماذا أفعل ومع أي ابن في الجيش وعندما يأتي في إجازة لا يستطيع النوم.

حتى «الست زينب» تقول: لا أريد سوى غرفة واحدة تجمعت أنا وأولادي، أنا أعيش حالياً في خيمة بمنطقة قريبة من الحسين ومعظم السكان بجوارنا مجرمون يدخلون علينا ونحن نيام ويضطر زوجي لحراستنا طوال الليل.

وهناك ست أسرت تمام في الشوارع أوفوا فاطمة تحدث نياية عنهم فقالت: صاحب البيت استصدر قراراً بهدم البيت عام ١٩٩٣ ومنذ ذلك التاريخ ونحن في الشارع، ترددنا كثيراً على المجمع لكن «عفيش فايدة».

وهناك أحمد طه الذي كان يعيش مع شقيقته في شقة ورثها عن والدها، لكن الشقة ذهبت في الزلزال وأصبحا من سكان الإيواء ومن زوار المجمع.

### تصريح بالعداب

تحتل مصلحة الجوازات ووثائق



■ قاعدتين .. قاعدتين .. المهم «الختم»



■ زحام في كل مكان داخل مجمع العذاب

كان يسمع  
ويتنفس فقط

# بالحب.. «لورينزو» يعود إلى الحياة

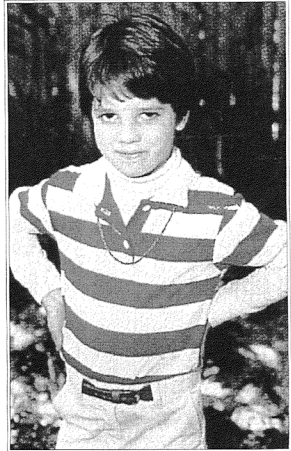
دخلت الأم على الممرضة التي كانت تعتني بابنها، حيث أبلغها الطبيب أنه في النزح الأخير من عمره، ووجدت الأم الممرضة تقرأ على الطفل القصة التي تركتها لها لكي تقرأها عليه، لكنها وجدتتها تقرأ بفطور واكتئاب، فالطفل الذي أمامها عبارة عن جثة هامدة لا تتحرك ولا تتكلم ولا ترى، إلا أنه مازال يسمع، فقد أصابه مرض وراثي نادر يؤدي إلى تآكل الغلاف المحيط بالأعصاب والمخ، فيصيبها بالتلف والضمور، وما كادت الأم ترى هذا الفتور من الممرضة في أثناء قراءتها للقصة حتى صرخت فيها ثائرة: انتظنين أنك تقرأين لجثة هامدة لا تشعر أو تحس.. إن يأسك ينتقل إليه من خلال نبرات صوتك المملة، أرجوك أن تتركيه، فذلك أفضل من أن تنقلِي إليه يأسك، وتركتها الممرضة وهي تظن أن مرض ابنها الطويل قد أصاب عقلها بلوثة، فهي ترفض أن تصدق أن ابنها على وشك الموت.

بقلم - د. عبدالهادي مصباح

هذا الإزيم الثاني اللازم للتخلص من الكبيات الزائدة من الدهون المشبعة، وبالتالي فإنها تتجمع في الدم، وتتمر الغشاء المبيني المحيط بالخلايا والأعصاب، الذي يشبه البلاستيك المحيط بالسلك المعدني الذي ينقل الشحنات الكهربائية، مما يسبب تلف الأعصاب المركزية والطرفية، وينتج عن ذلك فقد الحركة والبصر والكلام، وفي النهاية وفي خلال أشهر أو على الأكثر سنوات قليلة ينتهي المرض بالموت بعد سلسلة من التعب والمعاناة والعذاب للمريض وأهله، وربما سمعنا قبل ذلك عن والدين الذين استقلا من عملهما كي يتوليا رعاية ابنهما المريض بمرض خطير، أو الذين باعوا منزلهما وأثاث بيتهما من أجل أن يوفرأ تكاليف علاج الابن المريض حتى يتمثل للشفاء، أو الأبوين الذين ذهبوا إلى آخر العالم من أجل التماس العلاج الذي قد يشفي ابنهما من مرضه ويعود به إلى حالته الطبيعية، إلا أنها كانت المرة الأولى التي نسمع فيها عما فعله والدا «لورينزو» عندما أخبرهما الطبيب المعالج بحقيقة مرض طفلهما، وأنه ميت لا محالة في غضون أشهر قليلة بناء على ما هو معروف لديهم من معلومات عن هذا المرض نادر الحدوث، فمصاداً فعلت «أوبوني» والدة الطفل و«أجيستو» والد الطفل.

لقد ترك كل منهما مهنته الأصلية وهي الصحافة والاقتصاد وذهبا إلى مكتبات كليات الطب والمعاهد القومية للصحة، وجمعاً كل ما كتب عن هذا المرض، وعرفاً كل من هو مختص

ومتددة الأم بجانب ابنها على السرير وفي هذا القصص التي تعود أن يسمع إليها منها قبل مرضه، وأخذت تسررها عليه بكل الحب والحطف والحنان والأمل، وفي النهاية قالت له الجملة التي تعودت أن تقولها له منذ 8 سنوات هي فترة مرضه - «لورينزو» تذكر يا حبيب قلبي أنك عالمي وبنائي، وهوائي الذي أنتفسه وعيني التي أبصر بها، وأتاني التي أسمع بها.. فلا تتركني لليأس أيها الحبيب الغالي، وتأكد أن الغد سوف يأتي بأفضل ما فيه، واليوم سيرحل بأسوأ ما فيه. لم تكن هذه الأم التي تعمل محررة في إحدى الصحف الأمريكية أو زوجة المخصص في الاقتصاد في أحد بنوك واشنطن والمختصر من أصل إيطالي، يتخيلان للحظة واحدة أن ابنهما «لورينزو» الذي يفيض حيوية ويشع نكاً، حين كان في السادسة من عمره، سوف يصاب بذاك المرض اللعين الذي يطلقون عليه **ALD** **Adrenoleukodystrophy** وهو مرض نادر الحدوث يورث من الأم إلى الأبناء من الذكور، ويتميز بارتفاع في مستوى الدهون المشبعة ذات السلسلة الطويلة في الدم **VLCSCFA**، التي يصنعها الجسم من الدهون التي توجد في الأغذية الخفيفة بواسطة إنزيم معين، وفي الإنسان العادي يوجد إنزيم آخر مهمته التخلص من الكبيات الزائدة من هذه الدهون المشبعة حتى لا تضر الجسم، وفي حالة مريض «لورينزو»، وهو ما يطلق عليه اختصاراً **ALD**، فإن هناك نقصاً موروثاً في



■ «لورينزو» في السادسة من عمره قبل إصابته بالمرض

## أبعد هوز

قمة فرنسا الشقية في الخمسينيات والستينيات ونجدة الإغراء، العالية منافسة الماسوف على شبابه زهرة بنات حواء، الراحلة موزون. قمة فرنسا الآن حيزون عجوز شعرها مصبوغ وأسنانها صناعية وتجاعيد وجهها ورفقتها تقاوم كل محاولات إخفائها، لكن النجمة العالمية السابقة بريجيت باردو- التي كانت يوما ما تملك الاسم الرنان والوجه الفتان، وقوام البان. عضو الآن في إحدى الجمعيات الإنسانية التي ترعى حيوانات العالم المسكينة والضعيفة التي لا حول لها ولا قوة، وتجد من يحميها أو يبكي عليها، وهو هدف نبيل ولاشك تستحق عليه نجمة الإغراء السابقة كل الشكر، خصوصا إذا كان الهدف من حمايتها أنواع من الحيوانات تتعرض للانقراض أو تمارس عليها الزوان من القسوة والتوحش في سبيدها وقتلتها.

بريجيت باردو أو «ب.ب.» كما كانوا يسمونها زمان أيام كانت زوجة للمخرج المشهور روجيه فاديم. وهي قصة قديمة من مشجور كويبارس في هوى كويبارس جميلة ذات شفتين مكشورتين، وشعر حزين، وصوت ناتم يتكلم كالصفيح. وقع المخرج الرحمة في حبها فترجوها وقدمها، فصارته نجمة كبيرة. ما علينا. «ب.ب.» زارت أخيرا رومانيا بدعوة من بعض جمعياتها النسائية من أجل حماية الكلاب الرومانية، مما تتعرض له من قسوة ووحشية.

ودعرت النجمة الجميلة الرفيعة عندما علمت أن رومانيا ما بين ١٨ ألفا إلى ٢٢ ألف كلب ضال تقتله فرق الإعدام الحكومية بالضرب على الرأس! وحشية حكومية إزاء حيوان ضعيف! وعندما سألته محبرة «الباري ماتش» الفرنسية إن كانت رأت بشرا. أظفلا أو شيوخا، أو نساء، في الشوارع أو المستشفيات أو دور المسنين يستحقون عطفها وحمايتها ورعايتها كما تحتاجه الكلاب، قالت إنها رأت نعم وفي حالات مؤلمة للشر، الشفقة، لكن هذا لا يعينها، ثم هزت كتفها اللتين كانتا يوما جميلتين وواصلت: ما يعنيني أنا هو الكلاب والقطط والحيوانات الضعيفة والصغيرة، وهي التي ألقى لهم الملايين للصفير عليها، أما الناس فهم مسئولون غيبي... معها حق. إذن ماذا يمكن أن تقول لها وهي لا تحس إلا بالكلاب التي تتمنى - على حد قولها - أن تدفن معها في مقبرة للكلاب على حد شاطئ البحر. وتناست «ب.ب.» أن في إفريقيا كما في البرازيل، كما في كثير من دول العالم الثالث ملايين الأطفال الذين أكلهم الجوع والمرض بسبب الفقر والعروب، فلم يتألوا حتى حظ كلابها!!

سامي فريد

التي كان يعانيه «لورينزو»، وبدأ الأخوان يعانين ضعفا في النظر وصعوبة في التركيز واستيعاب الأشياء، وقد تم تشخيص مرضهما وأخبرهما الأطباء أن السنة أشهر القادمة ستكون بمثابة جحيم على هذين الطفلين، وبدأ الأبوان يعطشان ابنهما «زيت لورينزو»، وكانت النتائج مبشرة، فقد توقفت مضاعفات المرض وعاد إلى طبيعتهما. وقد تم تجريب «زيت لورينزو» على ٢٥٠ طفلا كانوا يعانون أعراضا مرضية وتوقف تطور المرض عندهم، وعلى ٦٦ طفلا لم تظهر عليهم أعراض مرضية وأصبحوا طبيعيين تماما بفضل استخدامهم لهذا الاكتشاف الذي عجز عن اكتشافه الأطباء، وعلى الرغم من أن مضاعفات المرض قد توقفت عند «لورينزو» إلا أن إصابته التي حدثت وتركت مضاعفاتها عنده لم تعد إلى طبيعتها، وذلك لأن الخلايا العصبية في الوجدية التي لا تعود إلى طبيعتها إذا تلفت وتكرما لذلك الاختراع المذهل، فقد أقرته منظمة الأغذية والدواء الأمريكية، وأقره العلماء في مؤتمرهم المختلفة، ورسمي على اسم الطفل الذي عانى وصبر «لورينزو»، و الآن وقد بلغ «لورينزو» السابعة عشرة بعد أن كان مريضا له عدة أشهر لكي يودع هذه الحياة منذ عشر سنوات، نجده يسمع ويحب بزموش عينييه، وأصبحت أمه تقرأ له الصحف اليومية والكتب والقصص بالحماس نفسه التي كانت تقرأ له وهو الآن في الموت، من إلى الحياة، وهناك المئات من الأطفال الذين يتألمون هذا الزيت حتى لا تحدث لهم تلك المضاعفات التي حدثت لـ «لورينزو»، ويعيشون حياة سعيدة هائلة. ويبحث والد «لورينزو» الآن في مجال آخر، وهو كيفية استعادة نشاط الخلايا العصبية والغلاف الميليني، وهو يدري فريما يتوصلان إلى عشة، التي فقد استطاعا صنع الميزة التي عجز عن الأطباء والعلماء، عجز عنها مرضى «لورينزو» حتى إنهما منحا درجة الدكتوراه الفخرية على اختراعهما «زيت لورينزو». وقسمته «لورينزو» أنتجتها السينما الأمريكية في فيلم رابع باسم Loro renzo Oil أو «زيت لورينزو» وكما اتفنى أن يراه كل الناس في العالم العربي، حتى يكن درسا لهم في التحدي والإرادة الإيجابية ■

## الأم والأب يستأن علاجاً لآلام طفلهما من المرض القاتل ويحصلان على الدكتوراه الفخرية

## السينما الأمريكية تقدم هداياها الفائلة الفخيرة في فيلم فبر

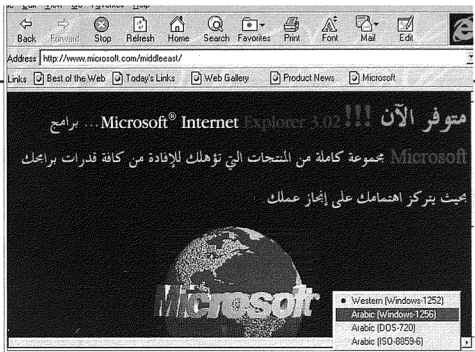
بالبحث فيما يخص هذا المرض، ومن خلال طبيهما المعالج كجبهة رسمية عقدا أول مؤتمر لعلماء العالم الذين يبحثون في هذا المرض، وكان ذلك بتمول من أهل الخير، لأن الجهات الرسمية رفضت تمويله بجة من هذا المرض نادر الحدوث، وهناك موضوعات وأمراض أكثر إلحاحا وحاجة للبحث والتطوير، وظل الأبوان لا يدهما وحماسهما حتى بعد أن رآيا ابنهما يفقد قدرته على الكلام، ثم الحركة ثم الرؤية، وأصبح عبارة عن جسد بلا حراك يسمع ويتنفس فقط وجميع الألوان أسماء، وعانين كل الأطفال الذين يعانون ذات المرض، وظل الأب والأم يدرسان الكيمياء الحيوية في المكتبات ومن خلال الدورات العلمية والعالمية وطهران على كل ما يكتب عن هذا المرض، حتى استطاعا أن يوصلا إلى مفتاح لحل لغز المرض، فإذا كان هذا المرض يأتي نتيجة لتشعب الدم بالدهون المشبعة ذات السلسلة الطويلة من خلال إنزيم معين، مع نقص الإنزيم الثاني الذي يتخلص من هذه الدهون الضارة، فإننا إذا استطعنا أن نعطى هذا الإنزيم الآن نوعا من الدهون بحيث تشغله عن صنع تلك الدهون الضارة، ونجعله يصنع نوعا آخرى غير ضارة، فإن المشكلة تكونت ذلك قد انتهت، وبالطبع هذا ما فعله الأبوان حيث وصلا إلى تركيب نوع من الزيوت عندما يتناولوه الطفل، فإن جسمه لا يصنع هذه الدهون المشبعة، وبالتالي فإن الضرر الذي تحدثه على الدم الأعصاب والمضاعفات الخطيرة للمرض تنتهي، وكان



■ الأم والأب الحقيقيان للطفل «لورينزو»



■ أبطال الفيلم الذين جسدوا رحلة الأم والحياة في السينما



■ حلول الإنترنت كانت الموضوع الرئيسي للجلسات

## مايكروسوفت تدعم صناعة البرمجيات المصرية

أول مؤتمر  
للمبرمجين  
في القاهرة

يمكن تشغيله على أي شىء من الكمبيوتر المحمول Laptop حتى البيئات التي تتعدد فيها المعالجات.

وقد استمع المبرمجون المشاركون في المؤتمر إلى شرح حول التكنولوجيات الجديدة مثل ويندوز إن تي - إن الإصدار الخامس Windows NT 5.0 خدام معلومات الإنترنت - الإصدار الرابع In-Internet Mi-gormation Server 4.0 crosoft Transaction Server وكيفية يمكن لتلك التكنولوجيات أن تساعدهم في دخول أسواق جديدة.

ومن جانبه قال علي فرماوى - مدير عام مايكروسوفت مصر - إنه سوف يتم عقد المؤتمر سنوياً في القاهرة لما له من أهمية كبيرة بالنسبة للمبرمجين الذين يسعون للحصول على فرصة التعرف مبكراً على أحدث أنظمة وتكنولوجيات مايكروسوفت.

وقال: إن عقد المؤتمر في القاهرة يستهدف توفير سبل النهوض بصناعة البرمجيات المصرية الوليدة من خلال تزويد المبرمجين بالأدوات التي تمكنهم من تطوير إنتاجهم. وقد احتوى الملف الذي قدمته مايكروسوفت مصر لكل مشارك في المؤتمر على الكثير من المعلومات التفصيلية عن القضايا التي ناقشها المؤتمر وكذلك التكنولوجيات الجديدة التي جاءت المعلومات الخاصة بها على أقراص مجمعة CDs. ■

محمد حبوشة

التطوير.  
وقال عبد العزيز بن مالك - مدير قسم شئون تطوير التطبيقات في مايكروسوفت الشرق الأوسط - إن الجلسة التي تم فيها استعراض التطورات التي شهدها برنامج SQL Server لقواعد البيانات قد مثلت أحد العناصر الأكثر أهمية في المؤتمر، «إن النجاح الذي حققه برنامج مايكروسوفت SQL Server بعد بالفعل نجاحاً ضخماً، فقد أصبح الآن أسرع برامج قواعد البيانات نمواً على مستوى صناعة تكنولوجيا المعلومات، حيث سجلت المبيعات خلال الربع الأول من السنة المالية ١٩٩٧ زيادة نسبتها ١٢٥٪ بالمقارنة بالفترة نفسها من السنة المالية مايكروسوفت عام ١٩٩٦ محققة بذلك إنجازاً هائلاً، إذ وصل عدد رخص الاستخدام التي تم بيعها إلى أكثر من ٤ ملايين رخصة».

وأضاف بن مالك بأن طرح الإصدار السابع 7.5 SQL Server سيكون علامة على النمو السريع لمنتج أصبح أحد أهم المنتجات الثلاثة الكبرى في صناعة تكنولوجيا المعلومات اليوم، «إن الإصدار السابع 7.5 SQL Server سيكون مبهراً، وسوف يكون أسهل في تركيبه وإدارته، كما أن كل العمليات القياسية تتم بشكل أوتوماتيكي، فضلاً عن شفافية ووضوح قاعدة البيانات بالنسبة للمستخدم، كما أنه يستطيع التعامل مع كل من أنظمة الشركات الكبرى والأنظمة الصغيرة على السواء، كما

عقدت مايكروسوفت مصر أول مؤتمر للمبرمجين المتخصصين، وذلك بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات مؤخرًا، بهدف المؤتمر إلى تزويد المبرمجين بالمعلومات التي تمكنهم من تصميم برامج وتطبيقات بالاستفادة من القدرات الجديدة التي تتيحها أنظمة ويندوز الجديدة من مايكروسوفت.

تعد هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر في منطقة الشرق الأوسط حيث يجتمع مبرمجون من مصر وشمال إفريقيا ودول الشام معاً لمناقشة وسائل النهوض بصناعة البرمجيات العربية في ظل قسم شئون تطوير التطبيقات التي أنشأته مايكروسوفت الشرق الأوسط مؤخرًا والذي يديره عبد العزيز بن مالك.

وقد ناقش المؤتمر المزايا والقدرات الجديدة التي توفرها أنظمة ويندوز لهماوى البرامج سواء بالنسبة إلى «ويندوز ٩٨» Windows 98 أو الإصدار الخامس من ويندوز إن تي 5.0 Windows NT Version 5.0 كما استعرض المؤتمر في جلساته الأربع التي بدأت عقب جلسة الافتتاح مباشرة ٤ محاور رئيسية في مجال تطوير البرامج... تشمل تكنولوجيايات الإنترنت، وتطبيقات قواعد البيانات، وخدمات ويندوز، وأدوات



■ عبد العزيز بن مالك

للسنة الثانية على التوالي

# الانباء

هي الجريدة

## الأولى

بين الصحف الكويتية  
والصحف العربية الأخرى  
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقاً لبحث ميداني أجتهه المؤسسة العربية للبحوث  
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمعتمد من  
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات



■ بعد توقيع العقد دارت المناقشات حول حلول إيسر في مصر

## إيسر: تعيين موزعا جديدا في مصر

في خطوة تهدف إلى تعزيز مكانتها والوصول السريع إلى أسواق تكنولوجيا المعلومات في مصر، أعلنت إيسر كمبيوتر الشرق الأوسط، عن اختيارها لشركة قلى للأعمال الهندسية موزعا لمنتجات إيسر في مصر.

وقد أكد طارق الرمحي، مدير المبيعات الإقليمية في شركة إيسر كمبيوتر الشرق الأوسط، أنه يتوقع أن يزداد حجم النمو في سوق الكمبيوتر في مصر بواقع ٣٥٪ سنوياً وبالتالي فإن إيسر تعتزم الوصول إلى جميع قطاعات سوق تكنولوجيا المعلومات عبر جميع خطوط إنتاجها، كما أن البنية التحتية لشركة قلى وسععتها المتميزة، إلى جانب علاقتها الواسعة في قطاع الشركات في مصر سوف يساعد إيسر في الدخول بقوة إلى هذا القطاع الذي يعد الأهم في سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر. ويوفر قسم الكمبيوتر في شركة قلى للأعمال الهندسية، مدعوماً بقسم للأبحاث والتطوير خاص به، إحتياجات العملاء، من أجهزة الكمبيوتر والبرامج المصممة وفق طلب العميل، وفيما يخص ملحقات الكمبيوتر فإن شركة قلى تعد من الرواد في مجال تعريب وحدات الطباعة بهدف مساعدة العملاء، في تحقيق الفائدة المطلوبة من جميع تطبيقات الكمبيوتر، أما فيما يخص قطاع برامج الكمبيوتر، فقد طورت شركة قلى برامج مصممة وفق طلب العميل لعدد كبير من البنوك والشركات الصناعية والمعاهد العلمية ووكالات السياحة وشركات توكيل السيارات وغيرها، وتعليقا على اتفاق الشراكة بين إيسر وشركة قلى، قال الدكتور هاشم القلى، رئيس مجلس إدارة شركة قلى للأعمال الهندسية: من خلال دعم الحلول التي توفرها شركتنا لمختلف الأنشطة الخاصة بقطاعات البنوك والشركات الصناعية والتأمين والطب من منتجات إيسر، فإننا بلا شك سوف نعزيز وجودنا في قطاع مهم من سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر. وفقاً لمؤسسة البيانات الدولية «إي دي سي»، فإن إجمالي عدد أجهزة الكمبيوتر الشخصية المباعة سنوياً في سوق مصر يقدر بحوالي ١١٥.٠٠٠ جهاز، حيث يتوقع أن يرتفع هذا الرقم ما بين ٢٥٪ إلى ٤٠٪ سنوياً فإن اختيار شركة قلى موزعاً لإيسر في مصر سيسهم في تقوية شبكة التوزيع لمنتجات إيسر مما يساعد الشركة في الحصول على حصة أكبر من السوق في مصر. ■

روجر آلن من الشاطئ الآخر

# أدونيس المرشح الأول لنوبل

طراز خاص من المستعربين يمثلّه البروفسور روجر آلن.. ليس

فقط لأنه من أوائل الأكاديميين الأجانب الذين تخصصوا في الأدب

العربي المعاصر عبر وسائط التدريس والترجمة والتأليف، بل أيضا

لمشروعه النقدي الذي يطمح لفهم وتحليل الرواية العربية بجميع تياراتها

وروافدها، وجاء انعقاد مؤتمر القاهرة للرواية فرصة للتلقي بالرجل ونظفر

برؤية من الشاطئ الآخر للمشهد الروائي العربي بهواجسه والتباساته..

حوار - محمد بركة تصوير - موسى محمود

لنعد إلى الينابيع الأولى.. ترى كيف بدأ اهتمامك باللغة العربية وأدبها؟

بدأت بدراسة اللغات الكلاسيكية في جامعة أكسفورد وكان تركيزي على اليونانية ثم عزمت على دراسة ثقافات أخرى واستشرت الكثير من أساتذتي آنذاك في بداية الستينيات فاقترحوا البرتغالية واليوغسلافية واليونانية المعاصرة، ثم كان هناك اقتراح آخر بدراسة العربية وهذا ما أخذت به بسبب امتداد مؤثرات التراث العربي والإسلامي إلى مناطق عديدة في العالم مثل إفريقيا وأوروبا.

من ناحية أخرى، فقد كان وصول د. محمد مصطفى بدوي ليعمل أستاذاً للادب العربي المعاصر في جامعة أكسفورد عام ١٩٦٢، خطوة حاسمة في اختياري، لقد تلمذت على يديه وأصبحت من أوائل الأكاديميين الإنجليز الذين تخصصوا في الأدب العربي المعاصر بينما كان التركيز كله منصبا على الأدب العربي الكلاسيكي.

ماذا تناولت في أطروحتك للدكتوراه؟

حديث عيسى ابن هشام - للمليحي وكان د. بدوي هو المشرف، بعد ذلك في عام ١٩٦٨ سافرت إلى أمريكا لأعمل أستاذاً للادب العربي المعاصر

في جامعة بنسلفانيا، وركزت بصفة خاصة على الرواية والقصّة.

الا تتفق معي أنه في مقابل صعود ادب الهامش مثل ادب أمريكا اللاتينية، ظل الأدب العربي بعيداً عن دائرة الضوء في المشهد الثقافي العالمي؟

اتفق معك تماماً، وفي ظني أن ذلك يرجع بشكل رئيسي إلى نقص خطير في جهود الترجمة التي تشكل الجسر الطبيعي لتحقيق الرواية العربية على الخارطة العالمية، ويكفي أن نعلم أن أهم سبب وراء نيل الأستاذ نجيب محفوظ جائزة نوبل هو ترجمة معظم أعماله إلى الكثير من اللغات العالمية.

وإذاً كيف أكثر يوسف أدريس من الشكرى محتجا بأنه هو الأكثر جدارة بالجائزة من محفوظ، فنيته إلى أن المسألة ليست جدارة فنية، بقدر ما هي قضية ترجمة بالأساس.

أيضا هناك مشكلات عملية أخرى تتعلق بعدم وجود خطة واضحة للنشر وتسويق الكتاب الأدبي العربي في أوروبا وأمريكا.

على ذكر فوز نجيب محفوظ بنوبل، من ترشحه من الأدباء العرب لنيل هذه الجائزة الآن؟

لقد طلب مني المسئولون في جائزة نوبل أن أرشح لهم أحد الأدباء العرب في سياق تفصيلهم للتجارب الإبداعية الكبرى التي تنتمي لثقافات مغايرة ولم تحصل على الجائزة، ومن خلال هذه التجربة، يمكنني أن أؤكد على الدور الحاسم الذي تلعبه الترجمة كنافذة يطل منها أعضاء لجنة التحكيم بجائزة نوبل الذين لا يقرأون إلا بالإنجليزية والفرنسية والألمانية وأحيانا الأسبانية وللأسف ليس هناك حتى الآن كاتب عربي آخر غير نجيب محفوظ - الذي كان من السهل على ترشيحه - تم ترجمته بالقدر الكافي لترشيحه لنوبل.

بعيدا عن مشكلة الترجمة واحتكاما للإنجاز الفني وحده، من ترشح؟

من الشعراء هناك أدونيس، ومن الروائيين هناك عبد الرحمن منيف، وإبراهيم الكوني وجمال الغيطاني، واختياري لهؤلاء الروائيين الثلاثة مبني على تدفق عطائهم وإطلاعهم الواسع على النظريات الفنية الحديثة وإحساسهم العميق بتراثهم ومسؤوليتهم كادباء.

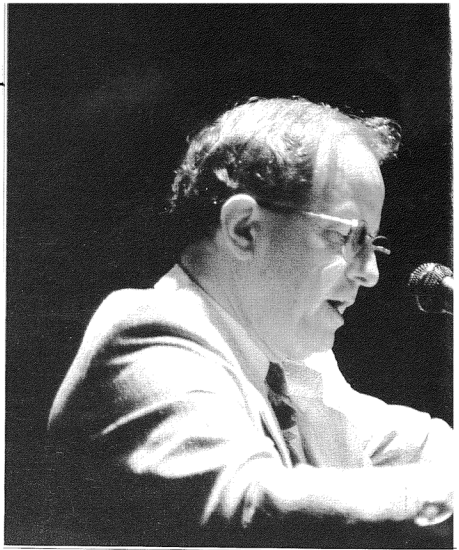
الأخط عدم ذكرك لروائية واحدة؟ هذا صحيح، ولكنها ليست مسألة تفصيل جنس على جنس، بل هي عوامل تاريخية وتعليمية

## بهاء طاهر

الكاتب الكبير بهاء طاهر استحق عن جدارة لقب الكاتب الأكثر إثارة للحنن النقدي، حيث ناقشت جلسات المؤتمر معظم أعماله الإبداعية خصوصاً روايته الأخيرة «الصب في المنفى» التي كانت موضوع دراسة البروفيسور محمد مصطفى بدوي والرواية المصرية فوزية أسعد التي قرأتها باعتبارها نموذجاً لرواية العربة

## الرواية والفن السابع

شهد مهرجان الرواية العربية ظاهرة جديدة في حياتنا الثقافية تمثلت هذه الظاهرة في مشاركة نخبة من نجوم السينما المصرية في فعاليات المؤتمر مما نور الشريف ومحمود حميدة اللذان ظهرا كثيراً في ردهات المؤتمر حيث تجول بهلا «الصبر» بين الكتاب والكاتبات واندمش كبار النقاد والمبدعين العرب من معرفة النجم نور الشريف الواسعة بالإصدارات الروائية الجديدة غير أن الدهشة زالت بسرعة بعد أن أعلنت الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي أنها ترتبط بصداقة قديمة مع نور الشريف منذ أن استضافها في إحدى البرامج الفضائية لمناقشة كتابها «ذاكرة الجسد» الذي ارتفع توزيعه كثيراً بعد ظهور صالحيته في برنامج مع نور. أما النجم محمود حميدة فقد واطب على حضور بعض الجلسات خصوصاً جلسة الرواية النسائية كما حضر حفل العشاء الذي أقيم على شرف الروائيين العرب على ظهر إحدى اليخات السياحية وكان يعود إلى منزله يوماً محملاً بكلمة لا يأس بها من الكتب التي أعيدت إليه من أصحابها ونخل حميدة في نقاشات جادة مع المبدعين والنقاد الذين أشادوا بتجربته في إصدار مجلة «الفن السابع» غير أن بعضهم حقد عليه أيضاً بعد أن هجرته كاميرات التلفزيون واتجهت التسجيل معه في أكثر من برنامج ولا نملك إلا أن نحس الزواج الجديد بين كتاب الرواية العربية ونجوم الفن السابع.



■ ليست هناك خطة محددة لنشر الكتاب العربي في أوروبا

عظيمة، وفي اليمن هناك زياد تماش، كما توجد بعض الإسهامات المهمة في السعودية وإن خفت صوت روائيتها.

ولكن إذا أخذنا في الاعتبار التراث الروائي الأروبي وقد مضى عليه قرنان، سندرك أن الرواية الخليجية - والعربية عموماً - مازال أمامها الكثير من الفرص للتطور وخصوصاً أن تاريخها يبدو حتى الآن عبارة عن عدة وثبات مسرعة.

**بالنسبة لما يسمى بابب السجون وهو - كما تعلم - الأدب الذي يتناول الصدام بين المثقف والسلطة في أقصى درجاته، هل تأخذ عليه المباشرة والتقريبية؟**

هذه مسألة ملتبسة وإشكالية إلى حد كبير وعملية تقييم أي أثر مكتوب أصبحت في غاية التعقيد، أنت تتحدث عن الخروج من دائرة الفن إلى مازق التقريبية والمباشرة، حسناً.. ولكن هل هناك تعريف واضح للفن، حتى نقيم الأداء الروائي في ظلّ لابد من استمرار الجهود لتطوير فن الرواية وهذا لن يتأتى إلا عن طريق المحاولات لإدخال بعض التغييرات الجذرية فيها، والمثال الواضح يتجلى عند صنع الله إبراهيم إذ أدخل بعض المقالات في نصوصه وهي عملية تجريب مطلوبة في

بالدرجة الأولى، وفي رأيي أن مسيرة الرواية النسوية داخل العالم العربي مازالت في مراحلها الأولى، وليس في هذا أية إساءة للكاتبات، فهناك بالفعل إسهام نسوي مرموق، لكنه يحتاج إلى مزيد من التوضيح والتراكم.

**ما رأيك فيما يشار حول «نوبل» من شبهات سياسية وهو ما حدث عند ترشيح نجيب محفوظ؟**

لا اعتقد أن للسياسة أي دخل في فوز أي كاتب بجائزة نوبل، فأعضاء اللجنة عبارة عن مفكرين سويديين أجلاء، ويجب ألا ننسى أنها في النهاية جائزة سويدية ذات شهرة عالمية وأعضاؤها يحاولون الإلمام بكل التطورات العالمية وهو عمل شاق.

**الرواية الخليجية ظهرت متأخرة نسبياً عن مصر والشام والمغرب، فكيف تقيم تجربتها عموماً؟**

اعتقد أن هذا التأخر يرجع إلى تأخر البدء في الإصلاحات التعليمية ومشاريع النهضة والتحديث في الخليج، ولكنك حين تقرّ مؤلفات الكويطي إسماعيل فهد إسماعيل تجد أنه بلا شك من أهم الروائيين العرب، وكذلك مؤلفات ليلى العثمان تبدو

الرواية وإلا تموت.

أود القول بأنه من الصعب إيجاد تعريف مقياسي محدد تحكم في صونه على الكتابة من حيث كونها تقريرية أو مباشرة أم فنية.

وعلى أية حال أنا أفضل التجريب، وتستوفيني أعمال «تلك الرائحة» لصنع الله إبراهيم، و«شرق المتوسط» لعبد الرحمن منيف وبعض روايات نبيل سليمان، والأصح أن تجربة السجون توظف روائيا لدى الكثير من الكتاب السوريين.

الجنس أيضا أصبح

بمقتضى إشكالية في

الرواية العربية، أعني

تحديدا الإغراق في

تفاصيل الجسد دون

مسور فتى ربما من

أجل ضمان احتفاء

تقدي أو فتح نافذة

للترجمة في الغرب

هذه نقطة تحتاج إلى

توضيح، أنا سمعت أنهم في

الغرب يلبسون على تنصيط

الثقافة العربية في قالب

التخلف وقمع المرأة وكثيرا ما

يتم اختيار تصوص روائية

لكتابيات يعينهن لتأكيد هذه

النظرة الإعلامية السائدة في

الغرب عن المجتمعات العربية.

وعلى سبيل المثال، فإن

روائية مصرية مثل اليفة

رفعت منشورة تماما في

أمريكا حتى في المكتبات

الشعبية، لكنني حين جئت إلى القاهرة سألت عن

رواياتها في دور النشر فلم أجد أحدا يسمع بها!

من ناحية أخرى، فأننا كمستعرب يعيش

خارج المنطقة العربية أرى التناول النسائي لأمر

الجنس، همسا وجده المثلثي العربي جريئا.

طبعيا تماما، ولا تنس أن كثيرا من الكتابات في

تضالهن ضد بعض التقاليد والعادات سيئتين

كثيرا من التحفظات وهذا مرة أخرى شيء

طبعي.

ولكن المفارقة أن أشد المثقفين ليبرالية

يشتكون الآن مما يعتبرونه «الجنس

للجنس، وليس فقط المحافظين»

صعب على أن أقنع برأى حاسم في هذا

الجدل، وكل ما يمكنني قوله هو أن التعدد في

الرؤى النقدية مفيد.

انتشل مؤتمر الرواية المنعقد في

القاهرة في فبراير الماضي بالبحث عن

ملاحم خصوصية للرواية العربية في

السباق العالمي.. هل ترى وجود مثل

هذه الخصوصية؟

في أواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، جاءت الإرمصاصات الأولى للرواية العربية لتمزج بين المؤثرات التراثية عبر «المغامات» عند البازجي والشدياق والمولحي، واستيراد أنواع أدبية من الغرب من بينها الرواية بشكلها الحالي، وعلى سبيل المثال فقد ترجمت رواية «الكوت دي مونت كريستو» لالكسندر دumas إلى العربية في أواسط القرن الثامن عشر وكان لهذه الرواية صدى كبير في الصحافة الصاعدة فيما بعد مثل الأهرام.

أما في أواسط القرن العشرين، فقد ازدهرت الثيارات القومية والثورية لتعبر عن طموحات الشعوب العربية، وانعكس هذا على مضامين الرواية التي استفادت على مستوى الشكل والبناء - من الرواية الرومانسية والتاريخية في الغرب.

وفي الوقت الراهن، أرى الرواية العربية بلغت درجة كبيرة من النضج وقدرا لا بأس به من الخصوصية، ولم يعد الروائي العربي مشغولا بتحقيق المواصلات الإبداعية الغربية في أعماله، بقدر إلحاحه على التفاعل مع قضايا أمته، وعلى سبيل المثال هناك جمال الغيطاني في «التجليات» وعبد الرحمن منيف في «مصدر الملح» وإلياس خوري المولع بتقنية «السرد المكسور» ويعكس انكسارات المجتمع اللبناني عقب الحرب الأهلية.

في مقابل صعود الرواية، يشهد الأدب العربي الآن انحسارا في الشعر.. ماذا عن الموقف في الغرب؟

الشيء نفسه وربما أكثر، إذ جاء طغيان وسائل الإعلام الجماهيرية من تلفزيون وفيديو وسينما ومسرح على حساب الشعر، بينما استطاعت الرواية - بسبب طبيعتها الدرامية - أن تتكيف مع هذه الفنون وتستفيد منها في الانتشار، وكثيرا ما يعرف المشاهدون أن هذا الفيلم الذي أعجبهم مأخوذ عن رواية فيعودون إلى النص الأصلي.

والمثير حق أن جامعة أكسفورد تحرص الآن على إخراج الطبعات الجديدة من مسرحيات شكسبير وعلى الغلاف صورة للممثلين في مشاهد من المسرحية كنوع من الجذب الجماهيري، ويبدو للأسف أن الشعر أصبح «من الخاسرين» في عصر الصورة. ■

## الرواية العربية تقيس مرحلة النضج

### بعض الروايات العربيات

### مشهورات في الغرب

### بجهولات في أوطانها!

### أدب السجون شهادة

### فنية على الواقع

د. جابر عصفور منظم المؤتمر - دأب بعض الأصناف بصوت عال في إحدى الجلسات حتى اضطرت رئيس الجلسة إلى تنبيهه فأمثل باسمها.

الروايات سحر خليفة وليانة بدر وعدي بركات وعالية مدوح وهالة البدرى ظللن يلازم بعضهن البعض في الحل والترحال طوال أيام المؤتمر حتى انتهى بتكوين «جيتو نسائي».

كثيرا ما تلقى رؤساء الجلسات رسالة تؤكد عليهم ألا يتجاوزوا الوقت المحدد لكل جلسة الرؤساء استخدموا حكمتهم في تنفيذ التعليمات التنظيمية بشكل لا يثير حفيظة المثقفين الذين يشكون دوما من قمع السلطات:

الرواية الجزائرية أحلام مستغانمي عبرت عن انفعالها بهذا الحشد الضخم قاتلة للطيب صالح «تعودت على الفرحه بالنقسيط. أما أن اتفككم دفعة واحدة هكذا فهذا كبير»

المستعرب الأمريكي روجر آلن صاحب أهم دراسة غربية عن الرواية العربية أجرى معه الصحفون ١٢ حديثا في أول يوم فقط.

الرواية التونسية عروسية التالوتي أكدت في هود، شديد لأحد الصحفيين الشبان بأنه «خوف» ثم أتضح أن هذه الكلمة تعني في تونس الوهية والذكا، والحصافة بينما تعني في مصر شيئا آخر تماما.

الرواية الفلسطينية ليانة بدر استطلعت وجودها في المؤتمر لتحفز المثقفين العرب على الاشتراك في مجلة «دفاتر» التي تراس تحريرها وتعاين أزمة مالية.





## لقاء النسر

القاهرة - دمشق.. علاقة متميزة

مارتن يوسف صباغ



الضم الذي ينطوي على محو لولة من الخريطة السياسية بما يتناقض مع المواقف الدولية، فضلا عن أن هذا الإجراء يعطي المبرر للدعوى الصهيونية ومخططات التوسيع. كما ينطوي على مخاطر أخرى من شأنها تمزيق الصف العربي وبث الكراهية بين العرب وإثارة المشاعر القبطية وحروب عربية - عربية.

وتنضم بنا الصفحات لترصد بدقة وتحليل شامل حتى نصل إلى القمة الثامنة والعشرين التي عقدت بالإسكندرية يوم ٢٨، ٢٩، ٣٠ ديسمبر ١٩٩٤ التي راقت أحداثا بالغة الخطورة. فقد أعلن إيهود باراك - وزير الخارجية الإسرائيلي - رفض إسرائيل للأشخاص من الجولان في الوقت الذي رصدت فيه ٤٠ مليون دولار لتعزيز أمن المستوطنات. وزيارات إسحاق رابين لسلطة عمان، ووافقة قطر على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وقد وصفه هذه القمة التي شارك فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بأنها الأهم بين القمم العربية التي عقدت منذ سنوات، بسبب دقة المرحلة والظروف التي تمر بها المنطقة، وتتواصل لقات القمم بين قطبي السياسة العربية مبارك والأسد، وبشكل لقاء، القمة الخامسة والثلاثين بين البلدين، وبشاركة الأمير عبدالله بن عبد العزيز - ولي عهد السعودية، مخططا جيدا في العمل العربي المشترك. عقدت القمة بدمشق يومي ٨، ٧، ٩ يونيو ١٩٩٦، التي وافقت الحكومة الليكود برئاسة نيتشايهاو التي أعلنت عن خطتها السياسية، بأنه لا انسحاب من الجولان وتعزيز المستوطنات وإعلان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل. وقد مهدت قمة دمشق لعقد القمة العربية الشاملة في الفترة ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ يونيو ١٩٩٦ التي تصمد بشكل أساسي لعملية السلام التي خلقت نظاما سياسيا، وصول حكومة الليكود المتطرفة للحكم في إسرائيل. كما تطرقت القمة للإجراءات الأمريكية المتصاعدة بفرض عقوبات على الشركات المتاملة مع ليبيا، وكانت قرارات القمة في إشارة إلى العمل العربي المشترك في الآن، حيث وافقت من قبل القمة على إنشاء محكمة الدولية وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، وإنشاء آلية عربية لفرض النزاعات بين الدول العربية، وتكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية لاتخاذ ما يلزم عند الإضرار بأقامة منطقة التجارة الحرة العربية. ولم يفت المؤلف أن يكشف عن علاقة الحمية التي تربط الزعيمين مبارك والأسد. وأسرار عشق الأسد لبلده العربي الصغير. حيث قال الرئيس السوري في أحاديث الصحفية إن الرئيس مبارك ليس بعيدا عني وعن أي مواطن عربي آخر، فقد كان مواطنين في دولة واحدة وعضائين في جيش وقوات مسلحة واحدة. وعضائين في سلاح واحد وسلاح الطيران في فترة الوحدة، قسيساها في القيم وهو العلم العربي.

وإضافا لهذا من مصر وسوريا كل ما يدعينا والافتقار الراسخ إلى بأن الأمن القومي العربي لا يكتمل إلا بتحججه في مصر وسوريا. والتاريخ يحكي لنا أنهما منذ القدم وطن واحد. وأنه ما من مرة ابتعدت أحدهما عن الأخرى إلا رجعت بالعرب الكواثر. وما من أحد منهما إلا والتصمر والعرب وطربوا كل القوى التي جاءت أرخصهم لتفرض عليهم استعمارا وسيطرة. ودنا مشاعر أول الإخوة لاقبال الرئيس مبارك بين يدي أختي حافظ الأسد وأهلا وعلا شخشيعة وألقاها متواضعة قبل قلب الرئيس ١٩٧٢. وجيما تلقى تقارضا وتقبلا للأراء في القضايا الثنائية. فالعلاقة بين مصر وسوريا علاقة قديمة ولها جذور عميقة، ومهما حدث فإنه لن يؤثر على العلاقات المصرية. السورية إلى الإطلاق. لم يكن غريبا أن لا تزداد العلاقة بين الزعيمين العربيين فيما عني صلة شخصية منذ عام ١٩٥٩، حين بدأت الصفحات الأولى في قصة أكل الرئيس مبارك والأسد. فمن مطار بلبيس عبر الطيار حسين مبارك، ومطار القاهرة إلى الطيار حافظ الأسد نشأت صداقة، توقفت بالدم وتعتمعت مع كل خفقة قلب تصاحب طعنة إلى السماء.

وتنضم إلى وترهم السوري ويات القاهرة ودمشق تحت قيادة الرئيس مبارك والأسد عاصمتين للقرار العربي الفاعل والفاعل على أديمه القومية في طريق التضامن والتصالح والتسامح فوق الجراح، واستيقان على توطيد محملهم العربي، ومناقشة راية كفاف لا نظري. واستيقان مدى التوحد صخرة دم تتوحد عليها أطماع الغزاة. ■



■ مارتن يوسف صباغ

كانت البداية: مبارك في مطار بلبيس والأسد في مطار القاهرة..

## القاهرة - دمشق.. علاقة متميزة وطريق واحد

العلاقات بين مصر وسوريا ضاربة بجذورها في قديم التاريخ منذ عهد الفراعنة وحتى الآن. لم تزل منها الأرواح. ولم تزل منها بعض الخلافات الأشقاء. ولم تحدها جغرافية المكان. بل ظلت يوما نمونجا يجتذبي وينرأسا بهتدي في دعاة القومية العربية. وبمناسبة الذكرى الأربعين للوحدة بين البلدين، فقد صدر عن دار الشروق كتاب فاخر فكريا وعلميا وثقافة وطباعة لمارتن يوسف صباغ - مستشار وزير الإعلام السوري - تحت عنوان لقاء النسر.. القاهرة - دمشق.. علاقة متميزة.

الكتاب يضم بين غلافه رؤية سياسية متميزة صاغها المؤلف بحس مهرف وعرض ببع وتسلل منطقي ورؤية موضوعية للأحداث التي تمر بالبلدين منذ عام ١٩٨٩ وحتى عام ١٩٩٧، ويتضمن عرضا للخطوات العشرين التي مهدت لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الشقيقتين في السبعين والعشرين من نوفمبر عام ١٩٨٩. وهو ما يضع الكتاب في مكانة متميزة بالكتابة العربية، ليكون مرجعا مهم للباحثين عن الحقيقة والهموم بالقومية والوحدة العربية. من هنا حرص السيد عمرو موسى - وزير الخارجية المصرية - على وضع مقدمة تلقى بأهمية الكتاب ووزن مؤلفه. يقول موسى في المقدمة: "لقد سهرت أفندي صفحات التاريخ المكتوب قصة التواصل والتبادل بين شعبي وادي النيل ووردي الفرات. فلم تنقطع منذ قديم الأزل حركة السفن والتجارة بين مصر الفرعونية وأراضي الشام الفينيقية في حركة مستمرة تحمل خاتمر جدها كل منهما للأحرار. ولقد خلقت ثوابت الجغرافيا وعيا لدى كل من البلدين بأهمية أقاليمهم وسلامتهم وازدهارهم. وتفتح هذا الوعي بشكل ثابت منذ فجر التاريخ على مر العصور. إنناك ففي كل خطب جال ألم باشتا. لابد أن نجد مصر وسوريا، وقد تضامرت جهودهما لمواجهة. وتقف حجان وعين جالوت وأكتوبر ١٩٧٣، كعلامات ضمنية في تاريخنا السويدي والمعاصر. ومضى صفي يوقل. أما عن التاريخ الفكري والثقافي فقد كانت مصر وسوريا أرضا واحدة تلتقي بين ريوها بحرية العلماء وأصحاب الفكر القومي والثوار ورجال الصحافة والبياعة والشعراء. حيث فتحت مصر صدرها للتفاضل السوري ومنادى كفاحهم من أجل الاستقلال، وكانت ملجأ لمضطهدين وأصحاب الفكر من سوريا، عاشوا في كنفها كما يعيش سائر المصريين، وكانت قضية استقلال سوريا وإزاحة الاحتلال من مصر دائما في قلب رزماء الحركة الوطنية في مصر وسوريا معا، وبغير حساسية الموضوع كانت أمة وشعبية مهمل للكتاب الذي حرص في الاشتداد صباغ على تاصيل الصلات بين مصر وسوريا منذ فجر التاريخ، وصولا إلى ما في الكتاب الذي يتولى اللقاءات القومية المصرية. السورية بين الزعيمين حافظ الأسد وحسين صباغ، التي بلغت ٤٢ لقاء، بدأت القمة الأولى في دمشق في نهاية مايو ١٩٩٠، وعقد آخرها بالإسكندرية في ١٨ سبتمبر ١٩٩٧.

ومر الشهور بصحاح مهمة على طريق لقات مبارك والأسد، فقبل إعادة العلاقات بين البلدين رسميا في نهاية ١٩٨٩ بعد فطيرة قاربت العشرين سنوات، التقى الزعيمان في ثلاث قمم عربية وإسلامية، وكانت القمة الطبيعية لإعادة العلاقات، وعقدت أول قمة رسمية بدمشق في أوائل مايو ١٩٩٠، التي راقت طرفوا عربية وولبية كان أبرزها استمرار الهجرة المتكثفة لليهود السويديين للأراضي المحتلة، وزيادة خطط الاستيطان التي تلغتها حكومة شامير واستمرار الانتفاضة الفلسطينية، إضافة للتغيرات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية. وقد فتحت القمة صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين، ونجحت في وضع لبنات وركائز قوى المواجهة العربية التي تتناسب وحجم التحديت الحقة بالمنطقة على المستويين الإقليمي والدولي.

ويجرب أن الكتاب أربع محطات أساسية خلال الفترة من ١ أغسطس عام ١٩٩٠ إلى ٣ يناير ١٩٩٢، التي عقدت خلالها أربع قمم وتزامنت مع اجتياح العراق للكويت، وتوافد الحشود العسكرية الفلسطينية في الخليج. وروصد المؤلف بدقة ما تخض عن قدم من قرارات بلورث الموقف العربي تجاه هذه القضية الخطيرة التي مارأت ادعائاتها مستمرة حتى الآن، وبما استنوت ألافه. وقد اتحد الزعيمان من منطلق مسؤوليتهما القومية حيال الأمة العربية عامة، والعراق خاصة، وحرصهما على أمن وإزدهار بلدان الوطن العربي - استنكارهما لغزو العراق للكويت، ودعاهما لاتسحاب وإعادة الشرعية للكويت، ورفضاً مبدئاً

الجزائرية أحلام مستغانمي من ذاكرة الجسد إلى فوضى الحواس

## أرفض أن ألبس ثوب حداد على الجزائر



في الطريق إلى الفندق الذي التقيت فيه بالكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي كنت حريصا على مخالفة عاداتي اليومية في قراءة الصحف وذلك حتى لا أفاجأ بأخبار جديدة عن المذابح اليومية في الجزائر ربما لأنها تتكرر صفو مزاجها أثناء الحوار الذي أردت له أن يكون أدبيا لتقف الجزائر في خلفية المشهد غير أنني في الدقائق التي قضيتها في انتظار أحلام فكرت فيما كتبتة هي عن الجزائر حين كتبت: «في الجزائر أنت متهم بالكاتبوليس بما تكتب والذين يعادونك وأولئك الذين قد يقتولوك، يحاسبونك على اختلافك عنهم، لا عن اختلافك معهم» وهنا يمكن الاكتشاف المذهل الذي يؤكد اغتيال كثير من المثقفين الجزائريين على أيدي أنصاف الأميين.

حوار : سيد محمود

وحسد دون كتاب آخرين في الجزائر مارست الكتابة في عدد من الأنواع الأدبية أبرزها الشعر ثم قررت الاستقرار على شاطيء الكتابة الروائية لماذا الرواية الآن؟ اعتقد أننا نولد في البدء شعراء وكل واحد منا يتما فيه شاعر لكن مع تقدم التجارب يبدأ الاختيار، وبالنسبة لي فانا أظن أنني لن أعود للشعر بعد أن جربت الرواية ونجحت في أن أضع فيها كل ما أحب من شعر وموسيقى وسينما ومدن أحببتها وانظر للرواية كما لو كانت إنا، قادرا على أن يستوعب كل ما أريد أن أقوله وأرى الشعر ومضة تبرى في لحظة فيما أرى الرواية ولكنها لهيب دائم وربما كان سبب نجاحي أنني فهمت نفسية القارئ، العربي التي لم تشف بعد من الشعر وفي الوقت نفسه لم يعد الشعر كافيها لها والغضبية كانت كيف أحدث هذا التوازن من خلال اللغة.

على ذكر اللغة أنت صاحبة أول ديوان شعري نسائي صدر باللغة العربية في الجزائر عام 1973 هل أعطاك هذا نوعا من

دورها الأول في إيجاد أجوبة أسئلة أكبر من الدمع وأنا كلما جلست لأكتب عن الجزائر وجدت نفسي على حافة البكاء، توقفت عن الكتابة أرفض أن ألبس ثوب حداد على الجزائر وأرفض أن يصبح جزئي مادة صحفية.

أقول لك إنه لا شك أن هناك خصوصية في أن تنتمي إلى وطن يعاديك قبل أن يخاصمك ويفتلك قبل أن يحاكمك، وطن يموت فيه الكاتب بطرق مختلفة، وحدنا من بين كل بلاد العالم فقدنا خلال سنتين في عمليات اغتيال فردية أكثر من خمسين صحفيا وصحفية هم أكثر من نصف ثروتنا الإعلامية ولم يبق لنا من الكتاب ما يتجاوز أصابع البدين في بلد يفوق عدد سكانه الثلاثين مليون نسمة أي أنه لا يوجد اليوم مقابل كل مليون جزائري كاتب واحد ينطق ويكتب ويعلم ويفكر باسم مليون شخص فأى تزييف فكري هذا... وأية فاجعة وطنية هذه فقد كنا نعلم بأن نعيش يوما بما نكتب وأصبحنا نعلم بآلا نموت يوما بسبب ما نكتب وكما نعلم بوطن نكتب ونموت من أجله فأصبحنا نكتب لوطن نموت على يده.

كلما دعيت إلى ملتقى أدبي تكتبين شهادة تبدا من عبارة واحدة تقريبا هي «أن تكون كاتبة جزائريا، ما الخصوصية التي تحملها هذه العبارة»

هناك سؤال أصبح هو السؤال الوحيد الذي يطرحه أي كاتب جزائري على نفسه وهو: هل تستحق الصفحة التي أكتبها أن أموت من أجلها؟ والجواب عن هذا السؤال بالذات هو الذي يرفع البعض إلى مرتبة كاتب ويحيل الآخرين إلى طابور المتقاعين بالكتابة والمتنقلين على موائد الأدب، فمن السهل أن تعرف كيف تكتب لكن من العسير جدا أن تكون كاتبا والأصعب عندما تكون كاتبة جزائريا تنتمي إلى وطن يرفض أن يقيك على مسافة بسيطة من الأحداث تلك المسافة التي تتركز للرواية وترفض بقاءك في حالة صمت، ذلك الصمت الذي يلزمك بالكاتبة ويرفض انصياعك للحبر في زمن عليك أن تتحارب فيه الدم ولا يترك لك سوى دور مشرف واحد، هو دور الخساسة، كأن دور الكاتبة هذه الأيام وبالتحديد الكاتبة أن تبكي الوطن، مما يشغلنا عن

## رج الغياب!!

الروائي محمد البساطي كان هو الكاتب المصري الوحيد الذي لم يحضر أيام المؤتمر ولم يسطع في كواليسه سواء في الفندق أو في مكتبة القاهرة.. وظن البعض أن غيابه يرجع إلى حساسية قديمة نشأت بينه وبين لجنة القصة بالجلس الأعلى للثقافة «الجهة المنظمة للمؤتمر» وفي الحساسية التي نشأت بعد اعتذاره عن عدم قبول عضويته بالجهة في تشكيلها الجديد غير أن «الأفرام العربي» اتصلت بصاحب «صخب الجيرة» فأكد أن غيابه عن المؤتمر يعود إلى طبيعته الخاصة التي تجعله غير متمسك بحضور التجمعات التي تشهد رخاما كبيرا ورغم أن الإجابة كانت قاطعة لا أنها لا تثير الغياب الذي اكتسب دلالة كبيرة بعد أن وقف.. جابر عصفوري في إحدى الجلسات الخصصة لشهادات الأديبين ليعلم اعتذاره لكل كاتب القصة والرواية في مصر والعالم العربي الذين لم تظهر أسماؤهم في برنامج الشهادات الإبداعية معناه ترحيبه بقبول أية شهادة لشخصها ضمن الكتاب الذي يعد حاليا لإبحاث المؤتمر

## أصل

الكاتب المصري إبراهيم أصلان الذي لم يظهر كثيرا في ردهات المؤتمر استغل فترات الاستراحة ليعقد بعض الاتفاقات مع الكتاب والكاتبات العربيات لتدعيم سلسلة «أفاق الغربة» التي يشرف على إصدارها عن هيئة قصور الثقافة وأجرى بالفعل اتفاقا نهائيا مع الشاعر عباس بيضون الذي حضر المؤتمر لشهرات من أعماله ضمن إصدارات السلسلة وتفاوض بصورة مبدئية مع الروائي اللبناني حسن داود لإصدار روايته «مياه ما تلبذ» أيضا فيما ساعد بمفاوضات التي أجراها بعض الكتاب الشبان ونجحوا خلالها في إقناع الكاتبة اللبنانية هدى بركات بنشر واحدة من روايتها «محرر الصخنة» أو «أهل الهوى» ضمن السلسلة



## الأنثى للمرأة المناضلة.. هي الرواية في أن يتحمل الرجل الخطاب السياسي

أنا أظن أن البطل لو لم يكن رجلا لفقدت الرواية الكثير من فونها فلا يوجد امرأة تتحمل كل هذا القدر من التاريخ الشخصي وكان الأمل بالنسبة لي أن يكون البطل رجلا يسكني عن كل الانكسارات وأظن أن القاري، سيفعل به أكثر من أن تكون المرأة هي البطة كما أنني أردت أن أبعد عن شبهة الكتابة النسائية وصحيح أن الرواية الأولى دائما ما تكون فيها بعض ملامح السيرة الذاتية لكني حاولت أن أنجو في الرواية من مسائل الأدب النسائي واعتقد أنني لو اخترت «المرأة» كمطلة للرواية ما تحقق للرواية هذا القدر من الشهرة.. فقد كان يمكن إدراجها ضمن قائمة الروايات النسائية

## الكاتب الكبير الطيب صالح قال: إنك تشبهين غادة السمان كثيرا كيف استقبلت هذا الرأي؟

مع تقديري الكبير للطيب صالح إلا أنني لم أحب هذا الأمر فانا بطبعي ترعني التشبيهات حتى لو قال لي: أنت تشبهين سيمون دي بوفوار كما أنه لم يكن لدى في أي وقت طموح غادة السمان وأريد أن ينتهي بي حال الكاتبة عند النقطة التي وصلت إليها.. وأنا أحترمها كثيرا ككاتبة كبيرة فهي مهتد الطريق لكاتبات أخريات لكني لا أراها فورة للدرجة التي تجعلني أشبهها بل على العكس هي تخفف عنى تماما فهي أبة وسط مخفف نشأت وكنتيم عن أخيرين من جيلها.. وكانت مولعة باللغة أما باللغة وأريد أن أثار بها من كل من حولي.. وإذا كان من الضروري أن أشبه أهدا فانا بعيني أكثر أن أشبه أي امرأة عادية تواجه الموت في الجزائر

## منذ سنوات وأنت تعيشين في المنفى بين باريس وبروت، محطات كثيرة ما الذي يستحق أن يروى؟

أنا عشت بين عدة مدن فرنسية.. لكني جئت إلى بيروت متعينة غير أنها أعطتني الكثير من التكرير في جملة واحدة أعطتني ما لا يمكن لمدينة أن تعطي فهي مدينة مشبعة وتكرمي كثيرا.. وما يخجلني أنها مدينة ليست في حاجة إلى أحد رغم أن بلدي الجزائر التي لم يعد لديها أحد لم تهتم بي ولم تفكر في تكميري أي صوة وهذا مروع ويؤلمني كثيرا عندما أجد أن كتابي ضمن القرارات الدراسية في الجامعات اللبنانية.. ولا أحد يعلم عن شيئنا في الجزائر وإحسانا أسأل ما جودي كل هذا

## هل أحبطك هذا الموقف؟

أظن أن هذا الإحباط شخصي.. وعندما أتكم عن الجزائر لابد أن أتكم بكل حياء وتواضع لأن هناك من يواجهون الموت يوميا وأمام هؤلاء لابد أن نتحدث وتواضع ولا نتناول عليهم فانا لسنا أهم من أي واحد منهم فمغطة هؤلاء.. الجزائريين أنهم واقفون يواجهون الموت بتهمة الحياة فقط فمينا نحن كما نواجه بتهمة الكتابة لذلك فهم أعظم منا كثيرا وكما قلت كل أحتاج فعلا لتكمير بلدي لأشعر بجودي ما أكتبه من أجل الجزائر ■

## الإحساس بالمسؤولية

لا أعرف ما هو رأيك عندما تعرف أيضا أن روايتي «ذاكرة الجسد» الصادرة بعد ذلك بعشرين عاما أي في التسعينيات هي أيضا أول عمل نسائي بالعربية وكان الأدب الجزائري المكتوب باللغة العربية لم يكن ينتظر غيري طوال عشرين عاما إن اكتشافا كهذا لا يملأني زهوا.. فانا أجي أجي أنا وجاهتي أنا فاعادة الأساس تصادفة تاريخية وجغرافية ليس أكثر بقدر ما يملأني ذلك بإحساس غامض بالخوف على أجيال لن تعرف متعة الكتابة بهذه اللغة.. بل وقد لا تعرف متعة الكتابة على الإطلاق بعد أن حرمها البعض من متعة القراءة أيضا وأقتنعها بأن الحياة صديق سوء.. ويأن الكتاب صنف بشري لا يستحق الصديق

## إن كيف قررت أن تكون الكتابة باللغة العربية في مجتمع كان يعيش أزمة في اختيارات الهوية

في حقيقة الأمر الذي اختار اللغة العربية هو والى يوم أن قرر أن أتوقف عن تعلم الفرنسية واتجه لتعلم العربية وتدرجيا بدأت أشعر بقيمة هذه اللغة التي كانت ممنوعة بل كنت أشعر بنوع من الزهو وسط عتابة كانت كلها محروسة من هذه اللغة ولا تعرفها.. لكني عندما قررت الكتابة باللغة العربية كنت أرغب في خوض تحد على جبهتي.. الجبهة الأولى جبهة الفرنسيين الذين حرموني من هذه اللغة والثانية جبهة عرب المشرق الذين جاءوا لتعليمنا بعد الاستقلال وسخروا منا لأننا لم نكن نجيد الحديث بهذه اللغة لذلك كله فقد نظرت إلى الكتابة بوصفها قضية عروية بالأساس ولم يكن من قبيل الإضافات أن أهدى كتابي الأول إلى مالك حداد لأنه بعدما حارب بقلعه وهو يكتب بالفرنسية توقف عن الكتابة بعد الاستقلال وقال الكتابة بالفرنسية خيانة فانا معني لأن نكون أحرارا ويكتب بلغة المستعمر وتوقف لأنه لم يكن يعرف إلا الفرنسية ورغم أن هذا الموقف ليس صحيحا تماما إلا أنه كان ذا دلالة مهمة لتبدأ رحلة الكفاح الوطني أما الآن فالكاتب الجزائريون الذين يكتبون بالفرنسية حققوا ثروات من وراء الكتابة

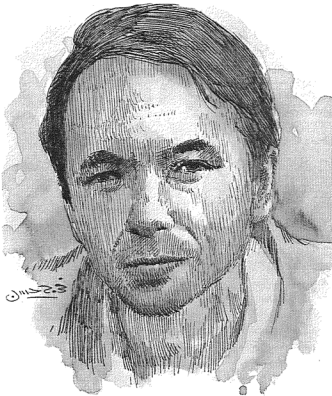
## من بقرا روايتك الجديدة فحسنى الجواس.. ذاكرا الجسد.. بشعر أن لديك رهانا إبداعيا لحل الأزمة الجزائرية وهو الرهان على أهمية الحق القومي.. على أي أساس يأتي هذا الحل؟

أنا لا أظن أن أزمة الجزائر منفصلة عما يحدث اليوم في العالم العربي فهل هي مصادفة أن تضرب كل الدولة العربية في الوقت نفسه ربما اختلفت طرق الضرب.. فحصر على سبيل المثال عاقلوها في حادث الاقصر على موقف قومي اتخذته من مؤتمر الوحدة وجات الضربة حتى لا تقول «لا» مرة أخرى وتفكر ألف مرة قبل أن تقولها والعراق ضربه في قوته العسكرية أو في الجزائر فالوضع كما تراه الآن هل أقول إنها مؤامرة نعم أقولها لذلك فالحل ينبغي أن يكون قويا وليس قفريا

لماذا اخترت بطل الرواية رجلا رغم أن المجتمع الجزائري حائل بالحضور

جيل كيل رئيس المركز الفرنسي للبحوث يخاطب العالم :

# أوقفوا نزيف الدم في الجزائر



«جيل كيل» اسم فرنسي يعرفه كثير من

المثقفين العرب، بطاقة التعارف جاءت على شكل

كتاب أصدره كيل عام ١٩٨٤، وتناول فيه الظاهرة

الإسلامية في مصر منذ نشأة الإخوان المسلمين وحتى

مقتل السادات تحت عنوان : «النبى .. وفرعون».

تخصص «كيل» في الإسلام المعاصر وتوالت

إصداراته «ضواحي الإسلام»، «يوم الله»، «الله في

الغرب» واشترك مع آخرين في كتب: «المسلمون في

المجتمع الفرنسي»، «مناضلو ومفكرو الإسلام المعاصر»،

«هجرات وممالك»، جيل كيل يرأس حالياً ما يعرف بـ

CNRS أو المركز الفرنسي للبحوث وهو لا يكف عن

الطواف والتجول من عاصمة إسلامية لأخرى راصداً

ومحلاً لما يدور ويحدث تحت شعار الإسلام.

حوار - ماجدة الجندى

الواقع.

سالت كيل.. ماذا يحدث بالضبط في الجزائر وقد تحول الأمر إلى نوع من «المجزرة اليومية غير المفهومة».

رد «كي نفهم ما يدور الآن في الجزائر لابد من الإشارة إلى أنه مثلت لآدم من توافره لتتشأ حركة إسلامية. أول اضلاع هذا المثلث ما يمكن أن نسميه بالمستضعفين أو الفقراء القادمين من أوضاع اجتماعية غير مرضية باحثين عن نوع من العدل الاجتماعي هذا الضلع يحتاج لنوع من التمويل وإيضاً لنوع من الزاد الثقافي وبهذا يكتمل المثلث.

هذا المثلث كان موجوداً في التجربة الإيرانية وجسده المستضعفون وطبقه «الباراز»، والخطاب الديني ممثلاً في أية الله واحتفظ المثلث بتماسكه في

كان مدخل حوارنا هو محاولة للمقارنة للظاهرة الإسلامية منذ بدأ هو رسمها وحتى اليوم.

يقول كيل إنه «سابق سنوات السبعينيات والتسعينيات صار للحركات الإسلامية ما يمكن اعتباره نوعاً» من التاريخ الذي قد يساعد في الحكم عليها سواء في البلدان التي تولت فيها السلطة أو التي مازالوا فيها يحاولون.. في الحالة الأولى صارت ممارستهم في السلطة تستحق المسألة كما هو الحال بالنسبة لإيران والسودان وفي الحالة الثانية هناك السؤال حول ما يملكونه من حلول حقيقية.

وفي كلتا الحالتين ينطبق على الظاهرة الإسلامية ما يقوله البعض من أنها خرجت من إطار الحلم أو «البيوتوبيا» إلى الاحتكاك أو الامتحان بمجريات

مواجهة عدو واحد وتآملت الانقسامات لكن الأمر اختلف في الجزائر، لأنه في النموذج الجزائري للحركة الإسلامية كان هناك المستضعفون ويهتمهم «الخطيئة» وبالنسبة كلمة خطيئة أتت من كلمة حائط العربية والمقصود بها هؤلاء العاطلون عن العمل والذين لا يجدون سوى أن يستديروا للجران أو، الحواشي بظهورهم هؤلاء «الخطيئة»، حدث في واحدة من تظاهراتهم أواخر الثمانينيات أن أنزلوا العلم الجزائري ورفعوا بدلاً منه «كيس دقيق الكسكس» وكان المعنى أو الدلالة واضحة فهم كتلة من غضب الفقراء لكن كانت تحتاج إلى نظرية والنظرية جاءت مع مولد الجبهة الإسلامية للإنقاذ أو ما اصطلح على تسميته بـ Fils هذه الجبهة ضمت خليطاً من الفقراء مع بعض البرجوازية القادرة على

التمويل وإذا كان الشاه وأعوانه يمثلوا العدو في النموذج الإيراني فإن في الجزائر العدو كان ما أطلقوا عليه «أبناء فرنسا» والمقصود بهم المواليد للغرب يعني الذين يتحدثون الفرنسية، أو كما يقال المتفرنسين وهؤلاء شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، وهكذا حدث نوع من الفرز بين نقطة النهاية وإدراك المتفرنسين أو أوالا فرنسياء إنهم مرشحون لتدريس أقدام «الحطيسات» فانتجها إلى تاتيد الجيش والنظام العسكري.

#### سالت كيليل من يدينكم من في الجزائر اليوم هل بإمكاننا التحديد؟

قال «منذ نشوب الحرب الأهلية انسحب الجيش الجزائري تحت وطأة العنف من بعض المناطق، في الضواحي وتمركز الإسلاميون في هذه المناطق التي بدأ الخبايا، والجزائر وباتع الفاكهة يدفع ضريبة جهاد ويحمل بل يصير يوماً من الحاكم من تب النزاع بين الصفوة في جبهة الإنتقاد وبين هؤلاء الفقراء والعاقلين الذين عرفوا باسم «الحطيسات» والخرطبة اليوم في الجزائر يبرز فوقها مجموعات وكل مجموعة طموحاتها: البرجوازية التي كانت تقوم بدور التمويل انضمت إلى الجيش وهؤلاء هم «الجيش الإسلامي للإنتقاد» ثم الجماعات الإسلامية المسلحة وهذه فوراهم «العاقلين والفقراء» «الحطيسات» جبهة الإنتقاد الإسلامية في ذلك كانت تمثل همزة وصل بين الجانبين «اليوم لم يعد هذا موجوداً».

#### وأي الجزائر

يقول كيليل أن في يدي اليوم في الجزائر من عنف لا يقل عما كان أثناء حرب التحرير، إنباري حرب ثانية مسرحها وادي زراعي معروف بأراضيها الخصبة، هذا الوادي «الزراعي تم تراسيمه بعد الاستقلال ثم أعيد بيعه إلى ملاك جدد أو طبقة برجوازية والذي يحدث أن فلاحين بأسر كاملة تأتي تمت رعاية الفكر والحاجة وتستولى على هذه الأراضي ويتجه أصحاب الأراضي والملاك إلى مقاتلين والجر، وهؤلاء جماعات مسلمة يمكن أن يكونوا إسلاميين أو غير إسلاميين، المهم أن يقوموا بترويع الفلاحين وأسرمه بالقتل والذبح لأنه بعد كل مجزرة يخلل الحركة «بلدوزرات» الصناعات الأرضية لتسلل بيوت هؤلاء الفلاحين، إذن المسألة حرب اقتصادية والأيديولوجية الإسلامية لا تعني فيها الكثير لأنك قد تجد بين مفارقات بين الفلاحين وجيش الإنتقاد الإسلامي كما يمكن أن تجد حزباً من جبهة الإنتقاد ضد الجيش، وتحولت الحرب الأهلية لوسيلة جماعات تسعى إلى الحكم سواء كانت إسلامية أو غيرها وانخفضت الجبهة التي بلغت ذروة التنسيق بين فئاتها بين ١٩٨٩ و ١٩٩١.

#### الفرق بين إيران .. والجزائر

أهم ما يميز التجربة الإسلامية في إيران عنها في الجزائر كما يرى «كيليل» أمران ..الأمر الأول: أن الحركة الإسلامية في إيران نجحت في حصر «العدو» في الشاه وأعوانه بينما عداء الإسلاميين الجزائريين امتد لقتل أوسع كثيراً من المتفرنسين.. الأمر الثاني

أن «الخلاف» تم بين إسلامي الجزائر حتى قبل الوصول للحكم وحالياً حسب تحليل الباحث الفرنسي «جيل كيليل» فإن السلطة الجزائرية تحاول احتواء جيش الإنتقاد الإسلامي أو الـ «أبناء» وهؤلاء يصعب أن ينفخوا السلطة لتفتتهم، حتى وإن حاولت السلطة أن تعطيهم جزءاً من الكعكة، ربما على شكل بعض الامتيازات الاقتصادية أو «البيزنس» في الاستيراد والتصدير والمساة التي تلقى العسكريين في الجزائر على حسب ما يرى «كيليل» هو هذه المعادلة الصعبة، فكي يستمروا في الصدارة لابد من التنازل عن جزء من الكعكة المملقة في «فلوس البترول» وبين العسكرية الجزائرية من لا يرى ضرورة للتفاوض أو التنازل عن جزء من الكعكة فيفكي بضعة آلاف عسكري لحماية البترول في الجنوب ويستبعد «كيليل» أن يفكر المجتمع الفرنسي أو حتى الدولي في وقف نزيف الدم في الجزائر، فسأوقع هناك يكاد يكون أصعب من «الويسنة» بعد تعبير كيليل من المؤكد أن الذي سيبتذل سيموت إما برصاص «الحطيسات» أو رصاص الجيش.

#### طبقة جديدة في إيران

جيل كيليل كان في طهران وبعد الانتخابات الإيرانية التي جرت في الصيف الماضي، ومن مرصده البحثي النقط بضع نقاط منها أن جيلاً جديداً صعد في هذه الانتخابات الأخيرة بدأ بحساب الثورة الإسلامية على عروها، ثانياً أنه في أثناء الحرب العراقية - الإيرانية شهدت الأشياء والطبقات الشعبية نوعاً من التحسن في أحوال المعيشة واستمر هذا حتى نهاية الثمانينيات لكن التسمينيات تشهد نوعاً من التمر لطبقة المشايخ والملائي والذين يطلق عليهم جيل كيليل «الأثرياء للثغتون» وهناك حالياً نوع من النقد الاقتصادي والاجتماعي لهذه الطبقة، أما النقطه الثالثة التي استخرجها من جعبة الباحث «جيل كيليل» هو ما يعبرته بظهور نوع من الرفض أو المقاومة الصامتة لكل أشكال التدخل بيجبار الناس على سلوك ما.

#### الإسلام ليس العدو

سالت جيل كيليل رئيس المركز الفرنسي

## غير صحيح أن الغرب

## يرى في الإسلام عدوا له

## ما يحدث في إيران يختلف

## عن الصورة في الجزائر

للبحوث والمتخصص في الإسلام المعاصر عن الموقلة التي شاعت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتي تشير إلى أن الغرب يرى في الإسلام عدواً بديلاً بعد سقوط الشيوعية.

واختلف كيليل مع «مختنجن» صاحب الموقلة قائلاً : أننا لا نثق من هذه الموقلة لأنه أولاً لا يوجد ما يمكن أن تعقبه موقلاً موحداً من الغرب إزاء الإسلام كما أنه بالمقابل لا يوجد موقف إسلامي واحد إزاء الغرب، وبالتالي أصحاب الحركات الإسلامية يحبون جداً هذه الموقلة لأنها توير موقفهم.

لكن لو تأملنا الواقع سوف نجد أن المصالح هي علاقة الغرب ببلدان العالم الإسلامي وعلى سبيل المثال : أمريكا حولت الجماعات الإسلامية في حرب الخليج، وهي التي دعمت المقاومة داخل أفغانستان في أثناء الاحتلال واحتفظت بعلاقات مع أمثال عمر عبدالرحمن يعني الأمريكان لم يعادوا للإسلاميين على طول الخط هم يفتخرون ما يوافق مصالحهم، حتى بعد جبهة الإنتقاد الجزائرية أمريكا احتفظت لمدة طويلة بعلاقتها معها.

#### سالتة وبالنسبة لأوروبا هل تصق موقلة «هنتجنون»

قال : إذا كان الإسلام يعني بالنسبة لأمريكا مسألة إيديولوجية خارجية فإنه بالنسبة لأوروبا مسألة تدخل في الشؤون الداخلية لأن هناك ٣ ملايين مسلم في فرنسا و ٤ مليون مسلم في ألمانيا ومثلهم في إنجلترا.. وبالتالي فالمعالجة لابد وأن تختلف، ربما توجد بعض الثغرات المعالية لكنها ليست سياسة دول.

#### انتجها.. في أندونيسيا مفهوم جديد

قبل القاهرة زار «كيليل» أندونيسيا «ماليزيا.. وما استوقفه هناك طرح جديد للإسلام لا يرى تناقضا بين العلمانية والإسلام.. وهذا الطرح الجديد كما يراه جيل كيليل يضع البعد الاقتصادي والتنموي في الاعتبار ويربط بين الإسلام والديمقراطية وبين الإسلام وحقوق الإنسان وتقدمه حركة «نهضة العلماء» ومركزها أندونيسيا وتضم تحت جناحها ثمانية وعشرين مليوناً من مسلمي أندونيسيا الذين يبلغ عددهم مائتي مليون ويون رأس «نهضة العلماء» التي كانت في الأصل حركة صوفية يبرز اسم «عبدالرحمن وحيد» وتبقى من رصد البحوث الفرنسي جيل كيليل رئيس المركز الفرنسي للبحوث والمتخصص في الإسلام المعاصر عبارة توج بها هذا الاتجاه في استكشاف رؤيته، قال إن أهم ما يحس به في الظاهرة الإسلامية في مصر مع نهاية التسعينيات هو ارتقاء وترها السياسي.. بمعنى أننا بإمكاننا أكثر أن نتحدث عنها من واجهتها الثقافية، أو الاجتماعية وقد ساعدت على تكوين هذا الرأي حشود من إبداعات الكتاب والشعراء والشبان وهؤلاء راقد لا يستهان به لرواصد فرنسي، أو باحث لا يهمل «شاردة» إلا ويرى داخلها دالة ■





■ عادل إمام ... ٣٠ سنة كوميديا



■ فؤاد المهندس



■ سعيد صالح



■ يونس شلبى



■ نجاح الموجي

متجاهلون رحلة عمرها ٢٠ سنة

# موسم الهجوم

## على عادل إمام

فؤاد المهندس:

قد البعض وراء كثرة الساكنين على رقبته

سعيد صالح:

حرام عليكم.. كفاية تدمير

يونس شلبى:

كوميديان خطير ناقش قضايانا بجرأة

نجاح الموجي:

أطالبه بالألا يكون سيلفستر ستالونى

أشرف عبد الباقى:

مهاجموه.. باحثون عن الشهرة

نجومية عادل إمام ما هى إلا

حصار لرحلة تمتد لأكثر من

٣٠ عاما من المعاناة والاجتهاد..

بدأت من الصفر كئى شاب طموح

لتنتهى به على قمة عرش النجومية.

إنها رحلة حب وضحك وجد ولعب..

وقد تمثل الحب فى الرباط بينه وبين

جماهيره من المحيط إلى الخليج

والذى صعد به دون غيره إلى

القمة.. وأما الضحك فقد كان

صنعتة وحرفته التى تميز فيها

ليزىل الأم جماهيره من مختلف

الطبقات.. وتمثل الجد فى اختياره

لموضوعات أفلامه والتى طرح من

خلالها قضايا الشباب والكبار

وعلاقة الشارع بالسلطة والعديد من

القضايا الاجتماعية والسياسية..

وأما اللعب فقد تمثل فى لعبه على

كل ما هو مضمون النجاح والرواج

الجماهيرى وهو ما دفعه لتقديم

بعض الأعمال التى لم يكن وراءها

هدف سوى

إضحاك الناس..

تحقيق..

محمود حسونه

بشير حسن

احمد كمال زكى



عادل إمام.. سواء اتفقتا أو اختلفتلا معه.. لا يمكن أن ننكر أنه قيمة فنية كبيرة وأن ما يتعرض له من هجوم لا يتناسب وعظماء وإبداعه عسير مشوار طويل.. بل إن الهجوم عليه أصبح موسماً.. فبعد كل جديد تبدأ حملة هجوم يحاول خلالها البعض نيل شرف المشاركة في ذبح التجم الكبير وربما ينسب البعض - عمداً - أن عادل إمام هو الفنان الذي تهدى الإزهاب وعرض حياته للخطر وذهب لعرض مسرحية «الواد سيد الشغال» على مسرح مكشوف في وسط مدينة أسبوط تعاطفاً مع هواء التمثيل هناك.. كما تجاهلوا أنه أول فنان قدم فيلماً عن الإزهاب بشكل صريح ومباشر.. وتغالطوا أنه واحد من عناصر تنشيط حركة السياحة العربية في مصر.

نحن لسنا ضد النقد البناء، لأي من أعمال عادل ولعلنا كنا من أوائل الذين تناولوا فيلمه الأخير «رسالة إلى الوالي» بالنقد والتحليل العلمي ولكننا ضد الهجوم الشخصي على نتيجة خلاقات أو مصالح أو أشياء أخرى غير معنوية.. ونطالب مساهميه بأن يرفعوا أيديهم عنه لمصلحة الفن والإبداع ويطلب معنا بذلك نجوم الكوميديا في مصر عبر الأجيال المختلفة.

نجوم الكوميديا ابتداء من فؤاد المهندس وحتى آخر عناقيدها «المضحكون الجدد» وفضلنا عن المخرج رافت الميهي والسنيانست وحيد حامد ويسرا الذين اتفقوا على أن عادل إمام يحظى بجمهورية عريضة لم تتحقق لفنان آخر وإن جهاميه هم الحصن المنيع له وأن ما يتعرض له من هجوم حالياً ليس ضده شخصياً ولكنه ضد إرادة الملايين من الناس الذين أسعدهم على مدار رحلته مع الفن وأنهم قادرين على أن يغفروا

بعض أخطاء يقع فيها فنان وهب حياته لهم.. وعلى حد قول أستاذة فؤاد المهندس فإن من يريد تقييم عادل إمام عليه أن يذهب لمشاهد جمهوره في السينما والمسرح وعليه أن يتابع أعماله ورحلته بكل مافيه على جدية وتميز.. ويبرر المهندس كثرة السكاكين على رقبة عادل إمام بأنها نتيجة حقد البعض عليه.

أما سعيد صالح رفيق رحلته مع الكوميديا والذي اشترك معه في بطولة العديد من الأعمال ابتداء من «مدرسة المشايخ» وحتى فيلمه قبل الأخير «بخت وعذبة ٢» يرى أن عادل إمام لن يتأثر بهذا الهجوم لأنه ليس صنيعة بعض من النقاد أو الصحفيين ولكنه صنيعة الشعب كله واعتقد أنه ليس من الشرف الصحفي أن يحاول بعض الكبار الانتقام منه نتيجة خلافات شخصية معه.. ويضيف سعيد صالح قائلاً الهجوم على عادل إمام مستمر منذ ٢٠ عاماً ولكنه لم يئل منه وأقول لهؤلاء حرام عليكم كتمان لرموزنا الجميلة ولا تنسوا اتهامكم لعبد الحليم حافظ بالتعارض وبعدما أيام كانت وفاته في إطار خطة تشويه كل جميل والتشكيك في كبار النجوم.. وبلغت سعيد النظر إلى أن دولة أخرى كثيرة تمنى أن يكون

لديها فنان في ريع قيمة عادل إمام ويحضر من أن مكانتنا الفنية ستهتار وسيسبقنا الآخرون بسبب الهجوم على الفنانين.

أما ابن جيله يونس شلبى فلا يعرف سبباً منطقياً للهجوم على عادل إمام ويراه كوميدياً خطيراً ناقش قضايا كثيرة تمس جروح المجتمع بجرأة غير مسبوقه.. وعلى المستوى الشخصي يصفه بأنه «محبوب جداً» وصاحب فضل على الكثيرين من الوسط الفني وخارجيه ويقول: حتى لو قدم أعمالاً لا تعجب النقاد فهذا ليس مبرراً للهجوم عليه بهذه الطريقة لأنه كمثل مسئول عن أدائه لدوره فقط وليس عن العمل كله.. وإذا كان البعض يرى أن أعماله الأخيرة قد فشلت فهذا كلام غير صحيح لأنه حتى اليوم مازال صاحب أعلى إيرادات.

بينما يرى سيد زيان أن فشل فيلم لعادل من وجهة نظر بعض النقاد ليس نهاية العالم.. لأنه فنان حقق الكثير من المآلات ولا يزال الأمل - فيه - كبير ويصف الهجوم عليه بأنه غير متعمد.

ومن الجيل التالي له نجاح المرحي الذي يصف مهاجميه بأنهم يتمتعون لحزب أعداء النجاح وأنهم بدلا من أن يخلقوا سائنة عادل إمام في مصر

محمد هنيدي:

هاجموا عبد الحليم.. ولا يزال خالدًا بيننا

علاء ولي الدين:

لو سقط سنسقط جميعا

أحمد آدم:

النقاد لا يؤثرون على الجمهور

وحيد حامد:

عندما يتاجر في المخدرات.. أقطعوا رقبته

يسرا:

محاولات هدمه تترد على أصحابها



يسرا



علاء ولي الدين

وحيد حامد



أحمد آدم

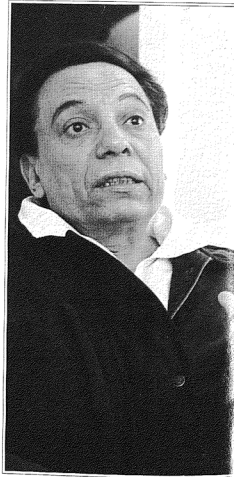
محمد هنيدي



يسعون لتعطيمه والبعض منهم سفكوا له من قبل ثم انقلبوا عليه اليوم لأسباب غير مفهومة وطلبوا الموجي بأن يقلل من «الكثتن» في أفلامه لأنه ليس سيلفستر ستالوني.

ومن تلاميذه محمد هندي الذي تلقى معه في العديد من أفلامه يصف مشواره بأنه رحلة نجاح وكفاح والتمزق وإهتمام بقضايا وهموم الناس ويقول: يكفيه أنه رسم الانتماسة على شفاة اللابزين على مدار ٢٠ سنة لذلك فالهجوم عليه لا يمكن أن يهدمه لأنه من الصعب اقتلاع جذور تأسلت في قلوب الجماهير وإلا لكان الهجوم على عبد الحليم حافظ قد نال منه وهو الذي مازال خالداً بيننا.

ويحكى أشرف عبد الباقي في علاقته بكميديا وفن عادل إمام قائلاً: عندما كنت تلميذاً في الأدب والكتابة كنت أحرص على مشاهدة أفلامه في أول أيام عرضها لأنها كانت تقدم لي وجبة من المتعة والضحك ترضيني جداً بجانب أنه كان يمثل كمشاهير على مستوى اللباس التي يرتديها وعلى مستوى الشكل حيث أنه يشبهني ويشبه كل مصري وكان يعبر عني في كل شيء. ويحظى لي طموحاتي وأحلامي على الشاشة ولذلك



■ كوميديا صارخة خالية من التشنج

فإنه لا يستحق منا جميعاً إلا أن نضرب له تعظيماً سلاماً لأنه امتعنا وتعلّمنا منه..

ويضيف أشرف: عادل إمام مثل الشجيرة المثمرة التي يذوقونها بالحجارة ليأخذوا من ثمارها سلماً لشهرتهم ولو كان شجرة غير مثمرة ما ذقه أحد والدليل تجاهل هؤلاء المهاجمين لأعمال بعض الفنانين بل وتجاهل وجودهم على الخريطة أساساً ويؤكد أشرف بأننا لا يمكن أن ننسى لعادل إمام أنه الفنان الذي تحدى الإرهاب وناقش قضايا أمته بكل جرأة.

أما علاء ولي الدين فيصفه بأنه «الكبير» بالنسبة لهم جميعاً ويقول من يريدون إسقاط عادل إمام عليهم أن يدركوا أن كل الأجيال الأخرى ستسقط وراءه وأعتقد أنهم يعرفون ذلك جيداً لأن الهجوم على مؤامرة لتلويث وتدمير الفن المصري كله ويؤكد ولي الدين أن مهاجميه يظنون أن هذا هو الطريق لاكتسابهم الشهرة وكأن من يشتم عادل إمام يصيب نجماً وموضع حديث الناس.

بينما يرى أحمد آدم أن اتهام ناقد أو أكثر للعامل الفني للفسل لا يعني الفشل الحقيقي ولا لكان فيلم «إسماعيلية رايح جاي» قد حقق فشلاً تزيماً بعد أن هاجمه كل نقاد مصر وبالرغم من ذلك حقق نجاحاً كبيراً ويقول بأن الناس الآن ليست «عقيمة» ولديها من الوعي ما يمكنها من قراءة ما وراء السطور ولذلك فإن ما يتعرض له عادل إمام من هجوم أسبابه معروف للجمهور العادي في الشارع.

ويضيف أحمد آدم: عادل إمام فنان ترمز في بدايته وجعلنا كنه رأي نفسه في شقاوته وتمرده وبعد أن أصبح نجماً ناقش قضاياها من خلال أعماله وإضافاته للكوميديا لا ينكرها أحد لأنه قدم الكوميديا الحالية من «الصراخ والتشنج» وتعتمد على البساطة والتلقائية علاوة على أنه مزج بين الكوميديا والتراجيديا بشكل مميز وبصماته في السينما والمسرح استلخد بين الناس ولا يمكن أن ينسى أحد مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» التي تعتبر رواية عالية تصلح للعرض في كل زمان وأى مكان.

الفنان صلاح عبد الله يذكرونا بالادوار الأولى لعادل إمام ويطلب مهاجميه بعتابعتها ويقول: إنها رحلة شاقة وملينة باللعانة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.. بدأت بأدوار صغيرة إلا أنه كان يزد فيها مجهوداً كبيراً لجذب أنظار الناس إليه حتى وصل إلى البطولة المطلقة وبدأ يتعامل مع الفن كرسالة عظيمة التأثير.. إنه لم يحقق ذلك بالمصادفة ولا بالخط وبالأوسطة.. ومن يركز في مدرسة المشاهير يجد أنها أحدثت تغييراً كبيراً في أسلوب الإضحاك ونوعية الأعمال التي تقدم للمشاهد وأقررت أجيالاً كوميدية كثيرة.. ويكفيه فخر أنه عندما يقدم مسرحية جديدة تأتي طائزات خاصة من كل البلاد العربية لمشاهدتها.

المخرج السينمائي رأفت الميهي يرى أن ارتباط عادل إمام الوثيق بالجمهور هو الذي أثار غيرة

البعض ودفعهم للهجوم عليه ويقول إن هذا الهجوم سيستمر وأنه سوير ستار فسوف واصل القلة من مدعي النقد الهجوم عليه ويكفي أنه الفنان الوحيد الذي تعرض لأفلامه في دور السينما بالدول العربية أما الباقية فقتصر أعمالهم فيديو فقط ومنها أيضاً أفلام.. وأنه يسعى دائماً للفضل وعزيمه معرضاً للخطأ أحياناً ولكنه دائماً لديه رغبة في التقدم للأمام وأعتقد أنه قادر على ذلك وسيقدم الأفضل في السنوات القادمة.

أما السيناتست المؤلف وحيد حامد فيطلب بقطع رقبة عادل إمام عندما يحترف الاتجار في الخدراوات ولكن عقابه بتهمته إضحاك الناس وإضحاكهم فهو أمر غير صحي.. ويقول إنه لا يجب أن تكون صفحات الصحف والمجلات هي المكان لتصفية الخلافات خاصة وأن الجمهور لا يعنيه وجود خلاف بين فنان وصحفي بقدر ما يعنيه أن يشاهد عملاً متميزاً للفنان ويقرأ مقالاً موضوعياً للصحفي.. ويجب علينا أن نتعلم من دول العالم التي تحافظ على سعة فنانيتها وتعتزهم من أسلحتها الإعلامية والثقافية.

ويضيف وحيد حامد: إن ما يتعرض له عادل إمام حالياً يصيب أي فنان آخر بالرغم من أننا بذلك تعامل مبدعياً معاملة «خيل الحكمة» وعندما تختلط معهم نجهز لهم خيل المشقة.. فأي فنان في العالم له أعمال متفوقة المستوى ولكن لم يحدث أن تجاهل أصحاب الأقلام رحلة وإبداع فنان بسبب رفضهم لعمله بل مهما حدث مع عادل إمام والذي تحول فجأة من صديق إلى عدو للبعض.

وفي النهاية كان اللقاء مع الفنانة يسرا التي شاركت عادل إمام بطولة عدد من أهم أفلامه حيث تصف بأنه أصبح اليوم أسطورة من الصعب هدمها ومن المستحيل أن تمس آثارها ومحاولات هدمه مردودة على أصحابها.

وتضيف يسرا: منذ بداية عادل إمام والهجوم عليه كثير وكذلك المديح فيه وأنا ضد النديع والهجوم على طول الخط ويشكل يخلو من الموضوعية ولكنني مع النقد البناء الذي يلترز بجدول العمل ويفيد الفنان وينير له الطريق.. وما يتعرض له عادل إمام حالياً لا أقم له مبرراً وأراه محاولة لتدمير رموز الفن والإبداع في مصر.. لقد تناسوا

مواقف الإنسانية والوطنية وأعماله التي أضحتت الجميع وكنت له يقدم شيئاً إيجابياً طوال حياته. وبعد استعراض مواقف هذه الكوكبية الفنية من حملة الهجوم على نجم نجوم الكوميديا في العالم العربي ندعو مهاجميه بإعادة مشاهدة أعماله واستعراض رحلته لعلهم يجدون فيها ما يوقظ الضمير ويوقف هذه الحملة غير العادلة. ■



بلاغ إلى كل المستمعين (٢ من ٢)

## إسرائيل تسطو على موسيقى العرب

مارلنا نفتش فى ملف السرقات الموسيقية، نشرنا من قبل سطو

المطربين المصريين على أعمال كبار الموسيقيين، وسرقة شعراء الشباب

لأعمال الموهوبين، وفى هذا التحقيق ننشر سرقات المطربين والملحنين

المصريين للأعمال الأجنبية، ونطرح الأعمال المصرية التى سرقتها الفنانون

الأجانب، هذه الصفحات من ملف السرقات.. مثيرة وتضم أعمالاً كثيرة.

ربما لاعتقاد السارق أن المسروق منه لن يعرفه. نضع مايكل جاكسون

أشهر مطربي العالم أمام محكمة الرأى العام، ومعه كثير من مطربي إسرائيل

وفرنسا وأسبانيا.

تحقيق. بشير حسن

لم يسلم حميد الشاعري «المنتشر جداً» من الاتهامات فى هذا التحقيق أيضاً، فقد رضى على نفسه أن ينفذ للمرة الثانية أمام محكمة الرأى العام، أغنية «طبعك غريب» التى غناها المطرب هشام عباس، وكتب كلماتها عادل عمر ووزعها حميد، ملك لفرة أنغام الشلال الليلية، ويغنيها مطرب الفرقة رجب الشاعري، أحد أعضاء عائلة الشاعري التى ينتمى إليها حميد، والأغنية قدمها هشام عباس مع تغيير بسيط فى الكلمات، وكل هذا كان بتخطيط من حميد الشاعري، أما شركات الإعلانات فقد سيط على العديد من الأعمال الموسيقية لفنانين أجانب، وكان آخرها.. لحن لموسيقى أمريكى سرقته إحدى شركات المياه الغازية فى مصر لاستغلاله فى الإعلان عن منتجاتها. وتقدم اللحن الأمريكى بشكوى إلى الكونجرس مؤكداً أن هذه الشركة اعتادت سرقة الاكحاش الأمريكية، وأرسل مكتب الكونجرس إلى جمعية المؤلفين والملحنين بسرعة إيقاف الإعلان من التلفزيون المصرى، وأرسلت الجمعية إنذاراً للشركة ومذكرة للتلفزيون فتم إيقاف الإعلان، وهذه شهادة من محمود لطفى المستشار القانونى لجمعية المؤلفين والملحنين.. حيث يؤكد أن شركات الإعلان استغلت الحاناً أجنبية كثيرة فى الإعلان عن منتج الشركات، واعتقدت هذه الشركات أن

أحد أن يجاسبها، لكن ما حدث مؤخراً من إيقاف إعلان إحدى الشركات كان إنذاراً لجميع الشركات وبالفعل تقلصت السرقات، ويؤكد محمود لطفى أن سرقات الفنانين المصريين من الأجانب قد أخذت فى الفترة الأخيرة، فكان الموسيقى يسافر إلى إحدى الدول الأجنبية ويقابل أحد قراصنة الفن ليقدّم له العديد من النوت الموسيقية لأعمال مجهولة. واليوم حدث العكس، حيث أصبحت الأعمال المصرية مطمعة لكثير من الفنانين الأجانب.

**«مايكل جاكسون حرامى»**

هل هي تكتة الموسم، أم أنها حقيقة يجب أن نسلم بها؟! تقدم اللحن المصرى خليل مصطفى بمذكرة إلى جمعية المؤلفين والملحنين.. ضد نجم البوب الأمريكى مايكل جاكسون، متهماً إياه بسرقة لحن أغنية «السهرة تحلى» التى قدمها المطرب مدحت صالح عام ١٩٨٥، ويعلق خليل مصطفى على ذلك بقوله: لم أورد ذلك كثيراً حتى لا يقال إننى أفترى على نجم عالمى، ومن يقرأ هذا الكلام سوف يتهمنى بالمبالغة، لكن سرقة جاكسون لحن لحن موسيقى من «السهرة تحلى» ثبتت عليه، ونصحن كثيرون برفع دعوى قضائية ضده، لأن توارد الخواطر أن يكون بهذا الشكل وربما يتسالم البعض.. من أين أتى مايكل جاكسون بلحن السهرة

■ مايكل جاكسون

# مايكل جاكسون سرق خليل مصطفى يوناني يسرق «كان إحساس صحيح» وأباني يسرق «الشمس الجريئة» وفرنسا حزمت أجلك أمريكا سرت موسيقى الجاز ويجني خليل له رأى آخر الكونجرس الأمريكى أفزر شركة إعلان مصرية



تحلى؟! وأرد على ذلك بأنه معروف بسماع كل ما هو غريب على أذنه، سألت خليل مصطفى عن المعيار الذى حكم من خلاله على سرقة اللحن، فقال: إذا زادت الجملة على «مازورتين» ولو بحرف موسيقى واحد، ومن يستمع إلى لحن مايكل فى إسطوانة (Earth song) التى صدرت العام قبل الماضى، سوف يكتشف السرقة، ويؤكد خليل أن ذات اللحن تعرض للسرقة من مطرب إسرائيلي، ومحدث صالح لفت نظري لذلك، فقلت ربما كتب المطرب الإسرائيلي اسمي على اللحن، لكني لم اتقاض معه حق الأداء العلني عن إسطوانته، وتأكد لي فيما بعد أنه لم يكتب اسمي على الإسطوانة. أما لحن أغنية «كان إحساسى صحيح» الذى غناه على الحجاز منذ سنوات.. سرقة مطرب يوناني دين أن يذكر اسمي، وسرقت فرقة أسبانية لحن أغنية «الشمس الجريئة» للمطربة حنان لتركض عليه، والفرقة ما زالت تقدم الرقصة مع اللحن فى أحد نوادى أسبانيا.

## «حرمت أحبك»

وأرسلت جمعية المؤلفين والمحلين المصرية إلى القناة الأولى الفرنسية.. طلب حق الأداء العلني عن أغنية «حرمت أحبك» للشاعر عمر بطيشة والمحن صلاح الشرنوبى، وكانت القناة الأولى قد أنتجت فيلمًا بعنوان «إليسا» واستغلّت فيه الأغنية بصوت المطربة وردة. كما أرسلت الجمعية إنذارًا لإحدى شركات الإنتاج السينمائي فى جنوب إفريقيا، لأنها أرسلت إلى الجمعية تطلب تصريحًا بطرح أغنيته «هذه ليلى» وعغني لى شوية شوية، لأن كلشوم فى إسطوانات. أذنت الجمعية الشركة مؤكدة أنها طلبت ٢٠ ثانية فقط من كل أغنية لاستغلالها فى أحداث الفيلم، أما أغنية «بتسأل ليه على» كلمات إسماعيل الجبروك ولحن فؤاد حلمي فقد سرقتها أحد المنتجين فى فرنسا، لتكون ضمن أحداث فيلم «الرجل الخفى»، ولم يرسل المنتج معه حق الأداء العلني، وسرق المنتج اليوناني «باسكال مشعلاني» كلمات ولحن أغنية «بلدينا» تأليف عوض بدوي ولحن صلاح الشرنوبى، وأذنته جمعية المؤلفين والمحلين، فأسرع بوضع اسم المؤلف والمحن على الإسطوانة، ويجارى البحث عن كيفية حصول المؤلف والمحن على حق الأداء العلني، والأغنية ثم ترجمتها إلى اللغة اليونانية لتقديمها لإحدى المطربات.

## «زحمة يا دنيا»

أغنية «زحمة يا دنيا زحمة» التى لحنها هاني شنودة وغناها المطرب أحمد عدوية، سرقتها مطربة أسبانية وبغيت بعض كلماتها، وأرسلت جمعية المؤلفين والمحلين إلى «جاك تروجي» مدير الجمعية الأسبانية بسرعة إرسال حق الأداء العلني لهانى شنودة ومؤلف الأغنية حسن أبو عثمان، وعن هذه السرقة يقول هانى شنودة إنه سمع إسطوانة فى مصر وقد كتب عليها «يا اللأ بيينا يا اللأ» لمطربة أسبانية، وتتضمن الأغنيات أغنية زحمة يا دنيا زحمة التى غناها عدوية فى أواخر السبعينيات،

ولاحظت عدم وجود اسمي على الإسطوانة، وهذا مهم بالنسبة للمحن، ويقوف التقدير الهادى الذى لا أسعى إليه، وأكاد شنودة أن ظاهرة سطو الأجانب على الأعمال المصرية انتشرت فى الفترة الحالية، ويجب التصدي لها من قبل جمعية المؤلفين والمحلين، من ناحية أخرى أؤكد محمود لطفى المستشار القانوني للجمعية أن الأغنية نفسها للمحن هانى شنودة سرقتها شركة «اسكوت ميوزيك» الفرنسية مع أغنية «حرمت أحبك» وطرحت الأغنيان فى إسطوانة بصوت مطربة جزائرية تدعى «خديجة» وعندما أرسلت الجمعية المصرية لفرنسا تطلب سرعة إيقاف الإسطوانة وسحبها من الأسواق، اتضح أن الشركة الفرنسية نقلت الأغنيان من إسطوانة إسرائيلية بعنوان «رونا» وهى لمطرب إسرائيلي يدعى سميرشكى، ويقال إن رونا هى ابنته، لذلك طلبت فرنسا النوت الموسيقية للأغنيان لمطابقتها على لحن رونا.

## إسرائيل تسكب

فازت إسرائيل بالمركز الأول فى سياق سرقة الأعمال الفنية، فإلساحة مازالت تئن من سطو إسرائيل على جميع الأعمال السينمائية والغنائية والموسيقية ليس فى مصر وحدها، بل فى العديد من الدول العربية، وربما كانت لبنان أكثر الدول التى تعرضت للسرقة من إسرائيل، ولم تقتصر هذه السرقات على الموسيقى فقط، لكنها امتدت إلى الآثار القديمة، ويشهد بذلك قصر الشعب ببيت الدين، الذى سرقة إسرائيل فى بداية الغزو للبنان، وهذا ما أكد مدير متاحف قصر الشعب، واستطاع وليد جبريلاط إعادة بعض التماثيل إلى قصر الشعب، وتم تصنيفها حسب العصور التى تنتمي إليها. التحف والتماثيل التى عثر عليها الشباب اللبناني فى المنطقة الجنوبية نتيجة الحفر العشوائية فى بداية الغزو بيعت لإسرائيل عن طريق القراصنة.

## هل سرت أمريكا موسيقى الجاز؟

موسيقى الجاز الأمريكية.. هى الألحان التى ترنم بها فلاخو جنوب إفريقيا، الذى رحلوا إلى أمريكا، وكانت هذه الألحان هى سلاحهم أثناء العمل فى الحقول، وظلت هذه الأعمال ترسخ.. حتى أصبح لها مكان بين موسيقات العالم، واستغلها موسيقيون أمريكيون فى عمل مؤلفات موسيقية وأغنيات تربعت على عرش الغناء العالمى. والسؤال الذى يطرح نفسه: هل تنتم أمريكا بسرقة الأعمال الإفريقية؟ يجيب عن هذا السؤال يحيى خليل أحد رواد موسيقى الجاز فى مصر، الذى يؤكد أن أمريكا غير متهمه، لأنها طورت فى موسيقى فلاخو جنوب إفريقيا إلى أن أصبحت موسيقى الجاز بهذا الشكل، وأصبح لممارسة هذا اللون الموسيقى شهرة عالمية، وأمريكا خدست مؤسسات لتدريس موسيقى الجاز، خرج فيها العديد من الموسيقيين المصريين والعرب. ■

■ الفنان أحمد آدم بدأ تصوير دوره في السهرة التلفزيونية الجديدة «إذا كان ولابد» سيناريو وحوار عزة الشربيني وإخراج ياسر زاهر، يشترك في البطولة صلاح عبد الله ومحمد متولى ومحمد فريد ورجاء الجدلاوى.

تدور أحداث السهرة في إطار اجتماعي كوميدى حول صديقين أحدهما متعلم والآخر جاهل يحضران إلى القاهرة لتحقيق أحلامهما، فيفشل المتعلم وينجح الجاهل ويصبح مطرباً مشهوراً.

يتم تصوير السهرة في مبنى التلفزيون المصرى واستديو نحاس ومدينة الإنتاج الإعلامى.

■ النجم حسين فهمي يستعد لتصوير دوره في المسلسل الجديد «البرج اللي فاضل» قصة وسيناريو وحوار د. هشام السلاموني وإخراج سعيد الرشيدى.

■ نقابة المهن التمثيلية عقدت لجنة لاختبار ١٥٠ فناة من الوجوه الجديدة لتعيينهم في مجال التمثيل بعد انتشار ظاهرة الماكين الذين يعملون بدون تصريح النقابة.

اللجنة تضم يوسف شعبان  
تقيب السينمائيين وسهير  
المرشدى.

## قصاقيص

■ الممثل وائل نور يبدأ خلال الأيام القادمة تصوير دوره في المسلسل الجديد «صفر على اليمين» قصة وسيناريو وحوار أنور عبد المغيث وبطولة أحمد السقا وياسر جلال وحسن حسنى وحسين الشربيني. وائل نور أخبر أصدقائه بأنه حريص على تأكيد نجاحه الذى تحقق فى فوازير رمضان هذا العام.



■ حسين فهمي

■ يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج رفض ترشيح الممثلة حنان ترك لبطولة سهرة درامية من إنتاج التلفزيون.

■ عادل إمام بدأ فى الإعداد لفيلمه الجديد بعنوان «حكاية قرنفل» والذى كتبه محمد حلمى هلال وسيقوم بإخراجه شريف عرفة.

الفيلم إنتاج ناهد فريد شوقي.

■ اعتذر محمد غنيم المسئول عن العلاقات الثقافية الخارجية عن الاستجابة لطلب المخرج التسجيلي حسان على بإقامة أسبوع سينمائي مصرى فى بغداد لإتاحة الفرصة أمام السينمائيين العراقيين لشاهدة أحدث الأفلام المصرية واللقاء مع عدد من السينمائيين المصريين.

■ محمد صبحي فى مزرعته

## الفنانون يستصلحون الصحراء

بعد أن شيد الفنان محمد صبحي مدينة «سنبل لاند» للإنتاج الإعلامى والكيلى ٥٢ بطريق مصر إسكندرية الصحراوى والتي تضم دار عرض ومسرحا وكل ما يتعلق بالإنتاج الإعلامى، بدأت مجموعة من الفنانين فى شراء الأراضى المحيطة بالمدينة ربما بغرض الاستثمار فى المستقبل.

حيث اشترى كل من يوسف شعبان وأحمد بدر الدين ٢٠ فدانا، وكل من معالى زايد وعابدة عبد العزيز ١٠ أفدنة. كما اشترى مدحج عبد العليم ٢٠ فدانا، وطارق علام ٦٠ فدانا وطارق نور ٧٠٠ فدانا.

بينما اشترى كل من سعيد حامد والراقصة دينا فدانين ونصف الفدان.

واشترك كل من أشرف عبد الباقي ومحمد هنيدى وعلاء، ولى الدين ومجدى الهوارى - منتج فوازير أبيض وأسود - فى شراء عشرة أفدنة توزع عليهم بالتساوى.

وكان آخر المسارعين بالشراء حميد الشاعرى والشاعر عادل عمر.

ومازال المخرج شريف عرفة وشقيقه عمرو والفنانة يسرا يحاولون اللحاق بزملاتهم فى شراء الأراضى.

## معهد العالم العربى يكرم عطيات الأنبؤى



■ عطيات الأنبؤى

قرر معهد العالم العربى بباريس تكريم المخرجة المصرية عطيات الأنبؤى ضمن برنامج مهرجان الفيلم التسجيلي المصرى الذى يقيمه المعهد الأسبوع القادم، وسيقيم المعهد بعرض ١٤ فيلماً من أفلام عطيات الأنبؤى التى حصلت على جوائز دولية كما سيقام حفل استقبال خاص لها من بين أفلام عطيات التى سيعرضها المعهد «أغنية توحه الحزينة» و«راوية»، وهى باع واللى اشترى، وأيسام الديبقتراوية، وحديث الفرقة ٨، عن الشاعر أمل دنقل. سيعرض المهرجان ٢٦ فيلماً من إنتاج المركز القومى للسينما، يحضر المهرجان عدد كبير من المهتمين بالسينما التسجيلية فى مصر فى مقدمتهم المخرج عبد القادر التلمسانى. ■

## كمال النجمي

وقف الراحل الكبير كمال النجمي بمفرده - تقريبا - على مدار الثلاثين عاما الأخيرة من القرن العشرين حارسا أميناً على الأغنية المصرية. وكانه كان خائفاً من مقولة ابن خلدون «إن أول ما ينقطع من الفنون عند انقراض العمران هو فن الغناء» (والعمران هنا ليس البناء، والتشديد) بقدر ما هو الخلق الجمعي الذي يؤسس لحضارة قائمة قطعت شوطاً كبيراً). فبعد هزيمة ٦٧ أصيب الوجدان العربي بخيبة أمل في الغناء الذي وساهم سنوات طويلة (تماماً كما أصيب بخيبة أمل في الشعارات)، وانصرف صناع الوجدان الحقيقيون إلى أحزانهم، لتظهر المساحة أمام الطبقة الجديدة وهي الطبقة التي سعت إلى امتلاك كل شيء، وفي سبيل ذلك أسست ثقافة غنائية شائنة، جاءت لتفكك الحصن المصري الذي تجلي في نجوم الغناء، والتحنين لعشرات السنين، بدأ من محمد عثمان والحمادي وعبد الطيف البنا، مروراً بسيد درويش والقصبيجي وداود حسني وزكريا أحمد ومحمد فوزي ومحمود الشرف وفريد الأطرش وأحمد صوفي وعبد الوهاب والمجدي والطويل وعزت الجاهلي وعبد العظيم عبد الحق وعبد العظيم محمد و... ومع هؤلاء موكب الغنّين العظام وعلى

رأسه السيدة أم كلثوم، فمن كمال النجمي إلى خطورة أن تخلو ساحة الغناء، لأناس ضد الغناء، فراج يوكو، -أولا- على أهمية التشبث بما تحقق من غناء، ليكون مرجعية يتم الحكم بها على الجديد، وثانياً فإفراة جماليات هذا الفن العظيم الذي قطع به المصريون شوطاً كبيراً، فخلعوا نقول إن هذا الشعب يستطيع أن ينفخ في الحزن وفي الفرح وفي الميلاد وفي الموت وفي الحب وفي الهجر بطريقة خاصة جداً تشبه المصريين وتشير إلى ثقافتهم، وإلى المشترك فيهم. فجات كتب النجمي الغناء العربي، ٦٦، أصوات، والحنان عربية، ٦٨، مطربون ومستمعون ٧٠، سحر الغناء العربي، ٧٢، الحجة الجديدة وما بعد الاستثنائيات ثم كتابه الشامل (الغناء المصري - مطربون ومستمعون وتراث الغناء العربي، بالإضافة إلى «مميزات اللغني والجواري» والذي بحث من خلاله عن الجانب الفني والموسيقي في تراثنا العربي، وليس سهلاً أن ننسى كتابه البديع عن الشيخ مصطفى إسماعيل الذي أكمل به مشروعه (المصري) في التنق وظهر من خلاله قدرته الفائقة على اكتشاف «القيمة» والفنوع عن ما يحبه الناس... ومنذ يوم كمال النجمي (الذي ولد في ٣ يناير ١٩٢٣ وتوفي في ١٤ فبراير ١٩٩٨) كان سداً ما يقف من غناء، في مصر، ولا شك أن لعب دوراً كبيراً في استنساخ كتاباته مصابيح مضية في الفن الممتع الذي صار فيه عمرو دياب - مثلاً - نجم الغناء الأول، وحيد الشاعر في نجم التحنين الأول... وأصبح الغناء - فيه - شيئاً غامضاً مثل مستودعات الهامبورجر... ومثل الأيام التي ننشدها: «رحم الله النجمي فقد عاش مدافعاً عن القيمة ونشازاً للفن» وضد الثقافة الاستهلاكية والكتابة الاستهلاكية والأصوات الاستهلاكية التي أوشكت أن تغلق العمران.

إبراهيم داود

## العقوبة أصبحت «النقل إلى صوت العرب»!



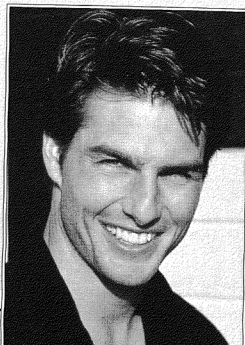
■ هادي الختبي

تشهد أروقة إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة أزمة بين حمدي الختبي رئيس الإذاعة وفرج أبو الفرج رئيس الإدارة المركزية للموسيقى والغناء، أسباب الأزمة غير معروفة، لكن أثرها تمثل في رفض الختبي اقتراحات فرج أبو الفرج والخاصة بإجادة أسبوع تعديل بعض اللوائح الخاصة بالمطربين والمصنّين، هدد الختبي بنقل «أبو الفرج» لشبكة صوت العرب خاصة أن محمد مرعي رئيس الشبكة يقضي أيامه الأخيرة قبل إحالته للمعاش، وهذا ما لا يرتضيه أبو الفرج، ويبدو أن الختبي قد أعطى أملاً لمدير إدارة الدراما بالإذاعة ماهر مصطفى لتولي الإدارة المركزية للموسيقى والغناء، والدليل أن ماهر تدخل في عمل بعض موظفي الإدارة وتحويل في الطرقات ليعلم أنه سوف يتولى رئاسة الإدارة بعد نقل فرج إلى صوت العرب، جدير بالذكر أن حفلات أضواء المدينة المسئولة عن تنظيمها إدارة الموسيقى والغناء توقفت منذ فترة طويلة، واستغل التلفزيون ذلك فزاد من حفلات ليالي التلفزيون والفروض أن الاتحاد ينظم ١٢ حفلاً في العام وزادت لتصبح ١٥ حفلاً موزعة بين قطاعات الإذاعة والتلفزيون بالتساوي، هذه الحفلات معفاة من الضرائب، وتضيق الإذاعة منها حالياً صفر. ■

## تغيير اسم مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

فور اختياره رئيساً لمهرجان القاهرة الدولي الثامن لسينما الأطفال قام الناقد السينمائي سمير فريد بتغيير لاحقة المهرجان وتعديل اسمه ليصبح مهرجان القاهرة الدولي لفلام الأطفال. من ناحية أخرى رفض الأمير طلال بن عبد العزيز زيادة الدعم المادي للمهرجان إلى ٢٠٠ ألف جنيه نصفها للجوائز العربية ونصفها دعماً للمهرجان وقرر تأجيل ذلك إلى العام القادم بعد تشكيل لجنة مشتركة بين الاتحاد العام للفنانين العرب والمجلس العربي للطفولة والتنمية. كما قرر فاروق حسني وزير الثقافة رصد ٨٠ ألف جنيه جوائز مادية للمهرجان لأول مرة بالإضافة إلى ١٠٠ ألف جنيه دعماً للمهرجان. ■

## توم كروز وبانديراس مصاصا دماء في «الأوريت»



تعرض قناة أوريت SUPER MOVIES خلال شهر مارس الحالي مجموعة من الأفلام الأجنبية التي تتناول موضوعات مختلفة بدأت القناعة عرض أفلامها أسس الأول بفيلم «مقابلة مع أكل لحوم البشر» للقسيس عن رواية الكاتبة أن رايس وبطولة توم كروز وبيار بيت وأنطوني بانديراس وكريستان سلاتر. كما تعرض يوم الخميس القادم فيلم «دم بريء» بطولة أن باريك وروبرت لوجيا وأنطوني بالابا، وتختتم أوريت أفلامها عن مصاصي الدماء، بفيلم «الأولاد المفقودين» والذي يعرض يوم ١٩ الشهر الجاري بطولة سائر لاند وجايسون باتريك. كما تعرض القناة يوم الخميس القادم الجزء الثاني من فيلم «عجائز أكثر تدمراً» بطولة الفنانين الشهير جاك ليون ووالتر ماثيو والذي يعرض الجزء الأول منه أمس بعنوان «عجائز متدمرون». ■

■ لحظة رومانسية دافئة  
بين دي كاريو وكيت  
ويستل على متن سفينة  
الأحلام الضائعة

«تاتيانيك» جيمس كاميرون ..

# الابحار من الأكشن الى الملاحم السينمائية



في العاشر من أبريل ١٩١٢ أُنجرت سفينة

«التايناتيك» من ساوث هامبتون متجهة إلى

نيويورك ولكنها لم تصل لاصطدامها بجبل جليدي ..

أخطأ الكابتن إدوارد سميث في إجبارها على الإبحار

بسرعة ١٢ عقدة وهي أقصى سرعة لها، فلم تتمكن من

تفاديه، أحدث الاصطدام عدة فجوات بهيكلها وانقسمت

إلى شطرين ثم غرقت في قاع الأطلنطي وعلى منها

١٥١٧ راكبا ولم تحمل قوارب الإنقاذ سوى ٧٠٥ راكب

من مجموع ٢٢٠٠

د. كريمة سامكي

تحولت هذه المساة الإنسانية على يد جيمس كاميرون .. هو مخرج كندى الجنسية، أمريكي الإقامة إلى روميو و جوليت أخرى فقدم قصتها الرومانسية الميولودرامية في إطار ملحمي تاريخي مشير و لاهث، من خلال عالم صغير مكثف برموزه الخيرة والشريرة وقيل كل شيء الإنسانية التي تصور الفيلم وكأنه مذهب مع الروح « و د. ريفاجو « التشعيبات، أبطال الفيلم هم : جاك دوسون (ليوناردو دي كابريو) يتمتع بوسامة أنثوية مثل لورب بايرون يصفه المخرج بأنه شعاع من الشمس يضيء، والشاشة وجه البطة روز بوتراك (كيت وينسلت) ، له الفضل في تخلفها من تذكير خطيبها كمال هوكي(بيلي زين) الدمر وبرودة الدنيا المتسلط(فرانس فيش) وأخيرا تحولوا من فتاة ثرى مثالة إلى امرأة تقود الطائران مثل اميليا إيرهارت وتعتني صهوة الجياد مثل اى راعى قمر، تبين له بنجاح رحلتها نحو تجربة إنسانية متكاملة من نموذج لغينوس في لوحات بوتشيللى إلى امرأة من لحم ودم.

غير هذا العمل حياة من اشتروا فيه مثل جلوريا ستينوارت (٨٧ عاما ) التي تنتظر اى تقدير كعصفه منذ عام ١٩٢٢ وحصل هذا العام على ترشيح أفضل ممثلة عن دور روز الحجو، وكيت وينسلت (٢٢ عاما ) التي رشحت لذات الجائزة عن ذات الدور لنفسه لكن في مرحلة الشباب، وقد بيعت عشرة ملايين نسخة من موسيقى الفيلم التي ألفها جيمس هورنر ، و أصبح كتاب تايناتيك، جيمس كاميرون هو رقم واحد في مبيعات الكتب ، أما ازياء ديورا سكوت التي تكلف ثمانية ملايين دولار ونصف اللبون ( ما يكفي لإنتاج العديد من الأفلام على مدى سنوات في مصر فقد بيعت بعد نهاية الفيلم بأشأن خيالية خاصة ملابس البطة. وأخيرا كان للفيلم أثر على الجمهور أقوى من العديد من الأفلام فقد جعلهم يبتكروا سعادة لإحساسهم بالتمطر purification رغم القصة التي يشتركها في الحل، وربما لا يضحك الجمهور لذات النكات والكلام يبتكروا لذات المشاهد المؤثرة، حتى من شاهدوه لأكثر من مرة فاصحوا من معنى التايناتيك!

أحار المهتمين بالسينما في أمر جيمس كاميرون .. هل هو فتان مصاب بجنون العظمة أو مخرج عبقري عمل في الماضي كسائق شاحنات ومنفذ مراكات الأفلام الدرجة الثانية .. يكفي أن هذا المخرج لا يسعى لإخراج فيلم آخر بعد هذه التجربة التي استندت قواه وضحى بحوالى ٥٠ مليوناً من الدولارات كسخر ومتحم منذ الفيلم ليتمكن من تكلة الفيلم حسب تصوره و رويته له دين اى تدخل من شركة فوكس، ويحسب للمخرج باعتضله أفضل العناصر السينمائية وأكثرها خبرة وبالتالى أغلاها، مثل استعانته بالمغلة الحارثة على الأوسكار كاثي بيتس لور موللي براين «حملة النعمة» ترجم أجراها المرتفع وتبرعه بآجره لى تنقضى أجورها بالتمل والكاملا، ومع ذلك لم تتردد العاملين من تزيينه ونوفاي ضحية التلى لا تنتهى وبنفعه لهم للعمل مثل العبيد، ولكنهم لم يبتعدوا لثقتهم في رويته كفتان، بعد أن شرب لهم النلل في حرصه على خروج الفيلم بهذا المستوى وتحله في كل

التفاصيل إلى الحد الذى جعله لا يتربد في حمل الكاميرا لتصوير اى مشهد من الفيلم أو تنقيد الخدع أو قيامه برسم كل الرسومات التي ظهرت في الفيلم ونسبت للبطل حتى أن يدى البطل وهو يرسم البطة في أحد المشاهد كانت في الواقع يدى جيمس كاميرون، بل إن كان أحيانا يؤجل التصوير للاقاق حتى يضع بنفسه المسات الأخيرة لتصنيف شعر اى مثل في الفيلم: و قد فعل النقاد على الفيلم لاحتوائه على بعض الجمل الحادية الباشرة الأقرب إلى السذاجة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالشخصيات الرئيسية فقط من الميل إلى قولبة بقية الشخصيات بشكل كاريكاتورى وتصنيفهم إلى مجموعتين اثريا، الدرجة الأولى الألدورديين المتعربين، ومهاجرى الدرجة الثالثة الباسين وملح الأراض، ولكن رغم هذه المآخذ التي قد تنقذ بدون حماس مع بعض منها فإن كاميرون قد أثبت وجوده بهذا الفيلم على الساحة الفنية باعتباره أوتور «auteur» اى أكثر من مجرد مخرج بل فتان حساس ومبدع ومؤثر منذ اللحظات الأولى في الفيلم يساور المشاهد بعض القلق ، فعلى عكس ما يتوقع المشاهد فالفيلم ليس فيلم كوارث أو حركة، على الأتال في ثلثي الأبريل، بل إن كاميرون يتعمقا بتكوينات بصرية ونسبة تحت الماء السفينة والعلاقة ما اعتراها من عوامل الزمن ما تداخل لذات الأمانك والمشاهد بعض مثيلاتها في الماضى برويقها وبهائتها، وتداخل الجمال البت في تزامن مع الجمال الحى أو الذى كان يحيا، فلا يمكن نسيان اللقطات السريعة للثريا والحداء والنظارة المهمشة وجه العروس البولسرين الغارق في المرحال والبيانون ذى الأصابع البيضاء ككف عملاق خال من الأسنان وتزامن هذه اللقطة بذاتها مع أصوات البيانو المتأخلة، القائمة من زمن سحيق ..

يستعين كاميرون بالانتقال في رحلات متقطعة من الماضى إلى الحاضر وبالمكس كشكل أساسى لبنا، حيث الفيلم، معتمدا على البطة العجوز والإرجاع الفني التكرار في سياق سرهما لكيفية وقوع المساة ولا يفوته تقطيع الأختلاف لروية صباية لروية لهذه المساة كفرصة للعثور على جوهرة قلب المحيط دون اى اعتبار للبعد بين الإنسانية والعاطفى اللتين تعظمها السيدة العجوز، لذا يضع في عاتقه مسؤولية تحويل هؤلاء الانتهازيين إلى نماذج إنسانية قادرة على التعاطف والإحساس بالآلم الآخرين.

صمم المخرج نموذج السفينة كرسى للكرىاء والتكرير والسفر Hubris الذى يؤكده تصويرها كخند أجنال كمنز الإغريقية في برافة لاعة جميلة أتينة تكل تشم رائحة الطلاء الحديث فيها كما تصفها البطة العجوز، و هي سفينة الأحلام التي تموج حولها الكاميرا ككلان القطرس أو ال albatross رفيق الملاح التائه في قصيدة كولريدج، ثم يعمق كاميرون المشاة عندما تتحرك السفينة لامة تتطلع للإبحار إلى سفينة غارقة لا حول لها ولا قوة، تتأكد روية المخرج في كون السفينة تحديا سافرا للاقدار عندما يرد على لسان إحدى الشخصيات بأن هذه السفينة لا تقهر و لا تفرق حتى لله نفسه لا يقدر على إغراقها !!

لا يخفى على المشاهد العربى عنصرية المخرج و تعصبه لكل ما هو أمريكى، فالإشارة إلى تمثال الحرية في بعض مشاهد الفيلم تصوره ككل ما هو لارض الأعلام ، يستطيع فابريزيو أحد المهاجرين في الفيلم أن يراه من مكان بعيدا نيويورك حيث شديد على جزيرة ليبرتى و السفينة مازالت في عرض البحر، أما البطل الأمريكي الفنان المغامر فيفوز بتذكرتى نغاب على متن السفينة ل لعبة قمار، تتابعه الكاميرا في حركة نابضة بالحياة وهو يحاول اللحاق بالمركب قبل إجبارها، يصمم يصل على ضابط السفينة الذى يسهل: هل تعرضت للتفتيش؟ يضع كاميرون أول على لسانه لكنتا بدون قمل، نحن أمريكيون !!

على متن السفينة تتضح روية كاميرون لهذا العالم الصغر باعتباره منقسما إلى عالمين: عالم الأغنياء، الذين يحملون أمتعتهم و كأنهم سيستغيثون أبدا على متن هذه السفينة، وعالم الفقراء المهاجرين الذين يحملون من متاع الدنيا سوى أحلامهم المتواضعة، يرمز كاميرون لهذه الفروق الصارخة بكل ما لديه من أدوات سينمائية، فالموسيقى الصاخبة لشاهد الدرجة الأولى مختار من الموسيقى الكلاسيك أبرها فالس يوهان شتراوس، أما الدرجة الثالثة موسيقاها اسكتلندية شعبية صاخبة مفعمة بالحياة، يدكرات الدرجة الأولى مزنة بطى وزخارف فيكتوري وادوية نغمة و زجاج معشق، حجرة البطة في الدرجة الأولى مزينة بلوحات لونه وديرا وريسم مغمر يدعى بيبسكوا، أما الدرجة الثالثة فخانة من اى مطهر جمالى أو تكوين فنى لإبراز جمالها الداخلى للبت مع الشخصيات البسيطة الطقانية و هنا يحدث التوازن بين الراجتين فتعبر الدرجة الأولى بجمالها

الخارجي يوازئ فيه داخلي في معظم الشخصيات يستعاض عنه بتفوق الدرجة الثالثة بجسماله الداخلي ولا يخلو الفيلم من عقد مقارنة بين مشهد غرفة العبيد والحركات الخافتة واحتشاء الكابزين للنشأ على ظهر المركب.

ينمو من زوايا الكاميرا ككاميرين على تصوير التاتياتيك كسيفية عبيد سواء كانوا فقراء أو أغنياء، فلا فرق بين المهاجرين بلاسهم من التواضع والخدم يسجن الفيديوم الذي يرتدونه أو البطلة بلاسهم الفاخرة وذراع خطيبها الثرى المحكمة كفيد خائق حول نراهم... بل إن بقية شخصيات الدرجة الأولى كما صورهم كاميرين من خلال الصورة والحوار قد وثقوا أسرى ساستين السيرة والتكسويد وتقاليدهم العتيبة مثل السجائر والبرادى وحكايات غرفة التسخين، ويتناقص لعل الواسير الصلب القضيصة وصمامات ضغط البخار الذهبية مع أجساد عبيد غرفة الوفوف والدفع ففتيد و تاتياتيك كعالم مصغر ينقسم بدوره إلى عدة عوالم أخرى ويطبقان من الفهوزين يستعرضها كاميرين مصغور صعدوا وهبوطا.

لا يبتئ أحد إلى جمال الطبيعة وتقاظ الدرافيل حول السفينة في سباق طريف سوى الطل السرام. ثم تظهر البطلة في عاله واقفة خلف حاجز يفصل بين الأتراء الفقرة. فكيفت كاميرين لغته السينمائية الشاعرية الجميلة باستخدام التصوير البطي، والمودى والأقوى والموسيقى المعبرة والحوار الذكي الذي لا يخلو من الطرافة، ويساعد البطل على إنقاذ البطلة عمليا ورمزيا بأن يقدم لها ما هو أنتم من ماسة قلب المحيط لا وهو حريتها، فتفتح له قلبها وعقلها رغم تزيينها المنطقه ويصررها من سبابتها الأبدى في تايوتها الزجاجي.

من أطرف مشاهد الفيلم تقليد البطل لدوسون للسادة المهنين في محاكاة ساخرة لأفكارهم وسلوكياتهم في مشهد عشاء السفينة الأولى، عبرت الكاميرا عن محاصرة شخصيات الدرجة الأولى لبطل الدرجة الثالثة الخليل بلطفه يبدو فيها طبقاً يتوسط مجموعة مركبة من الشوك والملاق والسكاكين، ولكنه لا يفوت أن يطلع عليهم في الباردة اللطيفة عندما يرد على عجزهم بملكات ذكية ملطرفة، ويتيح لنا الفرصة

لكي نتعرف عليه عن قرب، كبطل تنكم جانبية ويطلونه في سباطه... لذا فهو لا يظلم من الحياة سوى على رتيته وصفحات بيضا، ليرسم عليها. لكن أكثر العناصر المثيرة للشفقة في الفيلم أن الحياة تبخل عليه بهذه المالب البسيطة لكنها تنمحه بدلا منها قوة إرادة ويطلوه وصبر في الشدائد. يحم كاميرين المشاهدين في هذا الصراع الطبقي الذي يقدمه جبرية شديدة حتى نكت نكتس النهاية المتساوية المرتقبة من أثر زخم الحياة على متن السفينة وتصلها الثورة، ولا يخلو الفيلم من دروس ومواعظ يشعر بها المتفرج بشكل غير مباشر، مثلا عندما تدفع والدة البطلة بابنتها إلى صفقة زواج ملعا في سكر الثعرب ويكون مبرها هو إنقاذ مقتنيها الأسرة من البيع بالمازاد، والسفيرة الثورية التي يوحى بها كاميرين هي أن النهاية الحتمية لحياثتهم ومتعلقاتهم

الاستقرار في قاع المحيط في بداية القرن العشرين حتى ينتهك قدسيتها صانوا الثروات وتاهو القديري في نهاية القرن العشرين بل يلقي حقا من حياة أي إنسان سوى علمه البطلة، سيرت السفيرة وتواصله مع الآخرين رغم تفاوت مستوياتهم. يبايننا كاميرين بكفائة لغته السينمائية خاصة في مشهد تحرر البطلة الرمزي على يد البطل الذي يطمها الطيران: فيفر نراهم لكي تشعرح جبرية الصائير مع تدافع الهواء، في مقدمة السفينة وتكلم متعة المشاهدة بداء البطلة المصغرة مع خلفية المشهد المكتوبة من ألوان الشفق الساحرة ومهمة سيلين ديون الطرية الكتنية ذات الصوت الجميل المعبر، وتحرر الكاميرا من قيودها فنظير معهما وحولها ثم حول الهواء، في مساعدة تتدول بفضل المونتاج التامع إلى سفينة غارقة مرة أخرى وتتدخل صوت البطلة المعزج بذكراها بقرق وقع المساء يثقل كاميرين في تنفيذ مشاهد غرق السفينة من الناحية التقنية وحركت الجاميع واستخدام عتصري الكاشن والإثارة كتفيلة لهذه المسألة، ولكنه لا يفوته أبدا أن يستخد لغته السينمائية الشاعرية في قلب هذه الأحداث المتساوية. من خلال لقطات صامتة لشاهد موحية من السفينة وأركانها الإبرارية والفيكتورية المتعمدة اللقوة لا كمشاهدات وتحوها من سفينة نائمة بالبحارة إلى رحم يبدل كل من فيه ثم إلى قبر، ولا يفوته وسط ستافق المسألة أن يصور السفينة العلاقة كسيفية صعبة - كمال كرايزيدو للتاة ولما يحوط

من كل جانب. فتدبو السفينة وقد تخلصت وانكشحت عكس صورتها العلاقة عند إبحارها من ساوث هامبتون في أول الفيلم... ولكنها قد بدأت في دفع الثمن غاليا لصلفها وكبريائها! تتحول البطلة في الجزء الأخير من الفيلم إلى حل علم منطلق كحذاء أحلامها التي عبرت عنها في أول الفيلم، ويعمم كاميرين هذا الجو باختياره مساحة تتوسط العلم والتاكوس باستخدام بقية الشخصيات وتعضير الإضاءة والخان، وانتشار الماء الكاتر في رعات السفينة، والجو الصحو والسما، الصافية ونجومها الثالثة، وإشارات الاستغاثة التي يعقدها الركاب العابا نارية، وتدافع فتران الدوار السطلية مع ركاب الدرجة الثالثة... وفيق هذا كله إصرار أفراد الرياح الموسيقي في العزف حتى اللحظات الأخيرة من غرق السفينة فيعزفون "رقصة الزفاف" المرحة للترفيه عن الركاب في بداية المساء ثم ليبلغوا أجسامهم الباردة وأخيرا يعزفون "أورغويوس" الحزينة لأن هذا هو دور الفنان في الحياة أن يستمر في الإبداع سواء انتبه الجمهور لفته أو لم ينتبه.

يعرى كاميرين النفس البشرية في هذه التجربة الزرية فيسقط بعض أفراد طاقم السفينة وكل إثرائها في الامتحان الأخلاقي، بينما ينجح المهاجرين البسطاء، ويسود المشاهد جو من القوض والشب والمعم، وتستخدم بعض الشخصيات السمدسات والهواوات للإرهاب وأحيانا المأل للرشوة، ويتنصع الثغرة المصارحية بين المبتقين حتى في الموت، ويتضح معادن البسطاء الذين يحطون الحاجز الحديدي الذي يحول بينهم وأحلام النجاة، بينما يستسلم بعضهم لمصيرهم الذي فرضه عليهم نظام اجتماعي متعفن، فيجسم كاميرين قلقو المشاهدين للعديد من اللقطات أبرزها شجاعة الأم القوية التي تنتظر الموت وتجنب ظليها شروق الشعر السائد على سطح السفينة الغارقة فتضعهما في فراشهما ولأنها تعلم انها لم تليق لهما أي أمل في النجاة في هذا العالم البقي تحكي لهما قصة حالة عن حبيبين يصلان إلى أرض الشباب والجمال والسميرين وكذا قصة جاك وروز، فتكون القوي والسما التي استسوى الرعزى لا الوافعي. يتنهي كايوس البطلة أو حلمها الواقعي يطغوه على الماء مستعينة بلوح خشبي ندى زخارف إبدورية فتذكركا ندى ويسيلين بعد أوفيليا التي لعبت في راعة كيبثي ريارا، ولكنها تنهد تطفو ولا ترقن لأن حبيبها انتقدها ولن يتخلى عنها، ويموت هو متجعدا في المياه الباردة بعد أن يتنبت لها بأنها سموت عجزوا في الثمانين في فراشا الداني... وتتحقق نبوءة. ينتصر كاميرين للح الأرض عندما يجر شخصيات الفيلم من أسره في سفينة العبيد و لو بإغراقهم في مياه الأطلسي و ينتصر للرومانسية عندما تلقى البطلة المعزج بماسة قلب المحيط خلسة على مياه الأطلنطي ترمي لحبيبها التي لقي حتفه في ذات المكان وعرفانا بجميله لإتقانهما بكل طير التي يمكن أن تنفد بها إنسانا. وتأكيدا أن قصة حبيبها لم تنته بموت أو بمرور أربعة وثلاثين عاما على واقعة غرق التاتياتيك وينتهي الفيلم بواحد من أجل مشاهد السفينة العالمة يوضع ثائر كاميرين بأشده الختامي لفيلم رويوت بتون "أسكن في القلب" بطولة سالي فيلد عندما يجمع في إطار حالم كل أطراف الصراع المتناقضة من بيض سونة في كتسبة لبنتهم، كذلك جعل كاميرين عندما تحلم البطلة برهات التاتياتيك تتحول بنوعه من أطلال وحطام إلى عالم جميل وأنيق وودود وشمس ليجتمع كل ركاب السفينة بدرجاتهم المتفاوتة ولأسهم التناقضة في البهر الرئيسي للدرجاة الأولى تحت كايوس الزجاجية - و تحفة في تصميم- إيليركوا زفاف البطلة والبطل... لثبتت كاميرين ما سبق أن مرح به من أن تاتياتيك فيل فيلس كوارث... إنه قصة حب! ولكنها قصة حب كاميرين للحياة والبشر والسيميا. ينافس كاميرين على جوائز الأوسكار مخرجون مثل لو توماس النورسوم في (إيليا) البيجي) وإدري سونلتف في الرجال في الزى الأسود) وبعف فان ساتن في (صيد الأماني الطبية) وكريست هانسن في (سرى) لوس أنجيلوس) وأخيرا جيمس بروكس في (أفضل ما يمكن)... ورغم انها لم يلمحوا في أنه في حالة فوزه بأي من الجوائز لثنتي عشرة التي رشح لها فيلمه وخاصة أحسن فيلم، فذلك سيكون لحول الفيلم وليس لقيمته الفنية. ورغم ذلك سيظل تاتياتيك من تلك التحفة السينمائية للجمعية

وودادا من أهم أفلام السينما العالمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وثققة تحلى مهمة في حياة جيمس كاميرين من مخرج حركة لنشاورنتر أو خيال علمي لسيجوروني ويغر إلى أحد أهم مخرجي وشعرا السينما العالمية !!



■ غرق السفينة كايوس مرع  
يظفو بالبطلة على سطح الحياة



# ليوناردو دي كابريو : الأوسكار لا تمنح للأجمل



■ دي كابريو جاذبية خاصة تعتمد على البساطة والتلقائية



■ البطل في محاولة للفرار بين عالمي الدرجة الأولى والثالثة

نجومية وشهرة وأجرأ هم نماذج للجمال والوسامة...

فنجوم هوليوود الآن هم توم كروز وعيل جيبسون وكيفين كوستنر وبيارديت وكيانو ريفز وجون ترافولتا وتوم هانكس وهم نجوم مشهود لهم بالوسامة والجمال وهم الأكثر حصداً لجوائز السينما العالمية.

ويرى د. رفيق الصبان أن الوسامة كانت مطلوبة دائماً لاختيار النجوم الأوائل... مثل روبرت تايلور، وتايرون بور، وكانت هوليوود تقرض مقاييس الجمال الخاص بها على العالم أجمع من خلال أبطالها سواء كانوا رجالاً أو نساء باستثناء داستن هوفمان وآل باتشينو، ولكنها عادت للبحث عن البطل الجميل ونادراً ما نرى ممثلاً غير جميل.

الاستثناء الوحيد هو ممثلو الكوميديا، فالكوميديا تحتاج إلى موهبة شديدة وحضور خاص وكذا، عال وبالتالي فاعلم نجوم الكوميديا لا يتميزون بالوسامة بل بالقدرة على الإضحاك. أما الممثل ليوناردو دي كابريو... والحديث مازال للدكتور رفيق الصبان - فهو ممثل لفت للنظر بموهبته وجماله وقد لفت إليه انتباه نقاد السينما عندما قام بدور الشاعر الفرنسي رامبو وقبيلها بدور المختل عقلياً في فيلم «جيبليتر جريب» وذلك قبل ظهوره في روميو وجولييت.

المخرج والناقد السينمائي يوسف فرسيس يرى أن السينما تعتمد دوماً على النجم الوسيم، فالأفلام الرومانسية تحتاج إلى نجوم وسيمة وحتى أفلام الإثارة والعنف فإن الرجال والنساء الشباب لا يخفون من حدة العنف. أما الناقد السينمائي كمال رمزي فيرى أن العصر الذهبي الأول للسينما كان كلارك جيبيل وفيتكتور ماتيو وغيغريها من الذين يشكلون رمزاً للنجم السينمائي وللرجل الجميل بصفة عامة ونجد أن السينما مازالت واقعة في أسر نظرية «المروعة» في تحديد سمات الشخصية من خلال ملامحها، ولأن الشر نديم والخير جميل نجد أن السينما العالمية تعتمد مجموعة من النجوم الذين يتميزون بالوسامة. أما النجم ليوناردو دي كابريو فهو قبل أن يكون فتى جميلاً فهو مؤدٍ بارع ومثل بروحه، وتقصيلات وجهه معبرة وشديدة الحساسية، ولو كان أقل جمالاً لكان قد نجح أيضاً، وهوليوود ليست حمقاء، كي ترأى على فتى جميل فقط، ولكنها ترأى على موهبته وقدرته الفنية إلى جانب جماله ■

إدع: ريم عزمي - زينب أبو المجد

فجرت هوليوود قبلتها الأخيرة المتمثلة في أكثر النجوم وسامة في التسعينيات، «ليوناردو دي كابريو» بطل فيلم «تيتانيك» المرشح لـ ١٤ جائزة أوسكار والذي مثل دور روميو في فيلم «روميو وجولييت»، و«ليوناردو دي كابريو» (٢٣ عاماً - ١٨٠ سم) هو النموذج الثاني الذي تقدمه هوليوود للبطل الذي يجسد جمال الرجال وفق الأساطير الإغريقية والرومانية، وهو الذي تطلق عليه الصحافة الأمريكية أكثر من وصف وأسم بدءاً من أبولو وتمثال الفنون والعلوم، عند اليونان، والأشقر الوسيم، وصاحب أجمل عيون زرقاء... وقال النساء الذي تقع الأمريكيات صرعى لنظراته وشبابه شارون ستون نفسها اعترفت في أثناء مشاركة لها في فيلم «الجميلة والشرس» ١٩٩٣، بأنها لم تر ممثلاً في موهبته وفي جماله.

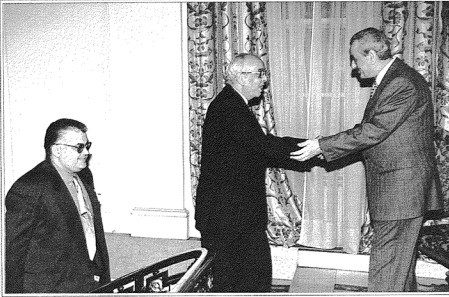
نجمه هوليوود الالامه ديمى مور لم تترك النجم المتألق في حاله واستطاع بعض المصورين التقاط عدة صور لها خلسة في أوضاع خاصة، ونسبت له الصحافة الأمريكية علاقات عديدة بعدد من أجمل نساء أمريكا منهن النجمة الشيا سلفر ستون التي أدت دور «بات جيرل» في آخر أجزاء سلسلة باتمان، وجوينايت بالترو بطة فيلم إيمان، وليث تايلر وجولييت لوس، وكذلك عدد من عارضات الأزياء، منهن كريستين زانج وبريجيت هول ويوجو فيليبس، ويؤكد القديسون منه أنه يؤكد تعلقه بالفتيات وانغماسه في علاقات نسائية كي ينفي ما يروجه البعض عن رجولته وشكوك البعض فيه نتيجة لجماله وقد ولد ليوناردو دي كابريو في لوس أنجلوس لآب من أصل إيطالي وأم ذات أصل ألمانية، والتي بدأت حياتها كسكرتيرة ثم اتجهت وزوجها إلى العمل في مجال توزيع أفلام الرسوم المتحركة، مما أتاح لليوناردو الفرصة للتعرف على أشهر الكتاب والرسامين منذ الصغر. ورشح ليوناردو لنيل جائزة الأوسكار لأحسن ممثل مساعد عن دوره في فيلم جيبليتر جريب وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم فاز بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «روميو وجولييت» في مهرجان برلين ويتنظر الآن نيل جائزة الأوسكار التي رشح لها بقوة عن دوره في فيلم تيتانيك.

ويطرح النجاح الساحق الذي حققه ليوناردو دي كابريو في فيلميه «روميو وجولييت» و«تيتانيك» سؤالاً عن عودة سينما هوليوود إلى التسعينيات مرة أخرى إلى النجم الجميل؟

وحقيقة الأمر أن سينما هوليوود لم تتوقف عن الاعتماد على النجم الجميل، فأكثر النجوم الرجال

## استقبال «إنجليزى» «دافى»

بمناسبة زيارته الأخيرة للندن، أقام السفير عادل الجزار - سفير مصر لدى بريطانيا - حفل استقبال ودى حافل للإستاذ إبراهيم نافع - كبير عائلته الأهرام، رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذى حضر الحفل مع د. عمرو عبدالسميع - مدير مكتب الأهرام فى لندن - والدكتور إسماعيل رشدى - الوزير المصرى المفوض بإنجلترا - وأمين القفاص - سكرتير السفارة الأول - وبهاء على الدين هلال - رئيس اتحاد الدارسين المصريين فى بريطانيا - ودار بينهم الحديث دافعا مع اكواب الشاى الساخنة، حول الموقف المحتدم فى العراق، والتطورات المتوقعة فى منطقة الشرق الأوسط فى ظل الأزمة، وموقف بريطانيا والولايات المتحدة منها.



■ السفير المصرى فى استقبال الإستاذ إبراهيم نافع والدكتور عمرو عبدالسميع



■ مرحبيا يا أخى



■ يا هلا بالست كريمة



■ يونس شلبى، بيجيم، ابشامات

## اليوم الوطنى الكويتى

فى فندق سميراميس إنتركونتينتال، احتفلت سفارة الكويت وعلى رأسها «فيصل الخالد» - السفير الكويتى بالقاهرة - ومعه الملحق العسكرى الكويتى، باليوم الوطنى للكويت، مستقبلا عددا كبيرا من المهنيين المصريين، ومنهم مجموعة من رجال الدولة والسلك الدبلوماسى، ونجوم الفن مثل احمد دبير - نائب نقابة الممثلين - وكريمة مختار، والنجم الكويتى يونس شلبى، الذى تقاسم مع الجميع فى الحفل ابتسامات السعادة والحب والود العربى الجميم.

## «هيسترى» المركز التجارى!



■ ساويرس الجريء .. والجميلات :

«حائزين» يتسالمون ويفكرون.. بطة فيلمه القادم.. من تكون؟  
.. حذر.. فز.. من تكون!!

معظم أحاديث الحفل الجانية «الخبيفة»، كانت تكتها وأستلة حول ما إذا كان ساويرس سيتهجه للإنتاج السينمائي قريبا، وظل الرفاق

بمناسبة افتتاح دار السينما الجديدة التي أقامها رجل الأعمال المعروف «نجيب ساويرس» داخل مبنى التجارة العالى على كورنيش النيل، تحول «ساويرس» لرجل محظوظ مثير للأحقاد ويعيون الحاسدين، التي تابعتها وهو محاط بجميلات السينما المصرية، على رأسهن «لبنى علوى»، و«إلهام شاهين»، و«لبنى»، وغيرهن من الفنانات اللاتي حرصن على التقاط الصور التذكارية إلى جواره، بعد حضور فيلم الافتتاح «هيسترى»..  
على الجانب الآخر أثار حضور النجم الوسيم أزرق العينين «حسين فهمي» نوعا آخر من «هيسترى» الإعجاب والوجد والهيام في صفوف الحاضرات المتيمات «بالواد الثقيل»، بينما اكتفى «على أبوشادي» - مدير عام الرقابة - بالحديث الودى مع جملة جميلات الوزن الثقيل «لبنى علوى»، وكذلك «رامى عادل إمام» ابن «الزعيم» الذى قضى وقته فى الحفل بيلتقط صور التذكرى الخالدة مع «مننت لبلبة»، و«مو» «ساويرس»!



■ ابنه الحلاوة دي يا على !



■ رامى عادل إمام مع لعلمة



■ بالفاكهة الطيبعة

## على البركة

«على بركة» الله.. وخير البر عاجله .. بمجرد أن قالها المازنون أمام زميلنا «على بركة» المحرر الرياضى بالأهرام، جرى على دفتره يدون اسمه وتوقيع المتن فى خانة عريس العظلة، بعدما جاء السؤال الشهير: «أين العروس إن شاء الله»  
فأنت حسنا «علاء الدين» جيهان عبدالسلام عوض - وبراعة الأطفال فى عينيها - توقع فى خانة البكر الراشد، ليكتب الكتاب ويعلق الجواب، وتنتقل الزغاريد نهني، وأد العروس المصون الأستاذ «عبدالسلام عوض» مساعد رئيس تحرير الأهرام، الذى راح يستقبل ضيوف حفل زفاف ابنته البهيح، بابتسامة واسعة بنط ٢٧ «أحمر» بلون شربات الفرح.. وكان على رأس ضيوفه د. زكريا عزمى - رئيس ديوان رئيس الجمهورية - وباقية كبيرة من أسرة تحرير الأهرام مع عدد كبير من نجوم الفن «وكياتن» الرياضة، والأطفال طبعاً من أحباب الله وقراء «علاء الدين»!



■ ملووعة يا على

# حظك هذا الأسبوع



برج الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

## رجل برج الحوت:

يستطيع أن يصبح كل شيء، أو لا شيء، وهذا يعود إلى حد بعيد لحزمته وإرادته وبعد نظره، لا يمكن تسميته بكانن ضعيف، لكنه يعيش طويلاً على أحلامه ويترك حظه في الحياة بمعنى دون تمييز، يمكن أن يكون سعيداً في كل الأحوال فكل ما يلزمه قطعة من الخبز وأبريق من الشاي، وعلى هذه الطريقة يمكن أن يواصل ويتفوق استسلامه لأحلامه.

رجل الحوت لا يعطي آراء، خاطئة أو غير منطقية دائماً لديه منطق مختلف، وهو جاهز دائماً للوقوف بجانب أي إنسان، ولا يمكن إطلاقاً أن يبدي تذمره تجاه أي مخلوق.

أصدقاء الحوت كثيراً ما يأتونهم على أسرارهم حتى لو كانت غير مشرفة لأنهم يعرفون أنه يستطيع استيعابهم بأخاطانهم، هذه الأسرار يحفظها طبعاً إذا طلب منه ذلك، وإن لم يحذر فقد يحدث عن طريق المصادفة وعن غير قصد من وراء الثثرة أن يغشي سراً، دون أن يرتاب أو يأخذ حذره من أن كلاماً كهذا يمكن إساءة استخدامه.

لدى رجل الحوت حساسية كبيرة تجاه القضايا والمشاكل التي تدور من حوله، الإجهاد، الانفعال الخارج عن الحد الطبيعي يتطلب منه العزلة والراحة الطويلة، قبل أن تجعلوه يركب داخله فقد حدثت عن طريق التخفوا عنه ليعود لحالته الطبيعية.

الحوت الرجل كثير الشروء والتأمل، لا أحد يعرف الاتجاه الذي سيسير إليه، ولا رد فعله القادم، مع الوقت ربما يكشف لكم السر، يسبح باستمرار في أعماق المحيط وقلمنا يظهر على السطح، يعيش حياة خاصة به، وحيداً في نظراته التي لا يستطيع إبلاغها للآخرين، طبيعته الشغافة والتحليلية لا تتلام مع الواقع الفعلي وغير مناسبة له لذا تجد أغلب مواليد برج الحوت غير متكيفين مع الواقع، غير راضين عنه، أقوى سلاح يتسلح به رجل برج الحوت هو الهزل والفكاهة، فيبواسطتهما ينجح في إخفاء مشاعره التي لا يرغب في إظهارها للغير.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

## الميزان

الحب: ابحث عن الأفضل  
العمل: حدد أهدافاً واضحة  
الصحة: قلل توترك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

## العقرب

الحب: أيام قادمة سعيدة  
العمل: تحتاج إلى إعادة تنظيم  
الصحة: ابتعد عن التلوث

١٢/٢١ - ١١/٢٣

## القوس

الحب: لماذا كل هذا الاضطراب؟  
العمل: تحتاج سعة في الأفق  
الصحة: لا داعي للوفسي

١١/١٨ - ١٢/٢٢

## الجدي

الحب: أيام سعيدة ومنعشة  
العمل: تحتاج ثورة في نظامك  
الصحة: رتب نومك

٢/٢٠ - ١/١٩

## الدلو

الحب: لا تلتج بالاً للغيرة  
العمل: ابحث عن أعمال مختلفة  
الصحة: تحتاج لرحلة

٣/٢٠ - ٢/٢١

## الحوت

الحب: اتخذ قراراً نهائياً  
العمل: تحتاج إلى بعض التركيز  
الصحة: الإهمال والوفسي يضربانك

٤/٢٠ - ٣/٢١

## الحمل

الحب: لا تحتاج للتوتر  
العمل: الأيام القادمة صاخبة  
الصحة: ابتعد عن الزحام

٥/٢١ - ٤/٢١

## الثور

الحب: اختار الأفضل وركز  
العمل: لا داعي للوفسي  
الصحة: قلل الكمكيات

٦/٢١ - ٥/٢٢

## الجوزاء

الحب: تحتاج لبعض التركيز  
العمل: حدد أهدافك بدقة  
الصحة: لا داعي للاستهتار

٧/٢١ - ٦/٢٢

## السرطان

الحب: أملك حوار ثري  
العمل: لا تياس من قدراتك  
الصحة: حدد مواعيد نومك

٨/٢٢ - ٧/٢٢

## الأسد

الحب: تحتاج نظرة أخرى  
العمل: ابحث عن أفاق جديدة  
الصحة: قلل الوفسي

٩/٢٢ - ٨/٢٣

## العذراء

الحب: اهتم بشريكك  
العمل: رتب مواعيدك  
الصحة: ابتعد عن السهر

## مشاهير البرج

بيرم التونسي  
حسن الإمام  
محمد صبحي  
سلوى خطاب

الكوكب المسيطر  
نبتون

اللعنن  
اليورانيوم

الأوان  
الرمادي - الأزرق -  
الأسود - الأبيض

الحجر  
الزمرد الشفاف

إعداد  
منال إبراهيم

# هيروقيت

المقوى العام الوحيد  
المعتمد في كأس العالم

## هيروقيت

كسبول

بركبة منطورة

- مقاوم ومضاد للتأكسد
- يستعمل في بلدان مختلفة
- ذات بركبة عالية
- تحتوي على العناصر النادرة
- مقاومة للتآكل

هذا المنتج هو المنتج الوحيد

يحتوي على جميع الشيتامينات والعناصر النادرة  
واملاح معدنية التي يحتاجها الجسم  
مقوى عام طبيعي

# المصريون على عرش الكرة الإفريقية

ما أروع الإنجاز عندما يولد من رحم المستحيل!.. وما أجمل الفجر الذي يولد نوره من حلقة الليل!.. ما أروع الفرحة التي تأتي بعد سنوات الانتكاس وما أذهب كلمة «مبروك» عندما تصبح تحية الصباح والمساء عند المصريين. انفجر البركان.. وتحقق الحلم في أرض الرجال الشرفاء ببوركينا فاسو. سطع نجم الكرة المصرية من جديد بعد أن انحسر ضوءه ١٢ عاما.. وكتب حسام حسن ورفاقه سطورا جديدة في سجل الانتصارات التي بدأت عام ٣٤ عندما حملت مصر لواء القارة في موندفال إيطاليا وأضيفت محطة إنجاز بوركينا فاسو ٩٨ إلى محطات الإنجاز المضيئة في مسيرة الكرة المصرية أعوام ٥٧ و٥٩ و٨٦ و٩٢ و٩٧ وعادت مصر لتتبوأ مكانتها الطبيعية على خارطة الكرة الإفريقية

أشرف محمود

■ أحمد حسن صاحب الهدف الأول في المباراة النهائية كتب شهادة ميلاده في البطولة الإفريقية

■ منغهرات الفرحة  
عمت المدن المصرية





## أبطال إفريقيا ٩٨

■ نادر السيد:

حارس مرمى

نادي الزمالك

عاما ٢٦

٤٨ مباراة دولية

■ عصام الحضري:

حارس مرمى

نادي الأهلي

عاما ٢٤

١٠ مباريات دولية

■ أحمد صابر:

حارس مرمى

نادي المقاولون

عاما ٢٩

مباراة واحدة دولية

■ هاني رمزي:

دفاع

نادي بريمن الألماني

عاما ٢٨

٩٠ مباراة دولية

■ حسام حسن:

مهاجم

نادي الأهلي

عاما ٢٢

١٢٥ مباراة دولية



■ عسرة:

موسى محمود

خبراء الكرة المصرية يعترفون بعد «خيبة التوقعات» :

# خدعون!

المشهد الأول: ليل وظلام داخلي وخارجي وفي كل مكان على أرض مصر قبل

السفر إلى بوركينافاسو.. ٦٥٠ مليون مواطن يائس ومحبط ومكتئب كروياً منذ

٨ سنوات على الأقل بعد آخر فرحة كروية حقيقية عرفها المصريون

في مونديال إيطاليا ٩٠.

تحقيق - محمد زكي



■ بمهارة المحترفين تائق ياسر  
وضوان على أرض الرجال الشرفاء

كان واحداً من المتشائمين قبل البطولة وقال إن وصول منتخب مصر إلى دور الثمانية سيكون إنجازاً طيباً لأنه من الصعب الوصول إلى الدور نصف النهائي الذي سيبلغه غالباً المغرب وتونس وربما الجزائر أيضاً من الفرق العربية لكنه قال بعد فوز مصر بالكأس: «التوقعات تقاس دائماً بفترة الإعداد ونتائج الفرق خلالها، ومنتخبنا لم يستعد جيداً وظهر ذلك واضحاً في تصريحات الجوهري المدير الفني قبل السفر.. واعتقد أنه لم يستقر على تشكيلة الأمل إلا في أثناء البطولة نفسها.. وعموماً فكرة مستديرة ولا تصدق التوقعات فيها دائماً، وقد خدمتنا الفرقة وحالفنا التوفيق طوال البطولة وأخذ لاعبوها ومدرّبهم الثقة في أنفسهم بعد كل فوز حققوه مدافعهم إحراز لقب «غير متوقع»!

أما المهندس طارق غنيم عضو مجلس إدارة الزمالك فاعترف بأنه اندمج مع الكثيرين من الخبراء بالتقييم «الأولى» لمنتخب مصر قبل البطولة ووضعه في المركز الثالث عشر كما قال الجوهري.. وزاد من تشاؤمه وخديعته.. على حد قوله - حالة الإحباط التي سادت الشارع المصري الرياضي بأسره قبل بوركينافاسو لكنه يبرر مفاجأة الفوز بالكأس قائلاً: شهدت البطولة تقارباً شديداً في مستوى كل الفرق المشاركة وأصبحت المنتخبات الصغيرة مثل الكبيرة وأصدق مثال على ذلك الطفرة الهائلة في مستوى بوركينافاسو التي لم تكن تعرف شيئاً عن الكرة قبل ٣ سنوات تقريباً.. وتقارب المستوى أعلى لنا ولكل الفرق الفرصة في التطلع للكأس، وقد نجح الجوهري في فرض أسلوبه الذي اعتمد على الدفاع الحديدي المتكامل على أي فريق مناس وشل حركة جنوب إفريقيا في النهائي ومن قبلها كوت

مدرّب «عجوز» متشائم وفريق غير منسجم وظروف كلها تمنع مجرد المشاركة في كأس الأمم الحادية والعشرين.. وخبراً يتحدّثون بمنتهى الثقة عن فشلنا الكروي الكبير المنتظر في ظل إعداد ضعيف للفريق الذي صرح مدرّبه بأنه سيكون رقم ١٣ بين ١٦ فريقاً يشاركون في المونديال الإفريقي.

## المشهد الثاني

نهار جديد.. وشمس ساطعة تشرق بعد غياب طويل.. وفرحة عارمة تغطي كل شبر على أرض مصر.. ودهشة تسيطر على كل الوجوه..

كأس إفريقيا في أحضان «الفراعنة».. ومدرّبهم عاد إلى الوراء.. عاماً بفعل الفرحة والإنجاز المذهل.. وخبراً الكرة لا يصدّقون ما حدث ويقولون بمشاعر تختلط فيها الفرحة بالدهشة: خدعنا الجوهري وأولاده!!

المشهد الأول: كان بالطبع قبل ذهاب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم إلى بوركينافاسو.. والثاني بعد عودة الفريق حاسماً الكأس التي لم يتوقع أشد المتشائمين من الخبراء.. المصريون أن تفوز بها للمرة الرابعة في تاريخنا..

ولأن نتائج الفراعنة جاءت مخالفة تماماً لتوقعات الخبراء فقد وجدنا أنفسنا أمام ظاهرة محيرة وتساؤلات كثيرة طرحناها من جديد على هؤلاء الخبراء لتعرف حقيقة ما حدث على أرض «الرجال الشرفاء» وأسباب هذا الإنجاز «الفرعوني» التاريخي وسر «خيبة التوقعات» السابقة للبطولة.. وعلى أي أساس بنى هؤلاء الخبراء توقعاتهم؟!

الدكتور عمرو أبوالمجد



هاني مصطفى :

منتخبنا استفاد

من تفرقه قبل

البطولة!







## الشالي معجب بفريق المستقبل

منذ انطلاق البطولة وعبد المجيد شتالي المدرب التونسي الخبير الذي قاد منتخب بلاده إلى أروع إنجازاتها في السبعينيات عندما لعبت في مونديال الأرجنتين عام ٧٨، لا يكف عن الإشادة بمنتخب مصر ومدربه محمود الجوهري. وراهن شتالي على أن المنتخب المصري سيكون فرس الرهان في البطولة وأحد طرفي مباراتها النهائية. وفي تحليله الذي سبق المباراة لقناة أوربت الرياضية أكد شتالي أن الكأس سيرافق الفريق المصري إلى القاهرة لأنه الفريق الأقوى ويضم عناصر جيدة قادرة على تحقيق الفوز. وبعد انتهاء الشوط الأول عاود شتالي تأكيديه بأن الكأس للمصريين وأن جنوب إفريقيا انهارت ولن تستطع عمل شيء أمام فريق المستقبل في القارة وأعلن شتالي أن منتخب مصر الحالي هو القوة الجديدة في القارة السمراء خلال السنوات الخمس المقبلة

ديفوار في دور الثمانية

وعندما تحدثنا مع فاروق جعفر المدير الفني السابق لمنتخب مصر عن حالة التشاؤم التي سبقت البطولة والإحباط الذي سيطر على الجميع ثم خيبة كل التوقعات قال في هدوء: «غريب» - الجوهري أراد قبل البطولة تصريحاته أن يهيئ الرأي العام لأي خسارة أو خروج مبكر تحسباً للظروف وهي خدمة ذكية بلا شك... لكنني أرى مع احترامي للجوهري وكل اللاعبين أن ما تحقق إنجاز عادي لشرح معظم الفرق الثقيلة المرشحة من الأدوار الأولى والثمانية مثل غانا والمغرب وتونس والكاميرون!

### قطع رقبة!

ويتفق عادل هيكل مع فاروق جعفر في أن تساقط الكبار خلال البطولة ساعد مصر كثيراً على تحقيق إنجازها مثل المغرب وتونس اللذين خرجا بشكل غريب، كما اتفق معه في أن الجوهري اضطر إلى تقديم مبررات سابقة للهيئة تحسباً لحدوثها لأنه كان يعلم جيداً أن الإعلام الرياضي المصري «يقطع رقبة» أي مدرب يخسر أي مباراة أو بطولة وقال هيكل إن الإنجاز كان مذهلاً لكثرة الظروف المعاكسة والعقبات التي واجهها الفريق خلال فترة الإعداد لكن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ساهم بوعيهم وتذليلهم للعقبات أمام المنتخب في تحقيق هذا الإنجاز الصعب.

ويؤكد حسن الشاذلي نجم مصر وهدافها السابق في

بطولات كأس الأمم الإفريقية أن أقصى طموحاته كانت وصول الفريق إلى دور الأربعة لأنه اعتبر فترة الإعداد قوية قبل البطولة خاصة دورة تاييلاند. أما الفوز بالكأس الذي لم يتوقعه فقال عن أسبابه: «خدمتنا الفرقة في تدرج مستوى المباريات بمجموعتنا ثم في باقي المباريات التي لعبناها بالأدوار التالية، وخدمتنا الظروف في نهاب فرق ثقيلة مثل المغرب وتونس وغانا والجزائر إلى البطولة بلاعين محترفين «مرهقين» للغاية ومستوى متواضع بعكس فريقنا الذي وصل إلى فورمة عالية جداً قبل البطولة مباشرة وأخذ لاعبيهم الثقة تدريجياً مع كل فوز حققوه في البطولة... وأهم أسباب الفوز بالكأس كان ذكاء الجوهري في التعامل مع كل منافسيه يخطط اعتمدت في المقام الأول على التمانين الدفاعي لأنه وجد أن الدفاع هو الحل الوحيد مع فريق مثل كوت ديفوار... ولأن أن الجميع من خبراء ونقاد وجمهوريين اندفعوا قبل البطولة في تصنيف الاتحاد الإفريقي لنا في المركز الـ ١٣ فلطونا أننا سنخسر من الدور الأول... لكن حالفنا التوفيق والحمد لله.

ومثل الشاذلي كان أحمد رفعت يتوقع ويتمنى أن يصل منتخب الغرانة «فقط» إلى دور الأربعة لأنه إنجاز لم يحدث منذ عام ١٩٨٦ ولأن إعداد الفريق لم يكن جيداً بالشكل الكافي. ويقول رفعت: «هزيمتنا من الجزائر على أرضنا مرتين متتاليتين في مباريات الإعداد الودية تركت لدينا أثراً سلبياً وإحباطاً كبيراً وإحساساً بالتشاؤم... لكن الفريق تلاشت أخطاؤه في أثناء البطولة وتفوق جميع

## فاروق جعفر: الإنجاز «عادي»!

### الشاذلي:

## أين كمونة ورمزي منذ ١٥ عاماً؟

## أبطال إفريقيا ٩٨

■ محمد يوسف:

دفاع

نادي الأهلي

عاما ٢٨

٤٧ مباراة دولية

■ سمير كمونة:

دفاع

نادي الأهلي

عاما ٢٦

٣٤ مباراة دولية

■ عبد الستار صبري:

نادي المقاولون

عاما ٢٤

٢١ مباراة دولية

■ حازم إمام:

مجموع نادي أدويزي

عاما ٢٣

٢٣ مباراة دولية

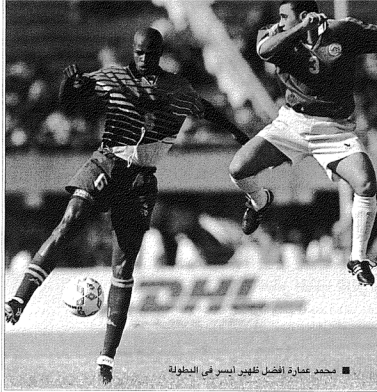
■ أسامة نبيه:

وسط

الزمالك

عاما ٢٢

٥ مباريات دولية



■ محمد عمارة أفضل ظهير أيسر في البطولة

يتلاشونها تماماً في مباريات المونديال الإفريقي، وما حدث إنجاز خرج بنا من محنة إفريقية استمرت ١٢ عاماً كان خلالها منتخبنا «ملطشة» لكل الفرق الإفريقية!

### نجوم الإنجاز

وإذا كنا نرى أن كل لاعبي مصر وجهاهم الفني والإداري والطبي نجوم فوق العادة شاركوا جميعاً في كتابة صفحة جديدة ورائعة للكرة المصرية في كتاب التاريخ الكروي الإفريقي فإننا سألنا الخبراء، عن نجم الإنجاز الأول فقال طارق غنيم إنه نجم الدفاع سمير كمونة الذي يراه البطل الحقيقي في المنتخب وقائد الدفاع المحنك ويؤكد أن عدم اختياره ضمن صفوف منتخب إفريقيا ظلم كبير له. كما يشاركه في التوجيم والمستوى العالي من وجهة نظر طارق غنيم حارس المرمى الغد نادر السيد والهداف القدير حسام حسن.

ولم يختلف فاروق جعفر كثيراً مع غنيم حيث قال: نجوم الإنجاز بالترتيب هم: توفيق الله للفرق ثم اللاعبين نادر السيد وأحمد حسن وسمير كمونة.

وقال الشاذلي أن الدفاع بأكمله كان نجم الإنجاز الأول مع نادر السيد مشيراً إلى أن مصر لم تشهد وجود لاعبين ممتازين في قلب دفاع فريقها منذ ١٥ عاماً مثل كمونة وهاني رمزي.

ومن وجهة نظر عادل هيكل فإن حازم إمام كان نجم الإنجاز الأول لأنه كان سحراً في نقل هجمات مصر إلى مرمى المنافسين بسهولة وحرفة، ومع هاني رمزي نجم نجوم الدفاع وحسن الأمان بالمنتخب. ويرى الدكتور عمرو أبوالمجد أن الفريق كله كان نجم الإنجاز الأول ويتفق معه هادي مصطفى الذي أشاد أيضاً بدور الجهاز الفني الرائع في قيادة المنتخب. ■

اللاعبين على أنفسهم وانسجم الشباب مع عناصر الخبرة تحت قيادة جهاز فني «فاهم كرة»، وواع نجح في وضع خطة مختلفة تناسب كل فريق لعباً معه.

### عناصر مشاية

من نجوم الكرة القلائل الذين كانوا يشعرون بتفاوت كبير لمنتخبنا الوطني قبل نهائيه إلى بوركينا فاسو طاهر أبوزيد أحد النجوم الساطعة -سابقاً- في البطولات الإفريقية والذي قاد مصر لتحقيق إنجاز ٨٦ في القاهرة فقد أكد أن مصر ستحقق نتائج جيدة وقد تفوز بالكأس وهو ما تحقق فعلاً وعن سر تفاؤه على عكس معظم الخبراء، قال طاهر: منتخبنا يضم عناصر شابه كثيرة كانت تبحث عن إنجاز تدخل به التاريخ من أوسع أبوابه، ويعد لغة الجمهور فيها ويرسم البسمة على شفاة كل شعب مصر من جديد بعد حزن الخروج من تصفيات كأس العالم «صفر الياطين» وكل هذه الاعتبارات أكدت لي أنهم سيسعون للفوز بالبطولة إضافة إلى أن الفريق ذهب والكل يتوقع له الخروج المبكر منها فلعب نجومه بهدوء أعصاب ودون ضغوطات نفسه من منطلق أنه لا يوجد شيء يمكن خسارته والبقاء عليه فجاء الأداء «قويًا» بمكن ما تعرضنا له كالأعين من ضغوطات نفسيه رهيبه عندما لعبنا بطولة ١٩٨٦ على أرضنا!

فقد فرنا بها بشق الأنفس لأن الضغط العصبي كان رهيب بسبب اللعب وسط جماهيرنا المتحفزة جداً... وعموماً ما تحقق إنجاز كبير بكل المقاييس بحسب لهذا الجيل. هاني مصطفى أيضاً رشح مصر للفوز باللقب ولكن من منطلق تاريخي لعراقتها وقال قبل بدء فعاليات البطولة إن التاريخ يرجع كفة مصر رغم تغلغل الكرة المصرية منذ سنوات طويلة على جميع المحافل الإفريقية والدولية.. ولم يتخذ هاني في تصريحاته الجوهري مثل باقي الخبراء والسبب كما يقول: التصريحات المتشائمة التي أطلقها الجوهري قبل السفر كانت بسبب الضغوط التي يتعرض لها لكن أي مدرب في العالم لا يستطيع أن يحدد نتائج أو ترتيب فريقه في أي بطولة قبل بدايتها وقد وعدنا الجوهري من قبل عام ١٩٩٢ بالحصول على

### طارق غنيم:

### حكاية المركز

### «١٢» خذعة

### كبرى!

### عمرو أبوالمجد:

### حقاً.. إنها كرة

### مستديرة

### لا تعترف

### بالتوقعات!



### طاهر أبوزيد:

### فرنا بالكأس لأنه

### لم يكن لدينا

### ما نخسره!

كأس الأمم الإفريقية بالسنگال وخرج فريقنا من الدور الأول فكانت الصدمة «رهيبه» لذلك فانا اعتقد انه فضل إطلاق تصريحاته المتشائمة تحسباً لأي نتائج «طارئة» .. واعتبران تعثرنا قبل البطولة كان مفيداً للغاية لأنه أظهر لنا عيوبنا وجعل الجهاز الفني واللاعبين



# حققنا أكبر إنجازين لمصر



أبطال إفريقيا ٩٨

■ أحمد حسن:

خط وسط

نادي الإسماعيلي

٢٣ عاماً

٢٧ مباراة دولية

■ ياسر رضوان:

مدافع

نادي هابيز روستك

الألماني

٢٣ عاماً

٢٧ مباراة دولية

■ وليد صلاح الدين

عبد المصطفى:

مهاجم

نادي النصر

٢١ عاماً

٦ مباريات دولية

■ طارق مصطفى:

مهاجم نادي الزمالك

٢٧ عاماً

٢٠ مباراة دولية

■ محمد عمارة:

مدافع

نادي الأهلي

٢٤ عاماً

٢٨ مباريات دولية

أن لى أن أفرح وأن لى أن أفاخر بهذه الكلمات بدأ سمي زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم حديثه مع كل من تحدثوا إليه مهنيين بالإنجاز الكروي

الكبير. وللحقيقة فإن الرجل حقق فيما قاله فلم يتعرض رئيس اتحاد مصري من قبل للانتقادات التي تعرض لها زاهر واتحاده منذ تولي المسؤولية العام الماضي «الأهرام العربي» التقت زاهر لترصد فرحته وتتعرف على رأيه في الإنجاز ومستقبل الفريق الذي حققه.

عن معرفة نقاط الضعف في فريقه.

**الإنجاز الذي تحقق بحسبكم؟**

يحبس لكل من شارك فيه لاتحاد الكرة الذي تحمل الانتقادات رغم قسوتها ولحمود الجوهري الذي سجل اسمه في سجل الشرف باعتباره أكبر مرب في تاريخ الكرة المصرية حقق إنجازات ليلايه بدأ من التاهل إلى نهائيات كأس العالم ٩٠ والفوز بكأس العرب ٩٢ وأخيراً كأس إفريقيا ٨٦ وهي إنجازات قلما يجود الزمان بمثلها لحرب آخر ويحبس الإنجاز أيضاً للاعبين أصحاب الفرح الحقيقيين الذين أعادوا البسمة على شفاه الجماهير بعد الخروج من تصفيات كأس العالم ٩٨ وحالة الإحباط التي سادت الأوساط الكروية بفضل بعض المتشائمين الذين يتجاهلون الإنجازات ولا يرون الأمور إلا مظلمة سوداء.

**من هم المتشائمون وأى الإنجازات**



■ سمي زاهر

**مبروك هذا الإنجاز الكبير؟**

مبروك ليس لي وحدي وإنما لكل شعب مصر ورئيس الدولة راعي الرياضة والرياضيين ولكل المسؤولين الذين ساندونا ووقفوا إلى جوارنا. مبروك للأمة العربية كلها فالإنجاز مصري - عربي ويكفي هذا الكم الكبير من البرقيات التي تحمل نهائي الأضواء العرب في كل أنحاء الوطن العربي.

**وماذا عن الذين انتقدوكم خلال الفترة التي سبقت البطولة؟**

أهدي لهم الكأس وأقول لهم مبروك فهم ليسوا أعداءنا ولا خصومنا بينما وبين من انتقدونا لأن المصلحة العامة هدفنا جميعاً ومن يدري ربما كان الانتقاد سبباً في الإنجاز لأنه حفز اللاعبين وجهازهم الفني وكان دافعاً لهم لتحقيق إنجاز لهذا البلد العظم.

**كيف ترى الإنجاز وهل كنت تتوقعه؟**

لن ارتدي ثوب الجرأة وأقول إن كنت أتوقعه لأن كرة القدم لعبة عجيبة يصعب التوقع بنتائجها والتاريخ الكروي مليء بنتائج مباريات غير متوقعة. ولكننا تعلفنا بالأمل وفتحنا كانت كبيرة في اللاعبين وكان هذا الأول هو الظهور بمستوى مشرف وإنجاز حاجز دور الثمانية الذي توقفتنا عنه منذ ١٢ عاماً. **و لكن الشارع الرياضي المصري يكاد لا يصدق؟** مع حق لأن المقدمات التي سبقت البطولة لم تكن تنبئ بما تحقق خصوصاً وأنهم يتابعون الفريق عن بعد من خلال وسائل الإعلام والمباريات التجريبية.

**ولكن المباريات التجريبية لم تكن مشجعة؟**

نعم ولكن منذ متى كانت المباريات التجريبية تعكس الصعوبة النهائية لأي فريق. إنها تجارب بحثاً عن الأمل والأفضل وهي تفيد الجهاز الفني لاختيار اللاعبين والتركيز على التشكيل الأمثل وأى مدرب يخوض المباريات التجريبية لا يبحث عن الفوز بقدر ما يبحث

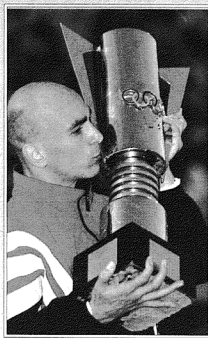
**تقصّد؟**

الحد من إتهم قلّة من «المنظرين» الذين لا نعيهم اهتماماً أما الإنجازات فهي عديدة ويكفي أن اتحادنا هو الوحيد الذي حقق لمصر أكبر إنجازين قارين في فترة وجيزة إذ فاز منتخب الناشئين ببطولة كأس إفريقيا للناشئين تحت ١٧ عاماً ومهامو المنتخب الأول يفوز بكأس الأمم بعد غياب ١٢ عاماً. بخلاف نجاح اتحادنا في استضافة بطولة كأس العالم للناشئين بشهادة الاتحاد الدولي.

**وماذا عن المستقبل؟**

المستقبل سيكون «زاهراً» بإذن الله وسوف يستمر الجوهري مع الكيان الذي وضعه ليكمل المشوار معه نحو المزيد من الانتصارات. وكلنا ثقة في هذا الجيل وهذا المرب الكبير فقط نتمنى أن يتعامل الجميع بطريقة ماثلة لصلحة الكرة المصرية ليعاونوا مجلس الإدارة في وضع الخطط والبرامج التي تعود بالخير على مصر. ■

## حساميو وكوريت!



■ حسام حسن يقبل الكاس الغالية

في بداية حياته الكورية.. قالوا عن حسام إنه مجتهد.. فقط ولا يملك أنوار الموهوبين فرد برأسه وأبلس بسنانه عندما أحرز هذا تاريخيا في مرمرى الجزائر اختصر ٩٦ عاما من تاريخ مصر وعاد بها إلى المشاركة في كأس العالم..

حملوه على الأعناق «قليل» ثم عادوا لينجوه من جديد.. كثيرون وقفوا ضده وظالموه بالاعتزال إلا رجل واحد احتضنه منذ أن عرفه.. لأنه عرفه جيدا واقترب منه حتى أصبح أباه الروحي.. الجوهري هو هذا الرجل الذي أدرك أن حسام هدف «عالمى» كبير لا يتأثر بعوامل السن والتعب.. واعتمد عليه دائما وأبدا حتى عادا معا بكأس الأمم الإفريقية من بوركينافاسو.. وعلى أرض الرجال الشرفاء.. كان حسام «هدفا شريفا» للبطولة.. هن الشباك ٧ مرات ليصبح سابع هدف مصرى في تاريخ بطولات الأمم.. ويعود عشر سنوات إلى الوراء.. نجم مصر الذى تخطى عامه الواحد والثلاثين منذ أشهر قليلة أعلن فى بوركينافاسو أنه يحمل الجنسية المصرية.. لكنه يتعامل مع الكرة بعقلية أوروبية ناضجة لا تعتبر الوصول إلى سن الثلاثين هو بداية النهاية.. بل بداية البداية.. فلا مانع عنده من الاعتراف فى أوروبا من جديد بعد تجربته السابقة مع اليونان وسويسرا.. ولا مانع أيضا من الاستمرار فى الملاعب ١٠ سنوات مادامت هناك فقرة على العطاء.. ومادامت عملة الحب الأزلية مستمرة بين «حساميو وكوريت» ■

### حمدى الحسينى



نادر السيد تائق وإستحق لقب أفضل حارس مرمرى فى القارة السمراء نادر.. شاب مصرى «معجون» بتراب الوطنية والالتزام.. لبلده.. نموذج راق للاعب الكرة المهبذ والإنسان المتزهم.. فى أوقات الإجابة.. وهى كثيرة.. لا يعرف طريق الغرور.. وفى الأزمات والشدائد يلتمز بالصبر والثبات.. حارس المستقبل دخل التاريخ فى صمت شديد.. ونسج من خيط «التائق» ثوب أفراح جديد ترتديه منطقة المرمى المصرية لسنوات طويلة قائمة.. وإسان حال عشاقه وأهل بلده يقول: «عامر يا مصر» ■

إليه أينما كان.. وترقص من السعادة إذا أودعها حبيبها حسام فى شباك منافسيه.. وأه لو غاب عنها فى مباراة أو بطولة لإصابة أو إيقاف.. تبكى وتعلن تمررها على كل زملائه.. وترفض معانقة الشباك بأقدام أخرى! تزوج حسام وأصبح أباً.. أحب زوجته وظفيل.. لكنه أبدا لم ولن ينسى حبه للكرة التى تحتفظ بمكان دافئ.. فى «حنايا» قلبه وتملا كيانه.. إنها قصة حب جميلة مثل قيس وإليلى.. روميو وجوليت.

الخوف يعرف طريقا سهلا يتسلل منه إلى قلوب معظم حراس المرمى.. إلا هذا الحارس «الشيخ» الذى يستمد شجاعته وثقته بنفسه من إيمانه بالله.. منطقة المرمى مملكة الأحلام الجميلة التى يعيش فيها باستمتاع أسعد لحظات عمره.. يسمح لرفاقه «فقط» بدخولها واللعب معه.. لكنه يلقها بأدب شديد فى وجه منافسيه.. بعد رحيل شويبير عن الملاعب.. ومن قبله ثابت البطل وإكرامى.. وضعا شارة سوداء على الثلاث خشيات.. وارتدت حراسة المرمى المصرية ثوب الأحرار على فراق كل حراسها العظماء.. وطن الجميع أن عصر الحراس العملاقة قد انتهى إلى الأبد.. لكن.. فى بوركينافاسو.. ولد عملاق جديد عمره ٢٧ عاما.. كنا نعرفه جميعا ونشهد له بالكفاءة.. لكننا لم نكن نضلل أنه سوف يصبح يوما أفضل حراس القارة السمراء.. وأنه سوف يعيد أمجاد حراس مرمرى العملاقة بكل هذه الإجابة.. نادر السيد.. حارس هادئ.. يذهب إلى أى مباراة تاركا أخصابه فى تلاجع «ديب فريزر».. يستحق أن يكون فنى الإعلانات الأول عند شركات المنظفات الصناعية.. لأنه يجيد الحفاظ على نظافة شباكه لأطول فترة ممكنة.. ومن الممكن أن يكون منعنا للغاية فى إعلانات «تنظيم الأسرة».. لأنه من أنصار الشباك «العذراء» دائما..

## الشيخ «النادر»!





## أبطال إفريقيا ٩٨

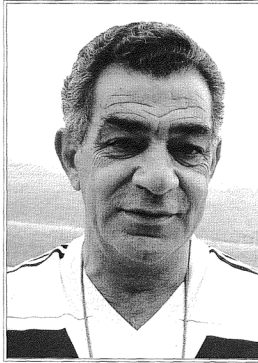
■ **عبد الظاهر السقا:**  
مدافع  
المنصورة  
٢٤ عاما  
١١ مباراة دولية  
■ **عمرو فهم:**  
وسط أسوان  
٢٣ عاما  
لم يلعب أى مباراة  
دولية

■ **ياسر ريان:**  
وسط الاهلى  
٢٨ عاما

■ **سماسي الشيبينيني:**  
وسط الزمالك  
٢٨ عاما

■ **ممدحت عبد الهادي:**  
دفاع نادى الزمالك  
٢٤ عاما

■ **٣١ مباراة دولية**



■ الكأس هديتي لمصر

الجوهري أكثر المصريين سعادة:

# الكأس الإفريقية

# بداية الانطلاقة

# الحقيقية

الكأس هديتي لمصر ورئيسها وشعبها. كانت هذه الكلمات كل ما قاله محمود الجوهري



- المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم - عقب الفوز ورفض الجوهري التحذير لوسائل الإعلام تاركا المجال لمعاونه فتحى مبروك وعلاء نبيل. اعتكف «الجنرال» بعض الوقت وسجد لله شكرا قبل أن يهنيء لاعبيه لكن التهنئة اقتصرت على كلمة واحدة «مبروك».

تصنيف الفريق المصري كان ضمن الفرق المتأخرة عندما وزعت مجموعات البطولة إذ كنا ثالث مجموعتنا أى سيقفنا ١١ فريقا ولأننا صافنا ظروفنا صعبة قبل السفر خلال فترة الإعداد التي لم تكن حسب ما نتمنى ويكفى أننا لم نجمع اللاعبين إلا قبل أسبوعين من بدء البطولة، ولولا اشتراكنا فى دورة تايلند ما تمكنا من تحقيق التماسك بين اللاعبين أما سبب التغيير ف يرجع إلى إصرار اللاعبين على صنع إنجاز يذكر لهم ويعيد مكانة بلادهم إلى وضعها الطبيعي على خريطة الكرة الإفريقية.

**هل تستنصر مع الفريق أم ستكتفى بما حققته من إنجاز؟**

مستقبلي غامض لأنني لست مرتبطا بعقد مع الاتحاد المصري منذ قديمي تلبية لنداء الوطن في مارس الماضي وعموما أنا رهن أمر بلدي في أى وقت وفى أى مكان. **سبق أن وصفت المنتخب المصري بالممثل البيتم فهل مازال بيتنا؟**

عندما يتحقق الإنجاز يظهر الآباء ولكنني شخصيا أرى الرئيس مبارك هو الأب للرياضيين جميعا ويكفى حضوره إلى المطار لاستقبالنا ويكفى قراره التاريخي بفتح باب الاحتراف أمام لاعبينا في الخارج بعيدا عن قيود الاندية وأعتقد أن هذا القرار سيكون بداية الانطلاق الحقيقية. ■

ولأنه «عريس» الإنجاز تركزت عليه الأنواء منذ وصوله إلى مطار القاهرة والتف حوله الجمهور الذي هتف له بالهتاف الشهير «جوهري.. جوهري.. جوهري». وتمكنت «الأهرام العربية» من التحدث بضع دقائق مع الجوهري وكان هذا الحوار: **ماذا قلت بعد الفوز بالكأس الإفريقية؟** قلت الحمد لله الحمد لله لأنه نصرتني وحقق لي أمنية غالية كنت أسعى لتحقيقها. **ولن اهديت الإنجاز؟**

أهديته إلى راعي الرياضة والرياضيين الرئيس حسني مبارك ويكفى دليلا على رعايته تشريفه لنا بالحضور إلى مطار القاهرة ليكون أول الهنئين والمستقبليين وهذا وسام على صدورنا جميعا نفاخر به مدى الحياة. **وكيف ترى الإنجاز؟** أراه هدية عظيمة تقدمها إلى مصرنا الحبيبة وشعبها. **وماذا بعد اللقب الإفريقي؟** قلت للاعبين ونحن عائدون من بوركينا فاسو، لا ندعوا الفرصة تستنسا المستقبل ولابد أن يكون الإنجاز دافعا لمزيد من الإنجازات لنواصل المسيرة. **قلت قبل بوركينا فاسو إننا بعيدون عن المنافسة فكيف تغيرت الصورة؟**



## سؤال التطبيع

بقلم:  
عماد عمر

شنايا كل قسم هناك ألف انقسام والف تفصيل والف تفسير والف تعريف تلتقى أحبانا ولا تلتقى أحبانا أخرى، ورغم أن ما سبق هو محاولة لتلمس ملامح موضوع التطبيع إلا أنني لست أهدف من هذا الذي أكتبه أن أجد مكاناً لي بين هذا الانقسام في الرأي بقدر ما هي محاولة لدفع هذا السؤال إلى مزيد من الحوار في وسائل الإعلام العربية لعلنا نجد جواباً ما لهذا السؤال بعيداً عن حوار الأبييض والأسود الذي أغرقنا في مزيد من الأسئلة.

ولعل من المفيد أن أدفع بعض الآراء إلى هذا المقال لعلها تفتح الباب للحوار وأبداً بالشاعر الفلسطيني محمود درويش والذي قال في معرض جوابه عن سؤال التطبيع: علينا أن نفرق بين الحوار ومعرفة الآخر والتطبيع وهناك خلط بينهما، فالتطبيع كما أفهمه يعني الموافقة على سلوك الاحتلال وهذا شيء مرفوض ولكن هذا الأمر يختلف عن الحوار ومعرفة الآخر، وعند سؤاله عن التطبيع الثقافي قال الشاعر سميح القاسم إن التطبيع الثقافي هو مفهوم غير واضح وضبابي لأن التطبيع الثقافي يعني نوبان ثقافة ما في ثقافة أخرى وهذا الأمر لا علاقة له بالحوار مع المثقفين الإسرائيليين، وقال الشيخ طنطاوي في رده على سؤال لفيف القاسم من محطة الجزيرة الفضائية حول لقائه مع الحاخام الإسرائيلي من حيث كونه تطبيعاً مع إسرائيل: «تطبيع أمة ونيلة أمة، وتختّم استشهائنا بما قاله عبد الحليم خدام في مقابلة مع تليفزيون دبي بأن أخطر الأمور التي تحدث الآن هي التطبيع».

فهل من آخرين يجيبوننا عن سؤال التطبيع؟

ختاماً.. أجد أن كلمات الشاعر البحريني قاسم جداد تداهم هذه السطور لنقول: لم تكن أخطأنا أعلى من الأبناء.. كابرينا لكي نخفي هواناً عن معذبنا.. محمناً ياستنا .. متناً.. وسمينا اختلاج الروح تفسيراً.

كان يطال علينا رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي - رحمه الله - من مربعه المجر كما كان يحلو له أن يسميه ليلقى بملامحنا علينا، وليحول المربع إلى مرآة لنا ولغيرنا، ومن ضمن النوافذ التي اطل منها علينا كانت تلك النافذة لذلك الرجل المكر الذي يحمل ملامح تشبه معظمنا وهو غارق في بحر من علامات الاستفهام التي فرخها ينبوع السؤال الأكبر سؤال فلسطين الذي يبحث عن جواب منذ عشرات السنين.

ولقد كان سؤال فلسطين عند البدايات يبدو وكأنه يملك ذلك الجواب البسيط الذي تداولناه من المحيط إلى الخليج: أمة عربية واحدة حررت نفسها من الاستعمار الإنجليزي والفرنسي بالتضحية والنضال وتملك رصداً ثقافياً ودينياً من تكران الذات والآباء والتضحية والاستشهاد الذي يفتح أبواب الجنة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»، وأن تحرير فلسطين (من الماء إلى الماء)، أمر حتمي وقريب المآل يسواعد الأبطال وحكمة القادة، ولتوضح لنا مع مرور الزمن أن هذا الجواب لا مكان له في حقيقتنا وإنما هو حلم يتكسر على صخرة الصراعات الداخلية والإقليمية بالوانها المتعددة من طائفية وإيديولوجية وعقائدية وقبلية وتجبر السلطة وانعدام الحرية وغياب الأولويات والتخلف والتبعية الخ.. ولتبحر هذا الحلم إلى إيمان عند البعض وإلى كابوس عند الآخرين.

وكما قلنا فإن غياب الجواب عن السؤال الكبير فرخ الكثير من الأسئلة والتي من ضمنها سؤال التطبيع مع الإسرائيليين والذي أصبح من أكثر الأسئلة تردداً في الأونة الأخيرة، وما كان لهذا السؤال أن يجد مكاناً له وسط حديثنا أو صراخنا لولا أن جواب الحل السلمي والمفاوضات قد فرض نفسه مؤخراً على الساحة السياسية الرسمية العربية والدولية وانقسام الآراء مابين مؤيد ورافض وغير مكثر، وبين

# ما السرعة التي يود زبائنكم بلوغها ؟



... أقصى سرعة يريدونها،  
بفضل حلول أنترنت  
التي تقدمها ألكاتيل

بسرعة ؟ بسرعة كبيرة ؟ بسرعة فائقة ؟

أكبسوا الميزة التي توفر لزبائنكم إمكانية الاختيار.

فالنمو المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. ووحدات التشغيل الحقة تلجأ إلى ألكاتيل من أجل الاستفادة من حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. حلول كاملة لتدفقات ريعية جديدة.

اختاروا حلول الوصول التي تحتاجونها - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللانطاقي (ADSL) المتعدد الميغابتات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي. عالجا الصوت والمعلومات بصورة أكثر فاعلية بالقدرة الذي تحسنون فيه تدريجياً الشبكة الهاتفية العمومية المبدلة (PSTN) - لتتمنوا إلى أقصى حد ما تملكونه حالياً. توجهوا نحو بروتوكول أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (اسلوب النقل اللازامي) ونحو طلب المستخدمين للمزيد من السرعة. اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

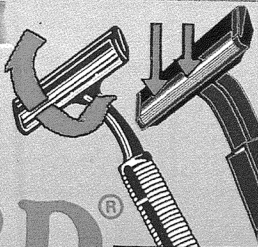
[www.alcatel.com](http://www.alcatel.com)

ALCATEL

الشركة الفائقة السرعة

# لورد

لأنظمة الحلاقة



# LORD®

Co. For Trade & Industry

Tel.: (03) 4818277 - Tlx: 63272 SOTRA UN - Fax: (03) 4834515 - P.O.Box : 500 ALEX - EGYPT